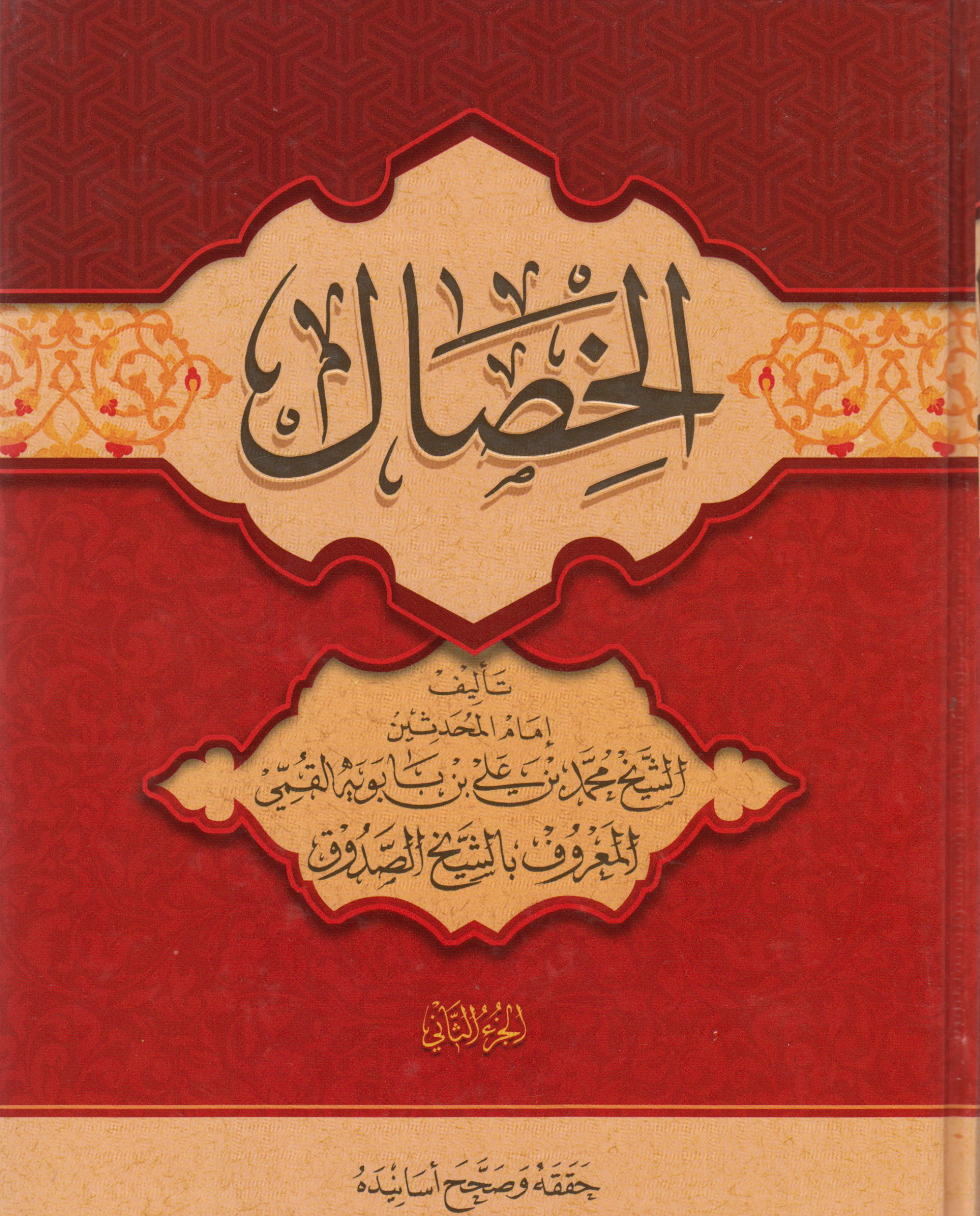


حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي



الخصال

تأليف

إمام المحدثين

الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي

المعروف بالشيخ الصدوق

الجزء الثاني



حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي

مركز أهل الذكر

لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

ملاحظة هامة

نعبر في كثير من الموارد عن الموثق بالصحيح

لأسباب ذكرناها في الـملحق رقم : ١ ، فراجع

سرشناسه	:	ابن بابویه، محمد بن علی، ۳۱۱ – ۳۸۱ ق.
عنوان	:	الخصال الجزء الثانی
تکرار نام پدید آور	:	تالیف محمد بن علی بن بابویه القمی معروف بالشیخ الصدوق: حققه و صحح احمد الماحوزی
مشخصات نشر	:	تهران : نشر صادق ، ۱۳۹۷
مشخصات ظاهری	:	۵۴۴ ص
شابک	:	۱۰۰۰۰۰۰ ریال ۹۷۸_۶۰۰_۵۲۱۵_۶۴_۹
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	کتابنامه
یادداشت	:	عربی
موضوع	:	اخلاق اسلامی
موضوع	:	احادیث اخلاقی ـ قرن ۴ ق
موضوع	:	احادیث شیعه ـ قرن ۴ ق
شناسه افزوده	:	ماحوزی ، احمد ، ۱۳۵۰ ، محقق
رده کنگره	:	۱۳۹۷ ، ۶۲ خ ۲ الف / BP ۲۴۸
رده دیویی	:	۲۹۷/۶۱
شمارهٔ مدرک	:	۴۸۴۵۴۱۸

الخصال (الجزء الثاني)

تأليف: الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

تحقيق و تصحيح الاسانيد:الشيخ احمد الماحوزي

الطبعة: الاولى- ١٣٩٧ هـ.ش- ٢٠١٨م

المطبعة: سرمدى

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات: ٥٤٤ صفحه

القطع : وزيري

ردمك:٩-٦٤-٥٢١٥-٦٠٠-٩٧٨

الناشر: موسسة الصادق للطباعة و النشر

مراكز التوزيع:

ايران- تهران- شارع ناصرخسرو- زقاق حاج نايب - سوق المجيدى

٠٢١-٣٣٩٣٤٦٤٤

ايران- قم- شارع معلم- مجمع ناشران رقم B٤٠

٠٩١٢٤١٠٢٠٩٦

٥ / باب الخمسة

خمس ما أثقلهنّ في الميزان

(٦٦٣) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَهْلِ بْنِ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلّامٍ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِمُسْلِمٍ فَيَصْبِرُ وَيَحْتَسِبُ [1] .

خمسة أشياء أمر اللّه عزّ وجلّ فيها نبيّاً من أنبيائه بخمسة أشياء مختلفة

(٦٦٤) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ الْحِيرِيُّ [2] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٤٤٣/٣ * مجمع الزوائد : ٨٩/١٠ ، عن سفينة ، قال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(٢) الحيريّ منسوب إلى الحيرة ، وهي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة في

بِنَيْسَابُورَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ : إِذَا أَصْبَحْتَ فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَقْبِلُكَ فَكُلْهُ ، وَالثَّانِي فَاكْتُمْهُ ، وَالثَّالِثُ فَاقْبَلْهُ ، وَالرَّابِعُ فَلَا تُؤْيِسْهُ ، وَالْخَامِسُ فَاهْرُبْ مِنْهُ .

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ مَضىٰ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيمٌ ، فَوَقَفَ فَقَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ آكُلَ هَذَا ، وَبَقِيَ مُتَحَيِّراً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلىٰ نَفْسِهِ فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِمَا أُطِيقُ ، فَمَشىٰ إِلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ صَغُرَ حَتَّى انْتَهىٰ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ لُقْمَةً فَأَكَلَهَا ، فَوَجَدَهَا أَطْيَبَ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، ثُمَّ مَضىٰ فَوَجَدَ طَسْتاً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَمَرَنِي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَكْتُمَ هَذَا ، فَحَفَرَ لَهُ وَجَعَلَهُ فِيهِ ، وَأَلْقىٰ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، ثُمَّ مَضىٰ فَالْتَفَتَ فَإِذَا الطَّسْتُ قَدْ ظَهَرَ ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَضىٰ فَإِذَا هُوَ بِطَيْرٍ وَخَلْفَهُ بَازِي ، فَطَافَ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَقْبَلَ هَذَا ، فَفَتَحَ كُمَّهُ

محلّ النجف ، وقرية بفارس ، ومحلّة كبيرة بنيسابور ينسب إليها كثير من المحدّثين ، والظاهر أنّ تميم القرشيّ منسوب إلى الأخير ، ويمكن أن يكون (الحبريّ) بالموحدة .

(١) كذا في النسخ ، والصحيح كما في عيون أخبار الرضا وغيره : تميم بن عبد الله ، قال حدثنا أبي ... .

فَدَخَلَ الطَّيْرُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ الْبَازِي : أَخَذْتَ مِنِّي صَيْدِي ، وَأَنَا خَلْفَهُ مُنْذُ أَيَّامٍ ، فَقَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أُويِسَ هَذَا ، فَقَطَعَ مِنْ فَخِذِهِ قِطْعَةً فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَلَمَّا مَضَىٰ فَإِذَا هُوَ بِلَحْمِ مَيْتَةٍ مُنْتِنٍ مَدُودٍ ، فَقَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَهْرُبَ مِنْ هَذَا ، فَهَرَبَ مِنْهُ .

وَرَجَعَ فَرَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَدْرِي مَاذَا كَانَ ؟ قَالَ : لَا .

قِيلَ لَهُ : أَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ الْغَضَبُ ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَرَ نَفْسَهُ ، وَجَهِلَ قَدْرَهُ مِنْ عِظَمِ الْغَضَبِ ، فَإِذَا حَفِظَ نَفْسَهُ ، وَعَرَفَ قَدْرَهُ ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ ، كَانَتْ عَاقِبَتُهُ كَاللُّقْمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَكَلْتَهَا .

وَأَمَّا الطَّسْتُ فَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِذَا كَتَمَهُ الْعَبْدُ وَأَخْفَاهُ ، أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُظْهِرَهُ لِيُزَيِّنَهُ بِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ .

وَأَمَّا الطَّيْرُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِنَصِيحَةٍ فَاقْبَلْهُ وَاقْبَلْ نَصِيحَتَهُ .

وَأَمَّا الْبَازِي فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِيكَ فِي حَاجَةٍ فَلَا تُؤْيِسْهُ ،

وَأَمَّا اللَّحْمُ الْمُنْتِنُ فَهِيَ الْغِيبَةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا (١) .

في المشط خمس خصال

(٦٦٥) ٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصَّارُ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ، قَالَ : الْمَشْطُ فَإِنَّ الْمَشْطَ يَجْلِبُ

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، تميم بن عبد الله من المشايخ الذين أكثر الصدوق قدس سره الترضي والترحم عليه ، وضعفه ابن الغضائري ، وأجابه الوحيد البهبهاني : أن منشأ تضعيفه غير ظاهر ، أبوه عبد الله روى عنه الصدوق في عدة من كتبه ، وفي بعض أحاديثه قال : « وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله عن أبيه عن حمدان ... » وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه فكيف بالإكثار عنه ، وأحمد بن علي الأنصاري روى عنه الثقة الجليل أحمد بن زياد الهمداني وغيره ، ذكره الحافظ الأصبهاني فقال : « أبو علي سكن نيسابور ومولده بإصبهان ... » ثم ساق روايته عن أبي الصلت حديث السلسلة الذهبية ... قال أحمد بن حنبل : « إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برىء من جنونه » ، ويظهر من الروايات التي يرويها تميم عن أبيه عن الأنصاري عن أبي الصلت مدحهم في الجملة .

الرِّزْقَ ، وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ ، وَيُنْجِزُ الْحَاجَةَ ، وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ ، وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ ، وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، وَمِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذِّهْنِ ، وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ .

علامات المؤمن خمس

(٦٦٦) ٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سِمْعَانَ التَّمِيمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الخرانيّ [1] ، عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ السَّكُونِيِّ [2] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ الْأَزْدِيِّ [3] ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ [4] ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ ، قُلْتُ : وَمَا هُنَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْوَرَعُ فِي الْخَلْوَةِ ، وَالصَّدَقَةُ فِي الْقِلَّةِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ

---

(١) كذا . وفي النسخ المخطوطة : « الجرانيّ » .
(٢) في بعض النسخ : « عبد اللّه بن ميمون » ، وفي المجالس : « السكريّ » .
(٣) في بعض النسخ : « عبد اللّه بن معز الأوديّ » .
(٤) في بعض النسخ : « عمران بن سليم » .

الْمُصِيبَةِ ، وَالْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالصِّدْقُ عِنْدَ الْخَوْفِ .

خمس من خمسة محال

(٦٦٧) ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَمْسٌ مِنْ خَمْسَةٍ مُحَالٌ : النَّصِيحَةُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ ، وَالشَّفَقَةُ مِنَ الْعَدُوِّ مُحَالٌ ، وَالْحُرْمَةُ مِنَ الْفَاسِقِ مُحَالٌ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ مُحَالٌ ، وَالْهَيْبَةُ مِنَ الْفَقِيرِ مُحَالٌ (١) .

خمس بخمسين

(٦٦٨) ٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من كبار مشايخ الإجازة وهو من أساتذة ابن قولويه .

أَنَسٍ ، قَالَ : فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نُقِصَتْ فَجُعِلَتْ خَمْساً ، ثُمَّ نُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ بِأَنَّ لَكَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ خَمْسِينَ (١) .

(٦٦٩) ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ صَارَتْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ ، خَمْسٌ بِخَمْسِينَ (٢) .

الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فَتابَ عَلَيْهِ خمس

(٦٧٠) ٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ ، قُلْتُ : حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ :

---

(١) المصنف لعبد الرزاق رحمه الله : ٤٥٢/١ ❊ مسند أحمد بن حنبل : ١٦١/٣ عن عبد الرزاق ❊ سنن الترمذي : ١٣٧/١ ، عن عبد الرزاق ، قال : وفي الباب عن عبادة وطلحة وأبي ذر ومالك والخدري ، وحديث أنس حديث حسن صحيح غريب .

(٢) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الأزدي وهو مسكين روى عنه ابن أبي عمير وعلي بن النعمان ، وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، ولعله عمر بن شداد .

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ ، قَالَ : سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ ، فَتَابَ عَلَيْهِ (٢) .

---

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاريّ الكوفيّ ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ، يهم ويغلو في التشيّع .

(٢) الكافي الشريف : ٣٠٤/٨ ، بسنده عن كثير بن كلثمة عن أحدهما عليهما السلام * مناقب ابن المغازلي : حديث ٨٩ ، بسنده عن حسين الأشقر * الموضوعات لابن الجوزي : ٣/٢ بسنده عن الدارقطني عن أبي ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الأشقر .

قال الدارقطني : « تفرد به عمر بن ثابت عن أبيه أبي المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر » ، وقال ابن معين : « عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون » ، وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الإثبات » .

قلت : قال النجاشي : « عمرو بن أبي المقدام روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ، وله كتاب لطيف » ، وروى الكشي عن رجل من قريش قال : « كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله عليه السلام قاعد ، فقيل له : ما أكثر الحاج ! فقال عليه السلام : ما أقل الحاج ! فمر عمرو بن أبي المقدام ، فقال : هذا من الحاج » ، ولقد روى عنه عدة من الأجلاء والأعاظم كابن أبي عمير وابن محبوب وأحمد بن النضر وجعفر بن بشير وصوفان وعبد الله بن المغيرة ومحمد بن الفضيل وغيرهم ، ذكره العامة فقال ابن المبارك : « لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ، كان ردىء الرأى ، شديد التشيع » ، وقال أبو داود : « هو رافضي خبيث وكان رجل سوء ، ولكنه كان صدوقاً في الحديث » ، وقال البزار : « كان يتشيع ولم يترك » .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير القرآن .

خمس خصال تورث البرص

(٦٧١) ٩ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسُ خِصَالٍ تُورِثُ الْبَرَصَ : النُّورَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَالتَّوَضُّؤُ وَالاغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الَّذِي تُسَخِّنُهُ الشَّمْسُ ، وَالْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ ، وَغِشْيَانُ الْمَرْأَةِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا ، وَالْأَكْلُ عَلَى الشِّبَعِ [٢] .

قول الصادق عليه السّلام: « خمس هنّ كما أقول »

(٦٧٢) ١٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي

---

(١) كذا في النسخ ، والصحيح عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير محمد بن زياد .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ : لَيْسَتْ لِبَخِيلٍ رَاحَةٌ ، وَلَا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ ، وَلَا لِمَمْلُوكٍ وَفَاءٌ (١) ، وَلَا لِكَذَّابٍ مُرُوءَةٌ ، وَلَا يَسُودُ سَفِيهٌ (٢) .

خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد

(٦٧٣) ١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ فِي الرَّأْسِ ، وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ : فَالسِّوَاكُ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ ، وَفَرْقُ الشَّعْرِ ، وَالْمَضْمَضَةُ ، وَالاسْتِنْشَاقُ .

وَأَمَّا الَّتِي فِي الْجَسَدِ : فَالْخِتَانُ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَنَتْفُ

---

(١) كذا ، والظاهر أنّه تصحيف من النسّاخ والصواب : « ولا لمملوك وفاء » .
(٢) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، موسى بن عمر هو ابن يزيد بن ذبيان الصيقل ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه سعد القمي وابن محبوب والصفار والحميري والأشعري ، ولم تستثن روايته من نوادر الحكمة ، وله روايات عديدة في كامل الزيارات .

الْإِبْطَيْنِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالاسْتِنْجَاءُ (١) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
«خمس لا أدعهنّ حتّى الممات»

(٦٧٤) ١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ ، وَرُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً (٢) ، وَحَلَبَ الْعَنْزِ بِيَدِي ، وَلُبْسُ الصُّوفِ ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) أكف إيكافاً الحمار : شدّ عليه الإكاف ، أي البرذعة ، وفي بعض النسخ : « مردفاً » .

(٣) علل الشرائع : ١ / ١٣٠ ، بسند آخر عن العياشي عن ابن فضال عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن مصعب وقد ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه عن ابن أبي عمير .

(٦٧٥) ١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُشَلَّلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : لِبَاسُ الصُّوفِ ، وَرُكُوبِيَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً ، وَأَكْلِي مَعَ الْعَبِيدِ ، وَخَصْفِيَ النَّعْلَ بِيَدِي ، وَتَسْلِيمِي عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي .

الشؤم للمسافر في خمسة

(٦٧٦) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الشُّؤْمُ فِي خَمْسَةٍ لِلْمُسَافِرِ فِي طَرِيقِهِ :

---

(١) سقط السند من الكتاب في الطبع الحجريّ.

الْغُرَابُ النَّاعِقُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْكَلْبُ النَّاشِرُ لِذَنَبِهِ ، وَالذِّئْبُ الْعَاوِي الَّذِي يَعْوِي فِي وَجْهِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مُقْعٍ عَلىٰ ذَنَبِهِ يَعْوِي ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، ثُمَّ يَنْخَفِضُ ثَلَاثاً ، وَالظَّبْيُ السَّانِحُ عَنْ يَمِينٍ إِلىٰ شِمَالٍ ، وَالْبُومَةُ الصَّارِخَةُ ، وَالْمَرْأَةُ الشَّمْطَاءُ(١) تَلْقىٰ فَرْجَهَا ، وَالْأَتَانُ الْعَضْبَاءُ ـ يَعْنِي الْجَدْعَاءَ(٢) ـ فَمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ : اعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي ، فَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ(٣) .

البكّاءون خمسة

(٦٧٧) ١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) الشمطاء : هي المرأة التي خالط بياض رأسها سواد ، وقد يكون هذا في شعرها .
(٢) الجدعاء : المقطوع الأذنين أو الشفتين أو الأنف .
(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات سوى بكر بن صالح وهو الرازي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا » ، وذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ، وقد عدّ الصدوق كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة التي عليها المعول وسنده إليه صحيح ، ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة معمول بها ، وقد روى عنه عدة من العظام والأجلة كالحسين بن سعيد وعلي بن مهزيار وأحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف ، وقول النجاشي « له كتاب يرويه عدة من أصحابنا » من أمارات المدح كما لا يخفى ، وتضعيفه بسبب الغلو المتوهم ، ولما قاله الغضائري من كونه كثير التفرد بالغرائب .

الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَحْرَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْبَكَّاءُونَ خَمْسَةٌ : آدَمُ وَيَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَمَّا آدَمُ فَبَكىٰ عَلَى الْجَنَّةِ حَتّىٰ صارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِيَةِ ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكىٰ عَلىٰ يُوسُفَ حَتّىٰ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَحَتّىٰ قِيلَ لَهُ : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ ﴾ ، وَأَمَّا يُوسُفُ فَبَكىٰ عَلىٰ يَعْقُوبَ حَتّىٰ تَأَذّىٰ بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا لَهُ : إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ اللَّيْلَ وَتَسْكُتَ بِالنَّهارِ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْكِيَ النَّهَارَ وَتَسْكُتَ بِاللَّيْلِ ، فَصَالَحَهُمْ عَلىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَمَّا فَاطِمَةُ فَبَكَتْ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ تَأَذّى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا لَهَا : قَدْ آذَيْتِنا بِكَثْرَةِ بُكَائِكِ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقابِرِ ـ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ ـ فَتَبْكِي حَتّىٰ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَبَكىٰ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عِشْرِينَ سَنَةً ـ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً [1] ـ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلّا بَكىٰ حَتّىٰ قَالَ لَهُ مَوْلىً لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي أَخَافُ

(١) الترديد من الراوي.

عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ ، قالَ : ﴿إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ﴾ ، إِنِّي مَا أَذْكُرُ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلّا خَنَقَتْنِي لِذَلِكَ عَبْرَةٌ[(١)] .

الكبائر خمس

(٦٧٨) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ الْكَبَائِرَ خَمْسٌ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ[(٢)] .

(٦٧٩) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) أمالي الصدوق : حديث : ٢٢١ ، عن الحسين بن أحمد عن أبيه عن الأشعري .
وسنده مرفوع قوي ، رجاله ثقات عيون ، سوى محمد بن سهل وقد أمره الجواد عليه السلام بتولية محمد بن سنان وصفوان ، وروايته عن الصادق عليه السلام مرسلة .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عظام ، وابن أبي عمير ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه وساووا بين مرسلاته ومسنداته ، وعبارة « بعض أصحابه » تقتضي المدح والثناء » ، وهو لا يروي عن الصغار .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَبَائِرِ ؟ فَقَالَ : هُنَّ خَمْسٌ ، وَهُنَّ مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِنَّ النَّارَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ﴾ (١) ، وَقَالَ : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٢) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا ... إِلىٰ آخِرِ الْآيَةِ ﴾ (٣) ، وَرَمْيُ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّداً عَلىٰ دِينِهِ (٤) .

بعث اللّه النبيّ صلّى اللّه عليه وآله بخمسة أسياف

(٦٨٠) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) سورة النساء : ١٠ .

(٢) سورة الأنفال : ١٥ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧٨ .

(٤) ورجال السند ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى عبد العزيز العبدي ، ذكره النجاشي وضعفه ، له كتاب رواه الحسن بن محبوب وجماعة ، كما قد روى عنه ابن أبي نجران ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة ، والظاهر أن حديثه بمرتبة الحسن ، لعدم تفسير وبيان النجاشي منشأ ضعفه ، فيحمل على ما لا يقدح في العدالة ، لاعتماد ابن محبوب عليه وكثرة روايته عنه وهو من أصحاب الإجماع .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُرُوبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَ كَانَ السَّائِلُ مِنْ مُحِبِّينَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ ، ثَلاثَةٌ مِنْهَا شَاهِرَةٌ لَا تُغْمَدُ إِلىٰ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ، وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا (٢) ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً .

وَسَيْفٌ مِنْهَا مَلْفُوفٌ (٣) ، وَسَيْفٌ مِنْهَا مَغْمُودٌ ، سَلُّهُ إِلىٰ غَيْرِنَا ، وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا ، فَأَمَّا السُّيُوفُ الثَّلَاثَةُ الشَّاهِرَةُ : فَسَيْفٌ عَلىٰ مُشْرِكِي الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ

(١) في الكافي : « قال : سأل رجل أبي صلوات اللّه عليه عن حروب أمير المؤمنين ، وكان السائل من محبّينا ، فقال له أبو جعفر عليه السّلام : بعث اللّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله ... » .

(٢) لعلّ طلوع الشمس من مغربها كناية عن أشراط الساعة وقيام القيامة .

(٣) في الكافي : « وسيف مكفوف » .

وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا ـ يَعْنِي فَإِنْ آمَنُوا ـ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينَ ﴾ (١) ، فَهَؤُلاءِ لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلّا السَّيْفُ وَالْقَتْلُ ، أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا لَهُمْ فَيْءٌ ، وَذَرَارِيُّهُمْ سَبْيٌ عَلىٰ مَا سَبىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّهُ سَبىٰ وَعَفَا وَقَبِلَ الْفِدَاءَ .

وَالسَّيْفُ الثَّانِي عَلىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ (٢) نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ ، ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ : ﴿ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ ﴾ (٣) ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ إِلّا الْجِزْيَةُ أَوِ الْقَتْلُ ، فَإِذَا قَبِلُوا الْجِزْيَةَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ حَرُمَ عَلَيْنَا سَبْيُهُمْ ، وَحَرُمَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَحَلَّ لَنَا مُنَاكَحَتُهُمْ ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي دَارِ الْحَرْبِ حَلَّ لَنَا سَبْيُهُمْ

(١) وفي النسخ هكذا الآية : ﴿ فَإِنْ تابُوا فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَأَقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكاةَ ﴾ ، والظاهر أنّ التقديم والتأخير من النسّاخ ، وما ذكرناه وفقاً للكافي الشريف .

(٢) سورة البقرة : ٨٣. أي قولاً حسناً ، وسمّاه حسناً للمبالغة .

(٣) سورة التوبة : ٣٠ وقوله : ﴿عَنْ يَدٍ﴾ حال من الضمير في ﴿يُعْطُوا﴾ أي عن يد مؤاتية غير ممتنعة ، أو حتّى يعطوا عن يد إلى يد نقداً غير نسيئة . ﴿صاغِرُونَ﴾ أي أذلّاء .

وَأَمْوَالُهُمْ ، وَلَمْ يَحِلَّ لَنَا نِكَاحُهُمْ ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُمْ إِلّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ .

وَسَيْفٌ عَلىٰ مُشْرِكِي الْعَجَمِ ، يَعْنِي التُّرْكَ وَالدَّيْلَمَ وَالْخَزَرَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا : ﴿ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً ﴾ [1] ، يَعْنِي الْمُفَادَاةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهَؤُلَاءِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ إِلّا الْقَتْلُ أَوِ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَحِلُّ لَنَا نِكَاحُهُمْ مَا دَامُوا فِي دَارِ الْحَرْبِ .

وَأَمَّا السَّيْفُ الْمَلْفُوفُ [2] ، فَسَيْفٌ عَلىٰ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالتَّأْوِيلِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّىٰ تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [3] ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) سورة محمّد صلّى اللّه عليه وآله : ٤ ، وقوله : ﴿ أَثْخَنْتُمُوهُمْ ﴾ أي أكثرتم قتلهم ، وأغلظتموهم من الثخن .

(٢) في الكافي : « أمّا السيف المكفوف » .

(٣) سورة الحجرات : ٩ . وهذه الآية أصل في قتال أهل البغي من المسلمين ، ودليل على وجوب قتالهم ، وعليها بنى أمير المؤمنين عليه السّلام قتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، وإيّاها عنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله حين قال لعمّار : « تقتلك الفئة الباغية » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : خَاصِفُ النَّعْلِ ، يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ثَلاثاً ، وَهَذِهِ هِيَ وَاللَّهِ الرَّابِعَةُ ، وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتّىٰ يَبْلُغُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجَرَ (١) لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَ كَانَتِ السِّيرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْبِ لَهُمْ ذُرِّيَّةً ، وَقَالَ : مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ ، وَأَلْقىٰ سِلاحَهُ ، أَوْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَهُوَ آمِنٌ ، وَ كَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِيهِمْ يَوْمَ الْبَصْرَةِ : لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذُرِّيَّةً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلىٰ جَرِيحٍ ، وَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ .

وَأَمَّا السَّيْفُ الْمَغْمُودُ (٢) ، فَالسَّيْفُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ الْقِصَاصُ ،

---

(١) السعفات : جمع سعفة ، وهي أغصان النخل ، والهجر ـ محركة : بلدة باليمن ، واسم لجميع أرض البحرين ، القاموس . وقال البكريّ في المعجم : هجر ـ بفتح أوّله وثانيه : مدينة البحرين معروفة ، وهي معرّفة لا تدخلها الألف واللام ، انتهى ، وإنّما خصّ هجر لبعد المسافة ، أو لكثرة النخل بها .

(٢) أي الذي كان مستوراً في غمده .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (١) ، فَسَلُّهُ إِلىٰ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، وَحُكْمُهُ إِلَيْنَا (٢) .

فَهَذِهِ السُّيُوفُ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَنْ جَحَدَهَا ، أَوْ جَحَدَ شَيْئاً مِنْهَا ، أَوْ مِنْ سِيَرِهَا وَأَحْكَامِهَا ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣) .

حدود الصداقة خمسة

(٦٨١) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ السِّجِسْتَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ النَّيْسَابُورِيِّ (٤) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الصَّدَاقَةُ مَحْدُودَةٌ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ تِلْكَ الْحُدُودُ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلىٰ

---

(١) سورة المائدة : ٤٥ . والسلّ : إخراج السيف عن غلافه .

(٢) قال في هامش التهذيب الطبع الحجريّ : « وأمّا جهاد من أراد قتل نفس محرّمة أو سلب مال أو حريم ، فلا اختصاص له بالائمّة عليهم السلام ، والكلام هنا في جهاد مختصّ بهم ، كما أشار إليه بقوله : « سلّه إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا » .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ، القاسم بن محمد مر ذكره في الحديث : ٢٣ .

(٤) في النسخ المخطوطة : « زيد بن مجالد » ، وفي البحار : « يزيد بن مجالد » .

كَمَالِ الصَّدَاقَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْحُدُودِ فَلَا تَنْسُبْهُ إِلىٰ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ : أَوَّلُهَا أَنْ يَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَرىٰ زَيْنَكَ زَيْنَهُ وَشَيْنَكَ شَيْنَهُ ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ لَا يُغَيِّرَهُ مَالٌ وَلَا وِلَايَةٌ ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً مِمَّا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدُرَتُهُ ، وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَا يُسْلِمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ (١) .

المؤمن يتقلّب في خمسة من النور

(٦٨٢) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ يَتَقَلَّبُ (٢) فِي خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ : مَدْخَلُهُ نُورٌ ، وَمَخْرَجُهُ نُورٌ ، وَعِلْمُهُ نُورٌ ، وَكَلَامُهُ نُورٌ ، وَمَنْظَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى النُّورِ (٣) .

---

(١) الكافي الشريف : ٦٣٩/٢ ، بسنده عن أحمد بن عائذ عن الحلبي * أمالي الصدوق : حديث : ١٠٣٣ ، عن أبيه عن سعد عن الهيثم عن أبيه عن يزيد بن مخلد .
(٢) في بعض النسخ : « ينقلب » ، هاهنا وفي العنوان .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وطلحة بن زيد كتابه معتمد .

الدعائم التي بُني عليها الإسلام خمس

(٦٨٣) ٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَجَعْفَرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلىٰ خَمْسٍ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحِجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَجُعِلَ فِي أَرْبَعٍ مِنْهَا رُخْصَةٌ ، وَلَمْ يُجْعَلْ فِي الْوَلَايَةِ رُخْصَةٌ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَجٌّ ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً صَلّىٰ قَاعِداً ، وَأَفْطَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَالْوَلَايَةُ ، صَحِيحاً كَانَ أَوْ مَرِيضاً ، أَوْ ذَا مَالٍ أَوْ لَا مَالَ لَهُ ، فَهِيَ لَازِمَةٌ وَاجِبَةٌ (١) .

أسماء مكّة خمسة

(٦٨٤) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ مُحْرِزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَسْمَاءُ مَكَّةَ خَمْسَةٌ : أُمُّ الْقُرىٰ ، وَمَكَّةُ ، وَبَكَّةُ ، وَالْبَسَّاسَةُ كَانُوا إِذَا ظَلَمُوا بِهَا بَسَّتْهُمْ ـ أَيْ أَخْرَجَتْهُمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ ـ وَأُمُّ رُحْمٍ [(١)] ، كَانُوا إِذَا لَزِمُوهَا رُحِمُوا [(٢)] .

فرض اللّه عزّ وجلّ على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات

(٦٨٥) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي

---

(١) في القاموس : « أم رحم وأُمّ الرحم » ـ بضمّ الراء وسكون الحاء المهملة : مكّة ، والمرحومة : المدينة شرّفهما اللّه تعالى .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى أيمن بن محرز وقد روى عنه الثقات والأجلاء ، كإسماعيل بن مهران والحسين بن سعيد ومحمد بن القاسم بن فضيل وابن فضال ، وكذا البزنطي وابن أبي عمير اللّذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهما وعرف عنهما أنهما لا يرويان إلا عن الثقات .

أَفْضَلِ السَّاعَاتِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ (١) .

المستهزءون بالنبيّ صلّى اللّه عليه وآله خمسة

(٦٨٦) ٢٤ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ رَفَعَهُ ، قَالَ : الْمُسْتَهْزِءُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةٌ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ ، وَالْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الزُّهْرِيُّ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَةَ الثَّقَفِيُّ (٢) .

(٦٨٧) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ

---

(١) وسنده كالحسن ، بل حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والأصبهاني مر في الحديث : ٢٣ .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان الأحمر .

الْعَبَّاسِيُّ [١] ، عَنْ أَبِيهِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَيْلِيِّ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لِيَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ الشَّامِ وَأَحْبَارِهِمْ ـ فِيمَا أَجَابَهُ عَنْهُ مِنْ جَوَابِ مَسَائِلِهِ ـ : فَأَمَّا الْمُسْتَهْزِءُونَ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [٣] ، فَقَتَلَ اللَّهُ خَمْسَتَهُمْ ، قَدْ قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قِتْلَةِ صَاحِبِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ مَرَّ بِنَبْلٍ [٤] لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي خُزَاعَةَ قَدْ رَاشَهُ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَصَابَتْهُ شَظِيَّةٌ مِنْهُ فَانْقَطَعَ أَكْحَلُهُ [٥] حَتَّىٰ أَدْمَاهُ ، فَمَاتَ وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ ، وَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ فَإِنَّهُ خَرَجَ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِلَىٰ كَدَاءَ [٦] ، فَتَدَهْدَهَ تَحْتَهُ حَجَرٌ فَسَقَطَ

---

(١) في بعض النسخ : « أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسيّ » .
(٢) في بعض النسخ : « الابليّ » ، وفي بعضها : « الآمليّ » .
(٣) سورة الحجر : ٩٥.
(٤) النبل : السهام ، لا واحد له .
(٥) الشظيّة : الفلقة من العصا ونحوها ، والأكحل : عرق في اليد ، أو هو عرق الحياة ، ولا تقل عرق الأكحل ، القاموس .
(٦) كداء ـ بالفتح كسماء ـ اسم لعرفات ، وثنيّة أو جبل بأعلى مكّة ، كما في القاموس

فَتَقَطَّعَ قِطْعَةً قِطْعَةً فَمَاتَ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ ، وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ يَسْتَقْبِلُ ابْنَهُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ، فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ تَحْتَ كَدَاءَ ، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ رَأْسَهُ فَنَطَحَ بِهِ الشَّجَرَةَ ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ : امْنَعْ هَذَا عَنِّي ، فَقَالَ : مَا أَرىٰ أَحَداً يَصْنَعُ بِكَ شَيْئاً إِلّا نَفْسُكَ ، فَقَتَلَهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : ويقال فِي خَبَرٍ آخَرَ فِي الْأَسْوَدِ قَوْلٌ آخَرُ : يُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ قَدْ دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يُعْمِيَ اللَّهُ بَصَرَهُ ، وَأَنْ يُثْكِلَهُ وُلْدَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ حَتّىٰ صَارَ إِلىٰ كَدَاءَ ، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَرَقَةٍ خَضْرَاءَ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ فَعَمِيَ ، وَبَقِيَ حَتّىٰ أَثْكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُلْدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ مَاتَ ، وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَةُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي السَّمُومِ فَتَحَوَّلَ حَبَشِيّاً ، فَرَجَعَ إِلىٰ أَهْلِهِ فَقَالَ : أَنَا الْحَارِثُ ، فَغَضِبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ ، وَأَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ (١) فَإِنَّهُ أَكَلَ حُوتاً مَالِحاً ، فَأَصَابَهُ غَلَبَةُ الْعَطَشِ ، فَلَمْ يَزَلْ

والمراصد ، ودهدهت الحجر فتدهده : تدحرج .

(١) في أكثر النسخ : «أسود بن الحارث» .

يَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى انْشَقَّ بَطْنُهُ ، فَمَاتَ وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلَنِي رَبُّ مُحَمَّدٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! نَنْتَظِرُ بِكَ إِلَى الظُّهْرِ ، فَإِنْ رَجَعْتَ عَنْ قَوْلِكَ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْزِلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ مُغْتَمّاً بِقَوْلِهِمْ ، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَتَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ـ يَعْنِي أَظْهِرْ أَمْرَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَادْعُ ـ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ، قَالَ : يَا جَبْرَئِيلُ ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِالْمُسْتَهْزِءِينَ وَمَا أَوْعَدُونِي ؟ قَالَ لَهُ : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ، قَالَ : يَا جَبْرَئِيلُ ! كَانُوا عِنْدِي السَّاعَةَ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ كُفِيتَهُم ، فَأَظْهَرَ أَمْرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ .

والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرابع من كتاب النبوّة .

الصلاة على الميّت خمس تكبيرات

(٦٨٨) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْـمَلِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا أَبَا بَكْرٍ !أَتَدْرِي كَم الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ ، أَفَتَدْرِي مِنْ أَيْنَ أُخِذَتِ الْـخُمُسُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أُخِذَتِ الْخُمُسُ مِنْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ تَكْبِيرَةً(١) .

(٦٨٩) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ اشْتَكىٰ فَاشْتَهىٰ فَاكِهَةً ، فَانْطَلَقَ هِبَةُ اللَّهِ يَطْلُبُ لَهُ فَاكِهَةً ، فَاسْتَقْبَلَهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا هِبَةَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ يَشْتَكِي ، وَإِنَّهُ اشْتَهىٰ فَاكِهَةً ، قَالَ لَهُ : فَارْجِعْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبَضَ رُوحَهُ ، قَالَ : فَرَجَعَ فَوَجَدَهُ قَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ ، فَغَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ وُضِعَ ، وَأُمِرَ هِبَةُ اللَّهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَ وَصَلّىٰ عَلَيْهِ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى عمر بن عبد الملك لم أجد من ذكره ، والراوي عنه من الأعاظم .

وَالْمَلائِكَةُ خَلْفَهُ ، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : أَنْ يُكَبِّرَ عَلَيْهِ خَمْساً ، وَأَنْ يَسُلَّهُ ، وَأَنْ يُسَوِّيَ قَبْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فَاصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ [١] .

أنواع الخوف خمسة

خوف وخشية ووجل ورهبة وهيبة ، فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين ، والوجل للمخبتين ، والرهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين .

أمّا الخوف فلأجل الذنوب ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ﴾ [٢] ، والخشية لأجل رؤية التقصير ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ ﴾ [٣] ، وأمّا الوجل فلأجل ترك الخدمة ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [٤] ، والرهبة لرؤية التقصير ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً ﴾ [٥] ، والهيبة لأجل شهادة الحقّ عند كشف الأسرار ، أسرار العارفين ، قال اللّه عزّ وجلّ :

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسفيان بن السمط ذكره الشيخ وقال : « أسند عنه » وروى عنه الكبار كيونس بن يعقوب ومحمد بن حمران ومحمد بن أبي حمزة وعلي بن الحكم وعبد الله بن جندب وابن أبي عمير ، وغيرهم .
(٢) سورة الرحمن : ٤٦ .
(٣) سورة فاطر : ٢٨ .
(٤) سورة الأنفال : ٢ .
(٥) سورة الأنبياء : ٩٠ .

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [(١)] يشير إلى هذا المعنى .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلّىٰ سُمِعَ لِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ [(٢)] مِنَ الْهَيْبَةِ : حدّثنا بذلك أبو محمّد عبد اللّه بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عَلَيْهِمُ السَّلامُ [(٣)] .

خمس خصال يحبّها اللّه عزّ وجلّ ورسوله صلّى اللّه عليه وآله

(٦٩٠) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأُسَارىٰ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَخَلّىٰ رَجُلاً مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! كَيْفَ أَطْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَيْنِهِمْ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ : الْغَيْرَةَ الشَّدِيدَةَ عَلىٰ حَرَمِكَ ، وَالسَّخَاءَ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَصِدْقَ اللِّسَانِ ،

---

(١) سورة آل عمران : ٢٨ .

(٢) الأزيز ـ كأمير : صوت القدر إذا غلى ، أو صوت الرعد .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥/٤ ❊ سنن أبي داود : ٢٠٦/١ ، ومصادر عدة .

وَالشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّجُلُ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَقَاتَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِتَالاً شَدِيداً حَتَّى اسْتُشْهِدَ (١) .

لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس

(٦٩١) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَا يَجْتَمِعُ الْمَالُ إِلَّا بِخِصَالٍ خَمْسٍ : بِبُخْلٍ شَدِيدٍ ، وَأَمَلٍ طَوِيلٍ ، وَحِرْصٍ غَالِبٍ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَإِيثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ (٢) .

ثواب من حجّ خمس حجج

(٦٩٢) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة من كبار مشايخ الاجازة ومن أجلاء الأصحاب .

خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لِمَنْ حَجَّ خَمْسَ حِجَجٍ ؟ قَالَ : مَنْ حَجَّ خَمْسَ حِجَجٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً [١] .

يحتجّ اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة على خمسة

(٦٩٣) ٣١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ احْتَجَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ خَمْسَةٍ : عَلَى الطِّفْلِ ، وَالَّذِي مَاتَ بَيْنَ النَّبِيَّيْنِ ، وَالَّذِي أَدْرَكَ النَّبِيَّ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ، وَالْأَبْلَهِ ، وَالْمَجْنُونِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ، وَالْأَصَمِّ ، وَالْأَبْكَمِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْتَجُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَسُولاً فَيُؤَجِّجُ لَهُمْ نَاراً فَيَقُولُ لَهُمْ : رَبُّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَثِبُوا فِيهَا [٢] ،

---

(١) محمد بن خالد الطيالسي مات وهو ابن ٩٧ سنة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة ، كما روى عنه عدة من الأجلاء كسعد القمي وابن فضال وابن محبوب ومعاوية بن حكيم وعلي بن سليمان بن الجهم وإبراهيم بن هاشم والحميري وابنه عبد الله ابن محمد بن خالد الثقة الخيّر ، وغيرهم ، ومحمد بن يحيى المعاذي استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة .

(٢) أجّج النار : ألهبها ، ووثب يثب وثباً ووثوباً : نهض وقام .

فَمَنْ وَثَبَ فِيهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَمَنْ عَصىٰ سِيقَ إِلَى النَّارِ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : إنّ قوماً من أصحاب الكلام ينكرون ذلك ويقولون إنّه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف ، ودار الجزاء للمؤمنين إنّما هي الجنّة ، ودار الجزاء للكافرين إنّما هي النار ، وإنّما يكون هذا التكليف من عند اللّه عزّ وجلّ لهم في غير الجنّة والنّار ، فلا يكون كلّفهم في دار الجزاء ثمّ يصيرهم إلى الدار التي يستحقّونها بطاعتهم أو معصيتهم ، فلا وجه لإنكار ذلك ، ولا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ .

يكره أكل خمسة أشياء من الشاة

(٦٩٤) ٣٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكْرَهُ أَكْلَ خَمْسَةٍ (٢) : الطِّحَالِ وَالْقَضِيبِ وَالْأُنْثَيَيْنِ وَالْحَيَاءِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، علي بن إسماعيل هو السندي وثقه الفاضل نصر بن الصباح .

(٢) أُريد بالكراهة هنا معناها اللغويّ ، أعني الحرمة ، وفي القاموس : الحياء : الفرج من

وَآذَانِ الْقَلْبِ (١) .

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهنّ فليس فيه كثير مستمتع

(٦٩٥) **٣٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ سِجَادَةَ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ السِّجِسْتَانِيِّ ،

ذوات الخفّ والظلف والسباع ، وقد يقصر ، والظاهر أنّ المراد فرج الأُنثى ، ويحتمل شموله لحلقة الدبر من الذكر والأُنثى ، قال في المصباح : حياء الشاة ممدود ، وقال أبو زيد : الحياء اسم للدبر من كلّ اُنثى من ذي الظلف والخف ، وغير ذلك ، وقال الفارابيّ في باب فعاء : الحياء فرج الجارية والناقة . بحار الأنوار.

(١) وسنده حسن ، أحمد بن هلال قال عنه النجاشي : « صالح الرواية ، يعرف منها وينكر ، وقد رُوي فيه ذموم من سيدنا العسكري عليه السلام » ، وقال السيد الخوئي قدس سره : « المتحصل : أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة ، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته ، على ما نراه من حجية خبر الثقة مطلقاً » ، قلت : وقد حج قبل انحرافه أربعاً وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه ، والقول الجزل ما قاله شيخ الطائفة قدس سره بقبول رواياته حال استقامته وديانته ، وبما أن الراوي عنه محمد بن أحمد الأشعري فهي من الروايات التي أخذت عنه قبل انحرافه ، وعيسى بن عبد الله هو ابن محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه وهذا من أمارات السلامة والستر ، وذكره ابن حبان من العامة في الثقات ، وناقض نفسه فذكره أيضاً في المجروحين ، أبوه ذكره الشيخ في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المديني من العامة : « هو وسط » ، وجده هو محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، أدرجه الشيخ في أصحاب السجاد والصادق عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه أصحاب السنن الأربعة من العامة ، وقال ابن حجر : صدوق .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرُ مُسْتَمْتَعٍ [١] : أَوَّلُهَا الْوَفَاءُ ، وَالثَّانِيَةُ التَّدْبِيرُ ، وَالثَّالِثَةُ الْحَيَاءُ ، وَالرَّابِعَةُ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْخَامِسَةُ ـ وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ ـ الْحُرِّيَّةُ .

(٦٩٦) ٣٤ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يَزَلْ نَاقِصَ الْعَيْشِ ، زَائِلَ الْعَقْلِ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ : فَأَوَّلُهَا صِحَّةُ الْبَدَنِ ، وَالثَّانِيَةُ الْأَمْنُ ، وَالثَّالِثَةُ السَّعَةُ فِي الرِّزْقِ ، وَالرَّابِعَةُ الْأَنِيسُ الْمُوَافِقُ ، قُلْتُ : وَمَا الْأَنِيسُ الْمُوَافِقُ ؟ قَالَ : الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ ، وَالْخَلِيطُ الصَّالِحُ ، وَالْخَامِسَةُ ـ وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ ـ الدَّعَةُ .

لا تعاد الصلاة إلّا من خمسة

(٦٩٧) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) مصدر ميميّ من الاستمتاع ، تمتّع واستمتع بكذا ومن كذا : انتفع وتلذّذ به زماناً طويلاً .

عَلَيْهِ السَّلامُ (١) ، قَالَ : لَا تُعَادُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ خَمْسَةٍ : الطَّهُورِ وَالْوَقْتِ وَالْقِبْلَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ (٢) ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ ، وَالتَّشَهُّدُ سُنَّةٌ ، وَالتَّكْبِيرُ سُنَّةٌ ، وَلَا تَنْقُضُ السُّنَّةُ الْفَرِيضَةَ (٣) .

لم يقسم بين العباد أقلّ من خمس خصال

(٦٩٨) ٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ الْعِبَادِ أَقَلُّ مِنْ خَمْسٍ : الْيَقِينِ وَالْقُنُوعِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ ، وَالَّذِي يَكْمُلُ لَهُ هَذَا كُلُّهُ الْعَقْلُ (٤) .

خمسة أشياء ليس لإبليس لعنه اللّه فيهنّ حيلة

(٦٩٩) ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) في بعض النسخ : « عن أبي جعفر عليه السّلام » .
(٢) أي لا تعاد الصلاة لترك شيء من شرائطها أو أجزائها سهواً إلّا من خمسة .
(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٤) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِي فِيهِنَّ حِيلَةٌ ، وَسَائِرُ النَّاسِ فِي قَبْضَتِي : مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ ، وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجْزَعْ عَلَى الْمُصِيبَةِ حِينَ تُصِيبُهُ ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ (١) .

من اتّجر فليجتنب خمس خصال

(٧٠٠) ٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ بَاعَ وَاشْتَرىٰ فَلْيَجْتَنِبْ خَمْسَ خِصَالٍ ، وَإِلَّا فَلَا يَبِيعَنَّ وَلَا يَشْتَرِيَنَّ : الرِّبَا ،

(١) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة من كبار مشايخ الاجازة وأعلام الطائفة ، وقد أجمع الأصحاب على تصحيح مايصح عن صفوان .

وَالْـحَلْفَ ، وَكِـتْمَانَ الْـعَيْبِ ، وَالْـمَدْحَ إِذَا بَـاعَ [١] ، وَالذَّمَّ إِذَا اشْتَرىٰ [٢] .

خمسة أشياء تفطّر الصائم

(٧٠١) **٣٩** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّـفَّارُ ، عَـنْ أَحْـمَدَ بْـنِ أَبِـي عَـبْدِ اللَّـهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسَةُ أَشْيَاءَ تُفَطِّرُ الصَّـائِمَ : الْأَكْـلُ ، وَالشُّـرْبُ ، وَالْجِمَاعُ ، وَالارْتِمَاسُ فِي الْمَاءِ ، وَالْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ [٣] .

قول عليّ عليه السّلام: «خصّصنا بخمسة»

(٧٠٢) **٤٠** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْـحَاقَ الطَّـالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْـعَدَوِيُّ ،

---

(١) في بعض النسخ : « والحمد إذا باع » .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الكبار ، وكتاب السكوني مشهور معتمد لدى الأصحاب مروي عن جماعة .

(٣) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي خَلِيلَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : خُصِّصْنَا بِخَمْسَةٍ : بِفَصَاحَةٍ وَصَبَاحَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَنَجْدَةٍ وَحُظْوَةٍ عِنْدَ النِّسَاءِ .

خمسة خلقوا ناريّين

(٧٠٣) ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسَةٌ خُلِقُوا نَارِيِّينَ : الطَّوِيلُ الذَّاهِبُ ، وَالْقَصِيرُ الْقَمِيءُ [١] ، وَالْأَزْرَقُ بِخُضْرَةٍ ، وَالزَّائِدُ ، وَالنَّاقِصُ [٢] .

خمسة يجتنبون على كلّ حال

(٧٠٤) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) القميء ـ بفتح القاف وكسر الميم وآخره الهمز : الذليل الصغير .
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسَةٌ يُجْتَنَبُونَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ : الْمَجْذُومُ وَالْأَبْرَصُ وَالْمَجْنُونُ وَوَلَدُ الزِّنَا وَالْأَعْرَابِيُّ (١) .

درجات العلم خمسة

(٧٠٥) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْعِلْمُ ؟ قَالَ : الْإِنْصَاتُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الاسْتِمَاعُ لَهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْحِفْظُ لَهُ ؟ قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْعَمَلُ بِهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ نَشْرُهُ (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ سهل بن زياد ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ٩ ، ودرست والدهقان مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، جعفر بن محمد هو الأشعري من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وقد روى عنه الأعاظم والأجلاء ،

خمس صناعات مكروهة

(٧٠٦) ٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلَّمْتُ ابْنِي هَذَا الْكِتَابَةَ ، فَفِي أَيِّ شَيْءٍ أُسْلِمُهُ؟ قَالَ : أَسْلِمْهُ لِلَّهِ أَبُوكَ وَلَا تُسْلِمْهُ فِي خَمْسٍ : لَا تُسْلِمْهُ سَبَّاءً ، وَلَا صَائِغاً ، وَلَا قَصَّاباً ، وَلَا حَنَّاطاً ، وَلَا نَخَّاساً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا السَّبَّاءُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ ، وَيَتَمَنَّىٰ مَوْتَ أُمَّتِي ، وَلَلْمَوْلُودُ مِنْ أُمَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فَإِنَّهُ يُعَالِجُ غَبْنَ أُمَّتِي ، وَأَمَّا الْقَصَّابُ فَإِنَّهُ يَذْبَحُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ الرَّحْمَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، وَأَمَّا الْحَنَّاطُ فَإِنَّهُ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ عَلىٰ أُمَّتِي ، وَلَأَنْ يَلْقَى اللَّهُ الْعَبْدَ سَارِقاً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ قَدِ احْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَأَمَّا النَّخَّاسُ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : يَا

ورواياته كثيرة معتمدة معمول بها .

مُحَمَّدُ ! إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ [١] .

خمسة لا يعطون من الزكاة

(٧٠٧) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرْفَعُونَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَمْسَةٌ لا يُعْطَوْنَ مِنَ الزَّكَاةِ : الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْمَرْأَةُ وَالْمَمْلُوكُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْبَرُ الرَّجُلُ عَلَى النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ [٢] .

لا يكون جماعة بأقلّ من خمسة

(٧٠٨) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ بِأَقَلَّ مِنْ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ دروست والدهقان مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

خَمْسَةٍ [١] .

خمس من فاكهة الجنّة في الدنيا

(٧٠٩) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطَّحَّانِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسٌ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا : الرُّمَّانُ الْإِمْلِيسِيُّ [٢] وَالتُّفَّاحُ وَالسَّفَرْجَلُ وَالْعِنَبُ وَالرُّطَبُ الْمُشَانُ [٣] .

نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عن خمسة أشياء

(٧١٠) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) الإمليس ـ كإبريق ـ وبهاء : الفلاة ليس بها نبات ، جمعه : أماليس ، وأمالس شاذّ ، والرمّان الإمليسيّ كأنّه منسوب إليه ، القاموس ، ويقال له بالفارسيّة : (أنار دشتى) .

(٣) المشان ـ كغراب وكتاب : من أطيب الرطب .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ ـ: عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ ثِيَابِ الْقَسِّيِّ (١) ، وَعَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ (٢) ، وَعَنِ الْمَلَاحِفِ الْمُفْدَمَةِ (٣) ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ (٤) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : ثياب القسي هي ثياب يؤتى بها من مصر يخالطها الحرير .

خمسة لم يطلع اللّه عليها أحداً من خلقه

(٧١١) ٤٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،

---

(١) القسيّ : ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير ، وفي الحديث : « أنّه نهى عن لبس القسيّ » . قال أبو عبيدة : وهو منسوب إلى بلاد يقال لها القسّ ، قال : وقد رأيتها ، ولم يعرفها الأصمعيّ ، قال : وأصحاب الحديث يقولون بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح .

(٢) ميثرة الفرس : لبدته غير مهموز ، والجمع : مياثر ومواثر ، قال أبو عبيدة : وأمّا المياثر الحمر التي جاء فيه النهي ، فإنّها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج ، والارجوان معرّب ، وهو بالفارسيّة (ارغوان) ، وثياب حمر وصبغ أحمر ، وميثر الارجوان : وطاء محشوّ يترك على رحل البعير تحت الراكب .

(٣) ملاحف : جمع ملحفة ، واللحاف ـ ككتاب : ما يلتحف به ، واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ، وفي النهاية : « أنّه نهى عن الثوب المفدّم » ، وهو الثوب المشبّع حمرة ، كأنّه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع قبول الصبغ .

(٤) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

عَنْ أَبي أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَمْسَةٍ لَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ عَلَيْهَا أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ ، وَما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً ، وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١) .

يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال

(٧١٢) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَقِلَّةُ الْمِرَاءِ ، وَحِلْمُهُ ، وَصَبْرُهُ ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ (٢) .

---

(١) سورة لقمان : ٣٤.
وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الرحمٰن بن حماد ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصفنين ، وقال الأخير : « كوفي صيرفي انتقل إلى قم وسكنها ، وهو صاحب دار البرقي ، رمي بالضعف والغلو له كتاب » ثم روى كتابه عن الثبت ابن أبي الخطاب ، روى عنه الأعاظم ورواياته كثيرة سديدة ، وأبو أسامه هو زيد الشحام .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

ما يجب فيه الخمس (١)

(٧١٣) ٥١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فِيمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَعَادِنِ ، وَالْبَحْرِ ، وَالْغَنِيمَةِ ، وَالْحَلَالِ الْمُخْتَلِطِ بِالْحَرَامِ إِذَا لَمْ يُعْرَفْ صَاحِبُهُ ، وَالْكُنُوزِ ، الْخُمُسُ (٢) .

(٧١٤) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ (٣) ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ أَنْزَلَ لَنَا الْخُمُسَ ، فَالصَّدَقَةُ عَلَيْنَا حَرَامٌ ، وَالْخُمُسُ لَنَا فَرِيضَةٌ ، وَالْكَرَامَةُ لَنَا حَلَالٌ (٤) .

---

(١) وفي نسخة : خمس .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) هو داود بن علي الهاشميّ ، وقد يطلق على جعفر بن داود وموسى بن داود أيضاً .
(٤) يعني الهدايا والخيرات .
وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات وأجلاء ومشاهير ، النوفلي من الأجلاء الكبار ،

(٧١٥) ٥٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْخُمُسُ عَلىٰ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ وَالْغَوْصِ وَالْغَنِيمَةِ ، وَنَسِيَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ الْخَامِسَ [1] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : أظنّ الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير ما لا يرثه الرجل وهو يعلم أنّ فيه من الحلال والحرام ، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه إليهم ، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه ، فيخرج منه الخمس .

خمسة أنهار في الأرض كراها جبرئيل عليه السّلام برجله [2]

(٧١٦) ٥٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ

واليعقوبي هو الثقة الجليل داود بن علي اليعقوبي الهاشمي ، وعيسى بن عبد الله العلوي هو ابن محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه وهذا من أمارات السلامة والستر ، وذكره ابن حبان من العامة في الثقات ، أبوه ذكره الشيخ في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المديني من العامة : هو وسط .

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) كرى ـكرضى ـكريت النهر كرياً : حفرته .

حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ جَبْرَئِيلَ كَرىٰ بِرِجْلِهِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ وَلِسَانُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ : الْفُرَاتُ وَالدِّجْلَةُ وَنِيلُ مِصْرَ وَمِهْرَانُ [١] وَنَهْرُ بَلْخٍ ، فَمَا سَقَتْ أَوْ سُقِيَ مِنْهَا فَلِلْإِمَامِ ، وَالْبَحْرُ الْمُطِيفُ بِالدُّنْيَا [٢] .

البقرة في الأُضحيّة تجزي عن خمسة لأنّ الذين أمرهم اللّه عزّ وجلّ بذبح البقرة في بني إسرائيل كانوا خمسة

(٧١٧) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مَعْبَدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : عَنْ كَمْ تُجْزِي الْبَدَنَةُ ؟ قَالَ : عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، قُلْتُ : فَالْبَقَرَةُ ؟ قَالَ : تُجْزِي عَنْ خَمْسَةٍ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلىٰ مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ صَارَتِ الْبَدَنَةُ لَا تُجْزِي إِلّا عَنْ وَاحِدٍ ، وَالْبَقَرَةُ تُجْزِي عَنْ خَمْسَةٍ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْبَدَنَةَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعِلَّةِ مَا كَانَ فِي الْبَقَرَةِ ، إِنَّ الَّذِينَ أَمَرُوا قَوْمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بِعِبَادَةِ الْعِجْلِ كَانُوا

---

(١) يعني به نهر السند ، ويعنى بنهر بلخ جيحون .
(٢) الكافي الشريف : ١/٣٣٨ * من لا يحضره الفقيه : ٢/٤٥ ، حديث : ١٦٦٣ .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

خَمْسَةَ أَنْفُسٍ ، وَ كَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْكُلُونَ عَلىٰ خِوَانٍ وَاحِدٍ ، وَهُمْ أذينوه ، وَأَخُوهُ مبذويه ، وَابْنُ أَخِيهِ ، وَابْنَتُهُ ، وَامْرَأَتُهُ ، وَهُمُ الَّذِينَ ذَبَحُوا الْبَقَرَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَبْحِهَا (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من ذكر الخمسة ، والذي أفتي به في البدنة أنّها تجزي عن سبعة ، وكذلك البقرة تجزي عن سبعة متفرّقين ، وليست هذه الأخبار بمختلفة لأنّ ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد وتجزي عن خمسة أيضاً ، وليس في هذا الحديث أنّ البدنة لا تجزي إلّا عن واحد ، ولا فيه : أنّ البقرة لا تجزي إلّا عن خمسة .

أُعطي النبيّ صلّى اللّه عليه وآله خمساً لم يعطها أحد قبله

(٧١٨) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن معبد والحسين بن خالد ، والأول له روايات كثيرة في الكافي الشريف ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، ويروي كتابه إبراهيم بن هاشم وموسى بن جعفر البغدادي ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم يستثنه القميون ، وروى عنه الخزاز القمي وصحح روايته ، والثاني هو الصيرفي يروي عنه البزنطي وابن أبي عمير وعمرو بن عثمان والهيثم ابن أبي مسروق وسيف بن عميرة وعلي بن يقطين ومحمد بن عيسى الأشعري ويونس ابن عبد الرحمٰن ، ويظهر من رواياته أنه من المقربين من الرضا عليه السلام ، وقد اعتمد عليه الصدوق .

جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ (١) .

أعطى اللّه عزّ وجلّ نبيّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله خمساً وأعطى عليّاً عليه السّلام خمساً

(٧١٩) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ الْمُفْتِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ ، عَنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

---

(١) تقدّم الكلام فيه في الحديث الرابع عشر من باب الأربعة.
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، وأبو الجارود منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، ويظهر من بعض ما رواه استقامته ، وسعيد بن جبير من ثقات المسلمين .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ خَمْساً ، وَأَعْطىٰ عَلِيّاً خَمْساً : أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَأَعْطىٰ عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ ، وَجَعَلَنِي نَبِيّاً وَجَعَلَهُ وَصِيّاً ، وَأَعْطَانِي الْكَوْثَرَ وَأَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ ، وَأَعْطَانِي الْوَحْيَ وَأَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ ، وَأَسْرىٰ بِي إِلَيْهِ وَفَتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبَ حَتَّىٰ نَظَرَ إِلىٰ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ (١) .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج .

حقّ الحياء من اللّه عزّ وجلّ في خمس خصال

(٧٢٠) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ، قَالُوا : وَمَا نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :

---

(١) أمالي الطوسي : ١٠٤ ، حديث : ١٦١ ، عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعيد بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي .

فَإِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَلَا يَبِيتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعىٰ ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوىٰ ، وَلْيَذْكُرِ الْقَبْرَ وَالْبِلىٰ ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ فَلْيَدَعْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١] .

شفّع اللّه عزّ وجلّ نبيّه صلّى اللّه عليه وآله في خمسة

(٧٢١) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَضْلُ الْيَمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَفَّعَكَ فِي خَمْسَةٍ : فِي بَطْنٍ حَمَلَكَ وَهِيَ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَفِي صُلْبٍ أَنْزَلَكَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَفِي حَجْرٍ كَفَلَكَ وَهُوَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ابْنُ هَاشِمٍ ، وَفِي بَيْتٍ آوَاكَ وَهُوَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو طَالِبٍ ، وَفِي أَخٍ كَانَ لَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَذَا الْأَخُ ؟ فَقَالَ : كَانَ أُنْسِي وَكُنْتُ أُنْسَهُ ، وَكَانَ سَخِيّاً يُطْعِمُ الطَّعَامَ .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : اسم هذا الأخ الجلاس بن علقمة .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
«من يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة»

(٧٢٢) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ ظُهَيْرٍ ـ وَ كَانَ مِنَ الْأَفَاضِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقِيمُ بِبَلْخٍ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ [(٢)] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ يَضْمَنْ لِي خَمْساً أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّصِيحَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِدِينِ اللَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ [(٣)] .

---

(١) عنونه الخطيب في التاريخ : ١٣/٢٨٩ .
(٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الداريّ ، أبو رقيّة صحابي مشهور انتقل إلى الشام بعد قتل عثمان ، وسكن بيت المقدس ، مات قبل سنة أربعين ، وكان إسلامه سنة تسع ، وهو أوّل من أسرج السراج في المسجد ، يروي عنه الحسن البصريّ وجماعة .
(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٤/١٠٢ ، بسنده عن عطاء بن يزيد عن تميم .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
«أُعطيت في عليّ خمساً»

(٧٢٣) ٦١ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكِنْدِيُّ الْهَمَذَانِيُّ ـ فِيمَا أَجَازَهُ لِي بِهَمَذَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ مُجَالِدٍ النَّبَّالِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ فَرْخَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً : أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيُوَارِي عَوْرَتِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَقْضِي دَيْنِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَهُوَ مُتَّكَأٌ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طُولِ الْمَوْقِفِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَهُوَ عَوْنِي عَلىٰ عُقْرِ حَوْضِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ ، وَلَا زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ [1] .

في النهاية : النصيحة كلمة يعبّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها ، وأصل النصح في اللغة الخلوص ، يقال : نصحته ونصحت له ، ومعنى نصيحة اللّه : صحّة الاعتقاد في وحدانيّته وإخلاص النيّة في عبادته ، ومعنى نصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته ، والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، والنصيحة لكتاب اللّه هو التصديق به ، والعمل بما فيه ، ونصيحة عامّة المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم .

(١) مناقب الصحابة لأحمد بن حنبل : ٦٦١ ، بسنده عن الفضيل بن الاستثناء عن عطية

طوبى لمن كان فيه خمس خصال

(٧٢٤) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : طُوبىٰ لِمَنْ كَانَ صَمْتُهُ فِكْراً ، وَنَظَرُهُ عَبْراً ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكىٰ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ ، وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ (١) .

شيعة جعفر بن محمّد عليه السّلام من اجتمع فيه خمس خصال

(٧٢٥) ٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّمَا شِيعَةُ جَعْفَرٍ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَخَافَ عِقَابَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ

العوفي * حلية الأولياء : ٢١١/١٠ .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

شِيعَةُ جَعْفَرٍ [(١)] .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

خمسة لا ينامون

(٧٢٦) ٦٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ [(٢)] ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسَةٌ لَا يَنَامُونَ : الْهَامُّ بِدَمٍ يَسْفِكُهُ ، وَذُو الْمَالِ الْكَثِيرِ لَا أَمِينَ لَهُ ، وَالْقَائِلُ فِي النَّاسِ الزُّورَ وَالْبُهْتَانَ عَنْ عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَنَالُهُ ، وَالْمَأْخُوذُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَلَا مَالَ لَهُ ، وَالْمُحِبُّ حَبِيباً يَتَوَقَّعُ فِرَاقَهُ .

في جهنّم رحى تطحن خمسة

(٧٢٧) ٦٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

(٢) كذا ، والصواب : عبيد الله بن عبد الله ، عن عروة ، عن شعيب ، وعروة هو ابن أُخت شعيب .

جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ : أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحىً تَطْحَنُ خَمْساً ، أَفَلا تَسْأَلُونَ مَا طَحْنُهَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : فَمَا طَحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ ، وَالْقُرَّاءُ الْفَسَقَةُ ، وَالْجَبَابِرَةُ الظَّلَمَةُ ، وَالْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ ، وَالْعُرَفَاءُ الْكَذَبَةُ (١) ، وَإِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ ، أَفَلا تَسْأَلُونِّي مَا فِيهَا ؟ فَقِيلَ : وَمَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ (٢) .

النهي عن قتل خمسة والأمر بقتل خمسة

(٧٢٨) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ

---

(١) العرفاء : جمع عريف ، وهو القيّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أُمورهم ، ويتعرّف الأمير منه أحوالهم .

(٢) تخصيص الأيدي إنّما هو لوقوع عقد البيعة بها .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهىٰ عَنْ قَتْلِ خَمْسَةٍ : الصُّرَدِ الصُّوَّامِ (١) وَالْهُدْهُدِ وَالنَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالضِّفْدِعِ ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسَةٍ : الْغُرَابِ وَالْحِدَأَةِ وَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : هذا أمر إطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض .

خمسة ملعونون

(٧٢٩) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) قوله : الصوام ، الظاهر أنّه بالفتح والتشديد بمعنى كثير الصوم ، قال في القاموس : الصرد ـ بضمّ الصاد وفتح الراء : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، وهو أوّل طائر صام للّه تعالى ، وفي حياة الحيوان عن القرطبيّ : ويقال له : الصرد الصوّام ، هذا ، ولكن في جملة من نسخ الخصال ونسخة العيون : الصرد والصوام بالعطف الظاهر في التعدّد ، ويوافقه كلام الفقهاء ، قال الشهيد : ويكره أيضاً الصرد ـ بضمّ الصاد وفتح الراء ـ والصوام ـ بضمّ الصاد وتشديد الواو ـ قال في التحرير انّه طائر أغبر اللون ، طويل الرقبة ، أكثر ما يبيت في النخل ، وفي الأخبار النهي عن قتلهما في جملة ستّة ، انتهى.
أقول : لزوم اختلاف العدد والمعدود ـ أعني كون العدد خمسة والمعدود ستّة ـ يبعد نسخ العطف ، إلّا أن يحمل العطف على التفسير ، وكون الصرد والصوام مترادفين ، كذا في هامش المطبوع .

(٢) للخبر توضيح سيأتي في باب الخصال الستّة تحت رقم (١٨) .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي أيوب المديني وهو سليمان بن مقبل ، عنونه النجاشي في أصحابنا المصنفين تحت عنوان : أبو أيوب المدني .

عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : الْمُنَجِّمُ مَلْعُونٌ ، وَالْكَاهِنُ مَلْعُونٌ ، وَالسَّاحِرُ مَلْعُونٌ ، وَالْمُغَنِّيَةُ مَلْعُونَةٌ ، وَمَنْ آوَاهَا وَأَكَلَ كَسْبَهَا مَلْعُونٌ .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْمُنَجِّمُ كَالْكَاهِنِ ، وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : المنجّم الملعون هو الذي يقول بقِدم الفلك ، ولا يقول بمفلكه وخالقه عزّ وجلّ .

ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال

(٧٣٠) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِيَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلَ يَوْمَ النَّحْرِ مِنْ دَمٍ مَسْفُوكٍ ، أَوْ مَشْيٍ فِي بِرِّ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، إسحاق بن إبراهيم هو ـ ظاهراً ـ الحضيني من وكلاء الرضا عليه السلام .

الْـوَالِـدَيْنِ ، أَوْ ذِي رَحِـمٍ قَـاطِعٍ يَأْخُـذُ عَـلَيْهِ بِـالْفَضْلِ ، وَيَـبْدَؤُهُ بِالسَّلَامِ [١] ، أَوْ رَجُلٍ أَطْعَمَ مِـنْ صَـالِحِ نُسُكِـهِ ، وَدَعَـا إِلىٰ بَـقِيَّتِهَا جِيرَانَهُ مِنَ الْيَتَامىٰ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْمَمْلُوكِ ، وَتَعَاهَدَ الْأُسَرَاءَ [٢] .

خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

(٧٣١) ٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْعَجَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرُ مُسْتَمْتَعٍ : الدِّيـنُ وَالْـعَقْلُ وَالْأَدَبُ وَالْحُرِّيَّةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ [٣] .

في الديك الأبيض خمس خصال

(٧٣٢) ٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) أي يأخذ على رحمه القاطع بالاحسان إليه ، والسلام عليه .

(٢) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن أحمد الإيادي ذكره ابن طاووس وترحم عليه ، وعبد الله بن محمد هو الثقة الثبت الحجال ، وعمرو بن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

(٣) المحاسن : ١٩١/١ ، وإسماعيل بن قتيبة روى عنه يعقوب بن يزيد وعلي بن سيف ابن عميرة .

إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّوَيْهِ [١] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ ، قَالَ : قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي الدِّيكِ الْأَبْيَضِ خَمْسُ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ : مَعْرِفَتُهُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ، وَالْغَيْرَةُ ، وَالسَّخَاءُ ، وَالشَّجَاعَةُ ، وَكَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ [٢] .

خمسة لا يستجاب لهم

(٧٣٣) ٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسَةٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ : رَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ بِيَدِهِ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ فَهِيَ تُؤْذِيهِ ، وَعِنْدَهُ مَا يُعْطِيهَا ، وَلَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهَا ، وَرَجُلٌ أَبَقَ مَمْلُوكُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَبِعْهُ ، وَرَجُلٌ مَرَّ بِحَائِطٍ مَائِلٍ وَهُوَ يُقْبِلُ

---

(١) عنونه الأُستاذ الوحيد البهبهانيّ في التعليقة وقال : روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن روايته ، وفيه أشعار بالاعتماد عليه .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى إبراهيم بن حمويه وقد روى عنه الأشعري في نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

إِلَيْهِ وَلَمْ يُسْرِعِ الْمَشْيَ حَتّىٰ سَقَطَ عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ أَقْرَضَ رَجُلاً مَالاً فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَمْ يَطْلُبْ [١] .

الأمر بتمجيد اللّه عزّ وجلّ في خمس كلمات

(٧٣٤) ٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : قَوْلُكَ : مَجِّدُوا اللَّهَ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ ، مَا هِيَ ؟ قَالَ : إِذَا قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ رَفَعْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ عَمَّا يَقُولُ الْعَادِلُونَ بِهِ [٢] ، فَإِذَا قُلْتَ : لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ إِلّا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، إِلّا الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْجَبَّارِينَ ، وَمَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ ، فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ وَلَا جَبَّارٍ ، إِنَّ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) أُريد به المشركون العادلون عن الحقّ .

الْمُسْتَكْبِرَ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي قَدْ غَلَبَهُ هَوَاهُ فِيهِ ، وَآثَرَ دُنْيَاهُ عَلَى آخِرَتِهِ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ كُلِّ نِعْمَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ (١) .

أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ خمسة

(٧٣٥) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) وسنده مرفوع حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أحمد بن محمد السياري ، وهو حسن الحديث على الصحيح ، ذكره الشيخ والنجاشي فقالا : « ضعيف الحديث فاسد المذهب ـ ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله ـ مجفو الرواية ، كثير المراسيل » ثم ساقا سندهما إليه إلا ما كان من غلو وتخليط ، وقد استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة ، قلت : واستثناء الشيخ والنجاشي رواياته التي فيها مزعمة الغلو والتخليط شاهد على حسن حاله وأن القدح غير متوجه إلى ذاته وإنما إلى رواياته ولذا قالا : ضعيف الحديث ، ولم يسندا الضعف إلى ذاته ، فتدبر ، هذا وقد روى عنه عدة من الأجلاء الكبار ، كعبد الله ابن جعفر الحميري ـ وأنعم به ـ ومعلى بن محمد وأبي عبد الله الأشعري الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر ، وكذا شيخ القميين أحمد بن محمد الأشعري الذي كان يخرج من قم المقدسة كل من يروي عن الضعفاء ، وروايته عنه كثيرة ، كما أن رواياته في الكتب المعتبرة ـ سيما الكافي الشريف ـ كثيرة ، له كتاب القراءات ، وليس فيه ما ينافي قدسية وعظمة وحجية القران الكريم ، بل هي قراءات فيها فوائد وعبر كالقراءات المتواترة لدى العامة عن الصحابة والتابعين ، وقد عقد له ابن حجر العسقلاني ترجمة في لسان الميزان ، وقال : البصري الكاتب شيعي جلد ، له تواليف في القراءات وغيرها ، ثم ساق كلام شيخ الطائفة .

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ خَمْسَةٌ : نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسىٰ وَعِيسىٰ وَمُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١) .

خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيّروا

(٧٣٦) ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ابْنِ أَخِي شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : خَمْسَةٌ يُنْتَظَرُ بِهِمْ إِلىٰ أَنْ يَتَغَيَّرُوا : الْغَرِيقُ وَالْمَصْعُوقُ وَالْمَبْطُونُ وَالْمَهْدُومُ وَالْمُدَخَّنُ (٢) .

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة وخمسة مباركة

(٧٣٧) ٧٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات ممدوحون ، ومحمد بن علي الكوفي هو أبو سمينة من الكبار ، راجع ملحق : ١١ .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : بِالْكُوفَةِ مَسَاجِدُ مَلْعُونَةٌ وَمَسَاجِدُ مُبَارَكَةٌ ، فَأَمَّا الْمُبَارَكَةُ : فَمَسْجِدُ غَنِيٍّ وَاللَّهِ إِنَّ قِبْلَتَهُ لَقَاسِطَةٌ ، وَإِنَّ طِينَتَهُ لَطَيِّبَةٌ ، وَلَقَدْ بَنَاهُ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ ، وَلَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ عِنْدَهُ عَيْنَانِ ، وَيَكُونَ فِيهِمَا جَنَّتَانِ ، وَأَهْلُهُ مَلْعُونُونَ ، وَهُوَ مَسْلُوبٌ مِنْهُمْ ، وَمَسْجِدُ بَنِي ظَفَرٍ ، وَمَسْجِدُ السَّهْلَةِ ، وَمَسْجِدٌ بِالْخَمْرَاءِ ، وَمَسْجِدُ جُعْفِيٍّ ، وَلَيْسَ هُوَ مَسْجِدُهُمُ الْيَوْمَ ، وَيُقَالُ دُرِسَ .

وَأَمَّا الْمَسَاجِدُ الْمَلْعُونَةُ : فَمَسْجِدُ ثَقِيفٍ ، وَمَسْجِدُ الْأَشْعَثِ ، وَمَسْجِدُ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ ، وَمَسْجِدُ سِمَاكٍ ، وَمَسْجِدٌ بِالْخَمْرَاءِ بُنِيَ عَلَىٰ قَبْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ (٢) .

النهي عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة

(٧٣٨) ٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) في الكافي : « عن محمّد بن عذافر ، عن أبي حمزة ، أو عن محمّد بن مسلم » ، وفي التهذيب : « عن محمّد بن عذافر ، عن محمّد بن مسلم » بدون ذكر أبي حمزة .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَهىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي خَمْسَةِ مَسَاجِدَ بِالْكُوفَةِ : مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ ، وَمَسْجِدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، وَمَسْجِدِ سِمَاكِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَمَسْجِدِ شَبَثِ بْنِ رِبْعِيٍّ ، وَمَسْجِدِ تَيْمٍ ، قَالَ : وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا نَظَرَ إِلىٰ مَسْجِدِهِمْ قَالَ : هَذِهِ بُقْعَةُ تَيْمٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنْهُ لَا يُصَلُّونَ مَعَهُ عَدَاوَةً لَهُ ، وَبُغْضاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ (١) .

خمسة يجب عليهم التمام في السفر

(٧٣٩) ٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عن صفوان .
لا يقال : هذه المساجد قد أُحدثت بعد أمير المؤمنين فكيف يستقيم نهيه عن الصلاة فيها ؟ لأنّا نقول : هذه المساجد بنيت قبل ودرست وجدّدت بعد ، كما في خبر عبيس بن هشام ، عن سالم ، عن أبي جعفر عليه السّلام ، قال : « جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين : مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي » ، فتكون قديمة موجودة في عصره عليه السّلام .

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسَةٌ يُتِمُّونَ ، فِي سَفَرٍ كَانُوا أَوْ فِي حَضَرٍ : الْمُكَارِي وَالْكَرِيُّ وَالْأَشْتَقَانُ ـ وَهُوَ الْبَرِيدُ ـ وَالرَّاعِي وَالْمَلَّاحُ ؛ لِأَنَّهُ عَمَلُهُمْ .

للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء

(٧٤٠) ٧٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا لِلرَّجُلِ أَنْ يَرَى مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا بِمَحْرَمٍ ؟ قَالَ : الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ (١) .

تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت

(٧٤١) ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ ـ فِيمَا عَلَّمَ أَصْحَابَهُ ـ : تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاقِيتَ : عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ الزَّحْفِ ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَمَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ (١) .

الجنّة تشتاق إلى خمسة

(٧٤٢) ٨٠ـ حَدَّثَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ ابْنِ الْبَرَاءِ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

---

(١) كذا ، والعدد لا يطابق المعدود .

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله بين ثقة وممدوح ومعتمد ، القاسم بن يحيى روى عنه أعاظم الأصحاب كأحمد ابن إسحاق والبرقي والأشعري وإبراهيم بن هاشم واليقطيني ، ورواياته في الكتب الأربعة جداً كثيرة ، وهو من رواة كامل الزيارات وتفسير القمي ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وَرَوَىٰ كتابه عن ثلاثة من أعاظم الحفاظ ، ووصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، ذكره النجاشي ولم يقدح فيه ، وهذا من أمارات السلامة والحسن ، نعم ضعّفه الغضائري ، وفي ثبوت كتاب الغضائري خلاف ، وعلى فرض ثبوته فقد تحفظ الأصحاب في تضعيفاته للرواة ، جده الحسن بن راشد قد اعتمد عليه الصدوق وأفتى بمضمون رواياته ، كما وصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، وهذا كاف في الاعتماد والإعتداد برواياته .

قَالَ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَإِلىٰ عَمَّارٍ وَإِلىٰ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ (١) .

خمس يطلقنّ على كلّ حال

(٧٤٣) ٨١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسٌ يُطَلَّقْنَ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ : الْحَامِلُ ، وَالَّتِي قَدْ يَئِسَتْ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَالَّتِي لَمْ يُدْخَلْ بِهَا ، وَالْغَائِبُ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَبْلُغِ الْمَحِيضَ (٢) .

علامات خروج القائم عليه السّلام خمس

(٧٤٤) ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) والحديث مستفيض بين الخاصة والعامة .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ : خُرُوجُ الْيَمَانِيِّ وَالسُّفْيَانِيِّ ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ (١) .

ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة

(٧٤٥) ٨٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ : لَيْسَ بَيْنَ خَمْسٍ مِنَ النِّسَاءِ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ مُلَاعَنَةٌ :

---

(١) وسنده إلى ميمون البان صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وإبراهيم بن مهزيار من الكبار ، مر ذكره في الحديث : ٤٣٠ ، وميمون البان روى عنه الأجلاء والعيون كمحمد بن حكيم ومحمد بن عبد الجبار وسيف بن عميرة ، ويحتمل اتحاده مع ميمون القداح .

الْيَهُودِيَّةُ تَكُونُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ ، وَالْأَمَةُ تَكُونَانِ تَحْتَ الْحُرِّ فَيَقْذِفُهُمَا ، وَالْحُرَّةُ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ فَيَقْذِفُهَا ، وَالْمَجْلُودُ فِي الْفِرْيَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبداً ﴾ (١) ، وَالْخَرْسَاءُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا لِعَانٌ ، إِنَّمَا اللِّعَانُ بِاللِّسَانِ (٢) .

الكلمات التي ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بهن فَأَتَمَّهُنَ خمس

(٧٤٦) ٨٤ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الزَّيَّاتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ ﴾ (٣) ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ؟ قَالَ : هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّاهَا

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً ﴾ سورة النور : ٥ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله تقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الكبار .

(٣) سورة البقرة : ١٢٤ .

آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إلّا تُبْتَ عَلَيَّ ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَمَا يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَأَتَمَّهُنَ ﴾ ؟ قَالَ : يَعْنِي فَأَتَمَّهُنَّ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : الْمُفَضَّلُ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [1] ؟ قَالَ : يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَكَيْفَ صَارَتِ الْإِمَامَةُ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُمَا جَمِيعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسِبْطَاهُ وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ مُوسىٰ وَهَارُونَ كَانَا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسىٰ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ

---

(١) سورة الزخرف : ٢٧.

الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ ، لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ (١) .

وَلِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّـهُ بِكَـلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَ ﴾ وَجْهٌ آخَرُ ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَصْلُهُ ، وَالابْتِلَاءُ عَلىٰ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَسْتَحِيلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالىٰ ذِكْرُهُ ، وَالْآخَرُ جَـائِزٌ ، فَأَمَّـا مَـا يَسْتَحِيلُ فَهُوَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ لِيَعْلَمَ مَا تَكْشِفُ الْأَيَّـامُ عَـنْهُ ، وَهَـذَا مَـا لَا يَصِحُّ لَهُ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلّامُ الْغُيُوبِ ، وَالضَّرْبُ الْآخَرُ مِنَ الابْتِلَاءِ أَنْ يَبْتَلِيَهُ حَتّىٰ يَصْبِرَ فِيمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ ، فَيَكُونَ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الْعَطَاءِ عَلىٰ سَبِيلِ الاسْتِحْقَاقِ ، وَلِيَنْظُرَ إِلَيْهِ النَّاظِرُ فَيَقْتَدِيَ بِهِ ، فَيُعْلَمُ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكِلْ أَسْبَابَ الْإِمَامَةِ إِلّا إِلَى الْكَافِي الْمُسْتَقِلِّ الَّذِي كَشَفَتِ الْأَيَّامُ عَنْهُ بِخَبَرِهِ ، فَأَمَّا الْكَلِمَاتُ فَمِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَمِنْهَا الْيَقِينُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَـزَّ وَجَـلَّ : ﴿ وَ كَـذلِكَ نُـرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (٢) .

---

(١) إلى هنا تمام الخبر ، وما بعده من كلام الصدوق رحمه اللّه ، كما هو الظاهر من ألفاظه .

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، جعفر بن محمد بن مالك وثقه الشيخ وروى عنه الأعاظم ، وهو مربي شيخ الطائفة الزراري ، وكان إذا حدث عنه افتخر قائلاً : « حدثني مؤدبي » ، وضعفه بعض أصحابنا البغداديين لتهمة الغلو والتجاوز .

(٢) سورة الأنعام : ٧٥.

وَمِنْهَا الْمَعْرِفَةُ بِقِدَمِ بَارِيهِ ، وَتَوْحِيدِهِ ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ التَّشْبِيهِ ، حِينَ نَظَرَ إِلَى الْكَوْكَبِ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَاسْتَدَلَّ بِأُفُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَىٰ حَدَثِهِ ، وَبِحَدَثِهِ عَلَىٰ مُحْدِثِهِ[1] ، ثُمَّ عِلْمُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِأَنَّ الْحُكْمَ بِالنُّجُومِ خَطَأٌ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[2] ، وَإِنَّمَا قَيَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ[3] بِالنَّظْرَةِ الْوَاحِدَةِ ؛ لِأَنَّ النَّظْرَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تُوجِبُ الْخَطَأَ إِلَّا بَعْدَ النَّظْرَةِ الثَّانِيَةِ بِدَلَالَةِ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَلِيُّ ، أَوَّلُ النَّظْرَةِ لَكَ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ لَا لَكَ .

وَمِنْهَا الشَّجَاعَةُ ، وَقَدْ كَشَفَتِ الْأَيَّامُ عَنْهُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ

---

(١) كذا ، ولا يجيئ مصدر حدث يحدث إلّا حدوثاً وحداثة ، والظاهر أنّه كان « على حدوثه وبحدوثه على محدثه » فصحّف .
(٢) سورة الصافّات : ٨٨ و ٨٩.
(٣) وفي النسخ : سبحان .

أَصْنامَكُمْ[١] بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ [٢] وَمُقَاوَمَةُ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أُلُوفاً مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَمَامُ الشَّجَاعَةِ ، ثُمَّ الْحِلْمُ مُضَمَّنٌ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ [٣] ، ثُمَّ السَّخَاءُ وَبَيَانُهُ فِي حَدِيثِ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، ثُمَّ الْعُزْلَةُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَشِيرَةِ مُضَمَّنٌ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... الْآيَةَ ﴾ [٤] ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، بَيَانُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً يا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًّا يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلرَّحْمنِ عَصِيّاً يا أَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيّاً ﴾ [٥] ، وَدَفَعَ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ ؛ وَذَلِكَ لَمَّا قَالَ لَهُ أَبُوهُ : ﴿ أَ راغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ

---

(١) أكيدنّ : أي لأُدبّرنّ أو لاجتهدنّ في كسر أصنامكم .
(٢) سورة الأنبياء : ٥٣ إلى ٥٩. والجذاذ من الجذ ، وهو القطع .
(٣) سورة هود : ٧٧. و« أواه » أي كثير التآلف على الناس ومنيب أي راجع إلى اللّه .
(٤) سورة مريم : ٤٩.
(٥) سورة مريم : ٤٣ إلى ﴿ أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيّاً﴾ ، أي أوضح لك طريقاً مستقيماً .

وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً فَقَالَ فِي جَوَابِ أَبِيهِ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً ﴾ (١) ، وَالتَّوَكُّلُ بَيَانُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٢) .

ثُمَّ الْحُكْمُ وَالانْتِمَاءُ إِلَى الصَّالِحِينَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (٣) ، يَعْنِي بِالصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا يَحْكُمُونَ إِلّا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْآرَاءِ وَالْمَقَايِيسِ حَتّىٰ يَشْهَدَ لَهُ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْحُجَجِ بِالصِّدْقِ ، بَيَانُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ (٤) ، أَرَادَ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْفَاضِلَةَ ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ وَجَعَلَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً ﴾ (٥) ، وَالْمِحْنَةُ فِي النَّفْسِ

---

(١) سورة مريم : ٤٧ و ٤٨ . أرجمنّك باللسان يعني الشتم والذمّ ، أو بالحجارة حتّى تموت مَلِيّاً ، أي زماناً طويلاً . و ﴿ حَفِيّاً ﴾ : أي بارّاً لطيفاً .

(٢) سورة الشعراء : ٧٨ - ٨٢.

(٣) سورة الشعراء : ٨٣ و ٨٤.

(٤) سورة الشعراء : ٨٣ و ٨٤.

(٥) سورة مريم : ٥١ . عبّر باللسان عمّا يوجد به .

حِينَ جُعِلَ فِي الْمَنْجَنِيقِ ، وَقُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ، ثُمَّ الْمِحْنَةُ فِي الْوَلَدِ حِينَ أُمِرَ بِذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ، ثُمَّ الْمِحْنَةُ بِالْأَهْلِ حِينَ خَلَّصَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُرْمَتَهُ مِنْ عَزَازَةِ الْقِبْطِيِّ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ [1] ، ثُمَّ الصَّبْرُ عَلىٰ سُوءِ خُلُقِ سَارَةَ ، ثُمَّ اسْتِقْصَارُ النَّفْسِ فِي الطَّاعَةِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [2] ، ثُمَ النَّزَاهَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ما كانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيّاً وَلا نَصْرانِيّاً وَلكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [3] ، ثُمَّ الْجَمْعُ لِأَشْرَاطِ الْكَلِمَاتِ [4] فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [5] ، فَقَدْ جُمِعَ فِي قَوْلِهِ : مَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ جَمِيعُ أَشْرَاطِ الطَّاعَاتِ كُلِّهَا حَتّىٰ لَا تَعْزُبَ عَنْهَا عَازِبَةٌ ، وَلَا تَغِيبَ عَنْ مَعَانِيهَا غَائِبَةً [6] .

ثُمَّ اسْتِجَابَةُ اللَّهِ دَعْوَتَهُ حِينَ قَالَ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ

---

(١) في المعاني : « عرارة » ، والقصّة مذكورة في روضة الكافي تحت رقم (٥٦٠) ، وعزازة أو عرارة اسم ذلك القبطيّ .

(٢) سورة الشعراء : ٨٧.

(٣) سورة آل عمران : ٦٧.

(٤) في بعض النسخ : « لاشتراط الكلمات » .

(٥) سورة الأنعام : ٢٦٢.

(٦) أي لا يخفى عنه شيء ، وعزب : أي بعد وغاب وخفى .

الْمَوْتى ﴾ [١] ، وَهَذِهِ آيَةٌ مُتَشَابِهَةٌ مَعْنَاهَا أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ ، وَالْكَيْفِيَّةُ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَتىٰ لَمْ يَعْلَمْهَا الْعَالِمُ لَمْ يَلْحَقْهُ عَيْبٌ ، وَلَا عَرَضَ فِي تَوْحِيدِهِ نَقْصٌ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى ﴾ هَذَا شَرْطٌ عَامَّةِ مَنْ آمَنَ بِهِ مَتىٰ سُئِلَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ؟ وَجَبَ أَنْ يَقُولَ : بَلىٰ ،كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، وَلَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَمِيعِ أَرْوَاحِ بَنِي آدَمَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالُوا : بَلىٰ [٢] ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ : بَلىٰ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَصَارَ بِسَبْقِهِ إِلىٰ بَلىٰ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، فَمَنْ لَمْ يُجِبْ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِجَوَابِ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ رَغِبَ عَنْ مِلَّتِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [٣] ، ثُمَّ اصْطِفَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ شَهَادَتُهُ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ أَنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [٤] ، وَالصَّالِحُونَ هُمُ النَّبِيُّ وَالْأَئِمَّةُ

---

(١) سورة البقرة : ٢٦٢ .
(٢) سورة الأعراف : ١٧١ .
(٣) سورة البقرة : ١٢٩ .
(٤) سورة البقرة : ١٢٩ .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، الْآخِذُونَ عَنِ اللَّـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ أَمْـرَهُ وَنَـهْيَهُ ، وَالْـمُلْتَمِسُونَ لِـلصَّلَاحِ مِـنْ عِـنْدِهِ ، وَالْـمُجْتَنِبُونَ لِـلرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ فِي دِينِهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ ﴾ (١) ، ثُمَّ اقْتِدَاءٌ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بِهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يـا بَـنِيَّ إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّـبِعْ مِـلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٣) ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٤) .

وَأَشْرَاطُ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ (٥) مَأْخُوذَةٌ مِمَّا تَـحْتَاجُ إِلَـيْهِ الْأُمَّـةُ مِـنْ جِهَتِهِ مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَـوْلُ إِبْـرَاهِـيمَ عَـلَيْهِ السَّـلامُ : ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ (٦) مِنْ حَرْفُ تَـبْعِيضٍ لِـيُعْلَمَ أَنَّ مِـنَ الذُّرِّيَّـةِ مَـنْ

---

(١) سورة البقرة : ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة : ١٢٦ .

(٣) سورة النحل : ١٢٤ . والحنيف : المستقيم طريقته .

(٤) سورة الحجّ : ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ، أي من قبل نزول القرآن .

(٥) في بعض نسخ الكتاب ومعاني الأخبار: «اشتراط كلمات الإمام» .

(٦) سورة البقرة : ١١٨ .

يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ ، هَذَا مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَدْعُوَ إِبْرَاهِيمُ بِالْإِمَامَةِ لِلْكَافِرِ أَوْ لِلْمُسْلِمِ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْصُومٍ ، فَصَحَّ أَنَّ بَابَ التَّبْعِيضِ وَقَعَ عَلَىٰ خَوَاصِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْخَوَاصُّ إِنَّمَا صَارُوا خَوَاصّاً بِالْبُعْدِ عَنِ الْكُفْرِ ، ثُمَّ مَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ صَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَاصِّ أَخَصَّ [(١)] ، ثُمَّ الْمَعْصُومُ هُوَ الْخَاصُّ الْأَخَصُّ ، وَلَوْ كَانَ لِلتَّخْصِيصِ صُورَةٌ أَرْبَىٰ عَلَيْهِ [(٢)] لَجَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوْصَافِ الْإِمَامِ ، وَقَدْ سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِيسَىٰ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَ كَانَ ابْنُ ابْنَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلِمَا صَحَّ أَنَّ ابْنَ الْبِنْتِ ذُرِّيَّةٌ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ لِذُرِّيَتِهِ بِالْإِمَامَةِ وَجَبَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الاقْتِدَاءُ بِهِ فِي وَضْعِ الْإِمَامَةِ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ بَعْدَ مَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ... الْآيَةَ ﴾ [(٣)] ، وَلَوْ خَالَفَ ذَلِكَ لَكَانَ دَاخِلاً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [(٤)] ، جَلَّ نَبِيُّ

(١) في بعض النسخ : « الأخصّ » .
(٢) أي أعلى مرتبة ، وفي بعض النسخ : « أدنى عليه » .
(٣) سورة النحل : ١٢٤ . والحنيف : المستقيم طريقته .
(٤) سورة البقرة : ١٢٩ .

اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَبُو ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَوَضْعُ الإِمَامَةَ فِيهِ وَضْعُهَا فِي ذُرِّيَّتِهِ الْمَعْصُومِينَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ عَنىٰ بِهِ أَنَّ الإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ لِمَنْ قَدْ عَبَدَ صَنَماً أَوْ وَثَناً أَوْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَإِنْ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالظُّلْمُ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَأَعْظَمُ الظُّلْمِ الشِّرْكُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢) ، وَ كَذَلِكَ لَا تَصْلُحُ الإِمَامَةُ لِمَنْ قَدِ ارْتَكَبَ مِنَ الْمَحَارِمِ شَيْئاً ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَإِنْ تَابَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَ كَذَلِكَ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ فِي جَنْبِهِ حَدٌّ ، فَإِذَا لَا يَكُونُ الإِمَامُ إِلّا مَعْصُوماً ، وَلَا تُعْلَمُ عِصْمَتُهُ إِلّا بِنَصِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ لِأَنَّ الْعِصْمَةَ لَيْسَتْ فِي ظَاهِرِ الْخِلْقَةِ ، فَتَرىٰ كَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَهِيَ مَغِيبَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلّا بِتَعْرِيفِ عَلّامِ الْغُيُوبِ عَزَّ

(١) سورة آل عمران : ٦٧.

(٢) سورة لقمان : ١٢.

وَجَلَّ .

كتب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى عمّاله بخمس خصال

(٧٤٧) ٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَتَبَ إِلىٰ عُمَّالِهِ : أَدِقُّوا أَقْلامَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَ سُطُورِكُمْ ، وَاحْذِفُوا عَنِّي فُضُولَكُمْ ، وَاقْصِدُوا قَصْدَ الْمَعَانِي ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِكْثَارَ ، فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ (١) .

خمس من الفطرة

(٧٤٨) ٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ مِنْ أَهْلِ قُومَس ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ

---

(١) وسنده مرفوع حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، والنوفلي من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَالاخْتِتَانُ (١) .

خمس مناقب لأمير المؤمنين عليه السّلام

(٧٤٩) ٨٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِسَعْدٍ : أَشَهِدْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ ، وَالْخَامِسَةَ قَدْ شَهِدْتُهَا ، لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٢٢٩/٢ ، بسند صحيح عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ☼ سنن النسائي : ١٤/١ ، ومصادر عدة .

عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، إِلّا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلّا رَجُلٌ مِنِّي .

وَسَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْوَاباً كَانَتْ فِي الْـمَسْجِدِ وَتَرَكَ بَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالُوا : سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ وَتَرَكْتَ بَابَهُ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَنَا سَدَدْتُهَا ، وَلَا أَنَا تَرَكْتُهُ .

قَالَ : وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُمَرَ بْنَ الْـخَطَّابِ وَرَجُلاً آخَرَ إِلىٰ خَيْبَرَ ، فَرَجَعَا مُنْهَزِمَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّـهُ وَرَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ . قَالَ : فَتَعَرَّضَ لَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ حَتّىٰ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ .

وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَفَعَهَا حَتّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ آبَاطِهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ .

وَالْخَامِسَةُ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَهْلِهِ ، ثُمَّ لَحِقَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ

بَعْدِي [١] .

خمسة أشياء يجب الأخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم

(٧٥٠) ٨٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُقْرِئِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : خَمْسَةُ أَشْيَاءَ يَجِبُ عَلَى الْقَاضِي الْأَخْذُ فِيهَا بِظَاهِرِ الْحُكْمِ : الْوَلَايَةُ وَالْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَالذَّبَائِحُ وَالشَّهَادَاتُ ، إِذَا كَانَ ظَاهِرُ الشُّهُودِ مَأْمُوناً جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ بَاطِنِهِمْ [٢] .

السباق الخمسة

(٧٥١) ٨٩ـ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا البجيريّ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ :

---

(١) وهذا الحديث بألفاظ مختلفة مستفيض عن سعد بن أبي وقاص ، راجع كتابنا « سلسلة الأحاديث المتواترة في النص على الإمام علي عليه السلام » : ٢/ ٢٧٤ .
(٢) وسنده إلى أبي جعفر المقرىء صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) الظاهر هو عمرو بن محمّد بن بجير الذي ذكر في جملة رواة محمّد بن حرب

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : السُّبَّاقُ خَمْسَةٌ : فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ [١] ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّومِ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ ، وَخَبَّابٌ سَابِقُ النَّبَطِ [٢] .

سنّ عبد المطّلب في الجاهليّة خمس سنن أجراها اللّه عزّ وجلّ في الإسلام

(٧٥٢) ٩٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي

الواسطيّ ، وفي بعض النسخ : « البحتريّ » وفي بعضها : « البحيري » .

(١) أي سابق فارس إلى الإسلام يعني هو أوّلهم إسلاماً . وأنشد بعضهم :

لعمرك ما الإنسان إلّا ابن دينه ... فلا تترك التقوى اتّكالاً على النسب

فقد رفع الإسلام سلمان فارس ... وقد وضع الكفر الحسيب أبا لهب

(٢) يعني به خباب بن الارت التميميّ ، أبو عبد اللّه : من كبار الصحابة والسابقين للإسلام ، وكان يعذّب في اللّه ، شهد بدراً ، ثمّ نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين .

وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سُنَنٍ أَجْرَاهَا اللَّهُ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ : حَرَّمَ نِسَاءَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾ [١] ، وَوَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ وَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ... ﴾ [٢] ، وَلَمَّا حَفَرَ زَمْزَمَ سَمَّاهَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَعِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾ [٣] ، وَسَنَّ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلطَّوَافِ عَدَدٌ عِنْدَ قُرَيْشٍ فَسَنَّ فِيهِمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، فَأَجْرَى اللَّهُ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ .

يَا عَلِيُّ ! إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ لَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ، وَلَا يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ ، وَلَا يَأْكُلُ مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ، وَيَقُولُ : أَنَا عَلَىٰ دِينِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ [٤] .

---

(١) سورة النساء : ٢٢.

(٢) سورة الأنفال : ٤١.

(٣) سورة التوبة : ١٩ .

(٤) من لا يحضره الفقيه : ٣٦٦/٤.

هذا الحديث مقطع من وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، قد رواها

لا وليمة إلّا في خمس

(٧٥٣) ٩١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ سِجَادَةَ الْعَابِدِ ـ وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ـ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا وَلِيمَةَ إِلّا فِي خَمْسٍ : فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِكَارٍ أَوْ رِكَازٍ ، فَأَمَّا الْعُرْسُ فَالتَّزْوِيجُ ، وَالْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ ، وَالْعِذَارُ الْخِتَانُ ، وَالْوِكَارُ الرَّجُلُ يَشْتَرِي الدَّارَ ، وَالرِّكَازُ الَّذِي يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ (١) .

الصدوق بسنده عن حماد وأنس ، وسنده إليهما فيه عدة مجاهيل من العامة ، قال الميرزا النوري قدس سره : « رجال سند هذه الوصية مجاهيل ، لا طريق إلى الحكم بصحتها واعتبارها من جهته ، ولكن متنها ما يشهد بصحتها ، مع أن أكثر فقراتها مروية في الكتب المعتمدة ، وليس فيه مما يوهم الغلو والتخليط ، وفي المحاسن في كتاب القرائن : عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي أوصيك بوصية فاحفظها ... وذكر شطرا منها ، وفي رسالة أبي غالب الزراري إلى ولد ولده ، عند ذكر ما كان عنده من الكتب ، وطرقه إليها : كتاب وصية النبي لأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما ، عن أبي العباس بن عقدة ـ وعلى ظهره إجازته لي جميع حديثه بخطه ـ وقد أجزت لك رواية ذلك ... أنتهى ، ومن جميع ذلك يظهر أنها كانت معروفة متداولة بينهم داخلة في إجازاتهم » .

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى سجادة العابد ذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وقال النجاشي : « ضعفه أصحابنا » أي البغداديين ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف في

(٧٥٤) ٩٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، لَا وَلِيمَةَ إِلّا فِي خَمْسٍ : فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِكَارٍ أَوْ رِكَازٍ ، وَالْعُرْسُ التَّزْوِيجُ ، وَالْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ ، وَالْعِذَارُ الْخِتَانُ ، وَالْوِكَارُ فِي شِرَاءِ الدَّارِ ، وَالرِّكَازُ الَّذِي يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها : الوكيرة ، والوكار منه ، ويقال للطعام الذي يتّخذ للقادم من السفر : النقيعة ، والركاز : الغنيمة كأنه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه :

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ

مذهبه ارتفاع » ، وهو من رواة تفسير القمي ، وثمة روايه عنه تدل على تهالكه إن صحت سنداً ومتناً .

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣٥٦/٤ ، والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠ .

الْبَارِدَةُ (١) .

سأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ربّه عزّ وجلّ في عليّ عليه السّلام خمس خصال

(٧٥٥) ٩٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي : أَمَّا أَوَّلُهَا فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَقِفَنِي عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ فِي الْقِيَامَةِ صَاحِبَ لِوَائِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِيَدِكَ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ، فَالْحَمْدُ اللَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ (٢) .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٤/٣٣٥ * سنن الترمذي : ٢/١٤٦ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٣٠ ، حديث : ٣٩٦ بسند حسن كالصحيح .

(٧٥٦) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْـمُكَتِّبُ وَأَحْـمَدُ بْـنُ زِيَـادِ بْـنِ جَـعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَـنْ يَـاسِرٍ الْـخَادِمِ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُـحَمَّدِ بْـنِ عَـلِيٍّ ، عَـنْ أَبِـيهِ عَـلِيِّ بْـنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَـلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، إِنِّـي سَأَلْتُ رَبِّـي عَـزَّ وَجَـلَّ فِـيكَ خَـمْسَ خِـصَالٍ فَأَعْطَانِي : أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّي فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنِّي سَأَلْـتُهُ أَنْ يَـقِفَنِي عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي عَـزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي ، وَهُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ ، مَكْتُوبٌ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنِّي سَأَلْـتُهُ أَنْ يَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِيَدِكَ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي سَأَلْـتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ، وَالْحَمْدُ اللَّهِ الَّـذِي مَـنَّ

عَلَيَّ بِهِ (١) .

خمسة لو رحل الناس فيهنّ ما قدروا على مثلهنّ

(٧٥٧) ٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : خَمْسٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلىٰ مِثْلِهِنَّ : لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلَا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ ، وَالصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ (٢) .

(٧٥٨) ٩٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ :

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٨٣/٢ ، حديث : ٢٢٣ بتحقيقنا .
وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وياسر خادم الرضا عليه السلام ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من المشاهير .

(٢) والحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام ، وهي صحيفة مشهورة لدى الخاصة والعامة .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ السَّرِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : خُذُوا عَنِّي كَلِمَاتٍ لَوْ رَكِبْتُمُ الْمَطِيَّ فَأَنْضَيْتُمُوهَا لَمْ تُصِيبُوا مِثْلَهُنَّ : أَلَا لَا يَرْجُو أَحَدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ (١) .

في يوم الجمعة خمس خصال

(٧٥٩) ٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبْدُوسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشَّغَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) كتاب الإيمان للعدني : ٨٥ ، بسنده عن سفيان .

عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ ، وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحىٰ وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئاً إِلّا آتَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ ، وَلَا بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ ، إِلّا وَهُنَّ يَشْفَقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ (١) .

كراهة التزويج بخمس

(٧٦٠) ٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبُنْدَارِ التَّمِيمِيُّ الطَّبَرِيُّ بِأَسْفَرَايِينَ فِي الْجَامِعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الطُّوسِيُّ بطبران ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ : أُفِيدُكَ حَدِيثاً طَرِيفاً لَمْ تَسْمَعْ

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة : ٥٨/٢ * سنن ابن ماجة : ٣٤٤/١ ، بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير ، وسنده حسن بل صحيح .

أَطْرَفَ مِنْهُ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا زَيْدُ ! تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَزَوَّجْ تَسْتَعِفَّ مَعَ عِفَّتِكَ ، وَلَا تَزَوَّجَنَّ خَمْساً ، قَالَ زَيْدٌ : مَنْ هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وَلَا لَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً وَلَا هَيْدَرَةً وَلَا لَفُوتاً ، فَقَالَ زَيْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَرَفْتُ مِمَّا قُلْتَ شَيْئاً ، وَإِنِّي بِأَمْرِهِنَّ لَجَاهِلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَسْتُمْ عَرَباً ؟ أَمَّا الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيَّةُ ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ، وَأَمَّا الْهَيْدَرَةُ فَالْعَجُوزُ الْمُدْبِرَةُ ، وَأَمَّا اللَّفُوتُ فَذَاتُ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِكَ (١) .

خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال

(٧٦١) ٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ

---

(١) كنز العمال : ١٦/٣٠٢ ❊ شرح مسند أي حنيفة : ٩٧ .

ابْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا ، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا(١) .

في القول الحسن خمس خصال

(٧٦٢) ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَزَّازُ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ يُثْرِي الْمَالَ ، وَيُنْمِي الرِّزْقَ ، وَيُنْسِئُ فِي الْأَجَلِ ، وَيُحَبِّبُ إِلَى الْأَهْلِ ، وَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ(٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٢/٢٤٠ .
وسنده إلى سليمان بن جعفر النخعي من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وسليمان بن جعفر النخعي لعله البصري ، عده الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

(٢) أمالي الصدوق : حديث : ٣٨/١ ، حديث ١ بتحقيقنا ، قال : حدثنا الشيخ يحيي بن زيد ... .

أُعطيت أُمّة محمّد صلّى اللّه عليه وآله في شهر رمضان خمساً لم يعطهنّ أُمّة نبيّ قبله

(٧٦٣) ١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْدُونٍ النَّسَائِيُّ بِـهَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ بِبَغْدَادَ ـ وَ كَانَ ثِـقَةً ـ قَـالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي الْحَوَارِي زَيْدٍ الْعَمِّيِّ (١) ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْـنِ عَـبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِـي شَـهْرِ رَمَضَانَ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أُمَّةُ نَبِيٍّ قَبْلِي : أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ

وسنده حسن ، يحيى بن زيد ممن ترضى عليه الصدوق ، وَوَصْفِه بالشيخ يظهر أنه من الأجلاء ، إذ ليس من دأبه وصف مشايخه بذلك وفيهم الأجلاء والكبار ، وعمه هو علي ابن العباس بن الوليد المقانعي ذكره الشيخ في الفهرست وقال : « له كتاب فضل الشيعة » ، وذكره العامة فمدحوه ، قال الذهبي : « الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي بـن العباس بن الوليد البجلي » ، وإبراهيم بن بشر بن خالد العبدي هو العطار ابن أبي مليقة ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وعـمرو بـن خـالد هـو الواسطي له كتاب كبير ذكره ابن فضال ووثقه .

(١) في النسخ : « الهيثم بن الجويريّ ، عن زيد العمى ، عـن أبـي نـصرة » ، وهـذا مـن غريب التصحيف ، وزيد العمى أبو الحواري البصريّ هو قاضي هراة ، وكان مولى زياد ابن أبيه ، يروى عن أبي نضرة منذر بن مالك العبديّ ، وروى عنه هشيم ـ مصغّراً ـ كما في تهذيب التهذيب .

أَبَداً ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خَلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ[١] حِينَ يُمْسُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنِ اسْتَغْفِرِي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي ، فَيُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصَبُ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا ، وَيَصِيرُوا إِلىٰ جَنَّتِي وَ كَرَامَتِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ لَهُمْ جَمِيعاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ إِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا[٢] .

يفرّ يوم القيامة خمسة من خمسة

(٧٦٤) ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) أي تغيّر رائحة أفواههم .

(٢) كتاب الأربعين للنسوي : ٧٧ ، عن محمد بن عبد الله الأرزي ببغداد ـ ثقة مأمون ـ * فضائل الأوقات للبيهقي : ١٤٥ ، عن الأعرابي عن الصائع عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن الحواري .

مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ ، مَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَابِيلُ يَفِرُّ مِنْ هَابِيلَ ، وَالَّذِي يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ مُوسىٰ ، وَالَّذِي يَفِرُّ مِنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمُ ، وَالَّذِي يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ لُوطٌ ، وَالَّذِي يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ نُوحٌ ، يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ كَنْعَانَ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : إنّما يفرّ موسى من أُمّه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها ، وإبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لا من الأب الوالد وهو تارخ .

خمسة من الأنبياء عليهم السلام تكلّموا بالعربيّة

(٧٦٥) ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى

الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : هُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ [١] .

خمسة من شرّ خلق اللّه عزّ وجلّ

(٧٦٦) ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نُصَيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْلَىٰ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مِنْ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ

---

(١) علل الشرائع : ٥٩٦ .
والحديث مأخوذ من صحفية الرضا عليه السلام ، وهي صحيفة مشهورة معتمدة لدى الطائفة .
(٢) في بعض النسخ : « نصر بن عبيد » .

خَمْسَةٌ : إِبْلِيسُ ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَدَّهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُبَايَعُ عَلىٰ كُفْرٍ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ (١) .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ يُبَايَعُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَحِقْتُ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَكُنْتُ مَعَهُ (٢) .

---

(١) لدّ ـ بالضمّ والتشديد : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين .

(٢) وقعة صفين لنصر : ٢١٧ .

٦ / باب الستّة

في هذه الأُمّة ستّ خصال

(٧٦٧) ١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَقِيهُ بِمَرْوَالرُّوذِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُسْتَفَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ النُّمَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِينَا سِتُّ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَنَا ، وَلَا تَكُونُ فِي أَحَدٍ بَعْدَنَا : مِنَّا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ ، وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ ، يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَمَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

في الزنا ستّ خصال

(٧٦٨) ٢ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ بِهَمَدَانَ ـ مُنْصَرَفِي مِنَ الْحَجِّ ـ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ

الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! إِيَّاكُمْ وَالزِّنَا فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ ، ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ ، وَيُورِثُ الْفَقْرَ ، وَيَنْقُصُ الْعُمُرَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَإِنَّهُ يُوجِبُ سَخَطَ الرَّبِّ ، وَسُوءَ الْحِسَابِ ، وَالْخُلُودَ فِي النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (١) .

(٧٦٩) ٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي

(١) علل الشرائع : ٤٧٩ ، بسند آخر عن علي بن حاتم عن النوفلي عن أحمد بن هلال عن علي بن أسباط عن ابن اسحاق الخراساني عن أبيه عن علي عليه السلام ✽ الموضوعات لابن الجوزي : ١٠٧/٣ ، عن أبي نعيم الحافظ عن ابن المظفر عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن هشام بن عمار ، وبسند آخر عن الأعمش عن شقيق .

وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! فِي الزِّنَا سِتُّ خِصَالٍ ، ثَلاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا ، وَثَلاثٌ فِي الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ ، وَيُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَسُوءُ الْحِسَابِ ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ [١] .

(٧٧٠) ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلزَّانِي سِتُّ خِصَالٍ ، ثَلاثٌ فِي الدُّنْيَا ، وَثَلاثٌ فِي الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ ، وَيُورِثُ الْفَقْرَ ، وَيُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَسَخَطُ الرَّبِّ جَلَّ جَلالُهُ ، وَسُوءُ الْحِسَابِ ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ [٢] .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
« تقبّلوا لي بستّ خصال أتقبّل لكم بالجنّة »

(٧٧١) ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٢٦٧/٤ ، والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠ .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن علي الكوفي هو أبو سمينة من الكبار ، راجع ملحق : ١١ .

الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ بُهْلُولٍ الْقَاضِي فِي دَارِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا ، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخَلَّفُوا ، وَإِذَا اؤْتُمِنْتُمْ فَلَا تَخُونُوا ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَلْسِنَتَكُمْ [1] .

ستّ خصال من فعلهنّ دخل الجنّة

(٧٧٢) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِيُّ الْحَبَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بِبُخَارىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَّصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ [2] وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ،

---

(١) المستدرك للحاكم : ٣٥٩/٤ ، بسنده عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك .

(٢) في جميع النسخ : « شرجيل » ، وهو تصحيف ، والصواب ما في المتن وهو: شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولانيّ الشاميّ .

قَالا : سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، أَلا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَأَطِيعُوا وُلاةَ أَمْرِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ (١) .

ستّة من الأنبياء عليهم السلام لكلّ واحد منهم اسمان

(٧٧٣) ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥١/٥ ، بسنده عن سليم بن عامر عن أمامة * سنن الترمذي : ٦٣/٢ ، قال : هذا حديث حسن صحيح .

مِنْ أَهْلِ الشَّام فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ اسْمَانِ ؟ فَقَالَ : يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَهُوَ ذُوالْكِفْلِ ، وَيَعْقُوبُ وَهُوَ إِسْرَائِيلُ ، وَالْخَضِرُ وَهُوَ حلقيا (١) ، وَيُونُسُ وَهُوَ ذُو النُّونِ ، وَعِيسىٰ وَهُوَ الْمَسِيحُ ، وَمُحَمَّدٌ وَهُوَ أَحْمَدُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٢) .

ستّة لم يركضوا في رحم

(٧٧٤) ٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوبْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

(١) في بعض النسخ : « مليقا » ، وفي بعضها والعيون : « ملقيا » .
(٢) علل الشرائع : ٥٩٦ .
والحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام وهي صحيفة مشهور معتمدة لدى الأصحاب ، وقد رواها النجاشي بسنده عن أحمد بن عامر ووصفها بالحسنة .

السَّلامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ سِتَّةٍ لَمْ يَرْ كُضُوا فِي رَحِمٍ ؟ فَقَالَ : آدَمُ ، وَحَوَّاءُ ، وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَصَا مُوسَىٰ ، وَنَاقَةُ صَالِحٍ ، وَالْخُفَّاشُ الَّذِي عَمِلَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَطَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

(٧٧٥) ٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنِ الْهَيْثَمِ أَبِي كَهْمَسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سِتُّ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ ، وَقَلِيبٌ يَحْفِرُهُ ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ ، وَصَدَقَةُ مَاءٍ يُجْرِيهِ ، وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ (٢) .

---

(١) علل الشرائع : ٥٩٥.
والحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام وهي صحيفة مشهور معتمدة لدى الأصحاب .
(٢) الكافي الشريف : ٥٧/٧ ، عن عدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب * من لا يحضره الفقيه : ٢٤٦/٤ ، بسنده عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب .

ستّ كلمات مكتوبة على باب الجنّة

(٧٧٦) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارُ بِبَلْخٍ ـ وَ كَانَ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو صَاحِبَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ عَلىٰ يَدِهِ لَعْنُ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ [١] ـ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْمُطَّلِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلىٰ بَابِهَا مَكْتُوباً بِالذَّهَبِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ ، فَاطِمَةُ أَمَةُ اللَّهِ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ ، عَلىٰ مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ [٢] .

وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوىٰ محمد بن شعيب وأبي كهمس ، والأول روى عنه الأجلاء كعمرو بن عثمان واليقطيني ويعقوب بن يزيد ووقع في أسانيد من لا يحضره الفقيه ، وقد ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام ، والثاني ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الشيخ في الرجال : « أسند عنه » ، وقد روى عنه الأجلاء الكبار كحريز وابن محبوب وحماد وعلي بن الحكم وغيرهم .

(١) فارس بن حاتم نزيل العسكر : غال ، ملعون ، فسد مذهبه ، وقتله بعض أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام ، لا يلتفت إلى حديثه ، له كتب كلّها تخليط .

(٢) مائة منقبة : ٨٧ ، منقبة : ٥٤ ، بسند حسن عن ابن الأشعث * أمالي الطوسي : ٣٥٥

ستّ خصال من المروءة

(٧٧٧) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ الْخُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سِتٌّ مِنَ الْمُرُوءَةِ ، ثَلاثٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ ، وَثَلاثٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ : فَتِلاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَعِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، وَاتِّخَاذُ الإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ : فَبَذْلُ الزَّادِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي [١] .

يقسم الخمس ستّة أسهم

(٧٧٨) ١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حديث : ٧٣٧ ، بسند عن وكيع عن الأعمش عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٢٥ ، حديث : ٣٧٤ ، بتحقيقنا ، بسند حسن كالصحيح عن الرضا عليه السلام .

وهذا الحديث من صحيفة الرضا عليه السلام وهي مشهور معتمدة لدى الأصحاب .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مَالِكٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ (١) ، قَالَ : أَمَّا خُمُسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلِلرَّسُولِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَأَمَّا خُمُسُ الرَّسُولِ فَلِأَقَارِبِهِ ، وَخُمُسُ ذَوِي الْقُرْبىٰ فَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُ ، وَالْيَتَامىٰ يَتَامىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ الْأَسْهُمِ فِيهِمْ ، وَأَمَّا الْمَسَاكِينُ ، وَأَبْنَاءُ السَّبِيلِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَلَا تَحِلُّ لَنَا ، فَهِيَ لِلْمَسَاكِينِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ (٢) .

ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع

(٧٧٩) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) سورة الأنفال : ٤١ .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وزكريا بن مالك اعتمد عليه المصنف في من لا يحضره الفقيه ، وروى عنه عبد الله بن سنان وأبو العباس الفضل بن عبد الملك ، وعلي بن إسماعيل هو السندي من عيون الأصحاب .

إدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سِتَّةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ : الْمَعْرِفَةُ وَالْجَهْلُ وَالرِّضَا وَالْغَضَبُ وَالنَّوْمُ وَالْيَقَظَةُ .

إنّ اللّه عزّ وجلّ يعذب ستّة بستّ خصال

(٧٨٠) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ سِتَّةً بِسِتَّةٍ : الْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ ، وَالدَّهَاقِنَةَ بِالْكِبْرِ ، وَالْأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ ، وَأَهْلَ الرُّسْتَاقِ بِالْجَهْلِ (١) .

---

(١) الرستاق ـ معرّب روستا ـ بمعنى ده.
وسنده حسن ، محمد بن أسلم هو الطبري الجبلي ، ذكره النجاشي فقال : « يقال إنه كان غالياً ، فاسد الحديث » ، وذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدح فيه ، وقد روى عنه ابن أبي الخطاب والبرقي واسماعيل بن مهران وعلي بن الحكم ومعاوية بن حكيم ويعقوب بن يزيد والحسين بن سيف ، وغيرهم ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه وذكر سندين عنه في المشيخة ، أحدهما عن ابن أبي الخطاب ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

ستّ خصال لا تكون في المؤمن

(٧٨١) ١٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سِتَّةٌ لَا تَكُونُ فِي الْمُؤْمِنِ : الْعُسْرُ وَالنَّكَدُ [1] وَاللَّجَاجَةُ وَالْكَذِبُ وَالْحَسَدُ وَالْبَغْيُ [2] .

ستّة لا يسلّم عليهم

(٧٨٢) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : سِتَّةٌ لا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودِيُّ ، وَالنَّصْرَانِيُّ ، وَالْمَجُوسِيُّ ، وَالرَّجُلُ عَلَى غَائِطِهِ وَعَلىٰ مَوائِدِ الْخَمْرِ ، وَعَلَى

(١) في بعض النسخ : « النكر » ، والنكد ـ بضمّ النون : البخل ، وبفتحها : منع الخير .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الشَّـاعِرِ الَّـذِي يَـقْذِفُ الْـمُحْصَنَاتِ ، وَعَـلَى الْـمُتَفَكِّهِينَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ (١) .

ستّ عجيبات

(٧٨٣) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَـحْيَى الْـعَطَّارُ ، عَـنْ مُـحَمَّدِ بْـنِ أَحْـمَدَ بْـنِ يَـحْيَى بْـنِ عِـمْرَانَ الْأَشْـعَرِيِّ ، عَـنِ الْـحَسَنِ بْـنِ الْـحُسَيْنِ اللُّـؤْلُؤِيِّ ، عَـنْ إِسْحَاقَ الضَّحَّاكِ ، عَنْ مُنْذِرِ الْجَوَّانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : عَـجِبْتُ بِستٍّ ، ثَـلاثٌ أَضْـحَكَتْنِي ، وَثَلاثٌ أَبْكَتْنِي ، فَأَمَّا الَّتِي أَبْكَتْنِي : فَفِرَاقُ الْأَحِبَّةِ مُحَمَّدٍ وَحِـزْبِهِ ، وَهَوْلُ الْمُطَّلَعِ ، وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَـدَيِ اللَّـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ ، وَأَمَّـا الَّـتِي أَضْحَكَتْنِي : فَطَالِبُ الدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ ، وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِـمَغْفُولٍ عَنْهُ ، وَضَاحِكٌ مِلْءَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَ رَضِيَ اللَّهُ أَمْ سَخِطَ .

النهي عن قتل ستّة

(٧٨٤) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وبنان من عيون الأصحاب .

إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ (١) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ بِيَدِهِ خُطَّافٌ مَذْبُوحٌ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّىٰ أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ دَحىٰ بِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ قَالَ : أَعَالِمُكُمْ أَمَرَكُمْ بِهَذَا أَمْ فَقِيهُكُمْ ؟ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهىٰ عَنْ قَتْلِ سِتَّةٍ : النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالضِّفْدِعِ وَالصُّرَدِ وَالْهُدْهُدِ وَالْخُطَّافِ ، فَأَمَّا النَّحْلَةُ فَإِنَّهَا تَأْكُلُ طَيِّباً ، وَتَضَعُ طَيِّباً ، وَهِيَ الَّتِي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا ، لَيْسَتْ مِنَ الْجِنِّ ، وَلَا مِنَ الْإِنْسِ ، وَأَمَّا النَّمْلَةُ فَإِنَّهُمْ قُحِطُوا عَلىٰ عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَخَرَجُوا يَسْتَسْقُونَ ، فَإِذَا هُمْ بِنَمْلَةٍ قَائِمَةٍ عَلىٰ رِجْلَيْهَا ، مَادَّةٍ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِكَ ، لَا غِنىٰ بِنَا عَنْ فَضْلِكَ ، فَارْزُقْنَا مِنْ عِنْدِكَ ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِ سُفَهَاءِ وُلْدِ آدَمَ ، فَقَالَ لَهُمْ سُلَيْمَانُ : ارْجِعُوا إِلىٰ مَنَازِلِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَدْ سَقَاكُمْ بِدُعَاءِ غَيْرِكُمْ ، وَأَمَّا الضِّفْدِعُ فَإِنَّهُ لَمَّا أُضْرِمَتِ النَّارُ عَلىٰ

---

(١) وفي نسخة : الحسن بن زياد ، وهو الصحيح ذكره الشيخ في رجال الرضا عليه السلام ووثقه .

إِبْرَاهِيمَ شَكَتْ هَوَامُّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَصُبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، فَلَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِشَيْءٍ مِنْهَا ، إِلَّا الضِّفْدِعَ فَاحْتَرَقَ مِنْهُ الثُّلُثَانُ وَبَقِيَ مِنْهُ الثُّلُثُ ، وَأَمَّا الْهُدْهُدُ فَإِنَّهُ كَانَ دَلِيلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ مُلْكِ بِلْقِيسَ ، وَأَمَّا الصُّرَدُ فَإِنَّهُ كَانَ دَلِيلَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ بِلَادِ سَرَانْدِيبَ إِلىٰ بِلَادِ جُدَّةَ شَهْراً ، وَأَمَّا الْخُطَّافُ فَإِنَّ دَوَرَانَهُ فِي السَّمَاءِ أَسَفاً لِمَا فُعِلَ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَسْبِيحُهُ قِرَاءَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، أَلَا تَرَوْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَلَا الضَّالِّينَ (١) .

ستّ خصال كرهها اللّه عزّ وجلّ لنبيّه صلّى اللّه عليه وآله والأوصياء من ولده وأتباعهم عليهم السلام

(٧٨٥) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ :

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، إبراهيم بن إسحاق هو الأحمري ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه ، متهوماً » وقال الطوسي قبله : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه ، وصنف كتباً جملتها قريبة من السداد » وقال ابن الغضائري : « في حديثه ضعف ، وفي مذهبه ارتفاع ويروي الصحيح ، وأمره مختلط » وقال ابن شهر أشوب : « متهم وكتبه سداد » ، قلت : مَدْحُ الشيخ كتبه بأنها سديدة ، وتصريح ابن الغضائري بأنه يروي الصحيح ، ورواية الكليني عنه كثيراً ـ وقد جمع كتابه من الآثار الصحيحة عن الطاهرين عليهم السلام ـ واحتجاج واعتماد الصدوق عليه في الفقيه ، مواد وأمارات دالة على حسن ظاهره ، وقدحه إنما هو لتهمة الغلو .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ لِي سِتَّ خِصَالٍ ، وَكَرِهَهُنَّ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ بَعْدِي : الْعَبَثَ فِي الصَّلاةِ ، وَالرَّفَثَ فِي الصَّوْمِ ، وَالْمَنَّ بَعْدَ الصَّدَقَةِ ، وَإِتْيَانَ الْمَسْجِدِ جُنُباً ، وَالتَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ ، وَالضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ (١) .

المحمّديّة السمحة ستّ خصال

(٧٨٦) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا يُونُسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، فَقَالَ : الْمُحَمَّدِيَّةُ السَّمْحَةُ : إِقَامُ الصَّلاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ ، وَأَدَاءُ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّ مَنْ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ عَلىٰ رِجْلَيْهِ حَتّىٰ يَسِيلَ مِنْ عَرَقِهِ أَوْدِيَةٌ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلالُهُ : هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حُبِسَ عَنِ اللَّهِ حَقُّهُ ، قَالَ : فَيُوَبَّخُ أَرْبَعِينَ عاماً ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ نَارِ جَهَنَّمَ [١] .

ستّة لا ينجبون

(٧٨٧) ٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سِتَّةٌ لا يَنْجُبُونَ : السِّنْدِيُّ وَالزِّنْجِيُّ وَالتُّرْكِيُّ وَالْكُرْدِيُّ وَالْخُوزِيُّ وَنَبْكُ الرَّيِّ [٢] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سهل وابن سنان ويونس من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ٩ ، ١٠ .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والواسطة بين الامام عليه السلام وابن جناح هو مطرف مولى معن كما سيأتي في الحديث : ٨٣٩.

والرواية على فرض صحّة صدورها تحمل على الغالب ، أو هو ناظر إلى الزمان ؛ لأنّ في ذلك الزمان أهالي هذه البلدان امّا كفّار مشركون ، أو ناصبون لأهل بيت العصمة عليهم السلام ، بقرينة رواية تأتي في باب ستّة عشر ، والنبك ـ بتقديم النون على الموحدة : المكان المرتفع ، ولعلّ الإضافة إلى الريّ بيانية . ويمكن أن يقرأ : « بنك الرّيّ » ، والبنك ـ بالضمّ : خالص كلّ شيء .

لا بأس بالعزل في ستّة وجوه

(٧٨٨) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَا بَأْسَ بِالْعَزْلِ فِي سِتَّةِ وُجُوهٍ : الْمَرْأَةِ الَّتِي أَيْقَنَتْ أَنَّهَا لَا تَلِدُ ، وَالْمُسِنَّةِ ، وَالْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ ، وَالْبَذِيَّةِ ، وَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَالْأَمَةِ (١) .

الحكرة في ستّة أشياء

(٧٨٩) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْحُكْرَةُ فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ : فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، وقد تقدم حال القاسم وجده في الحديث : ٧٣٩ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار الأصحاب ،

التعوّذ من ستّ خصال

(٧٩٠) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَعَوَّذُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سِتِّ خِصَالٍ : مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ وَالْبَغْيِ وَالْحَسَدِ (١) .

ستّة أشياء من السحت

(٧٩١) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السُّحْتُ : ثَمَنُ

وكتاب السكوني مشهور معتمد لدى الأصحاب .

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، قد روى عنه الأجلاء الكبار كالحميري وسعد القمي ومحمد بن أحمد الأشعري وعمران بن موسى وابن محبوب ، وذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته منه ، وإبراهيم ابن إسحاق هو الأحمري مر في الحديث : ٧٨٢ ، وابن معبد تقدم في حديث : ٧١٥ .

الْمَيْتَةِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ ، وَأُجْرَةُ الْكَاهِنِ [١] .

(٧٩٢) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا أُصِيبَ مِنْ أَعْمَالِ الْوُلَاةِ الظَّلَمَةِ ، وَمِنْهَا أُجُورُ الْقُضَاةِ وَأُجُورُ الْفَوَاجِرِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ وَالنَّبِيذِ الْمُسْكِرِ [٢] ، وَالرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، فَأَمَّا الرِّشَا ـ يَا عَمَّارُ ـ فِي الْأَحْكَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِرَسُولِهِ [٣] .

أوّل ما عصي اللّه تبارك وتعالى به ستّ خصال

(٧٩٣) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الكافي الشريف : ١٢٦/٥ ، بسند حسن كالصحيح عن النوفلي عن السكوني .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وموسى بن عمر مر ذكره في الحديث : ٦٦٩ .

(٢) يعني الشراب الذي يعمل من التمر ، وقيّده بالمسكر لإخراج الماء المالح الذي نفذت فيه شيء من التمر ليطيب طعمه .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ بِسِتِّ خِصَالٍ (١) : حُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الطَّعَامِ ، وَحُبُّ النِّسَاءِ ، وَحُبُّ النَّوْمِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ (٢) .

للدابّة على صاحبها ستّ خصال

(٧٩٤) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِلدَّابَّةِ عَلىٰ صَاحِبِهَا سِتُّ خِصَالٍ ، يَبْدَأُ بِعَلَفِهَا إِذَا نَزَلَ ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ ، وَلَا يَضْرِبُ

---

(١) في بعض النسخ : « أوّل ما عصى اللّه به ستّ خصال » .

(٢) وسنده حسن ، علي بن معبد مر ذكره الحسن في الحديث : ٧١٥ ، وعبد الله بن القاسم هو ابن الحارث البطل ، ذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وذكره النجاشي فقال : « كذاب غال ، يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه عنه جماعة !!! » قلت : كيف ! لا خير فيه ولا يعتد برواياته وقد روى عنه كثيراً ثقة الإسلام الكليني قدس سره في كتابه الذي توخى فيه الأحاديث الصحيحة عن الصادقين ، كما أنه من رواة كامل الزيارات ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وروى كتابه ـ كما قال النجاشي ـ جماعة من الأصحاب ، ومنشأ تضعيفه واضح وهو الإتهام بالغلو وهو غُلو .

وَجْهَهَا فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهَا ، وَلَا يَقِفُ عَلىٰ ظَهْرِهَا إلّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يُحَمِّلُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا ، وَلَا يُكَلِّفُهَا مِنَ الْمَشْيِ إلّا مَا تُطِيقُ (١) .

ستّة لا ينبغي أن يسلّم عليهم وستّة لا ينبغي لهم أن يؤمّوا وستّة أشياء في هذه الأُمّة من أخلاق قوم لوط

(٧٩٥) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : سِتَّةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَسِتَّةٌ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَؤُمُّوا ، وَسِتَّةٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ : فَالْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ وَأَصْحَابُ النَّرْدِ وَالشِّطْرَنْجِ وَأَصْحَابُ الْخَمْرِ وَالْبَرْبَطِ وَالطُّنْبُورِ وَالْمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَالشُّعَرَاءُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَؤُمُّوا مِنَ النَّاسِ : فَوَلَدُ الزِّنَا وَالْمُرْتَدُّ وَالْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، النوفلي من كبار الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبر مشهور لدى الطائفة .

الْهِجْرَةِ [١] وَشَارِبُ الْخَمْرِ وَالْمَحْدُودُ وَالْأَغْلَفُ [٢] ، وَأَمَّا الَّتِي مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ : فَالْجُلَاهِقُ وَهُوَ الْبُنْدُقُ ، الْخَذْفُ [٣] ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ ، وَإِرْخَاءُ الْإِزَارِ خُيَلَاءَ ، وَحَلُّ الْأَزْرَارِ مِنَ الْقَبَاءِ وَالْقَمِيصِ [٤] .

تفسير كلمات من أصل الهجاء

(٧٩٦) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ [٥] رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) أي المتعرّب بعد الهجرة.
(٢) المحدود من ارتكب شيئاً ممّا يوجب الحدّ فيحدّ، والأغلف هو غير المختون.
(٣) الجلاهق ـ بضمّ الجيم وكسرها : جسم صغير كرويّ ، من طين أو رصاص ، يرمى به إلى الناس ، وهو بمعنى الحذف ، وفي بعض النسخ : « الحذف » وهو بمعناه ، والبندق ـ بضمّ الباء والدال : جسم كرويّ صغير أيضاً ، يعملونه من الطين ويرمون الناس به ، والعلك : صمغ يعلك.
(٤) الأزرار : عروة القميص ، وما يقال له بالفارسيّة : دكمه.
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، وأبو جميلة من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .
(٥) وفي المعاني يروى عن الأصبغ ، عنه عليه السلام.

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَفْسِيرُ أَبْجَدْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبْجَدْ ، فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِيبَ كُلَّهَا ، وَيْلٌ لِعَالِمٍ جَهِلَ تَفْسِيرَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَفْسِيرُ أَبْجَدْ ؟

قَالَ : أَمَّا الْأَلِفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَأَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَةُ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْجِيمُ فَجَنَّةُ اللَّهِ وَجَمَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ ، وَأَمَّا الدَّالُ فَدِينُ اللَّهِ .

وَأَمَّا هَوَّزْ : فَالْهَاءُ هَاءُ الْهَاوِيَةِ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ هَوىٰ فِي النَّارِ ، وَأَمَّا الْوَاوُ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، وَأَمَّا الزَّايُ فَزَاوِيَةٌ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِي الزَّاوِيَةِ ، يَعْنِي زَوَايَا جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا حُطِّي : فَالْحَاءُ حُطُوطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِينَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَمَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ فَـ﴿ طُوبىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرىٰ مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ تَنْبُتُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ وَالثِّمَارِ ، مُتَدَلِّيَةً عَلىٰ أَفْوَاهِهِمْ ، وَأَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

وَأَمَّا كَلَمَنْ : فَالْكَافُ كَلَامُ اللَّهِ ، لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ وَلَنْ

تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ، وَأَمَّا اللاَّمُ فَإِلْمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمْ فِي الزِّيَارَةِ وَالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، وَتَلَاوُمِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَأَمَّا الْمِيمُ فَمُلْكُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَزُولُ ، وَدَوَامُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنىٰ ، وَأَمَّا النُّونُ فَـ ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ ﴾ ، فَالْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ ، وَكِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً .

أَمَّا سَعْفَصْ : فَالصَّادُ صَاعٌ بِصَاعٍ ، يَعْنِي الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبَادِ .

وَأَمَّا قَرَشَتْ - يَعْنِي قَرَشَهُمْ - فَحَشَرَهُمْ وَنَشَرَهُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ [1] .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الأخبار .

المجنون من فيه ستّ خصال

(٧٩٧) ٣١ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ

(١) معاني الأخبار : ١/١٢٠ ، حديث : ٧٤ * تاريخ دمشق : ٤٧/٣٧٥ ، بسنده عن إسحاق بن بشر عن جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ... مختصراً .
وسنده إلى محمد بن سالم صحيح ، رجاله ثقات عيون ، وابن سالم مشترك بين عدة .

الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ جَمَاعَةٍ فَقَالَ : عَلىٰ مَا اجْتَمَعْتُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مَجْنُونٌ يُصْرَعُ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بِمَجْنُونٍ ، وَلَكِنَّهُ الْمُبْتَلىٰ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقِّ الْمَجْنُونِ ؟ قَالُوا : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الْمَجْنُونَ حَقَّ الْمَجْنُونِ الْمُتَبَخْتِرُ فِي مِشْيَتِهِ ، النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ [١] ، الْمُحَرِّكُ جَنْبَيْهِ بِمَنْكِبَيْهِ ، يَتَمَنّىٰ عَلَى اللَّهِ جَنَّتَهُ وَهُوَ يَعْصِيهِ ، الَّذِي لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَلَا يُرْجىٰ خَيْرُهُ ، فَذَلِكَ الْمَجْنُونُ ، وَهَذَا الْمُبْتَلىٰ .

من السنّة التوجّه في ستّ صلوات

(٧٩٨) ٣٢ ـ قال أبي رضي اللّه عنه في رسالته إليَّ [٢] : إنّ من السنّة التوجّه في ستّ صلوات ، وهي أول ركعة من صلاة الليل ،

---

(١) يعني من نظر إلى الناس بجانب عينيه تكبّراً كالمتهاون بهم .

(٢) كذا مضمراً .

والمفردة من الوتـر ، وأوّل ركـعتي الزوال [١] ، وأوّل ركـعة مـن ركعتي الإحرام ، وأوّل ركعة من نوافل المغرب ، وأول ركعة مـن الفريضة .

ينزع عن الشهيد ستّة أشياء، ويترك عليه ما سوى ذلك

(٧٩٩) **٣٣** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الْمُنَبِّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُنْزَعُ عَنِ الشَّهِيدِ الْفَرْوُ وَالْخُفُّ وَالْقَلَنْسُوَةُ وَالْعِمَامَةُ وَالْمِنْطَقَةُ وَالسَّرَاوِيلُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ دَمٌ فَيُتْرَكُ ، وَلَا يُتْرَكُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مَعْقُودٌ إِلَّا حُلَّ [٢] .

الناس على ستّ فرق

(٨٠٠) **٣٤** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) أي ركعتي نافلة الزوال ، والمراد بالتوجّه التكبيرات الستّ قبل تكبيرة الإحرام .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمنبه صحيح الحديث .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ عَلَى سِتِّ فِرَقٍ : مُسْتَضْعَفٍ وَمُؤَلَّفٍ وَمُرْجىً وَمُعْتَرِفٍ بِذَنْبِهِ وَنَاصِبٍ وَمُؤْمِنٍ (١) .

من أحبّ رجلاً فليجتنب معه خصال ستّ

(٨٠١) ٣٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قوله: «مستضعف» هو الذي لا يهتدي إلى الإيمان سبيلاً لعدم استطاعته ، كالصبيّ والمجنون والأبله ، ومن لم يصل الدعوة إليه ، قوله: « ومؤلّف » روي أنّ المؤلّفة قلوبهم هم الذين وحّدوا اللّه تعالى وخرجوا من الشرك ، ولم يدخل معرفة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وما جاء به قلوبهم ، فتألفهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، وتألفهم المؤمنون بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، لكيما يعرفوا ، قوله : «ومرجى» على بناء اسم المفعول من الإرجاء : أي المؤخّر حكمه إلى يوم القيامة .

وعن أبي جعفر عليه السّلام في قول اللّه تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ قال: « قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين ، رحمة اللّه عليهم ، ثمّ إنّهم دخلوا في الإسلام فوحّدوا اللّه وتركوا الشرك ، ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين ، فيجب لهم الجنّة ، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار ، وهم على تلك الحال ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ـسورة التوبة : ١٠٦ ـ، وقوله: « معترف بذنبه » وهو المؤمن الفاسق الذي خلط عملاً صالحاً وآخر سيّئاً ، ثمّ اعترف بذنبه ، فعسى اللّه أن يتوب عليه ، وقوله : «ناصب» وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم . كذا في هامش المطبوع .

إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَارِثُ ، أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَنِي فَلَا تُخَاصِمْنِي ، وَلَا تُلَاعِبْنِي ، وَلَا تُجَارِينِي [1] ، وَلَا تُمَازِحْنِي ، وَلَا تُوَاضِعْنِي ، وَلَا تُرَافِعْنِي .

أهبط اللّه عزّ وجلّ إلى إبراهيم عليه السّلام خاتماً فيه ستّة أحرف [2]

(٨٠٢) ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ

---

(١) هي أن يجري الإنسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة وترفّعاً ، في بعض النسخ : « ولا تحاربني » ، وفي ثالث : « ولا تجازيني » ، وفي رابع : « ولا تجاربني » . ثمّ إنّه على اختيار المتن أو بعض النسخ يجب كون اللفظ على صيغة النفي دون النهي لاقتضائه حذف الياء ، وقوله : « ولا تواضعني ... إلخ » ، لعلّ المراد بالمواضعة والمرافعة هنا كون كلّ منهما في صدد وضع الآخر ورفعه بالمدح والذمّ . كذا في هامش المطبوع .

(٢) في أكثر النسخ المخطوطة العنوان هكذا : « أهبط اللّه عزّ وجلّ إلى إبراهيم عليه السّلام خاتماً فيه ستّة أحرف فتختّم بها ، فجعل اللّه تعالى النار عليه ﴿ بَرْداً وَسَلاماً ﴾ » .

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ آدَمَ ؟ فَقَالَ : لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، هَبَطَ بِهِ آدَمُ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : يَا نُوحُ ! إِنْ خِفْتَ الْغَرَقَ فَهَلِّلْنِي أَلْفاً ، ثُمَّ سَلْنِي النَّجَاةَ أُنْجِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَمَنْ آمَنَ مَعَكَ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتَوىٰ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ ، وَعَصَفَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ فَأَعْجَلَتْهُ الرِّيحُ ، فَلَمْ يُدْرِكْ أَنْ يُهَلِّلَ أَلْفاً ، فَقَالَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : هلوليا ألفا [1] ألفا يا ماريا أتقن ، قَالَ : فَاسْتَوَى الْقَلْسُ [2] وَاسْتَمَرَّتِ السَّفِينَةُ ، فَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ كَلَاماً نَجَّانِيَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَرَقِ لَحَقِيقٌ أَنْ لَا يُفَارِقَنِي ، فَنَقَشَ فِي خَاتَمِهِ لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ ، يَا رَبِّ أَصْلِحْنِي ، وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ : سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ بِكَلِمَاتِهِ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا وُضِعَ فِي الْمَنْجَنِيقِ غَضِبَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : يَا جَبْرَئِيلُ ! مَا يُغْضِبُكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ لَيْسَ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَعْبُدُكَ غَيْرَهُ ، سَلَّطْتَ عَلَيْهِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :

---

(١) في بعض النسخ : « هلويا ألفا ألفا » .

(٢) القلس : حبل عظيم من ليف أو خوص من قلوس السفن .

اسْكُتْ ، فَإِنَّمَا يَعْجَلُ الْعَبْدُ الَّذِي هُوَ مِثْلُكَ يَخَافُ الْفَوْتَ ، فَأَمَّا أَنَا فَهُوَ عَبْدِي آخُذُهُ إِذَا شِئْتُ ، قَالَ : فَطَابَتْ نَفْسُ جَبْرَئِيلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا ، فَأَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهَا خَاتَماً فِيهِ سِتَّةُ أَحْرُفٍ : لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، أَسْنَدْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : بِأَنْ تَخَتَّمْ بِهَذَا الْخَاتَمِ ، فَإِنِّي أَجْعَلُ النَّارَ عَلَيْكَ بَرْداً وَسَلَاماً (١) .

أعفى اللّه عزّ وجلّ الشيعة من ستّ خصال

(٨٠٣) ٣٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفىٰ شِيعَتَنَا مِنْ سِتٍّ

---

(١) محمد بن علي الكوفي هو أبو سمينة ، من الكبار ، راجع ملحق : ١١ ، وعبد الله بن أحمد هو الرازي استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة ، والحسين بن خالد تقدم في الحديث : ٧١٥ .

خِصَالٍ : مِنَ الْجُنُونِ ، وَالْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَالْأُبْنَةِ ، وَأَنْ يُولَدَ لَهُ مِنْ زِناً ، وَأَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ بِكَفِّهِ (١) .

(٨٠٤) ٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ شِيعَتَنَا قَدْ أَعَاذَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سِتٍّ : مِنْ أَنْ يَطْمَعُوا طَمَعَ الْغُرَابِ ، أَوْ يَهِرُّوا هَرِيرَ الْكِلَابِ (٢) ، أَوْ يُنْكَحُوا فِي أَدْبَارِهِمْ ، أَوْ يَلِدُوا مِنَ الزِّنَا ، أَوْ يُولَدَ لَهُمْ مِنَ الزِّنَا ، أَوْ يَتَصَدَّقُوا عَلَى الْأَبْوَابِ (٣) .

خاصم أمير المؤمنين عليه السّلام الناس بستّ خصال فخصمهم

(٨٠٥) ٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) وسنده مرسل حسن ، السياري مر ذكره الحسن في الحديث : ٧٣٢ ، وأبو سعيد هو سهل بن زياد من الكبار ، راجع ملحق : ٩ .

(٢) في بعض النسخ : « الكلب » ، والهرير : صوت الكلب .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَوَجَدُونِي عَلَى الْبَابِ جَالِساً ، فَسَأَلُونِي عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَخْرُجُ السَّاعَةَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ ظَهْرِي فَقَالَ : كَبِّرْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ (١) ، فَإِنَّكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ بَعْدِي بِسِتِّ خِصَالٍ فَتَخْصِمُهُمْ ، لَيْسَتْ فِي قُرَيْشٍ مِنْهَا شَيْءٌ : إِنَّكَ أَوَّلُهُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَفْضَلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ ، قال : حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازيّ ، قال : حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ ، قال : حدّثنا أبو أحمد جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى ، قال : حدّثنا أبي (٢) ، قال : حدّثنا أبي موسى ، عن أبيه جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلامُ ... وساق الحديث بإسناده ، مثله (٣) .

---

(١) في بعض النسخ : «كن يا ابن أبي طالب» .
(٢) «قال حدثنا أبي» ساقط من النسخ .
(٣) مناقب الإمام أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان الكوفي : ٢٦٤ ، بسند آخر عن عمر

ستّة دعوتهم مردودة

(٨٠٦) ٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ ، عَنْ نَوْفٍ [١] ، قَالَ : بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَيَخْرُجُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَتْلُو الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي بَعْدَ هُدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! أَ رَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ ؟ قُلْتُ : بَلْ رَامِقٌ ، أَرْمُقُكَ بِبَصَرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : يَا نَوْفُ ! طُوبىٰ لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَالرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ ، أُولٰئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطاً ، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً ، وَمَاءَهَا طِيباً ، وَالْقُرْآنَ دِثَاراً ، وَالدُّعَاءَ شِعَاراً ، وَقَرَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيضاً عَلىٰ مِنْهَاجِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحىٰ إِلىٰ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : لَا يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ ، وَأَكُفٍّ نَقِيَّةٍ ، وَقُلْ لَهُمْ : اعْلَمُوا أَنِّي غَيْرُ مُسْتَجِيبٍ

ابن الخطاب قريب منه ❊ الإرشاد : ١/٣٨ ، بسند ثالث عن ابن عباس قريب منه ❊ أمالي الطوسي : ٥٥٣ ، حديث : ١١٦٨ حديث المناشدة قريب منه ❊ تاريخ دمشق : ٥٨/٤٢ بسنده عن معاذ بن جبل قريب منه ، وعن ابن عباس عن عمر كذلك .

(١) يعني نوف البكاليّ .

لِأَحَدٍ مِنْكُمْ دَعْوَةً ، وَلِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قِبَلَهُ مَظْلِمَةٌ ، يا نَوْفُ ! إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَّاراً أَوْ شَاعِراً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ عَرِيفاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ - وَهِيَ الطُّنْبُورُ - أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ - وَهُوَ الطَّبْلُ - فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا تُرَدُّ فِيهَا دَعْوَةٌ ، إِلَّا دَعْوَةُ عَرِيفٍ [1] أَوْ دَعْوَةُ شَاعِرٍ أَوْ دَعْوَةُ عَاشِرٍ أَوْ شُرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ عَرْطَبَةٍ أَوْ صَاحِبِ كُوبَةٍ [2] .

ستّة ملعونون

(٨٠٧) ٤١ - حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَزَّازُ ،

---

(١) العريف -كأمير: قيّم القوم ، ومن يعرف أفراد القبيلة .

(٢) أمالي المفيد : ١٣٢ ، بسند معتبر عن سفيان عن أبي إسحاق عن علقمة عن نوف ، والكوبة هي النرد ، وقيل الطبل ، وقيل البربط * دستور معالم الحكم لابن سلامة : ٩١ ، بسنده عن سهل بن شعيب النهمي عن عبد الأعلى * شرح نهج البلاغة : ١٨/٢٦٥ * تاريخ دمشق : ٦٢/٣٠٥ ، عن النهمي عن عبد الأعلى - وأثنى عليه معروفا - عن نوف ، وعن سعيد بن جبير عن نوف ، وعن الباقر عليه السلام عن آبائه ، وعن النهمي عن نوف ، وعن فرقد عن نوف .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ولعله مرسل عن نوف ، والأمر سهل فإن عبد الأعلى لم ينفرد بالرواية عنه .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ ، وَيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَأْثِرُ بِفَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ، الْمُسْتَحِلُّ لَهُ(١) .

كمال الرجل بستّ خصال

(٨٠٨) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : كَمَالُ الرَّجُلِ بِسِتِّ خِصَالٍ : بِأَصْغَرَيْهِ وَأَكْبَرَيْهِ وَهَيْئَتَيْهِ ، فَأَمَّا أَصْغَرَاهُ : فَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِبَيَانٍ ، وَأَمَّا أَكْبَرَاهُ فَعَقْلُهُ

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين : ١٧٢ ، عن سليم بن قيس الهلالي * كنز العمال : ٨٧/١٦ ، عن الدارقطني والخطيب ، عن علي عليه السلام ، قال الدارقطني : حديث غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين تفرد به أبو قتادة الخزاعي عن علي ! * أخبار مكة للأزرقي : ١٢٥/٢ ، بسنده عن عائشة * المتفق والمفترق للخطيب : ٢١٤/١ ، حديث : ٧٢ .

وَهِمَّتُهُ ، وَأَمَّا هَيْئَتَاهُ : فَمَالُهُ وَجَمَالُهُ .

الناس على ستّ طبقات

(٨٠٩) ٤٣ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفىٰ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : يَا زُرَارَةُ ! النَّاسُ فِي زَمَانِنَا عَلىٰ سِتِّ طَبَقَاتٍ : أَسَدٍ وَذِئْبٍ وَثَعْلَبٍ وَ كَلْبٍ وَخِنْزِيرٍ وَشَاةٍ ، فَأَمَّا الْأَسَدُ فَمُلُوكُ الدُّنْيَا ، يُحِبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَغْلِبَ وَلَا يُغْلَبَ ، وَأَمَّا الذِّئْبُ فَتُجَّارُ كُمْ يَذُمُّونَ إِذَا اشْتَرَوْا ، وَيَمْدَحُونَ إِذَا بَاعُوا ، وَأَمَّا الثَّعْلَبُ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بِأَدْيَانِهِمْ ، وَلَا يَكُونُ فِي قُلُوبِهِمْ مَا يَصِفُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَأَمَّا الْكَلْبُ يَهِرُّ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِهِ ، وَيُكْرِمُهُ النَّاسُ مِنْ شَرِّ لِسَانِهِ ، وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ فَهَؤُلَاءِ الْمُخَنَّثُونَ وَأَشْبَاهُهُمْ ، لَا يُدْعَوْنَ إِلىٰ فَاحِشَةٍ إِلّا أَجَابُوا ، وَأَمَّا الشَّاةُ فَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تُجَزُّ شُعُورُهُمْ ، وَيُؤْكَلُ لُحُومُهُمْ ، وَيُكْسَرُ عَظْمُهُمْ ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ الشَّاةُ بَيْنَ أَسَدٍ وَذِئْبٍ وَثَعْلَبٍ وَ كَلْبٍ وَخِنْزِيرٍ [1] .

---

(١) وسنده مرفوع صحيح إلى ابن أوفى وهو العامري ذكره العامة فوثقوه مات سنة ٩٣.

٧ / باب السبعة

ورد الأمر بدفن سبعة أشياء

(٨١٠) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مَسْعَدَةُ بْنُ أَسْمَعَ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْإِنْسَانِ : الشَّعْرِ وَالظُّفُرِ وَالدَّمِ وَالْحَيْضِ وَالْمَشِيمَةِ وَالسِّنِّ وَالْعَلَقَةِ [(٢)] .

نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عن سبع وأمر بسبع

(٨١١) ٢ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ

---

(١) في بعض النسخ : « سعد بن أسمع » .

(٢) في بعض النسخ : « والعظم » ، كنز العمال : ١٢٧/٧ * تفسير القرطبي : ١٠٣/٢ ، عن مالك بن سليمان الهروي .

الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَمَرَ بِسَبْعٍ ، نَهَانَا أَنْ نَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ (١) ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ .

وَأَمَرَنَا عَلَيْهِ السَّلامُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَسْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ (٢) .

قال الخليل بن أحمد: لعلّ الصواب إبرار المقسم .

حرم من الشاة سبعة أشياء

(٨١٢) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ،

---

(١) القسيّ : ثياب تجلب من مصر ، مخلوطة بالأبريشم .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤/٢٨٧ ، عن الشيباني عن أشعث * صحيح البخاري : ٢/٧٠ .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! حُرِّمَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الدَّمُ وَالْمَذَاكِيرُ وَالْمَثَانَةُ وَالنُّخَاعُ وَالْغُدَدُ وَالطِّحَالُ وَالْمَرَارَةُ (١) .

(٨١٣) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالْقَصَّابِينَ فَنَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الشَّاةِ ، نَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ الدَّمِ وَالْغُدَدِ وَآذَانِ الْفُؤَادِ وَالطِّحَالِ وَالنُّخَاعِ وَالْخُصىٰ وَالْقَضِيبِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَصَّابِينَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الْكَبِدُ وَالطِّحَالُ إِلَّا سَوَاءٌ ؟ فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ يَا لُكَعُ (٢) ، ائْتِنِي بِتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ آتِكَ بِخِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، فَأُتِيَ بِكَبِدٍ وَطِحَالٍ وَتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ : امْرُسْ

---

(١) الكافي الشريف : ٢٥٣/٦ بسند كالحسن عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الرضا عليه السلام * من لا يحضره الفقيه : ٣٧٠/٤ .

(٢) اللكع ـ بضمّ اللام وفتح الكاف ـ : اللئيم .

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي إِنَاءٍ عَلىٰ حَدٍّ ، فَمَرَسَهُمَا جَمِيعاً كَمَا أَمَرَ بِهِ ، فَانْقَبَضَتِ الْكَبِدُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَمْ يَنْقَبِضِ الطِّحَالُ وَخَرَجَ مَا فِيهِ كُلُّهُ ، وَ كَانَ دَماً كُلُّهُ ، وَبَقِيَ جِلْدُهُ وَعُرُوقُهُ فَقَالَ : هَذَا خِلَافُ مَا بَيْنَهُمَا ، هَذَا لَحْمٌ وَهَذَا دَمٌ (١) .

أُعطي النبيّ صلّى اللّه عليه وآله في عليّ عليه السّلام سبع خصال

(٨١٤) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَعِي ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ

---

(١) محمد بن هارون هو الوراق ضعفه الشيخ ، تبعاً لاستثناء ابن الوليد له من نوادر الحكمة ، ويحيى الواسطي هو سهيل بن زياد مستور مقبول .

يُكْسىٰ إذَا كُسِيتُ ، وَيَحْيَا إذَا حَيِيتُ ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتَامُهُ مِسْكٌ (١) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
«طوبى ثمّ طوبى ـ سبع مرات ـ لمن لم يرني وآمن بي»

(٨١٥) ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، طُوبَى ثُمَّ طُوبىٰ ـ يَقُولُهَا سَبْعاً ـ لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي (٢) .

سبعة في ظلّ عرش اللّه يوم القيامة

(٨١٦) ٧ ـ أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ،

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣٧٤/٤ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥٧/٥ ، عن يزيد بن هارون عن همام * مسند الطيالسي : ١٥٤ ، عن همام * مسند أبي يعلى : ١١٩/٦ عن ثابت عن أنس ، وطوبى : تأنيث الأطيب ، أي راحة وطيب عيش حاصل .
والحديث صحيح على مذاق العامة ، رجاله ثقات عندهم .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّهِ (١) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ (٢) قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ كَانَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْتَمَعَا عَلَىٰ ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣) ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ (٤) .

(٨١٧) ٨ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ الْعُمَرِيُّ

---

(١) لا مفهوم للعدد في هذا الخبر ، فقد روي الإظلال لذي خصال أُخر ، جمعها الحافظ ابن حجر في أماليه ، ثمّ أفردها بكتاب سمّاه معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال ، وقوله : « يظلّهم » أي يدخلهم في ظلّ رحمته ، وقوله : « لا ظلّ إلّا ظلّه » أي لا رحمة إلّا رحمته .

(٢) خصّ الشابّ بذلك لكونه مظنّة غلبة الشهوة ، والقوّة الباعثة على متابعة الهوى ، وملازمة العبادة مع ذلك أشقّ وأدلّ على غلبة التقوى .

(٣) أي سالت من عينيه الدموع .

(٤) كتاب الدعاء للطبراني : ٥٢٦ ، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ❊ الاستذكار لابن عبد البر : ٤٤٨/٨ .

السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ رَفَعَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَفِي نِيَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ إِلَىٰ نَفْسِهَا فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١) .

في الزبيب سبع خصال

(٨١٨) ٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ

(١) وسنده إلى سلمة بن كهيل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، جعفر بن محمد بن مسعود من فضلاء الأصحاب ، ومحمد بن علي هو أبو سمينة من الاجلاء ، راجع ملحق : ١١ ، وأبو جميلة كذلك راجع ملحق : ١٢ .

الْخُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يَكْشِفُ الْمِرَّةَ [1] ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَشُدُّ الْعَصَبَ ، وَيَذْهَبُ بِالْإِعْيَاءِ ، وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ ، وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيَذْهَبُ بِالْغَمِّ [2] .

سبعة جبال تطايرت يوم موسى

(٨١٩) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ السَّرَّاجُ بِهَمَدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ [3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) المرّة : الصفراء .

(٢) والحديث من صحيفة الرضا عليه السلام وهي ومشهور معتمدة لدى الأصحاب .

(٣) في بعض النسخ : « أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سعيد البزّاز » ، وفي بعضها : « عن سعيد بن زنجويه » ، وكليهما تصحيف .

عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطَايَرَتْ يَوْمَ مُوسىٰ سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فَلَحِقَتْ بِالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، مِنْهَا بِالْمَدِينَةِ أُحُدٌ وَوَرِقَانُ ، وَبِمَكَّةَ ثَوْرٌ وَثَبِيرٌ وَحِرَاءُ ، وَبِالْيَمَنِ صَبِرٌ وَحُضُورُ (١) .

أسماء السماوات السبع وألوانها

(٨٢٠) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بإيلاق ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَلْوَانِ السَّمَاوَاتِ

---

(١) في القاموس : حضور ـ كصبور ـ : جبل باليمن * الموضوعات لابن الجوزي : ١٢١/١ ، بسنده عن أبي مسهر عن خالد بن يزيد بن صبيح .

وَأَسْمَائِهَا ؟ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اسْمَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَفِيعٌ ، وَهِيَ مِنْ مَاءٍ وَدُخَانٍ ، وَاسْمَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قَيْدُومٌ ، وَهِيَ عَلىٰ لَوْنِ النُّحَاسِ ، وَالسَّمَاءُ الثَّالِثَةُ اسْمُهَا الْمَارُومُ ، وَهِيَ عَلىٰ لَوْنِ الشَّبَهِ ، وَالسَّمَاءُ الرَّابِعَةُ اسْمُهَا أرقلون (١) ، وَهِيَ عَلىٰ لَوْنِ الْفِضَّةِ ، وَالسَّمَاءُ الْخَامِسَةُ اسْمُهَا هيفون (٢) ، وَهِيَ عَلىٰ لَوْنِ الذَّهَبِ ، وَالسَّمَاءُ السَّادِسَةُ اسْمُهَا عَرُوسٌ ، وَهِيَ يَاقُوتَةٌ خَضْرَاءُ ، وَالسَّمَاءُ السَّابِعَةُ اسْمُهَا عَجْمَاءُ ، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ (٣) .

والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

أوصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أبا ذرّ بسبع

(٨٢١) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْفَقِيهُ وَإِسْمَاعِيلُ وَالْمَكِّيُّ وَحَمْدَانُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ

---

(١) كذا .

(٢) في بعض النسخ : « هيقهون » .

(٣) والحديث من صحيفة الرضا عليه السلام ، وهي مشهورة معتمدة لدى الأصحاب .

مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعٍ، أَوْصَانِي أَنْ أَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ.

حدّثنا أبو محمّد محمّد بن أبي عبد اللّه الشافعيّ بفرغانة، قال: أخبرنا مجاهد بن أعين، قال: حدّثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل البلخيّ، قال حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام بن حسان والحسن بن دينار، عن محمّد بن واسع، عن عبد اللّه بن الصامت، عن أبي ذرّ، قال: أوصاني رسول اللّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بسبع ... وذكر الحديث مثله سواء[1].

سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان

(٨٢٢) ١٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ، قَالَ:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ١٥٩/٥ * مجمع الزوائد: ٩٣/٣، قال: رواه الطبراني في الصغير والكبير ورجاله رجال الصحيح غير سلام وهو ثقة، ورواه البزار.

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! سَبْعَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ مُفَتَّحَةٌ لَهُ : مَنْ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ ، وَأَحْسَنَ صَلاتَهُ ، وَأَدّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ ، وَكَفَّ غَضَبَهُ ، وَسَجَنَ لِسَانَهُ ، وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِهِ ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ [1] .

من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال

(٨٢٣) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ [2] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠.

(٢) يأتي تحت رقم ٣٦ حديث جاء نفر من اليهود ، وفيه : « أبو الحسن عليّ بن الحسين البرقيّ » ، عن عبد الله بن جبلة ، وكذا في مشيخة الفقيه في طريق.

جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ : ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ احْتِسَاباً إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ سَبْعَ خِصَالٍ : أَوَّلُهَا يَذُوبُ الْحَرَامُ مِنْ جَسَدِهِ ، وَالثَّانِيَةُ يَقْرُبُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالثَّالِثَةُ قَدْ كَفَّرَ خَطِيئَةَ أَبِيهِ آدَمَ ، وَالرَّابِعَةُ يُهَوِّنُ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَالْخَامِسَةُ أَمَانٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّادِسَةُ يُطْعِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ ، وَالسَّابِعَةُ يُعْطِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ (١) .

سبعة من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة

(٨٢٤) ١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : سَمِعْتُهُ

---

(١) علل الشرائع : ٣٧٨ * من لا يحضره الفقيه : ٢/ ٧٤.

يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعَةُ نَفَرٍ : أَوَّلُهُمُ ابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَنُمْرُودُ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ، وَاثْنَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَوَّدَا قَوْمَهُمْ وَنَصَّرَاهُمْ ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي قَالَ : أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ ، وَاثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١) .

تكبيرات الافتتاح سبع

(٨٢٥) ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيجِيِّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ تَكْبِيرَةِ الافْتِتَاحِ ، فَقَالَ : سَبْعٌ ، قُلْتُ : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكَبِّرُ وَاحِدَةً يَجْهَرُ بِهَا ، وَيُسِرُّ سِتّاً (٢) .

(٨٢٦) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الخليجي لم أجد من ذكره .

بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ وِلَاءً [(١)] .

(٨٢٧) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : إِذَا كُنْتَ إِمَاماً فَإِنَّهُ يُجْزِيكَ أَنْ تُكَبِّرَ وَاحِدَةً ، وَتُسِرَّ سِتّاً [(٢)] .

(٨٢٨) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَدْنىٰ مَا يُجْزِي مِنَ التَّكْبِيرِ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الصَّلَاةِ تَكْبِيرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَثَلَاثُ تَكْبِيرَاتٍ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ أَفْضَلُ [(٣)] .

وقد أخرجت علّة السبع التكبيرات في الافتتاح في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، حريز بن عبد الله هو السجستاني ، قال الشيخ الطوسي قدس سره : « ثقة كوفي سكن سجستان ، له كتب ، منها كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب النوادر ، تعد كلها في الأصول ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله المفيد رحمه الله تعالى ، عن ابن قولويه ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي ، عن ابن نهيك ، عن أبي أبي عمير ، عن حماد ، عن حريز » ثم بعد ذلك ساق سنداً آخر .» .

يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ في سبع مواطن

(٨٢٩) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : لَا تَدَعْ أَنْ تَقْرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَرَكْعَتَيِ الزَّوَالِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي أَوَّلِ صَلاةِ اللَّيْلِ ، وَرَكْعَتَيِ الْإِحْرَامِ ، وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَصْبَحْتَ بِهَا ، وَرَكْعَتَيِ الطَّوَافِ[١] .

قال مصنّف هذا الكتاب «رض» : الأمر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبع المواطن على الاستحباب لا على الوجوب .

تبع حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات

(٨٣٠) ٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ سِجَادَةَ ـ وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، وَاسْمُ أَبِي عُثْمَانَ حَبِيبٌ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : تبعَ حَكِيمٌ حَكِيماً سَبْعَمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ : يَا هَذَا ! مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ ؟ وَأَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ؟ وَأَغْنَىٰ مِنَ الْبَحْرِ ؟ وَأَقْسَىٰ مِنَ الْحَجَرِ ؟ وَأَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ ؟ وَأَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ؟ وَأَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ! الْحَقُّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْعَدْلُ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغِنَى النَّفْسِ أَغْنَىٰ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقَلْبُ الْكَافِرِ أَقْسَىٰ مِنَ الْحَجَرِ ، وَالْحَرِيصُ الْجَشِعُ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ، وَالْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ .

سبعة يفسدون أعمالهم

(٨٣١) **٢٢** - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : سَبْعَةٌ يُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ : الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَا

يُعَرِّفُ بِذَلِكَ وَلَا يُذَكِّرُ بِهِ ، وَالْحَكِيمُ الَّذِي يُدِينُ مَالَهُ كُلَّ كَاذِبٍ مُنْكِرٍ لِمَا يُؤْتىٰ إِلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَأْمَنُ ذَا الْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ ، وَالسَّيِّدُ الْفَظُّ الَّذِي لَا رَحْمَةَ لَهُ ، وَالْأُمُّ الَّتِي لَا تَكْتُمُ عَنِ الْوَلَدِ السِّرَّ وَتُفْشِي عَلَيْهِ ، وَالسَّرِيعُ إِلَى لَائِمَةِ إِخْوَانِهِ ، وَالَّذِي لَا يَزَالُ يُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِماً لَهُ (١) .

السجود على سبعة أعظم

(٨٣٢) **٢٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : الْجَبْهَةِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْإِبْهَامَيْنِ وَتُرْغِمُ بِأَنْفِكَ ، أَمَّا الْفَرْضُ فَهَذِهِ

---

(١) قوله : « لا يعرف بذلك » أي لا ينشر علمه ليعرف به ، قوله : « منكر لما يؤتى إليه » صفة للكاذب ، أي كلّما يعطيه ينكره ولا يقربه ، أو لا يعرف ما أحسن إليه . قال الفيروزآباديّ : أتى إليه الشيء : ساقه إليه ، وقوله : « يأمن ذا المكر » أي يكون آمناً منه لا يحترز من مكره وخيانته ، قوله عليه السلام : « والذي يجادل أخاه » أي في النسب أو في الدين . فكلّ هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متمّماتها . فالعالم يفسد بترك النشر علمه ، وذو المال يفسد بترك الحزم ماله ، وكذا الذي يأمن ذا المكر يفسد ماله ونفسه وعزّه ودينه . والسيّد الفظّ الغليظ ، يفسد سيادته ودولته أو احسانه إلى الخلق ، والأُمّ تفسد رأفتها ومساعيها بولدها ، وكذا الأخيران . بحار الأنوار .

السَّبْعَةُ ، وَأَمَّا الْإِرْغَامُ فَسُنَّةٌ (١) .

لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سبعة

(٨٣٣) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي لَعَنْتُ سَبْعَةً لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ قَبْلِي ، فَقِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَالْمُخَالِفُ لِسُنَّتِي (٢) ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرِيَّةِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَأْثِرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِفَيْئِهِمْ ، مُسْتَحِلّاً لَهُ وَالْمُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) قوله : « الزائد في كتاب اللّه » ، أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوّله ، والزيادة في كتاب اللّه كفر ، وتأويله بما يخالف الكتاب والسنّة بدعة ، قوله : « والمخالف لسنّتي » أي تاركها استخفافاً بها وقلّة مبالاة .

(٣) قوله : « والمستأثر على المسلمين بفيئهم » أي المختصّ به نفسه ولم يصرفه لمستحقّه ، والفيء : الغنيمة وما أُخذ من الكفّار بلا قتال ولا إيجاف خيل .

(٨٣٤) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ الْخَثْعَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ ابْنُ غَارِمٍ السِّنْجَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ : الْمُغَيِّرُ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَالْمُبَدِّلُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمُتَسَلِّطُ فِي سُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللَّهِ ، وَالْمُتَكَبِّرُ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

(٨٣٥) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي القاسم الكوفي روى عنه الأشعري ومحمد بن عبدا لجبار ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(١) المستدرك : ٥٢٥/٢ ، بسندين عن علي عليه السلام وعن عائشة قريب منه ، وصححه * مجمع الزوائد : ١٦٧/١ ، قال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال ابن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه ابن معين ، وفي رواية وثقه ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ما حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : سَبْعَةُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ ، مَا فِيهَا حَقٌّ إلّا وَهُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ اللَّهِ ، وَتَرَكَ طَاعَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ نَصِيبٌ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حَدِّثْنِي مَا هِيَ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ - يَا مُعَلّىٰ - إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكَ ، أَخْشىٰ أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تَحْفَظَ ، وَتَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ ، قُلْتُ : لا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ ، قَالَ : أَيْسَرُ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَالْحَقُّ الثَّانِي : أَنْ تَمْشِيَ فِي حَاجَتِهِ ، وَتَبْتَغِيَ رِضَاهُ ، وَلَا تُخَالِفَ قَوْلَهُ ، وَالْحَقُّ الثَّالِثُ : أَنْ تَصِلَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ وَيَدِكَ وَرِجْلِكَ وَلِسَانِكَ ، وَالْحَقُّ الرَّابِعُ : أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَدَلِيلَهُ ، وَمِرْآتَهُ وَقَمِيصَهُ ، وَالْحَقُّ الْخَامِسُ : أَنْ لَا تَشْبَعَ وَيَجُوعُ ، وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرىٰ وَلَا تَرْوىٰ وَيَظْمَأُ ، وَالْحَقُّ السَّادِسُ : أَنْ يَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَخَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ امْرَأَةٌ وَلَا خَادِمٌ ، أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَتَغْسِلَ ثِيَابَهُ ، وَتَصْنَعَ طَعَامَهُ ، وَتُمَهِّدَ فِرَاشَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا جُعِلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَالْحَقُّ السَّابِعُ : أَنْ تُبِرَّ قَسَمَهُ ، وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ ، وَتَعُودَهُ فِي مَرَضِهِ ،

وَتُشْخِصَ بَدَنَكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَلَا تُحْوِجَهُ إِلىٰ أَنْ يَسْأَلَكَ ، وَلَكِنْ تُبَادِرُ إِلىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِهِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ وَصَلْتَ وَلَايَتَكَ بِوَلَايَتِهِ ، وَوَلَايَتَهُ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

(٨٣٦) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ الرَّبَعِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةُ حُقُوقٍ وَاجِبَةٍ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاللَّهُ سَائِلُهُ عَمَّا صَنَعَ فِيهَا : الْإِجْلَالُ لَهُ فِي عَيْنِهِ ، وَالْوُدُّ لَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْمُوَاسَاةُ لَهُ فِي مَالِهِ ، وَأَنْ يُحِبَّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْ يُحَرِّمَ غِيبَتَهُ ، وَأَنْ يَعُودَهُ فِي مَرَضِهِ ، وَيُشَيِّعَ جَنَازَتَهُ ، وَلَا يَقُولَ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا خَيْراً (٢) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، مسعدة بن صدقة هو ابن زياد الربعي ، فتارة ينسب إلى أبيه وأخرى إلى جده ، وَعَقْدُ النجاشي والشيخ ترجمة لمسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد لا يقتضي بالضرورة تعددهما لكثرة عنونة الشخص الواحد بعدة عناوين ، وقد ذكر النجاشي مسعدة بن زياد فوصفه بالربعي ، وذكر مسعدة ابن صدقة فوصفه بالعبدي ، وأسانيد الروايات أكثرها على توصيف مسعدة بن صدقة بالعبدي وبعضها بالربعي ، وقليل منها وصفت مسعدة بن زياد بالعبدي ، ومما يؤيد الاتحاد أن الراوي عنهما واحد وهو الثقة هارون بن مسلم ، وكلها ـ على نسقٍ واحد ـ عن الصادق

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

(٨٣٧) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ [(١)] .

(٨٣٨) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ [(٢)] .

المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال

(٨٣٩) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

عن آبائه عليهم السلام ، والإنتساب للعبدي أو الربعي قابل للانطباق على واحد ، واختار السيد الخوئي قدس سره عدم الإتحاد بدعوى عدم الإنطباق ، وفيما قاله نظر .

(١) وسنده صحيح كالسابق .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء ، ومشايخ ابن أبي عمير أعاظم الطائفة ، وقد ساو الأصحاب بين مرسلاته ومسنداته .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ ، بِإِسْنَادِهِ رَفَعَاهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَكَفَى النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ [(١)] .

المؤمنون على سبع درجات

(٨٤٠) ٣١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال الْمُؤْمِنُونَ عَلىٰ سَبْعِ دَرَجَاتٍ : صَاحِبِ دَرَجَةٍ مِنْهُمْ فِي مَزِيدٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يُخْرِجُهُ ذَلِكَ الْمَزِيدُ مِنْ دَرَجَتِهِ إِلىٰ دَرَجَةِ غَيْرِهِ ، وَمِنْهُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَمِنْهُمُ النُّجَبَاءُ ، وَمِنْهُمُ الْمُمْتَحَنَةُ ، وَمِنْهُمُ النُّجَدَاءُ ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ الصَّبْرِ ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ التَّقْوىٰ ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْمَغْفِرَةِ (١) .

لا يدخل حلاوة الإيمان قلوب سبعة

(٨٤١) **٣٢** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ نَصْرٍ الْكَوْسَجِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ مَوْلىٰ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : لَا يَدْخُلُ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ قَلْبَ سِنْدِيٍّ ، وَلَا زِنْجِيٍّ ، وَلَا خُوزِيٍّ ، وَلَا كُرْدِيٍّ ، وَلَا بَرْبَرِيٍّ ، وَلَا نَبْكِ الرَّيِّ ، وَلَا مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الزِّنَا (٢) .

سبعة من العلماء في النار

(٨٤٢) **٣٣** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ـ فِيمَا أَعْلَمُ ـ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) تقدّم الكلام فيه في الحديث : ٧٨٥ .

السَّلامُ : إنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَخْزُنَ عِلْمَهُ وَلَا يُؤْخَذَ عَنْهُ ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ ، وَإِذَا وَعَظَ عَنَّفَ (١) ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ الثَّانِي مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَرىٰ أَنْ يَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي الثَّرْوَةِ وَالشَّرَفِ ، وَلَا يَرىٰ لَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَضْعاً ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَذْهَبُ فِي عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَةِ وَالسَّلَاطِينِ ، فَإِنْ رُدَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ ، أَوْ قُصِّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، غَضِبَ ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَطْلُبُ أَحَادِيثَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارىٰ لِيُغْزِرَ بِهِ ، وَيُكْثِرَ بِهِ حَدِيثَهُ ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا ، وَيَقُولُ سَلُونِي ، وَلَعَلَّهُ لَا يُصِيبُ حَرْفاً وَاحِداً ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وَعَقْلاً (٢) ، فَذَاكَ فِي الدَّرْكِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ (٣) .

---

(١) من إذا وعظ ـ على المجهول ـ أنف : أي استكبر عن قبول الوعظ ، وإذا وعظ ـ على المعلوم ـ عنف : أي جاوز الحدّ ، والعنف ضدّ الرفق .

(٢) « يتّخذ علمه مروءة وعقلاً » : أي يطلب العلم ويبذله ليعدّه الناس من أهل المروءة والعقل .

(٣) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومشايخ ابن مهران وابن أسباط

سبعة أشياء خلقها اللّه عزّ وجلّ لم تخرج من رحم

(٨٤٣) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ مَعَ مَلِكِ الرُّومِ : إِنَّ مَلِكَ الرُّومِ سَأَلَهُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ رَحِمٍ ، فَقَالَ : آدَمُ ، وَحَوَّاءُ ، وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ ، وَنَاقَةُ صَالِحٍ ، وَحَيَّةُ الْجَنَّةِ ، وَالْغُرَابُ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ (١) .

وضع اللّه تعالى الإسلام على سبعة أسهم

(٨٤٤) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

من كبار الأصحاب .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، اليشكري هو الثقة محمد بن سلمة بن أرتبيل أبو جعفر اليشكري روى عنه علي بن إبراهيم وغيره ، وسفيان بن أبي ليلى من كبار أصحاب الإمام علي عليه السلام ، وقوله للحسن عليه السلام : « السلام عليك يا مذل المؤمنين » غير قادح فيه ، وقراءة الرواية كافية للحكم بقربه وحبه لهم عليهم السلام .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ عِنْدَنَا أَقْوَاماً يَقُولُونَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيُفَضِّلُونَهُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَيْسَ يَصِفُونَ مَا نَصِفُ مِنْ فَضْلِكُمْ ، أَنَتَوَلَّاهُمْ ؟ فَقَالَ لِي : نَعَمْ ، فِي الْجُمْلَةِ ، أَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلِرَسُولِ اللَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَيْسَ لَنَا ، وَعِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَ كُمْ ، وَعِنْدَ كُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ وَضَعَ الْإِسْلَامَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَسْهُمٍ : عَلَى الصَّبْرِ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَسْهُمِ فَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ ، مُحْتَمِلٌ ، ثُمَّ قَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ ، وَلِبَعْضٍ السَّهْمَيْنِ ، وَلِبَعْضٍ الثَّلَاثَةَ الْأَسْهُمِ ، وَلِبَعْضٍ الْأَرْبَعَةَ الْأَسْهُمِ ، وَلِبَعْضٍ الْخَمْسَةَ الْأَسْهُمِ ، وَلِبَعْضٍ السِّتَّةَ الْأَسْهُمِ ، وَلِبَعْضٍ السَّبْعَةَ الْأَسْهُمِ ، فَلَا تَحْمِلُوا عَلىٰ صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ ، وَلَا عَلىٰ صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، وَلَا عَلىٰ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ ، وَلَا عَلىٰ صَاحِبِ الْأَرْبَعَةِ خَمْسَةَ أَسْهُمٍ ، وَلَا عَلىٰ صَاحِبِ الْخَمْسَةِ سِتَّةَ أَسْهُمٍ ، وَلَا عَلىٰ

صَاحِبِ السِّتَّةِ سَبْعَةَ أَسْهُم ، فَتُثَقِّلُوهُمْ وَتُنَفِّرُوهُمْ ، وَلَكِنْ تَرَفَّقُوا بِهِمْ ، وَسَهِّلُوا لَهُمُ الْمَدْخَلَ ، وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلاً تَعْتَبِرُ بِهِ : إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَكَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ ، وَكَانَ الْكَافِرُ يُرَافِقُ الْمُؤْمِنَ ، فَأَحَبَّ الْمُؤْمِنُ لِلْكَافِرِ الْإِسْلَامَ ، وَلَمْ يَزَلْ يُزَيِّنُ الْإِسْلَامَ وَيُحَبِّبُهُ إِلَى الْكَافِرِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ ، فَغَدَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُصَلِّيَ مَعَهُ الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُ : لَوْ قَعَدْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؟ فَقَعَدَ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ تَعَلَّمْتَ الْقُرْآنَ إِلىٰ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَصُمْتَ الْيَوْمَ كَانَ أَفْضَلَ ؟ فَقَعَدَ مَعَهُ وَصَامَ حَتَّىٰ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، فَقَالَ : لَوْ صَبَرْتَ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ كَانَ أَفْضَلَ ؟ فَقَعَدَ مَعَهُ حَتَّىٰ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ نَهَضَا وَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ ، فَدَقَّ عَلَيْهِ بَابَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اخْرُجْ حَتَّىٰ نَذْهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَجَابَهُ أَنِ انْصَرِفْ عَنِّي ، فَإِنَّ هَذَا دِينٌ شَدِيدٌ لَا أُطِيقُهُ ، فَلَا تَخْرَقُوا بِهِمْ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ إِمَارَةَ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَتْ بِالسَّيْفِ وَالْعَسْفِ وَالْجَوْرِ ، وَأَنَّ إِمَارَتَنَا بِالرِّفْقِ وَالتَّأَلُّفِ وَالْوَقَارِ وَالتَّقِيَّةِ

وَحُسْنِ الْخُلْطَةِ وَالْوَرَعِ وَالاجْتِهَادِ ، فَرَغِّبُوا النَّاسَ فِي دِينِكُمْ ، وَفِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ (١) .

سبع خصال أعطاها اللّه عزّ وجلّ نبيّه صلّى اللّه عليه وآله

(٨٤٥) ٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ ؟ وَأَعْطىٰ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ : أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَالْأَذَانَ ، وَالْجَمَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالصَّلاَةَ عَلَى

---

(١) الكافي الشريف : ٤٢/٢ .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمار بن أبي الأحوص ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام وقال : « أسند عنه » ، روى عنه ابن محبوب وابن الجهم وابن رئاب ، وهو متحد مع عمار أبو اليقظان ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين وروى كتابه عن عبيس بن هشام ، ولم يستطعم السيد الخوئي قدس سره الاتحاد .

الْجَنَائِزِ ، وَالْإِجْهَارَ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ ، وَالرُّخْصَةَ لِأُمَّتِي عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَالسَّفَرِ ، وَالشَّفَاعَةَ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي .

قَالَ الْيَهُودِيُّ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ ! فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ ثَوَابَ تِلَاوَتِهَا ، وَأَمَّا الْأَذَانُ فَإِنَّهُ يُحْشَرُ الْمُؤَذِّنُونَ مِنْ أُمَّتِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَأَمَّا الْجَمَاعَةُ فَإِنَّ صُفُوفَ أُمَّتِي فِي الْأَرْضِ كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ ، وَالرَّكْعَةُ فِي جَمَاعَةٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ رَكْعَةً ، كُلُّ رَكْعَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَأَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِلْحِسَابِ ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ مَشىٰ إِلَى الْجَمَاعَةِ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُجَازِيهِ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا الْإِجْهَارُ فَإِنَّهُ يَتَبَاعَدُ مِنْهُ لَهَبُ النَّارِ بِقَدْرِ مَا يَبْلُغُ صَوْتُهُ ، وَيَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَيُعْطَى السُّرُورَ حَتّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا السَّادِسُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخَفِّفُ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأُمَّتِي كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي عَلَى الْجَنائِزِ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقاً أَوْ عَاقّاً ، وَأَمَّا

شَفَاعَتِي فَفِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مَا خَلاَ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالظُّلْمِ .

قَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـهَ إِلّا اللَّـهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَلَمَّا أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ أَخْرَجَ رَقّاً أَبْيَضَ فِيهِ جَمِيعُ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ، مَا اسْتَنْسَخْتُهَا إِلّا مِنَ الْأَلْوَاحِ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ ، وَلَقَدْ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ فَضْلَكَ حَتّىٰ شَكَكْتُ فِيهِ .

يَا مُحَمَّدُ ! وَلَقَدْ كُنْتُ أَمْحُو اسْمَكَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ التَّوْرَاةِ ، وَكُلَّمَا مَحَوْتُهُ وَجَدْتُهُ مُثْبَتاً فِيهَا ، وَلَقَدْ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ هَذِهِ الْمَسَائِلَ لَا يُخْرِجُهَا غَيْرُكَ ، وَأَنَّ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرَدُّ عَلَيْكَ فِيهَا هَذِهِ الْمَسَائِلُ يَكُونُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِكَ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِكَ ، وَوَصِيُّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صَدَقْتَ ، هَذَا جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِي ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي ، وَوَصِيِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَآمَنَ الْيَهُودِيُّ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ (١) .

---

(١) ورجال السند بين ثقة وممدوح ، سوى علي البرقي لم أجد من ذكره .

البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر

(٨٤٦) ٣٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ [١] ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْبَقَرَةِ ، يُضَحّىٰ بِهَا ؟ فَقَالَ : تُجْزِي عَنْ سَبْعَةِ نَفَرٍ [٢] .

(٨٤٧) ٣٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : الْبَقَرَةُ وَالْبَدَنَةُ تُجْزِيَانِ عَنْ سَبْعَةٍ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَمِنْ غَيْرِهِمْ [٣] .

---

(١) يحتمل أن يكون هو المحسن بن أحمد البجليّ أبا أحمد القيسيّ فصحّف بقرينة رواية بنان عن يونس بواسطته في باب الطواف من التهذيب ، وصلاة الكسوف من التهذيب والاستبصار ، واللّه العالم .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وبنان من كبار الأصحاب ، روى عنه الأعاظم وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وأبوه وأخوه شيخا الطائفة بقم المقدسة ، ومحسن بن أحمد ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه الكبار كالبرقي وإبراهيم بن هاشم والأشعري وابن سماعة وابن فضال وموسى ابن القاسم ، وغيرهم من الأجلاء .

(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق

(٨٤٨) **٣٩** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ صَارَتِ الشَّمْسُ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ خَلَقَ الشَّمْسَ مِنْ نُورِ النَّارِ وَصَفْوِ الْمَاءِ ، طَبَقاً مِنْ هَذَا وَطَبَقاً مِنْ هَذَا ، حَتّىٰ إِذَا كَانَتْ سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاساً مِنْ نَارٍ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَالْقَمَرُ ؟ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ خَلَقَ الْقَمَرَ مِنْ نُورِ النَّارِ وَصَفْوِ الْمَاءِ ، طَبَقاً مِنْ هَذَا وَطَبَقاً مِنْ هَذَا ، حَتّىٰ إِذَا صَارَتْ سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاساً مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْ ثَمَّ صَارَ الْقَمَرُ أَبْرَدَ مِنَ الشَّمْسِ [١] .

الدنيا سبعة أقاليم

(٨٤٩) **٤٠** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمَ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالرُّومُ وَالصِّينُ وَالزَّنْجُ وَقَوْمُ مُوسىٰ وَأَقَالِيمُ بَابِلَ [١] .

سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت

(٨٥٠) ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : سَبْعَةُ مَوَاطِنَ لَيْسَ فِيهَا دُعَاءٌ مُوَقَّتٌ : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ ، وَالْقُنُوتُ ، وَالْمُسْتَجَارُ [٢] ، وَالصَّفَا ، وَالْمَرْوَةُ ، وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ ، وَرَكْعَتَا الطَّوَافِ [٣] .

سبعة لا يقرءون القرآن

(٨٥١) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده مرفوع حسن ، وأبو يحيى هو سهيل بن زياد .
(٢) المستجار : أحد أركان الكعبة ، وقد يقال : ركن الملتزم .
(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات عيون ، وإبراهيم بن إسحاق مر في الحديث : ٧٨٢ .

عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَبْعَةٌ لَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ : الرَّاكِعُ ، وَالسَّاجِدُ ، وَفِي الْكَنِيفِ ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَالْجُنُبُ ، وَالنُّفَسَاءُ ، وَالْحَائِضُ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه: هذا على الكراهة لا على النهي ؛ وذلك لأنّ الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن ، إلّا العزائم الأربع : وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنَّجْمِ إِذا هَوى وسورة اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ، وقد جاء الإطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر ، وأمّا الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما ؛ لأنّ الموظف فيهما التسبيح إلّا ما ورد في صلاة الحاجة ، وأمّا الكنيف فيجب أن يصان القرآن من أن يقرأ فيه ، وأما النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك .

نزل القرآن على سبعة أحرف

(٨٥٢) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَأَدْنىٰ مَا لِـلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلىٰ سَبْعَةِ وُجُوهٍ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ (١) .

(٨٥٣) ٤٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْـمَدَ ، عَـنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ! وَسِّعْ عَلىٰ أُمَّتِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَـقُلْتُ : يَـا رَبِّ ! وَسِّـعْ عَلىٰ أُمَّتِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ! وَسِّعْ عَلىٰ أُمَّتِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ

---

(١) سورة ص : ٣٩.

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن يحيى الصيرفي ذكره الشيخ في أصحابنا المصفنين ، وروى عنه أيوب بن نوح والعباس بن معروف وابن جبلة والزيات ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ [١] .

خلق اللّه عزّ وجلّ في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين

(٨٥٤) ٤٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَهَا سَبْعَةَ عَالَمِينَ ، لَيْسَ هُمْ وُلْدَ آدَمَ ، خَلَقَهُمْ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ فَأَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ عَالَمِهِ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ أَبَا هَذَا الْبَشَرِ ، وَخَلَقَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْهُ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا خَلَتِ الْجَنَّةُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ خَلَقَهَا ، وَلَا خَلَتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَالْعُصَاةِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّ وَجَلَّ ، لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَصَيَّرَ اللَّهُ أَبْدَانَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَصَيَّرَ أَبْدَانَ أَهْلِ النَّارِ مَعَ أَرْوَاحِهِمْ فِي النَّارِ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُعْبَدَ فِي بِلَادِهِ ، وَلَا يَخْلُقُ خَلْقاً يَعْبُدُونَهُ وَيُوَحِّدُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ ، بَلىٰ وَاللَّهِ لَيَخْلُقَنَّ اللَّهُ خَلْقاً

---

(١) وسنده حسن ، أحمد بن هلال وعيسى وأبوه وجده مر ذكرهم في الحديث : ٦٩٢.

مِنْ غَيْرِ فُحُولَةٍ وَلا إِنَاثٍ ، يَعْبُدُونَهُ وَيُوَحِّدُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ ، وَيَخْلُقُ لَهُمْ أَرْضاً تَحْمِلُهُمْ ، وَسَمَاءً تُظِلُّهُمْ ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّماواتُ﴾ (١) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَفَعَيِينا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٢) .

لا يكون في السماوات والأرض شيء إلّا بسبعة

(٨٥٥) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلّا بِسَبْعَةٍ : بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ وَإِرَادَةٍ وَمَشِيئَةٍ وَ كِتَابٍ وَأَجَلٍ وَإِذْنٍ ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، أَوْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣) .

---

(١) سورة إبراهيم : ٤٨.

(٢) سورة ق : ٥٠.

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات وممدوحون ، محمد بن عبد الله بن هلال هو الأسدي مولاهم ، روى عنه عدة من الأجلاء كابن أبي الخطاب ـ وقد أكثر عنه ـ وهو من رواة كامل الزيارات ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه وسائر كتبه ، ولم تستثن روايته .

(٣) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى زكريا بن عمران القمي روى عنه ابن الجهم والحسين بن سعيد والبرقي .

كبّر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله على النجاشي لمّا مات سبعاً

(٨٥٦) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زِيَادٍ [1] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ بِنَعْيِ النَّجَاشِيِّ بَكَىٰ بُكَاءَ حَزِينٍ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ أَخَاكُمْ أَصْحَمَةَ ـ وَهُوَ اسْمُ النَّجَاشِيِّ ـ مَاتَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَكَبَّرَ سَبْعاً ، فَخَفَضَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ حَتَّىٰ رَأَىٰ جِنَازَتَهُ وَهُوَ بِالْحَبَشَةِ [2] .

إذا غضب اللّه عزّ وجلّ على أُمّة، ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء

(٨٥٧) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) في الفقيه في حديث في باب التلبية محمّد بن القاسم الاسترآباديّ ، عن يوسف ابن محمّد بن زياد .

(٢) وهذا الحديث مأخوذ من تفسير الامام العسكري عليه السلام ، ويظهر من الصدوق قدس سره قبوله واعتماده عليه ، لكثرة ما رواه في كتبه عن هذا التفسير المبارك ، فجهالة رواته عندنا لا تستلزم جهالتهم لدى الصدوق العارف بالرجال ورواة الأحاديث .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ مِسْمَعٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا غَضِبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ أُمَّةٍ وَلَمْ يُنْزِلْ بِهَا الْعَذَابَ : غَلَتْ أَسْعَارُهَا ، وَقَصُرَتْ أَعْمَارُهَا ، وَلَمْ تَرْبَحْ تُجَّارُهَا ، وَلَمْ تَزْكُ ثِمَارُهَا ، وَلَمْ تَغْزُرْ أَنْهَارُهَا (١) ، وَحُبِسَ عَنْهَا أَمْطَارُهَا ، وَسُلِّطَ عَلَيْهَا أَشْرَارُهَا (٢) .

حبّ النبيّ وأهل بيته عليهم السّلام ينفع في سبعة مواطن

(٨٥٨) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْكِلَابِيُّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي

---

(١) أي لم تكثر مياهها .

(٢) الكافي الشريف : ٣١٧/٥ * أمالي الطوسي : ٢٠١ ، حديث : ٣٤٣ ، بسند صحيح عن صفوان عن إبراهيم بن زياد عن الصادق عليه السلام .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى مسمع وهو ابن الأسود ، لم أجد من ذكره ، ومحمد بن مطرف وهو أبو غسان المدني ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، وذكره العامة فوثقوه وأثنوا عليه .

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَالُهُنَّ عَظِيمَةٌ : عِنْدَ الْوَفَاةِ ، وَفِي الْقَبْرِ ، وَعِنْدَ النُّشُورِ ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ [١] .

ما روي من طريق العامّة أنّ الأرض خلقت لسبعة

(٨٥٩) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَتَّابٌ ـ يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَةٍ ، بِهِمْ يُرْزَقُونَ ، وَبِهِمْ يُمْطَرُونَ ، وَبِهِمْ يُنْصَرُونَ : أَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ وَحُذَيْفَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَنَا إِمَامُهُمْ ، وَهُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا

---

(١) بشارة المصطفى : ٤١ بسنده عن الصدوق * كفاية الأثر : ١٠٨ ، عن المعافا بن زكريا عن ابو الحسن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحاق عن عبد الله بن مروان عن شداد بن عبد الرحمٰن عن ابراهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله .

الصَّلَاةَ عَلىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه: معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنّما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عَلَيْها السَّلامُ، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

للنار سبعة أبواب

(٨٦٠) ٥١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الرِّزْقِيِّ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ : بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ وَالْكُفَّارُ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ هُوَ لَهُمْ خَاصَّةً ، لَا يُزَاحِمُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ ، وَهُوَ بَابُ لَظىٰ ، وَهُوَ بَابُ سَقَرَ ، وَهُوَ بَابُ الْهَاوِيَةِ تَهْوِي بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَكُلَّمَا

---

(١) تفسير فرات : ٥٧٠ ، عن عبيد بن كثير عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله
* شواهد التنزيل : ٢/٤٤٩ .
وعيسى بن عبد الله العمري وأبوه وجده مر ذكرهم في الحديث : ٦٩٢ .

هَوىٰ بِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَارَ بِهِمْ فَوْرَةً ، قَذَفَ بِهِمْ فِي أَعْلَاهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ، ثُمَّ تَهْوِي بِهِمْ كَذَلِكَ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَلَا يَزَالُونَ هَكَذَا أَبَداً خَالِدِينَ مُخَلَّدِينَ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ مُبْغِضُونَا وَمُحَارِبُونَا وَخَاذِلُونَا ، وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ الْأَبْوَابِ وَأَشَدُّهَا حَرّاً .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ الرِّزْقِيُّ ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَابُ الَّذِي ذَكَرْتَ عَنْ أَبِيكَ ، عَنْ جَدِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ ، يَدْخُلُهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ عَلَى الشِّرْكِ ، أَوْ مَنْ أَدْرَكَ مِنْهُمُ الْإِسْلَامَ ؟ فَقَالَ : لَا أُمَّ لَكَ ، أَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ : وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ وَالْكُفَّارُ ، فَهَذَا الْبَابُ يَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ وَكُلُّ كَافِرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَهَذَا الْبَابُ الْآخَرُ يَدْخُلُ مِنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ لِأَبِي سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَآلِ مَرْوَانَ خَاصَّةً يَدْخُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ ، فَتَحْطِمُهُمُ النَّارُ حَطْماً ، لَا تَسْمَعُ لَهُمْ فِيهَا وَاعِيَةً ، وَلَا يَحْيَوْنَ فِيهَا وَلَا يَمُوتُونَ (١) .

---

(١) قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه : الخبر يحتمل وجوهاً :
الأوّل : أنّه عليه السّلام لم يعدّ جميع الأبواب ، بل عدّ أربعة هي معظمها ، واللظى وسقر والهاوية كلّها أسماء باب بني اُميّة .
والثاني : أن يكون قوله : « وهو باب لظى » الضمير فيه راجعاً إلى جنس الباب ، والمعنى : من الأبواب باب لظى ، فيكون غير باب بني اُميّة فيتمّ السبعة .

يحاجّ عليّ عليه السّلام الناس يوم القيامة بسبع خصال

(٨٦١) **٥٢** ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُحَاجُّكَ بِالنُّبُوَّةِ ، وَتُحَاجُّ قَوْمَكَ فَتُحَاجُّهُمْ بِسَبْعِ خِصَالٍ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْأَخْذِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَمَا عَلِمْتَ ـ يَا عَلِيُّ ـ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مُوَافِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُدْعىٰ فَيُقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيُكْسىٰ كِسْوَةَ الْجَنَّةِ ، وَيُحَلّىٰ مِنْ حُلِيِّهَا ، وَيَسِيلُ لَهُ مِيزَابٌ مِنْ ذَهَبٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَهَبُ مِنَ الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَحْلىٰ مِنَ الشَّهْدِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأُدْعىٰ أَنَا فَأُقَامُ

الثالث : أن تكون تلك الأبواب أيضاً لبني أُميّة .

الرابع : أن ينقسم باب بني أُميّة إلى تلك الأبواب ، ولم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره .

الخامس : أن تكون الثلاثة أسماء للأبواب الثلاثة المتقدّمة على اللف والنشر.

عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ ، فَيُفْعَلُ بِي مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُدْعىٰ أَنْتَ ـ يَا عَلِيُّ ـ فَيُفْعَلُ بِكَ مِثْلُ ذَلِكَ ، أَمَا تَرْضىٰ ـ يَا عَلِيُّ ـ أَنْ تُدْعىٰ إِذَا دُعِيتُ أَنَا ، وَتُكْسىٰ إِذَا كُسِيتُ أَنَا ، وَتُحَلّىٰ إِذَا حُلِّيتُ أَنَا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ فَلَا أُقْصِيَكَ ، وَأُعَلِّمَكَ فَلَا أَجْفُوَكَ ، وَحَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ ، وَحَقّاً عَلَيَّ أَنْ أُطِيعَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ .

(٨٦٢) ٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مَالِكٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعٍ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَإِقَامِ الْحُدُودِ .

(٨٦٣) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ الْمُزَكِّي (١) الْكُوفِيُّ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ :

---

(١) تقدّم الكلام فيه .

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَالِدٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُخَاصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَتُخَاصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ ، وَلَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَاناً ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَأَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً .

الأخوات من أهل الجنّة سبع

(٨٦٤) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَسَمَّاهُنَّ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ وَ كَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَسَلْمىٰ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ وَ كَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ ، وَخَمْسٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ : مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ كَانَتْ تَحْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ ،

اسْمُهَا هِنْدٌ ، وَالْغُمَيْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَعَزَّةُ كَانَتْ فِي ثَقِيفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلاظٍ ـ عِلاطٍ ـ ، وَحَمِيدَةُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عَقِبٌ (١) .

الكبائر سبع

(٨٦٥) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْكَبَائِرَ سَبْعٌ ، فِينَا نَزَلَتْ ، وَمِنَّا اسْتُحِلَّتْ ، فَأَوَّلُهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَإِنْكَارُ حَقِّنَا .

وَأَمَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِينَا مَا قَالَ ، فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ فَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَصْحَابَهُ ، وَأَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَأَعْطَوْهُ غَيْرَنَا ، وَأَمَّا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ ﴾ فَعَقُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، وَعَقُّوا أُمَّهُمْ خَدِيجَةَ فِي ذُرِّيَّتِهَا ، وَأَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ عَلىٰ مَنَابِرِهِمْ [١] ، وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ ، فَفَرُّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ ، وَأَمَّا إِنْكَارُ حَقِّنَا فَهَذَا مِمَّا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ [٢] .

(٨٦٦) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ [٣] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : اجْتَنِبُوا

---

(١) لعلّ المراد بالقذف تكذيبها في قصّة فدك أو نفيهم السبطين عليهما السلام عن أن يكونا بمنزلة ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله .

(٢) تفسير فرات : ١٠٣ ، عن الحسين بن سعيد بسنده عن المعلى بن خنيس .

(٣) هو سالم المدنيّ مولى ابن مطيع ، ثقة .

السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (١) .

امتحان اللّه عزّ وجلّ أوصياء الأنبياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن وبعد وفاتهم في سبعة مواطن

(٨٦٧) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ ، وعَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَتَى رَأْسُ الْيَهُودِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(١) صحيح البخاري : ٣/١٩٥ * صحيح مسلم : ١/٦٤ ، ومصادر عدة .

عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ مُنْصَرفِهِ عَنْ وَقْعَةِ النَّهْرَوَانِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ .

قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ يَا أَخَا الْيَهُودِ ؟

قَالَ : إِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً أَوْحىٰ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنْ يَعْهَدَ إِلَيْهِمْ فِيهِ عَهْداً يَحْتَذِي عَلَيْهِ ، وَيَعْمَلُ بِهِ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَيَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ ، فَأَخْبِرْنِي كَمْ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ ؟ وَكَمْ يَمْتَحِنُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ مِنْ مَرَّةٍ ؟ وَإِلىٰ مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِ الْأَوْصِيَاءِ إِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰـهَ غَيْرُهُ ، الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَئِنْ أَخْبَرْتُكَ بِحَقٍّ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ لَتُقِرَّنَّ بِهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلىٰ

مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَئِنْ أَجَبْتُكَ لَتُسْلِمَنَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ فِي حَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْتَلِيَ طَاعَتَهُمْ ، فَإِذَا رَضِيَ طَاعَتَهُمْ وَمِحْنَتَهُمْ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ فِي حَيَاتِهِمْ ، وَأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ ، وَيَصِيرَ طَاعَةُ الْأَوْصِيَاءِ فِي أَعْنَاقِ الْأُمَمِ مِمَّنْ يَقُولُ بِطَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ يَمْتَحِنُ الْأَوْصِيَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ ، فَإِذَا رَضِيَ مِحْنَتَهُمْ خَتَمَ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ لِيُلْحِقَهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ أَكْمَلَ لَهُمُ السَّعَادَةَ .

قَالَ لَهُ رَأْسُ الْيَهُودِ : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَخْبِرْنِي كَمِ امْتَحَنَكَ اللَّهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ مِنْ مَرَّةٍ ؟ وَ كَمِ امْتَحَنَكَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ مَرَّةٍ ؟ وَإِلىٰ مَا يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِكَ ؟

فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ بِيَدِهِ وَقَالَ : انْهَضْ بِنَا أُنَبِّئْكَ بِذَلِكَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ مَعَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تَحْتَمِلَهُ قُلُوبُكُمْ .

قَالُوا : وَلِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لِأُمُورٍ بَدَتْ لِي مِنْ كَثِيرٍ مِنْكُمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْبِئْنَا بِذَلِكَ ، فَوَ

اللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَصِيُّ نَبِيٍّ سِوَاكَ ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْعَثُ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً سِوَاهُ ، وَأَنَّ طَاعَتَكَ لَفِي أَعْنَاقِنَا مَوْصُولَةٌ بِطَاعَةِ نَبِيِّنَا .

فَجَلَسَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ : يَا أَخَا الْيَهُودِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي فِي حَيَاةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ، فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ - مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي - بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ مُطِيعاً .

قَالَ : وَفِيمَ ؟ وَفِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحىٰ إِلىٰ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَمَّلَهُ الرِّسَالَةَ وَأَنَا أَحْدَثُ أَهْلِ بَيْتِي سِنّاً ، أَخْدُمُهُ فِي بَيْتِهِ ، وَأَسْعىٰ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، فَدَعَا صَغِيرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَبِيرَهُمْ إِلىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ ، وَهَجَرُوهُ وَنَابَذُوهُ [١] ، وَاعْتَزَلُوهُ وَاجْتَنَبُوهُ ، وَسَائِرَ النَّاسِ مُقْصِينَ لَهُ ، وَمُخَالِفِينَ عَلَيْهِ ، قَدِ اسْتَعْظَمُوا مَا أَوْرَدَهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُ قُلُوبُهُمْ ، وَتُدْرِكْهُ عُقُولُهُمْ ، فَأَجَبْتُ رَسُولَ

(١) نابذه : خالفه وفارقه عن عداوة .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحْدِي إِلىٰ مَا دَعَا إِلَيْهِ مُسْرِعاً ، مُطِيعاً مُوقِناً ، لَمْ يَتَخَالَجْنِي فِي ذَلِكَ شَكٌّ ، فَمَكَثْنَا بِذَلِكَ ثَلاثَ حِجَجٍ وَمَا عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ يُصَلِّي أَوْ يَشْهَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ غَيْرِي وَغَيْرُ ابْنَةِ خُوَيْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ[1] ، وَقَدْ فَعَلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الثَّانِيَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّ قُرَيْشاً لَمْ تَزَلْ تَخَيَّلَ الآرَاءَ ، وَتَعَمَّلَ الْحِيَلَ فِي قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ كَانَ آخِرُ مَا اجْتَمَعَتْ فِي ذَلِكَ يَوْمَ الدَّارِ دَارَ النَّدْوَةِ ، وَإِبْلِيسُ الْمَلْعُونُ حَاضِرٌ فِي صُورَةِ أَعْوَرِ ثَقِيفٍ[2] ، فَلَمْ تَزَلْ تَضْرِبُ أَمْرَهَا ظَهْرَ الْبَطْنِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهَا عَلىٰ أَنْ يَنْتَدِبَ مِنْ كُلِّ فَخِذٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ ، ثُمَّ يَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ ثُمَّ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ نَائِمٌ عَلىٰ فِرَاشِهِ فيضربونه فَيَضْرِبُوهُ[3] جَمِيعاً بِأَسْيَافِهِمْ ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَقْتُلُوهُ ، وَإِذَا قَتَلُوهُ مَنَعَتْ قُرَيْشٌ

---

(١) يعني به خديجة سلام اللّه عليها .

(٢) يعني مغيرة بن شعبة الثقفيّ .

(٣) وفي نسخة : فيضربونه .

رِجَالَهَا وَلَمْ تُسَلِّمْهَا ، فَيَمْضِيَ دَمُهُ هَدَراً ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ بِاللَّيْلَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، وَالسَّاعَةِ الَّتِي يَأْتُونَ فِرَاشَهُ فِيهَا ، وَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ إِلَى الْغَارِ ، فَأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْخَبَرِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَضْطَجِعَ فِي مَضْجَعِهِ ، وَأَقِيَهُ بِنَفْسِي ، فَأَسْرَعْتُ إِلىٰ ذَلِكَ مُطِيعاً لَهُ ، مَسْرُوراً لِنَفْسِي بِأَنْ أُقْتَلَ دُونَهُ ، فَمَضىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ لِوَجْهِهِ ، وَاضْطَجَعْتُ فِي مَضْجَعِهِ ، وَأَقْبَلَتْ رِجَالاتُ قُرَيْشٍ مُوقِنَةً فِي أَنْفُسِهَا أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا اسْتَوىٰ بِي وَبِهِمُ الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا فِيهِ نَاهَضْتُهُمْ بِسَيْفِي ، فَدَفَعْتُهُمْ عَنْ نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ وَالنَّاسُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الثَّالِثَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَابْنَ عُتْبَةَ (١) كَانُوا فُرْسَانَ قُرَيْشٍ ، دَعَوْا إِلَى الْبِرَازِ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُمْ خَلْقٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) المراد شيبة وعتبة ابنا ربيعة ، ووليد بن عتبة.

مَعَ صَاحِبَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَدْ فَعَلَ وَأَنَا أَحْدَثُ أَصْحَابِي سِنّاً ، وَأَقَلُّهُمْ لِلْحَرْبِ تَجْرِبَةً ، فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي وَلِيداً وَشَيْبَةَ ، سِوىٰ مَنْ قَتَلْتُ مِنْ جَحَاجِحَةِ قُرَيْشٍ [1] فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَسِوىٰ مَنْ أَسَرْتُ ، وَ كَانَ مِنِّي أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِي ، وَاسْتُشْهِدَ ابْنُ عَمِّي فِي ذَلِكَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الرَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَقْبَلُوا إِلَيْنَا عَلىٰ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ ، قَدِ اسْتَحَاشُوا [2] مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٍ طَالِبِينَ بِثَأْرِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فِي يَوْمِ بَدْرٍ ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَسْكَرَ بِأَصْحَابِهِ فِي سَدِّ

---

(١) الجحاجحة ـ جمع جحجاح ـ: السيّد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

(٢) قال الجزريّ في الحديث : « جاءت هوازن على بكرة أبيها » هذه الكلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفّر العدد ، وانّهم جاءوا جميعاً لم يتخلّف منهم أحد ، وليس هناك بكرة حقيقة وهي التي يستقي عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع ، وفي القاموس : حاش الصيد : جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحبالة ، كأحاشه وأحوشه ، والإبل : جمعها وساقها ، والتحويش : التجميع ، وحاوشته عليه : حرّضته .

أُحُدٍ ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ إِلَيْنَا فَحَمَلُوا إِلَيْنَا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَاسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنِ اسْتُشْهِدَ ، وَكَانَ مِمَّنْ بَقِيَ مِنَ الْهَزِيمَةِ ، وَبَقِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَضَى الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلٌّ يَقُولُ : قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ جُرِحْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَيِّفاً وَسَبْعِينَ جَرْحَةً ، مِنْهَا هَذِهِ وَهَذِهِ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ رِدَاءَهُ وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَىٰ جِرَاحَاتِهِ ، وَكَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ مَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الْخَامِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّ قُرَيْشاً وَالْعَرَبَ تَجَمَّعَتْ ، وَعَقَدَتْ بَيْنَهَا عَقْداً وَمِيثَاقاً لَا تَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهَا حَتَّىٰ تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ وَتَقْتُلَنَا مَعَهُ مَعَاشِرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِحَدِّهَا وَحَدِيدِهَا حَتَّىٰ أَنَاخَتْ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ ، وَاثِقَةً بِأَنْفُسِهَا فِيمَا تَوَجَّهَتْ لَهُ ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنْبَأَهُ بِذَلِكَ ، فَخَنْدَقَ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَقَدِمَتْ قُرَيْشٌ فَأَقَامَتْ عَلَى الْخَنْدَقِ مُحَاصِرَةً لَنَا ، تَرىٰ فِي أَنْفُسِهَا الْقُوَّةَ وَفِينَا الضَّعْفَ ، تُرْعِدُ وَتُبْرِقُ [1] وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنَاشِدُهَا بِالْقَرَابَةِ وَالرَّحِمِ ، فَتَأْبىٰ وَلَا يَزِيدُهَا ذَلِكَ إِلَّا عُتُوّاً ، وَفَارِسُهَا وَفَارِسُ الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ يَهْدِرُ كَالْبَعِيرِ الْمُغْتَلِمِ [2] ، يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ وَيَرْتَجِزُ ، وَيَخْطُرُ بِرُمْحِهِ مَرَّةً وَبِسَيْفِهِ مَرَّةً [3] ، لَا يُقْدِمُ عَلَيْهِ مُقْدِمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ ، وَلَا حَمِيَّةٌ تُهَيِّجُهُ ، وَلَا بَصِيرَةٌ تُشَجِّعُهُ ، فَأَنْهَضَنِي إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَمَّمَنِي بِيَدِهِ ، وَأَعْطَانِي سَيْفَهُ هَذَا ـ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلىٰ ذِي الْفِقَارِ ـ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَنِسَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَوَاكٍ إِشْفَاقاً عَلَيَّ مِنِ ابْنِ عَبْدِ وُدٍّ ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِي ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْدِلُهَا فَارِساً غَيْرَهُ ، وَضَرَبَنِي هَذِهِ الضَّرْبَةَ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ هَامَتِهِ ـ فَهَزَمَ اللَّهُ قُرَيْشاً وَالْعَرَبَ بِذَلِكَ ، وَبِمَا كَانَ مِنِّي فِيهِمْ مِنَ النِّكَايَةِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

---

(١) في النهاية : يقال : رعد وبرق ، وأرعد وأبرق : إذا توعّد وتهدّد .

(٢) الهدير : ترديد صوت البعير في حنجرته ، واغتلم البعير : هاج من شهوة الضراب .

(٣) خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر ـ بالكسر ـ : رفعه مرّة ووضعه أُخرى .

أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا السَّادِسَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّا وَرَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدِينَةَ أَصْحَابِكَ خَيْبَرَ عَلىٰ رِجَالٍ مِنَ الْيَهُودِ وَفُرْسَانِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَلَقَّوْنَا بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ ، وَهُمْ فِي أَمْنَعِ دَارٍ ، وَأَكْثَرِ عَدَدٍ ، كُلٌّ يُنَادِي وَيَدْعُو وَيُبَادِرُ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِي أَحَدٌ إِلّا قَتَلُوهُ ، حَتّىٰ إِذَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ ، وَدُعِيتُ إِلَى النِّزَالِ ، وَأَهَمَّتْ كُلُّ امْرِئٍ نَفْسَهُ ، وَالْتَفَتَ بَعْضُ أَصْحَابِي إِلىٰ بَعْضٍ وَكُلٌّ يَقُولُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، انْهَضْ ، فَأَنْهَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ دَارِهِمْ ، فَلَمْ يَبْرُزْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلّا قَتَلْتُهُ ، وَلَا يَثْبُتُ لِي فَارِسٌ إِلّا طَحَنْتُهُ ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ اللَّيْثِ عَلىٰ فَرِيسَتِهِ حَتّىٰ أَدْخَلْتُهُمْ جَوْفَ مَدِينَتِهِمْ مُسَدِّداً عَلَيْهِمْ ، فَاقْتَلَعْتُ بَابَ حِصْنِهِمْ بِيَدِي حَتّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ مَدِينَتَهُمْ وَحْدِي ، أَقْتُلُ مَنْ يَظْهَرُ فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا ، وَأَسْبِي مَنْ أَجِدُ مِنْ نِسَائِهَا ، حَتّىٰ أَفْتَتِحَهَا افْتَتَحْتُهَا[1] وَحْدِي ،

(١) وفي نسخة : افتتحها .

وَلَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا مُعَاوِنٌ إِلّا اللَّهَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ الْتَفتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فقَالَ : أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا السَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَكَّةَ أَحَبَّ أَنْ يُعْذِرَ إِلَيْهِمْ ، وَيَدْعُوَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آخِراً كَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلاً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً يُحَذِّرُهُمْ فِيهِ ، وَيُنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ ، وَيَعِدُهُمُ الصَّفْحَ ، وَيُمَنِّيهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ ، وَنَسَخَ لَهُمْ فِي آخِرِهِ سُورَةَ بَرَاءَةَ لِيَقْرَأَهَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلىٰ جَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْمُضِيَّ بِهِ ، فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّثَاقُلَ فِيهِ ، فَلَمَّا رَأىٰ ذٰلِكَ نَدَبَ مِنْهُمْ رَجُلاً فَوَجَّهَهُ بِهِ ، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ ، فَأَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ ، وَوَجَّهَنِي بِكِتَابِهِ وَرِسَالَتِهِ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَأَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ ، لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلّا وَلَوْ قَدَرَ أَنْ يَضَعَ عَلىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنِّي إِرْباً لَفَعَلَ ، وَلَوْ أَنْ يَبْذُلَ فِي ذٰلِكَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَوُلْدَهُ وَمَالَهُ ، فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ ، فَكُلُّهُمْ يَلْقَانِي بِالتَّهَدُّدِ

وَالْوَعِيدِ ، وَيُبْدِي لِيَ الْبَغْضَاءَ ، وَيُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ ، فَكَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، ثُمَ الْتَفَتَ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَخَا الْيَهُودِ ، هَذِهِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي امْتَحَنَنِي فِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَعَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَنِي فِيهَا كُلِّهَا بِمَنِّهِ مُطِيعاً ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِثْلُ الَّذِي لِي ، وَلَوْ شِئْتُ لَوَصَفْتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهىٰ عَنِ التَّزْكِيَةِ .

فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَضِيلَةَ بِالْقَرَابَةِ مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَسْعَدَكَ بِأَنْ جَعَلَكَ أَخَاهُ تَنْزِلُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، وَفَضَّلَكَ بِالْمَوَاقِفِ الَّتِي بَاشَرْتَهَا ، وَالْأَهْوَالِ الَّتِي رَكِبْتَهَا ، وَذَخَرَ لَكَ الَّذِي ذَكَرْتَ ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ مِمَّا لَمْ تَذْكُرْهُ ، وَمِمَّا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُ ، يَقُولُ ذَلِكَ مَنْ شَهِدَكَ مِنَّا مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنْ شَهِدَكَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبِرْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَاحْتَمَلْتَهُ وَصَبَرْتَ ، فَلَوْ شِئْنَا أَنْ

نَصِفَ ذَلِكَ لَوَصَفْنَاه عِلْماً مِنَّا بِهِ ، وَظُهُوراً مِنَّا عَلَيْهِ ، إِلّا أَنَّا نُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ ذَلِكَ كَمَا سَمِعْنَا مِنْكَ مَا امْتَحَنَكَ اللَّهُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ فَأَطَعْتَهُ فِيهِ ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَخَا الْيَهُودِ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَنِي بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ، فَوَجَدَنِي فِيهِنَّ - مِنْ غَيْرِ تَزْكِيَةٍ لِنَفْسِي - بِمَنِّهِ وَنِعْمَتِهِ صَبُوراً .

وَأَمَّا أَوَّلُهُنَّ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي خَاصَّةً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ ، أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، أَوْ أَسْتَنِيمُ إِلَيْهِ (١) ، أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ ، غَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، هُوَ رَبَّانِي صَغِيراً ، وَبَوَّأَنِي كَبِيراً ، وَكَفَانِي الْعَيْلَةَ ، وَجَبَرَنِي مِنَ الْيُتْمِ ، وَأَغْنَانِي عَنِ الطَّلَبِ ، وَوَقَانِيَ الْمَكْسَبَ ، وَعَالَ لِيَ النَّفْسَ وَالْوَلَدَ وَالْأَهْلَ (٢) ، هَذَا فِي تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا ، مَعَ مَا خَصَّنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي قَادَتْنِي إِلىٰ مَعَالِي الْحَقِّ (٣) عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَنَزَلَ

---

(١) استنام إليه : سكن .

(٢) عال يعيل عيله : إذا افتقر ، وفي بعض النسخ : « عالني » ، وعاله الشيء : أعوزه وأعجزه .

(٣) في البحار : « معالي الحظوة » وهي بالضمّ والكسر : المكانة والمنزلة .

بِي مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حَمَلَتْهُ عَنْوَةً كَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ (١) ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَا بَيْنَ جَازِعٍ لَا يَمْلِكُ جَزَعَهُ ، وَلَا يَضْبِطُ نَفْسَهُ ، وَلَا يَقْوىٰ عَلىٰ حَمْلِ فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ (٢) ، قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ ، وَأَذْهَلَ عَقْلَهُ ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ ، وَالْقَوْلِ وَالْإِسْمَاعِ ، وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ مُعَزٍّ يَأْمُرُ بِالصَّبْرِ ، وَبَيْنَ مُسَاعِدٍ بَاكٍ لِبُكَائِهِمْ ، جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ تَجْهِيزِهِ وَتَغْسِيلِهِ ، وَتَحْنِيطِهِ وَتَكْفِينِهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَوَضْعِهِ فِي حُفْرَتِهِ ، وَجَمْعِ كِتَابِ اللَّهِ ، وَعَهْدِهِ إِلىٰ خَلْقِهِ ، لَا يَشْغَلُنِي عَنْ ذَلِكَ بَادِرُ دَمْعَةٍ ، وَلَا هَائِجُ زَفْرَةٍ ، وَلَا لَاذِعُ حُرْقَةٍ (٣) ، وَلَا جَزِيلُ مُصِيبَةٍ ، حَتّىٰ أَدَّيْتُ فِي ذَلِكَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ ، وَبَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَاحْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً .

ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

---

(١) العنوة : القهر .

(٢) الفادح : الثقيل .

(٣) « بادر دمعة » أي الدمعة التي تبدر بغير اختيار ، والزفرة ـ بالفتح وبضمّ ـ : النفس الطويل ، ولذع الحبّ قلبه : آلمه ، والنار الشيء : لفحته .

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الثَّانِيَةُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّرَنِي فِي حَيَاتِهِ عَلىٰ جَمِيعِ أُمَّتِهِ ، وَأَخَذَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ حَضَرَهُ مِنْهُمُ الْبَيْعَةَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِي ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ذَلِكَ ، فَكُنْتُ الْمُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَهُ إِذَا حَضَرْتُهُ ، وَالْأَمِيرَ عَلىٰ مَنْ حَضَرَنِي مِنْهُمْ إِذَا فَارَقْتُهُ ، لَا تَخْتَلِجُ فِي نَفْسِي مُنَازَعَةُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ لِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَوْجِيهِ الْجَيْشِ الَّذِي وَجَّهَهُ مَعَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عِنْدَ الَّذِي أَحْدَثَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَرَضِ الَّذِي تَوَفَّاهُ فِيهِ ، فَلَمْ يَدَعِ النَّبِيُّ أَحَداً مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ [١] ، وَلَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ، مِمَّنْ يَخَافُ عَلىٰ نَقْضِهِ وَمُنَازَعَتِهِ ، وَلَا أَحَداً مِمَّنْ يَرَانِي بِعَيْنِ الْبَغْضَاءِ ، مِمَّنْ قَدْ وَتَرْتُهُ بِقَتْلِ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ حَمِيمِهِ ، إِلَّا وَجَّهَهُ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ ، وَلَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ،

---

(١) أفناء الناس : هم الذين لم يعلم ممّن هم ، والواحدة : فنو ، وفي بعض النسخ : « أبناء العرب ».

وَالْمُنَافِقِينَ ، لِتَصْفُوَ قُلُوبُ مَنْ يَبْقىٰ مَعِي بِحَضْرَتِهِ ، وَلِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ شَيْئاً مِمَّا أَكْرَهُهُ ، وَلَا يَدْفَعُنِي دَافِعٌ مِنَ الْوِلَايَةِ ، وَالْقِيَامِ بِأَمْرِ رَعِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِهِ أَنْ يَمْضِيَ جَيْشُ أُسَامَةَ وَلَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ أَنْهَضَ مَعَهُ ، وَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ أَشَدَّ التَّقَدُّمِ ، وَأَوْعَزَ فِيهِ أَبْلَغَ الْإِيعَازِ [١] ، وَأَكَّدَ فِيهِ أَكْثَرَ التَّأْكِيدِ ، فَلَمْ أَشْعُرْ بَعْدَ أَنْ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بِرِجَالٍ مِنْ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَهْلِ عَسْكَرِهِ قَدْ تَرَكُوا مَرَاكِزَهُمْ ، وَأَخَلُّوا مَوَاضِعَهُمْ ، وَخَالَفُوا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَنْهَضَهُمْ لَهُ ، وَأَمَرَهُمْ بِهِ ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ مِنْ مُلَازَمَةِ أَمِيرِهِمْ ، وَالسَّيْرِ مَعَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ حَتّىٰ يُنْفَذَ لِوَجْهِهِ الَّذِي أَنْفَذَهُ إِلَيْهِ ، فَخَلَّفُوا أَمِيرَهُمْ مُقِيماً فِي عَسْكَرِهِ ، وَأَقْبَلُوا يَتَبَادَرُونَ عَلَى الْخَيْلِ رَكْضاً إِلىٰ حَلِّ عُقْدَةٍ عَقَدَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَحَلُّوهَا ، وَعَهْدٍ عَاهَدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَنَكَثُوهُ ، وَعَقَدُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَقْداً ضَجَّتْ بِهِ أَصْوَاتُهُمْ ، وَاخْتَصَّتْ بِهِ آرَاؤُهُمْ ، مِنْ غَيْرِ مُنَاظَرَةٍ لِأَحَدٍ مِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَوْ مُشَارَكَةٍ فِي رَأْيٍ ، أَوْ اسْتِقَالَةٍ

---

(١) أوعز إليه في كذا : تقدّم .

لِمَا فِي أَعْنَاقِهِمْ[١] مِنْ بَيْعَتِي ، فَعَلُوا ذَلِكَ وَأَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَشْغُولٌ ، وَبِتَجْهِيزِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَصْدُودٌ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَهَمَّهَا ، وَأَحَقَّ مَا بُدِئَ بِهِ مِنْهَا ، فَكَانَ هَذَا - يَا أَخَا الْيَهُودِ - أَقْرَحُ مَا وَرَدَ عَلَىٰ قَلْبِي مَعَ الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ ، وَفَاجِعِ الْمُصِيبَةِ ، وَفَقْدِ مَنْ لَا خَلَفَ مِنْهُ إِلّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَصَبَرْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا أَتَتْ بَعْدَ أُخْتِهَا عَلَىٰ تَقَارُبِهَا ، وَسُرْعَةِ اتِّصَالِهَا ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الثَّالِثَةُ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَلْقَانِي مُعْتَذِراً فِي كُلِّ أَيَّامِهِ ، وَيَلُومُ غَيْرَهُ[٢] مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ أَخْذِ حَقِّي ، وَنَقْضِ بَيْعَتِي ، وَيَسْأَلُنِي تَحْلِيلَهُ ، فَكُنْتُ أَقُولُ : تَنْقَضِي أَيَّامُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيَّ حَقِّيَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِي عَفْواً[٣] هَنِيئاً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ حُدُوثِهِ ،

---

(١) استقاله البيعة : طلب منه أن يحلّها .
(٢) في بعض النسخ : « ويلزم غيره » ، أي كان يقول : لم يكن هذا منّي بل كان من غيري .
(٣) العفو : السهل المتيسّر .

وَقُرْبِ عَهْدِهِ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدَثاً فِي طَلَبِ حَقِّي بِمُنَازَعَةٍ ، لَعَلَّ فُلَاناً يَقُولُ فِيهَا نَعَمْ وَفُلَاناً يَقُولُ لَا ، فَيَئُولُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْفِعْلِ ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرِفُهُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِكِتَابِهِ وَدِينِهِ الْإِسْلَامِ ، يَأْتُونِّي عَوْداً وَبَدْءاً [1] ، وَعَلَانِيَةً وَسِرّاً ، فَيَدْعُونِّي إِلىٰ أَخْذِ حَقِّي ، وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي نُصْرَتِي لِيُؤَدُّوا إِلَيَّ بِذَلِكَ بَيْعَتِي فِي أَعْنَاقِهِمْ ، فَأَقُولُ : رُوَيْداً وَصَبْراً قَلِيلاً لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِينِي بِذَلِكَ عَفْواً بِلَا مُنَازَعَةٍ ، وَلَا إِرَاقَةِ الدِّمَاءِ ، فَقَدِ ارْتَابَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَطَمِعَ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ، فَقَالَ كُلُّ قَوْمٍ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمَا طَمِعَ الْقَائِلُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا لِتَنَاوُلِ غَيْرِيَ الْأَمْرَ ، فَلَمَّا دَنَتْ وَفَاةُ الْقَائِمِ [2] ، وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ ، صَيَّرَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ لِصَاحِبِهِ ، فَكَانَتْ هَذِهِ أُخْتَ أُخْتِهَا ، وَمَحَلُّهَا مِنِّي مِثْلَ مَحَلِّهَا ، وَأَخَذَ مِنِّي مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي ، فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّنْ مَضىٰ وَمِمَّنْ بَقِيَ ، مِمَّنْ أَخَّرَهُ اللَّهُ [3] مَنِ اجْتَمَعَ ، فَقَالُوا لِي

(١) يقال : رجع عوداً على بدء ، أي لم يتمّ ذهابه حتّى وصله برجوعه.
(٢) أي القائم بعد الرسول صلّى اللّه عليه وآله يعني أبا بكر.
(٣) في البحار وبعض النسخ : « من مضى رحمه اللّه ومن بقى ممّن أخّره اللّه ».

فِيهَا مِثْلَ الَّذِي قَالُوا فِي أُخْتِهَا ، فَلَمْ يَعْدُ قَوْلِيَ الثَّانِي قَوْلِيَ الْأَوَّلَ ، صَبْراً وَاحْتِسَاباً ، وَيَقِيناً وَإِشْفَاقاً ، مِنْ أَنْ تَفْنىٰ عُصْبَةٌ تَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاللِّينِ مَرَّةً ، وَبِالشِّدَّةِ أُخْرىٰ ، وَبِالنُّذُرِ مَرَّةً [1] ، وَبِالسَّيْفِ أُخْرىٰ ، حَتّىٰ لَقَدْ كَانَ مِنْ تَأَلُّفِهِ لَهُمْ أَنْ كَانَ النَّاسُ فِي الْكَرِّ وَالْفِرَارِ [2] ، وَالشِّبَعِ وَالرِّيِّ ، وَاللِّبَاسِ وَالْوِطَاءِ وَالدِّثَارِ [3] ، وَنَحْنُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا سُقُوفَ لِبُيُوتِنَا وَلَا أَبْوَابَ ، وَلَا سُتُورَ إِلَّا الْجَرَائِدُ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَلَا وِطَاءَ لَنَا وَلَا دِثَارَ عَلَيْنَا ، يَتَدَاوَلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرُنَا ، وَنَطْوِي اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ عَامَّتُنَا ، وَرُبَّمَا أَتَانَا الشَّيْءُ مِمَّا أَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَصَيَّرَهُ لَنَا خَاصَّةً دُونَ غَيْرِنَا ، وَنَحْنُ عَلىٰ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِنَا ، فَيُؤْثِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَابَ النِّعَمِ وَالْأَمْوَالِ تَأَلُّفاً مِنْهُ لَهُمْ ، فَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ هَذِهِ الْعُصْبَةَ الَّتِي أَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

---

(١) في بعض النسخ والبحار: « بالبذل مرّة ».

(٢) كذا، ولعلّ المراد الأخذ والجرّ، ويحتمل أن يكون تصحيف الكزم والقزم ـ بالمعجمتين ـ كما قاله العلّامة المجلسيّ ، والكزم ـ بالتحريك ـ: شدّة الأكل ، والقزم: اللؤم والشحّ.

(٣) الوطاء خلاف الغطاء ، أي ما تفترشه ، والدثار: الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار ، وما يتغطّى به النائم.

عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى الْخَطَّةِ الَّتِي [١] لَا خَلَاصَ لَهَا مِنْهَا دُونَ بُلُوغِهَا أَوْ فَنَاءِ آجَالِهَا ، لِأَنِّي لَوْ نَصَبْتُ نَفْسِي فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى نُصْرَتِي كَانُوا مِنِّي وَفِي أَمْرِي عَلَىٰ إِحْدَىٰ مَنْزِلَتَيْنِ : إِمَّا مُتَّبِعٍ مُقَاتِلٍ ، وَإِمَّا مَقْتُولٍ إِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الْجَمِيعَ ، وَإِمَّا خَاذِلٍ يَكْفُرُ بِخِذْلَانِهِ إِنْ قَصَّرَ فِي نُصْرَتِي ، أَوْ أَمْسَكَ عَنْ طَاعَتِي ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، يَحُلُّ بِهِ فِي مُخَالَفَتِي ، وَالْإِمْسَاكِ عَنْ نُصْرَتِي ، مَا أَحَلَّ قَوْمُ مُوسَىٰ بِأَنْفُسِهِمْ فِي مُخَالَفَةِ هَارُونَ وَتَرْكِ طَاعَتِهِ ، وَرَأَيْتُ تَجَرُّعَ الْغُصَصِ ، وَرَدَّ أَنْفَاسِ الصُّعَدَاءِ ، وَلُزُومَ الصَّبْرِ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ أَوْ يَقْضِيَ بِمَا أَحَبَّ ، أَزْيَدَ لِي فِي حَظِّي ، وَأَرْفَقَ بِالْعِصَابَةِ الَّتِي وَصَفْتُ أَمْرَهُمْ ، وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ، وَلَوْ لَمْ أَتَّقِ هَذِهِ الْحَالَةَ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - ثُمَّ طَلَبْتُ حَقِّي لَكُنْتُ أَوْلَىٰ مِمَّنْ طَلَبَهُ ، لِعِلْمِ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْهُمْ بِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ عَدَداً ، وَأَعَزَّ عَشِيرَةً ، وَأَمْنَعَ رِجَالاً ، وَأَطْوَعَ أَمْراً ، وَأَوْضَحَ حُجَّةً ، وَأَكْثَرَ فِي هَذَا الدِّينِ مَنَاقِبَ وَآثَاراً لِسَوَابِقِي وَقَرَابَتِي وَوِرَاثَتِي ، فَضْلاً عَنِ اسْتِحْقَاقِي ذَلِكَ بِالْوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ

---

(١) الخطّة : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

مِنْهَا ، وَالْبَيْعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِمَّنْ تَنَاوَلَهَا ، وَقَدْ قُبِضَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ وِلَايَةَ الْأُمَّةِ فِي يَدِهِ وَفِي بَيْتِهِ ، لَا فِي يَدِ الْأُولىٰ تَنَاوَلُوهَا [١] ، وَلَا فِي بُيُوتِهِمْ ، وَلَأَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَوْلىٰ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِهِ فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا الرَّابِعَةُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ فَإِنَّ الْقَائِمَ بَعْدَ صَاحِبِهِ كَانَ يُشَاوِرُنِي فِي مَوَارِدِ الْأُمُورِ فَيُصْدِرُهَا عَنْ أَمْرِي ، وَيُنَاظِرُنِي فِي غَوَامِضِهَا فَيُمْضِيهَا عَنْ رَأْيِي ، لَا أَعْلَمُ أَحَداً وَلَا يَعْلَمُهُ أَصْحَابِي يُنَاظِرُهُ [٢] فِي ذَلِكَ غَيْرِي ، وَلَا يَطْمَعُ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ سِوَايَ ، فَلَمَّا أَنْ أَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ عَلىٰ فَجْأَةٍ ، بِلَا مَرَضٍ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَا أَمْرٍ كَانَ أَمْضَاهُ فِي صِحَّةٍ مِنْ بَدَنِهِ ، لَمْ أَشُكَّ أَنِّي قَدِ اسْتَرْجَعْتُ حَقِّي [٣]

---

(١) أولاء وأولى : اسم موصول ، يعني يد الذين تناولوها ، كما في الاختصاص للمفيد رحمه اللّه .

(٢) في بعض النسخ المخطوطة من البحار : « لا يناظره » .

(٣) قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه: أمثال هذا الكلام إنّما صدر عنه عليه السّلام بناء على ظاهر الأمر ، مع قطع النظر عمّا كان يعلمه بإخبار اللّه ورسوله من استيلاء هؤلاء

فِي عَافِيَةٍ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُهَا ، وَالْعَاقِبَةِ الَّتِي كُنْتُ أَلْتَمِسُهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَأْتِي بِذَلِكَ عَلىٰ أَحْسَنِ مَا رَجَوْتُ ، وَأَفْضَلِ مَا أَمَّلْتُ ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِهِ أَنْ خَتَمَ أَمْرَهُ بِأَنْ سَمّىٰ قَوْماً أَنَا سَادِسُهُمْ ، وَلَمْ يَسْتَوِنِي بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَلَا ذَكَرَ لِي حَالاً فِي وِرَاثَةِ الرَّسُولِ وَلَا قَرَابَةٍ ، وَلَا صِهْرٍ وَلَا نَسَبٍ ، وَلَا لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ سَابِقَةٍ مِنْ سَوَابِقِي ، وَلَا أَثَرٍ مِنْ آثَارِي ، وَصَيَّرَهَا شُورىٰ بَيْنَنَا ، وَصَيَّرَ ابْنَهُ فِيهَا حَاكِماً عَلَيْنَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ صَيَّرَ الْأَمْرَ فِيهِمْ إِنْ لَمْ يُنْفِذُوا أَمْرَهُ ، وَكَفَىٰ بِالصَّبْرِ عَلىٰ هَذَا ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ صَبْراً ، فَمَكَثَ الْقَوْمُ أَيَّامَهُمْ كُلَّهَا كُلٌّ يَخْطُبُ لِنَفْسِهِ وَأَنَا مُمْسِكٌ ، عَنْ أَنْ سَأَلُونِي عَنْ أَمْرِي ، فَنَاظَرْتُهُمْ فِي أَيَّامِي وَأَيَّامِهِمْ ، وَآثَارِي وَآثَارِهِمْ ، وَأَوْضَحْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يَجْهَلُوهُ مِنْ وُجُوهِ اسْتِحْقَاقِي لَهَا دُونَهُمْ ، وَذَكَّرْتُهُمْ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْهِمْ ، وَتَأْكِيدَ مَا أَكَّدَهُ مِنَ الْبَيْعَةِ لِي فِي أَعْنَاقِهِمْ ، دَعَاهُمْ حُبُّ الْإِمَارَةِ ، وَبَسْطُ الْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَالرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا ، وَالاقْتِدَاءِ بِالْمَاضِينَ قَبْلَهُمْ ، إِلىٰ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ

الأشقياء. وحاصل الكلام: أن حقّ المقام كان يقتضى أن لا يشكّ في ذلك كما قيل في قوله تعالى: ﴿ لا رَيْبَ فِيهِ ﴾.

لَهُمْ ، فَإِذَا خَلَوْتُ بِالْوَاحِدِ ذَكَّرْتُهُ أَيَّامَ اللَّهِ ، وَحَذَّرْتُهُ مَا هُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ ، وَصَائِرٌ إِلَيْهِ ، الْتَمَسَ مِنِّي شَرْطاً أَنْ أُصَيِّرَهَا لَهُ بَعْدِي ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي إِلَّا الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ ، وَالْحَمْلَ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَصِيَّةِ الرَّسُولِ ، وَإِعْطَاءَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْعَهُ مَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ (١) ، أَزَالَهَا عَنِّي إِلَى ابْنِ عَفَّانَ طَمَعاً فِي الشَّحِيحِ مَعَهُ فِيهَا ، وَابْنُ عَفَّانَ رَجُلٌ لَمْ يَسْتَوِ بِهِ وَبِوَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَهُ حَالٌ قَطُّ ، فَضْلاً عَمَّنْ دُونَهُمْ ، لَا بِبَدْرٍ (٢) الَّتِي هِيَ سَنَامُ فَخْرِهِمْ ، وَلَا غَيْرِهَا مِنَ الْمَآثِرِ الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، وَمَنِ اخْتَصَّهُ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، ثُمَّ لَمْ أَعْلَمِ الْقَوْمَ أَمْسَوْا مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ حَتَّىٰ ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُمْ ، وَنَكَصُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ ، وَأَحَالَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، كُلٌّ يَلُومُ نَفْسَهُ وَيَلُومُ أَصْحَابَهُ ، ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْأَيَّامُ بِالْمُسْتَبِدِّ بِالْأَمْرِ ابْنِ عَفَّانَ حَتَّىٰ أَكْفَرُوهُ ، وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ ، وَمَشَىٰ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ خَاصَّةً ، وَسَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَامَّةً ، يَسْتَقِيلُهُمْ مِنْ بَيْعَتِهِ ، وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَلْتَتِهِ ، فَكَانَتْ هَذِهِ

---

(١) زاد هنا في الاختصاص : « شدّ من القوم مستبدّ فأزالها عنى ... إلخ » .

(٢) يعني غزوة بدر.

ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ أَكْبَرَ مِنْ أُخْتِهَا وَأَفْـظَعَ [١] ، وَأَحْـرىٰ أَنْ لَا يُـصْبَرَ عَلَيْهَا ، فَنَالَنِي مِنْهَا الَّذِي لَا يَبْلُغُ وَصْفُهُ ، وَلَا يُحَدُّ وَقْتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا إِلّا الصَّبْرُ عَلىٰ مَا أَمَضُّ وَأَبْلَغُ مِنْهَا ، وَلَقَدْ أَتَانِي الْـبَاقُونَ مِنَ السِّتَّةِ مِنْ يَوْمِهِمْ ، كُلٌّ رَاجِعٌ عَمَّا كَانَ رَكِبَ مِنِّي ، يَسْأَلُنِي خَلْعَ ابْنِ عَفَّانَ وَالْوُثُوبَ عَلَيْهِ وَأَخْذَ حَقِّي ، وَيُؤْتِينِي صَفْقَتَهُ وَبَيْعَتَهُ عَلَى الْمَوْتِ تَحْتَ رَايَتِي ، أَوْ يَرُدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ حَقِّي ، فَوَ اللَّهِ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ مَا مَنَعَنِي مِنْهَا إِلّا الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ أُخْتَيْهَا قَبْلَهَا ، وَرَأَيْتُ الْإِبْقَاءَ عَلىٰ مَنْ بَقِيَ مِنَ الطَّائِفَةِ أَبْهَجَ لِي ، وَآنَس لِقَلْبِي مِنْ فَنَائِهَا ، وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ حَمَلْتُهَا عَلىٰ دَعْوَةِ الْمَوْتِ رَكِبْتُهُ ، فَأَمَّا نَفْسِي فَـقَدْ عَلِمَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ تَرىٰ وَمَنْ غَابَ مِنْ أَصْحَابِ مُـحَمَّدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْمَوْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الشَّرْبَةِ الْبَارِدَةِ فِي الْـيَوْمِ الشَّـدِيدِ الْحَرِّ مِنْ ذِي الْعَطَشِ الصَّدىٰ ، وَلَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا وَعَمِّي حَمْزَةُ ، وَأَخِي جَعْفَرٌ ، وَابْنُ عَمِّي عُبَيْدَةُ ، عَلىٰ أَمْرٍ وَفَيْنَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِـرَسُولِهِ ، فَـتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي ، وَتَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا :

---

(١) في بعض النسخ : « أقطع ».

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴾ (١) حَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ وَعُبَيْدَةُ وَأَنَا ، وَاللَّهِ الْمُنْتَظِرُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ وَمَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلاً ، وَمَا سَكَّتَنِي عَنِ ابْنِ عَفَّانَ وَحَثَّنِي عَلَى الْإِمْسَاكِ عَنْهُ إِلّا أَنِّي عَرَفْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ ـ فِيمَا اخْتَبَرْتُ مِنْهُ ـ بِمَا لَنْ يَدَعَهُ حَتّىٰ يَسْتَدْعِيَ الْأَبَاعِدَ إِلىٰ قَتْلِهِ وَخَلْعِهِ ، فَضْلاً عَنِ الْأَقَارِبِ ، وَأَنَا فِي عُزْلَةٍ ، فَصَبَرْتُ حَتّىٰ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَنْطِقْ فِيهِ بِحَرْفٍ ، مِنْ لَا وَلَا نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَانِي الْقَوْمُ وَأَنَا عَلِمَ اللَّهُ كَارِهٌ لِمَعْرِفَتِي بِمَا تَطَاعَمُوا بِهِ مِنِ اعْتِقَالِ الْأَمْوَالِ ، وَالْمَرَحِ فِي الْأَرْضِ ، وَعِلْمِهِمْ بِأَنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي ، وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٌ (٢) ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا عِنْدِي تَعَلَّلُوا الْأَعَالِيلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

فَقَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا الْخَامِسَةُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ فَإِنَّ الْمُتَابِعِينَ لِي لَمَّا لَمْ يَطْمَعُوا فِي تِلْكَ مِنِّي (٣) ، وَثَبُوا بِالْمَرْأَةِ عَلَيَّ ، وَأَنَا وَلِيُّ

---

(١) سورة الأحزاب : ٢٣ . وزاد في الاختصاص : ﴿مَنْ قَضى نَحْبَهُ﴾ حمزة . . . إلخ » .
(٢) كذا في النسخ ، ولعلّ قوله : « عادة » مبتدأ ، و « شديد » خبره ، أي انتزاع العادة وسلبها شديد .
(٣) يعني تلك الأماني والأطماع التي لهم في دولة الباطل من اعتقال الأموال والمرح

أَمْرِهَا ، وَالْوَصِيُّ عَلَيْهَا ، فَحَمَلُوهَا عَلَى الْجَمَلِ ، وَشَدُّوهَا عَلَى الرِّحَالِ ، وَأَقْبَلُوا بِهَا تَخْبِطُ الْفَيَافِيَ [١] ، وَتَقْطَعُ الْبَرَارِيَ ، وَتَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ ، وَتَظْهَرُ لَهُمْ عَلَامَاتُ النَّدَمِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ حَالٍ فِي عُصْبَةٍ ، قَدْ بَايَعُونِي ثَانِيَةً بَعْدَ بَيْعَتِهِمُ الْأُولىٰ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتّىٰ أَتَتْ أَهْلَ بَلْدَةٍ قَصِيرَةٍ أَيْدِيهِمْ ، طَوِيلَةٍ لِحَاهُمْ ، قَلِيلَةٍ عُقُولُهُمْ ، عَازِبَةٍ آرَاؤُهُمْ ، وَهُمْ جِيرَانُ بَدْوٍ ، وَوُرَّادُ بَحْرٍ ، فَأَخْرَجَتْهُمْ يَخْبِطُونَ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ بِغَيْرِ فَهْمٍ ، فَوَقَفْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ ، كِلْتَاهُمَا فِي مَحَلِّهِ ، الْمَكْرُوهِ مِمَّنْ إِنْ كَفَفْتُ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْقِلْ ، وَإِنْ أَقَمْتُ كُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَى الَّتِي كَرِهْتُ ، فَقَدَّمْتُ الْحُجَّةَ بِالْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَدَعَوْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى الرُّجُوعِ إِلىٰ بَيْتِهَا ، وَالْقَوْمَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا عَلَى الْوَفَاءِ بِبَيْعَتِهِمْ لِي ، وَالتَّرْكِ لِنَقْضِهِمْ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مِنْ نَفْسِي كُلَّ الَّذِي قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، وَنَاظَرْتُ بَعْضَهُمْ

في أرض اللّه ، ويعنى بالمرأة عائشة .

(١) خبط البعير الأرض بيده خبطاً : ضربها ، ومنه قيل : خبط عشواء ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف إذا مشت لا تتوقّى شيئاً ، وخبطه : ضربه شديداً . والقوم بسيفه : جلدهم ، والشجر : شدّها ثمّ نفض ورقها ، والفيافي جمع الفيفي والفيفاء والفيفاة ، وهي المفازة لا ماء فيها ، والمكان المستوى .

فَرَجَعَ ، وَذَكَرْتُ فَذَكَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى النَّاسِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَمْ يَزْدَادُوا إِلّا جَهْلاً وَتَمَادِياً وَغَيّاً ، فَلَمَّا أَبَوْا إِلّا هِيَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةُ (١) ، وَبِهِمُ الْهَزِيمَةُ ، وَلَهُمُ الْحَسْرَةُ ، وَفِيهِمُ الْفَنَاءُ وَالْقَتْلُ ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الَّتِي لَمْ أَجِدْ مِنْهَا بُدّاً ، وَلَمْ يَسَعْنِي إِذْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَظْهَرْتُهُ آخِراً مِثْلَ الَّذِي وَسِعَنِي مِنْهُ أَوَّلاً مِنَ الْإِغْضَاءِ وَالْإِمْسَاكِ ، وَرَأَيْتُنِي إِنْ أَمْسَكْتُ كُنْتُ مُعِيناً لَهُمْ عَلَيَّ بِإِمْسَاكِي عَلَىٰ مَا صَارُوا إِلَيْهِ ، وَطَمِعُوا فِيهِ ، مِنْ تَنَاوُلِ الْأَطْرَافِ ، وَسَفْكِ الدِّمَاءِ ، وَقَتْلِ الرَّعِيَّةِ ، وَتَحْكِيمِ النِّسَاءِ النَّوَاقِصِ الْعُقُولِ وَالْحُظُوظِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، كَعَادَةِ بَنِي الْأَصْفَرِ (٢) ، وَمَنْ مَضَىٰ مِنْ مُلُوكِ سَبَإٍ وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصِيرُ إِلَىٰ مَا كَرِهْتُ أَوَّلاً وَآخِراً ، وَقَدْ أَهْمَلْتُ الْمَرْأَةَ وَجُنْدَهَا يَفْعَلُونَ مَا وَصَفْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَمْ أَهْجِمْ عَلَى الْأَمْرِ إِلّا بَعْدَ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ ، وَتَأَنَّيْتُ وَرَاجَعْتُ ، وَأَرْسَلْتُ وَسَافَرْتُ ، وَأَعْذَرْتُ وَأَنْذَرْتُ ، وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَمِسُوهُ بَعْدَ أَنْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَلْتَمِسُوهُ ، فَلَمَّا أَبَوْا إِلّا تِلْكَ أَقْدَمْتُ عَلَيْهَا ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِي وَبِهِمْ مَا

---

(١) الدبرة ـ بالتحريك ـ : الإدبار والهزيمة .

(٢) يعني أهل الروم ؛ لأنّ أباهم أصفر اللون .

أَرَادَ ، وَ كَانَ لِي عَلَيْهِمْ بِمَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِمْ شَهِيداً ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فقَالَ : أَلَيْسَ كَذَٰلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَمَّا السَّادِسَةُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ فَتَحْكِيمُهُمُ الْحَكَمَيْنِ ، وَمُحَارَبَةُ ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، وَهُوَ طَلِيقٌ مُعَانِدٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً إِلىٰ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَنْوَةً ، فَأَخَذْتُ بَيْعَتَهُ وَبَيْعَةَ أَبِيهِ لِي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِي ثَلاثَةِ مَوَاطِنَ بَعْدَهُ ، وَأَبُوهُ بِالْأَمْسِ [1] أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَجَعَلَ يَحُثُّنِي عَلَى النُّهُوضِ فِي أَخْذِ حَقِّي مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلِي ، وَيُجَدِّدُ لِي بَيْعَتَهُ كُلَّمَا أَتَانِي ، وَأَعْجَبُ الْعَجَبِ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَدْ رَدَّ إِلَيَّ حَقِّي ، وَأَقَرَّ فِي مَعْدِنِهِ ، وَانْقَطَعَ طَمَعُهُ أَنْ يَصِيرَ فِي دِينِ اللَّهِ رَابِعاً ، وَفِي أَمَانَةٍ حُمِّلْنَاهَا حَاكِماً ، كَرَّ عَلَى الْعَاصِي بْنِ الْعَاصِ فَاسْتَمَالَهُ فَمَالَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَطْمَعَهُ مِصْرَ ، وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْفَيْءِ دُونَ قِسْمِهِ دِرْهَماً ، وَحَرَامٌ عَلَى الرَّاعِي إِيصَالُ دِرْهَمٍ إِلَيْهِ فَوْقَ حَقِّهِ ، فَأَقْبَلَ يَخْبِطُ الْبِلَادَ

---

(١) المراد أبو سفيان في أول خلافة أبي بكر.

بِالظُّلْمِ ، وَيَطؤُهَا بِالْغَشْمِ ، فَمَنْ بَايَعَهُ أَرْضَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَهُ نَاوَاهُ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيَّ نَاكِثاً عَلَيْنَا ، مُغِيراً فِي الْبِلَادِ شَرْقاً وَغَرْباً ، وَيَمِيناً وَشِمَالاً ، وَالْأَنْبَاءُ تَأْتِينِي ، وَالْأَخْبَارُ تَرِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ ، فَأَتَانِي أَعْوَرُ ثَقِيفٍ (١) فَأَشَارَ عَلَيَّ أَنْ أُوَلِّيَهُ الْبِلَادَ الَّتِي هُوَ بِهَا لِأُدَارِيَهُ بِمَا أُوَلِّيهِ مِنْهَا ، وَفِي الَّذِي أَشَارَ بِهِ الرَّأْيُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لَوْ وَجَدْتُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَوْلِيَتِهِ لِي مَخْرَجاً ، وَأَصَبْتُ لِنَفْسِي فِي ذَلِكَ عُذْراً ، فَأَعْلَمْتُ الرَّأْيَ (٢) فِي ذَلِكَ ، وَشَاوَرْتُ مَنْ أَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، فَكَانَ رَأْيُهُ فِي ابْنِ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ كَرَأْيِي ، يَنْهَانِي عَنْ تَوْلِيَتِهِ ، وَيُحَذِّرُنِي أَنْ أُدْخِلَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَدَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَرَانِي أَتَّخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُداً ، فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ أَخَا بَجِيلَةَ مَرَّةً ، وَأَخَا الْأَشْعَرِيِّينَ مَرَّةً (٣) ، كِلَاهُمَا رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَتَابَعَ هَوَاهُ فِيمَا أَرْضَاهُ ، فَلَمَّا لَمْ أَرَهُ أَنْ يَزْدَادَ فِيمَا انْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ إِلَّا تَمَادِياً ، شَاوَرْتُ مَنْ مَعِي مِنْ أَصْحَابِ

(١) يعني مغيرة بن شعبة الثقفيّ .
(٢) في بعض النسخ : « فأعملت الرأي » ، وفي الاختصاص : « فما عملت الرأي » .
(٣) يعني بالأوّل جرير بن عبد اللّه البجليّ ، وبالثاني زياد بن النضر أو أبا موسى الأشعريّ ظاهراً ، ولم أعثر مهما تتبّعت الكتب على إرسال أحدهما إلى معاوية ، ولعلّه سهو من الراوي ، وفي بعض النسخ : « وأخا الأشعريّين أُخرى » .

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَدْرِيِّينَ ، وَالَّذِينَ ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّابِعِينَ ، فَكُلٌّ يُوَافِقُ رَأْيُهُ رَأْيِي فِي غَزْوِهِ وَمُحَارَبَتِهِ ، وَمَنْعِهِ مِمَّا نَالَتْ يَدُهُ ، وَإِنِّي نَهَضْتُ إِلَيْهِ بِأَصْحَابِي أُنْفِذُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ كُتُبِي ، وَأُوَجِّهُ إِلَيْهِ رُسُلِي ، أَدْعُوهُ إِلَى الرُّجُوعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ ، وَالدُّخُولِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ مَعِي ، فَكَتَبَ يَتَحَكَّمُ عَلَيَّ ، وَيَتَمَنَّىٰ عَلَيَّ الْأَمَانِيَّ ، وَيَشْتَرِطُ عَلَيَّ شُرُوطاً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَلَا الْمُسْلِمُونَ ، وَيَشْتَرِطُ فِي بَعْضِهَا أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْهِ أَقْوَاماً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْرَاراً ، فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَيْنَ مِثْلُ عَمَّارٍ ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا يُعَدُّ مِنَّا خَمْسَةٌ إِلَّا كَانَ سَادِسَهُمْ ، وَلَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ خَامِسَهُمْ ، اشْتَرَطَ دَفْعَهُمْ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُمْ وَيُصَلِّبَهُمْ ، وَانْتَحَلَ دَمَ عُثْمَانَ ، وَلَعَمْرُو اللَّهِ مَا أَلَّبَ عَلَىٰ عُثْمَانَ (١) ، وَلَا جَمَعَ النَّاسَ عَلَىٰ قَتْلِهِ ، إِلَّا هُوَ وَأَشْبَاهُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا لَمْ أُجِبْ إِلَىٰ مَا اشْتَرَطَ مِنْ ذَلِكَ ، كَرَّ مُسْتَعْلِياً فِي نَفْسِهِ بِطُغْيَانِهِ وَبَغْيِهِ بِحَمِيرٍ لَا

---

(١) ألّب ـ بالتخفيف ـ: تجمّع وتحشّد ، ألّب بينهم : أفسد .

عُقُولَ لَهُمْ وَلَا بَصَائِرَ ، فَمَوَّهَ لَهُمْ أَمْراً [١] فَاتَّبَعُوهُ ، وَأَعْطَاهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَمَالَهُمْ بِهِ إِلَيْهِ ، فَنَاجَزْنَاهُمْ وَحَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، فَلَمَّا لَمْ يَزِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِياً وَبَغْياً لَقِينَاهُ بِعَادَةِ اللَّهِ الَّتِي عَوَّدَنَاهُ مِنَ النَّصْرِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ وَعَدُوِّنَا ، وَرَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيْدِينَا ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَفُلُّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ بِهَا ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ الْمَوْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُعَلِّمٌ رَايَاتِ أَبِيهِ الَّتِي لَمْ أَزَلْ أُقَاتِلُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ ، فَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَوْتِ مَنْجىً إِلَّا الْهَرَبَ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ ، وَقَلَّبَ رَايَتَهُ ، لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْتَالُ ، فَاسْتَعَانَ بِرَأْيِ ابْنِ الْعَاصِ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْمَصَاحِفِ وَرَفْعِهَا عَلَى الْأَعْلَامِ ، وَالدُّعَاءِ إِلَىٰ مَا فِيهَا ، وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَحِزْبَهُ أَهْلُ بَصَائِرَ وَرَحْمَةٍ وَتُقْياً [٢] ، وَقَدْ دَعَوْكَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ أَوَّلاً ، وَهُمْ مُجِيبُوكَ إِلَيْهِ آخِراً ، فَأَطَاعَهُ فِيمَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ رَأَىٰ أَنَّهُ لَا مَنْجىً لَهُ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْهَرَبِ غَيْرُهُ ، فَرَفَعَ الْمَصَاحِفَ يَدْعُو إِلَىٰ مَا فِيهَا بِزَعْمِهِ ، فَمَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفِ قُلُوبُ ، ومَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِي بَعْدَ فَنَاءِ أَخْيَارِهِمْ ، وَجَهْدِهِمْ فِي

---

(١) موّه عليه الأمر أو الخبر : زوّره عليه ، وزخرفه ، ولبسه .

(٢) في البحار : « وبقيا » ، وفي الاختصاص : « أهل بصيرة ورحمة ومعنى » .

جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَائِهِمْ عَلَىٰ بَصَائِرِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ لَهُ الْوَفَاءُ بِمَا دَعَا إِلَيْهِ ، فَأَصْغَوْا إِلَىٰ دَعْوَتِهِ ، وَأَقْبَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي إِجَابَتِهِ ، فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ مَكْرٌ وَمِنِ ابْنِ الْعَاصِ مَعَهُ ، وَأَنَّهُمَا إِلَى النَّكْثِ أَقْرَبُ مِنْهُمَا إِلَى الْوَفَاءِ ، فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلِي ، وَلَمْ يُطِيعُوا أَمْرِي ، وَأَبَوْا إِلَّا إِجَابَتَهُ ، كَرِهْتُ أَمْ هَوِيتُ ، شِئْتُ أَوْ أَبِيتُ ، حَتَّىٰ أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَلْحِقُوهُ بِابْنِ عَفَّانَ ، أَوْ ادْفَعُوهُ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ بِرُمَّتِهِ ، فَجَهَدْتُ عَلِمَ اللَّهُ جَهْدِي ، وَلَمْ أَدَعْ غَلَّةً فِي نَفْسِي إِلَّا بَلَّغْتُهَا فِي أَنْ يُخَلُّونِي وَرَأْيِي ، فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَرَاوَدْتُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَىٰ مِقْدَارِ فُوَاقِ النَّاقَةِ ، أَوْ رَكْضَةِ الْفَرَسِ ، فَلَمْ يُجِيبُوا ، مَا خَلَا هَذَا الشَّيْخَ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ - وَعُصْبَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَوَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَمْضِيَ عَلَىٰ بَصِيرَتِي إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يُقْتَلَ هَذَانِ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلَامُ - فَيَنْقَطِعَ نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَمَخَافَةَ أَنْ يُقْتَلَ هَذَا وَهَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَإِنِّي أَعْلَمُ لَوْلَا مَكَانِي لَمْ يَقِفَا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ ، فَلِذَلِكَ صَبَرْتُ عَلَىٰ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ مَعَ مَا سَبَقَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمَّا رَفَعْنَا عَنِ الْقَوْمِ سُيُوفَنَا تَحَكَّمُوا فِي

الْأُمُورِ ، وَتَخَيَّرُوا الْأَحْكَامَ وَالْآرَاءَ ، وَتَرَكُوا الْمَصَاحِفَ وَمَا دَعَوْا إِلَيْهِ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَمَا كُنْتُ أُحَكِّمُ فِي دِينِ اللَّهِ أَحَداً ؛ إِذْ كَانَ التَّحْكِيمُ فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا امْتِرَاءَ ، فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا ذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ أُحَكِّمَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ أَرْضَىٰ رَأْيَهُ وَعَقْلَهُ ، وَأَثِقُ بِنَصِيحَتِهِ وَمَوَدَّتِهِ وَدِينِهِ ، وَأَقْبَلْتُ لَا أُسَمِّي أَحَداً إِلَّا امْتَنَعَ مِنْهُ ابْنُ هِنْدٍ ، وَلَا أَدْعُوهُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا أَدْبَرَ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ ابْنُ هِنْدٍ يَسُومُنَا عَسْفاً ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَصْحَابِي لَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا غَلَبَتِي عَلَى التَّحَكُّمِ تَبَرَّأْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ ، وَفَوَّضْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ، فَقَلَّدُوهُ امْرَأً ، فَخَدَعَهُ ابْنُ الْعَاصِ خَدِيعَةً ظَهَرَتْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا ، وَأَظْهَرَ الْمَخْدُوعُ عَلَيْهَا نَدَماً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا السَّابِعَةُ ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ أَيَّامِي قَوْماً مِنْ أَصْحَابِي يَصُومُونَ النَّهَارَ ، وَيَقُومُونَ اللَّيْلَ ، وَيَتْلُونَ الْكِتَابَ ، يَمْرُقُونَ ـ بِخِلَافِهِمْ عَلَيَّ ، وَمُحَارَبَتِهِمْ إِيَّايَ ـ مِنَ الدِّينِ

مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ ، يُخْتَمُ لِي بِقَتْلِهِمْ بِالسَّعَادَةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلىٰ مَوْضِعِي هَذَا ـ يَعْنِي بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ ـ أَقْبَلَ بَعْضُ الْقَوْمِ عَلىٰ بَعْضٍ بِاللّائِمَةِ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنْ تَحْكِيمِ الْحَكَمَيْنِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً إِلّا أَنْ قَالُوا : كَانَ يَنْبَغِي لِأَمِيرِنَا أَنْ لَا يُبَايِعَ مَنْ أَخْطَأَ ، وَأَنْ يَقْضِيَ بِحَقِيقَةِ رَأْيِهِ عَلىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ ، وَقَتْلِ مَنْ خَالَفَهُ مِنَّا ، فَقَدْ كَفَرَ بِمُتَابَعَتِهِ إِيَّانَا ، وَطَاعَتِهِ لَنَا فِي الْخَطَإِ ، وَأَحَلَّ لَنَا بِذَلِكَ قَتْلَهُ ، وَسَفْكَ دَمِهِ ، فَتَجَمَّعُوا عَلىٰ ذَلِكَ ، وَخَرَجُوا رَاكِبِينَ رُءُوسَهُمْ ، يُنَادُونَ بِأَعْلىٰ أَصْوَاتِهِمْ : لَا حُكْمَ إِلّا لِلَّهِ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِرْقَةٌ بِالنُّخَيْلَةِ ، وَأُخْرىٰ بِحَرُورَاءَ ، وَأُخْرَى رَاكِبَةٌ رَأْسَهَا تَخْبِطُ الْأَرْضَ شَرْقاً حَتّىٰ عَبَرَتْ دِجْلَةَ ، فَلَمْ تَمُرَّ بِمُسْلِمٍ إِلّا امْتَحَنَتْهُ ، فَمَنْ تَابَعَهَا اسْتَحْيَتْهُ ، وَمَنْ خَالَفَهَا قَتَلَتْهُ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْأُولَيَيْنِ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرىٰ ، أَدْعُوهُمْ إِلىٰ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرُّجُوعِ إِلَيْهِ ، فَأَبَيَا إِلّا السَّيْفَ ، لَا يُقْنِعُهُمَا غَيْرُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَعْيَتِ الْحِيلَةُ فِيهِمَا حَاكَمْتُهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَتَلَ اللَّهُ هَذِهِ وَهَذِهِ ، وَكَانُوا ـ يَا أَخَا الْيَهُودِ ـ لَوْلَا مَا فَعَلُوا لَكَانُوا رُكْناً قَوِيّاً ، وَسَدّاً مَنِيعاً ، فَأَبَى اللَّهُ إِلّا مَا صَارُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى الْفِرْقَةِ

الثَّالِثَةِ ، وَوَجَّهْتُ رُسُلِي تَتْرىٰ[(١)] ، وَكَانُوا مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِي ، وَأَهْلِ التَّعَبُّدِ مِنْهُمْ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، فَأَبَتْ إِلَّا اتِّبَاعَ أُخْتَيْهَا وَالاحْتِذَاءَ عَلىٰ مِثَالِهِمَا ، وَأَسْرَعَتْ فِي قَتْلِ مَنْ خَالَفَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَتَابَعَتْ إِلَيَّ الْأَخْبَارُ بِفِعْلِهِمْ ، فَخَرَجْتُ حَتّىٰ قَطَعْتُ إِلَيْهِمْ دِجْلَةَ ، أُوَجِّهُ السُّفَرَاءَ وَالنُّصَحَاءَ ، وَأَطْلُبُ الْعُتْبىٰ بِجَهْدِي بِهَذَا مَرَّةً وَبِهَذَا مَرَّةً - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَسَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَرْحَبِيِّ وَالْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ - فَلَمَّا أَبَوْا إِلَّا تِلْكَ رَكِبْتُهَا مِنْهُمْ ، فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ - يَا أَخَا الْيَهُودِ - عَنْ آخِرِهِمْ ، وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، حَتّىٰ لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ، فَاسْتَخْرَجْتُ ذَا الثُّدَيَّةِ مِنْ قَتْلَاهُمْ بِحَضْرَةِ مَنْ تَرىٰ ، لَهُ ثَدْيٌ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَدْ وَفَيْتُ سَبْعاً وَسَبْعاً يَا أَخَا الْيَهُودِ ، وَبَقِيَتِ الْأُخْرىٰ وَأُوشِكُ بِهَا ، فَكَانَ قَدْ[(٢)] ، فَبَكىٰ أَصْحَابُ عَلِيٍّ

---

(١) يعني واحداً بعد واحد وأصله : « وترى » .

(٢) أي ستوقع عن قريب .

عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَبَكىٰ رَأْسُ الْيَهُودِ ، وَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنَا بِالْأُخْرىٰ ؟ فَقَالَ : الْأُخْرىٰ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ لِحْيَتِهِ ـ مِنْ هَذِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ هَامَتِهِ ـ قَالَ : وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالضَّجَّةِ وَالْبُكَاءِ ، حَتّىٰ لَمْ يَبْقَ بِالْكُوفَةِ دَارٌ إِلّا خَرَجَ أَهْلُهَا فَزِعاً ، وَأَسْلَمَ رَأْسُ الْيَهُودِ عَلىٰ يَدَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ مُقِيماً حَتّىٰ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُخِذَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَأَقْبَلَ رَأْسُ الْيَهُودِ حَتّىٰ وَقَفَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، وَابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! اقْتُلْهُ قَتَلَهُ اللَّهُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ هَذَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جُرْماً مِنِ ابْنِ آدَمَ قَاتِلِ أَخِيهِ ، وَمِنَ الْقُدَارِ عَاقِرِ نَاقَةِ ثَمُودَ .

ما جاء في الأيّام السبعة، وأسمائها:
الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت

(٨٦٨) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ (١) ،

(١) في بعض النسخ : « عليّ بن عبديل بن إسحاق الأشعريّ » ، وفي البحار : « عليّ بن

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِبَادَةٍ ، فَتَعَبَّدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَوْمُ السَّبْتِ لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَيَوْمُ الأَحَدِ لِشِيعَتِهِمْ ، وَيَوْمُ الإِثْنَيْنِ يَوْمُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَيَوْمُ الثَّلاثَاءِ يَوْمٌ لَيِّنٌ ، وَيَوْمُ الأَرْبِعَاءِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَفَتْحِهِمْ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمٌ مُبَارَكٌ ، بُورِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا فِيهِ (١) .

ما جاء في الأحد وما بعده

(٨٦٩) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَسَدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ خَلَفِ ابْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ

عبديد الأشعريّ » .

(١) ضمير في بكورها راجع إلى الأمّة ، أي مباكرتهم في طلب الحوائج وتوجّههم إليها بكرة .

ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن عبد الله بن إسحاق لم أتبينه ، وحبيب السجستاني قال عنه العياشي : « كان أولاً شارياً ثم دخل في هذا المذهب ، وكان من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام منقطعاً إليهما » ، قلت : وقد روى عنه الأعاظم والأجلاء ، كهشام بن سالم ومالك بن عطية ، ووقع في أسانيد الصدوق في الفقيه ، وأكثر رواياته عن هشام عنه ، ومنه تعرف جلالة الرجل .

يَحْتَجِمُونَ فقَالَ : مَاكَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ إِلىٰ عَشِيَّةِ الْأَحَدِ ، فَكَانَ يَكُونُ أَنْزَلَ لِلدَّاءِ .

(٨٧٠) ٦١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ الْجُرْجَانِيُّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ : يَا فُلَانُ ! مَا لَكَ لَمْ تَخْرُجْ ؟ قَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، الْيَوْمُ الْأَحَدُ ، قَالَ : وَمَا لِلْأَحَدِ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : احْذَرُوا حَدَّ الْأَحَدِ ، فَإِنَّ لَهُ حَدّاً مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ ، قَالَ : كَذَبُوا كَذَبُوا مَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّ الْأَحَدَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَالْإِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : سُمِّيَ بِاسْمِهِمَا ، قَالَ الرَّجُلُ : فَسُمِّيَ بِاسْمِهِمَا وَلَمْ يَكُونَا ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا حُدِّثْتَ فَافْهَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَدْ عَلِمَ الْيَوْمَ الَّذِي يُقْبَضُ فِيهِ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْيَوْمَ الَّذِي يُظْلَمُ فِيهِ وَصِيُّهُ ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِمَا ، قَالَ : قُلْتُ : فَالثَّلَاثَاءَ ؟ قَالَ : خُلِقَتْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ النَّارُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالىٰ : ﴿ انْطَلِقُوا إِلى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾

انْـــطَلِقُوا إِلى ظِـلٍّ ذِي ثَـلاثِ شُـعَبٍ لا ظَـلِيلٍ وَلا يُـغْنِي مِـنَ اللَّهَبِ ﴾ (١) ، قَالَ : قُلْتُ : فَالْأَرْبِعَاءُ ؟ قَالَ : بُنِيَتْ أَرْبَعَةُ أَرْكَانِ النَّارِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالْخَمِيسُ ؟ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٢) يَوْمَ الْخَمِيسِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالْجُمُعَةُ ؟ قَالَ : جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْـخَلْقَ لِوَلَايَتِنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَالسَّبْتُ ؟ قَالَ : سَبَتَتِ الْـمَلَائِكَةُ لِرَبِّهَا يَوْمَ السَّبْتِ فَوَجَدْتُهُ لَمْ يَزَلْ وَاحِداً .

(٨٧١) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ مُـوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَـدَّثَنِي جَـعْفَرُ بْـنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُـحَمَّدُ بْـنُ عَـلِيٍّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي عَـلِيُّ بْـنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَـالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، وَيَـوْمُ

---

(١) سورة المرسلات : ٣٠ و ٣١.

(٢) في بعض النسخ : « الخمسة ».

الْأَحَدِ يَوْمُ غَرْسٍ وَبِنَاءٍ ، وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ سَفَرٍ وَطَلَبٍ ، وَيَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَدَمٍ ، وَيَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمٌ شُؤْمٌ فِيهِ يَتَطَيَّرُ النَّاسُ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمُ الدُّخُولِ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ خِطْبَةٍ وَنِكَاحٍ [1] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء والطلب للمطر .

ما جاء في يوم الإثنين

(٨٧٢) **٦٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ بُرّاً [2] .

---

(١) والحديث رواه المصنف قدس سره في عيون أخبار الرضا عليه السلام والعيون ، وهو مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام وهي صحيفة مشهورة معتمدة لدى الأصحاب ، وقد وصفها النجاشي برواية أحمد بن عامر بكونها صحيفة حسنة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن السندي من عيون الأصحاب ، وقد ثقه الفاضل نصر بن الصباح .

(٨٧٣) ٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ـ أَوْ أَحَدِهِمَا ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ [١] .

(٨٧٤) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْحِجَامَةُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَسُلُّ الدَّاءَ سَلّاً مِنَ الْبَدَنِ [٢] .

(٨٧٥) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وحماد من أصحاب الإجماع .

ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْـنِ بَشِـيرٍ الْأَزْدِيِّ (١) ، قَالَ : جِئْتُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّـلامُ يَـوْمَ الْإِثْـنَيْنِ فَـقَالَ : كُـلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : وَ كَيْفَ صُمْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وُلِدَ فِيهِ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا وُلِدَ فِيهِ فَلَا تَعْلَمُونَ ، وَأَمَّا مَا قُبِضَ فِيهِ فَنَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : فَلَا تَصُمْ ، وَلَا تُسَافِرْ فِيهِ (٢) .

(٨٧٦) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَـالَ : جَـاءَ رَجُـلٌ إِلىٰ أَخِـي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ : جُـعِلْتُ فِـدَاكَ ، إِنِّـي أُرِيـدُ الْخُرُوجَ فَادْعُ لِي ، فَقَالَ : وَمَتىٰ تَخْرُجُ ؟ قَالَ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ : وَلِمَ تَخْرُجُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : أَطْلُبُ فِيهِ الْبَرَكَةَ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وُلِدَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَقَالَ : كَذَبُوا وُلِدَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمُ شُؤْماً مِنْ يَـوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَانْقَطَعَ فِيهِ

---

(١) كذا ، والظاهر أنه تصحيف : الأسدي .

(٢) وسنده إلى عقبة من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعقبة بن بشير هو الأسدي روى عنه الأعاظم كأبان بن عثمان وابن عذافر وحنان وأبي المعزاء والثمالي ونوح بن دراج ، ومنه تعرف مكانته .

وَحْيُ السَّمَاءِ ، وَظُلِمْنَا فِيهِ حَقَّنَا ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ يَوْمٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ أَلَانَ اللَّهُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ الْحَدِيدَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَلَىٰ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : اخْرُجْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ (١) .

ما جاء في يوم الثلاثاء

(٨٧٧) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ (٢) ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ ، أَوْ لِإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ، كَانَتْ لَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ مِنْ أَدْوَاءِ السَّنَةِ كُلِّهَا ، وَ كَانَتْ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَالْأَضْرَاسِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ (٣) .

(٨٧٨) ٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) يعني الحسن بن الزبرقان القمّيّ .
(٣) السنن الكبرى : ٩/٣٤٠ مختصراً عن معقل بن يسار .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مُسَافِراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ ، فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ حَجَرٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلىٰ مَكَانِهِ ، وَمَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمِسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلاثَاءِ ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

ما جاء في يوم الأربعاء

(٨٧٩) ٧٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، إِنَّمَا يُصِيبُ ذٰلِكَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي

---

(١) وسنده حسن ، القاسم بن محمد الأصبهاني تقدم ذكره الحسن في الحديث : ٢٣ .

طَمْثٍ (١) .

(٨٨٠) ٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَلَمْ تَتْرُكْهُ الْحُمّىٰ ، فَاحْتَجَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَرَكَتْهُ الْحُمّىٰ (٢) .

(٨٨١) ٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّيَّارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ (٣) ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٢) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الرحمٰن بن عمرو بن أسلم روى عنه الأشعري وابن أبي عمير ، وهما من أعاظم الأصحاب .

(٣) « الأربعاء لا يدور » آخر أربعاء من الشهر ، والجملة صفة ليوم الأربعاء .

السَّلامُ : مَنْ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافاً عَلَىٰ أَهْلِ الطِّيَرَةِ وُقِيَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وَعُوفِيَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعَاهَةٍ ، وَقَضَى اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ .

وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرىٰ أَسْأَلُهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنِ احْتَجَمَ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافاً عَلَىٰ أَهْلِ الطِّيَرَةِ عُوفِيَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وَوُقِيَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ ، وَلَمْ تَخْضَرَّ مَحَاجِمُهُ (١) .

(٨٨٢) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَنْبَسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آخِرُ أَرْبِعَاءَ فِي الشَّهْرِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (٢) .

---

(١) اخضرار المحاجم : فساد محلّ الحجامة وسواده .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي : ٧٣/٣ ، بسنده عن ابن عباس ، وعن الصادق عن الباقر عن جابر .

(٨٨٣) ٧٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ بَشَّارِ ابْنِ يَسَارٍ [١] ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لِأَيِّ شَيْءٍ يُصَامُ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ النَّارَ خُلِقَتْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ [٢] .

(٨٨٤) ٧٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ [٣] .

(٨٨٥) ٧٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ

---

(١) في جميع النسخ التي بأيدينا : « بشّار بن بشّار » ، وهو تصحيف ، وبشّار بن يسار هو أخو سعيد الضبيعيّ مولى بنى ضبيعة بن عجل ، وكان ثقة .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو سعيد الآدمي هو سهل بن زياد ، من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وكذلك محمد بن سنان فإنه من الأعيان بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨.

الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَوَقَّوُا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالنُّورَةَ ، فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ، وَفِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (١) .

(٨٨٦) ٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى النُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، فَإِنَّهُ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (٢) .

(٨٨٧) ٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وإبراهيم بن إسحاق مر في الحديث : ٧٨٢ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَالتَّطَيُّرِ مِنْهُ ، وَثِقْلِهِ ، وَأَيُّ أَرْبِعَاءَ هُوَ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : آخِرُ أَرْبِعَاءَ فِي الشَّهْرِ ، وَهُوَ الْمَحَاقُ ، وَفِيهِ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَخَاهُ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النَّارِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَضَعُوا الْمَنْجَنِيقَ (١) ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غَرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ عالِيَها سافِلَها ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الرِّيحَ عَلىٰ قَوْمِ عَادٍ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلىٰ نُمْرُودَ الْبَقَّةَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنُ مُوسىٰ لِيَقْتُلَهُ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَيَوْمَ

---

(١) في العلل والعيون : « وضعوه في المنجنيق » .

الْأَرْبِعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِذَبْحِ الْغِلْمَانِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خُرِّبَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُحْرِقَ مَسْجِدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَإِصْطَخْرُ مِنْ كُورَةِ فَارِسَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءَ ظَلَّ قَوْمُ فِرْعَوْنَ أَوَّلَ الْعَذَابِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَسَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَارُونَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ابْتَلَى اللَّهُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِذَهَابِ مَالِهِ وَوُلْدِهِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُدْخِلَ يُوسُفُ السِّجْنَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (١) ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ شُجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتِ الْعَمَالِيقُ التَّابُوتَ (٢) .

---

(١) سورة النمل : ٥١.

(٢) والحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام ، وهي مشهورة معتمدة لدى الأصحاب ، وقد وصف النجاشي الصحيفة بروايته عن أحمد بن عامر بالحسنة .
قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه : يحتمل أن يكون وضع المنجنيق في غير يوم الالقاء ، ويحتمل اتّحادهما ، « يوم الأربعاء قال اللّه » أي في شأنه ، وهذا في قصّة صالح وقومه ، وكذا الصيحة لهم ، وهو ينافي كون عقر الناقة يوم الأربعاء ؛ لأنّه لم يكن بينهما إلّا ثلاثة أيّام ، إلّا أن يكون المراد ابتداء إرادتهم وتمهيدهم للعقر ، وأيضاً شجّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله كان في غزوة اُحُد ، وقال بعض المفسّرين والمؤرّخين أنّها كانت يوم السبت .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : من اضطرّ إلى الخروج في سفر يوم الأربعاء ، أو تبيّغ به الدم في يوم الأربعاء ، فجائز له أن يسافر أو يحتجم فيه ، ولا يكون ذلك شؤماً عليه ، لا سيّما إذا فعل ذلك خلافاً على أهل الطيرة ، ومن استغنى عن الخروج فيه أو عن إخراج الدم ، فالأوْلى أن يتوقّى ولا يسافر فيه ولا يحتجم .

ما جاء في يوم الخميس

(٨٨٨) ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مَرْوَانَ (١) بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَتِّبِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَ تَحْتَجِمُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَإِنَّ عَشِيَّةَ كُلِّ جُمُعَةٍ يَبْتَدِرُ الدَّمُ فَرَقاً مِنَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلىٰ وَكْرِهِ إِلىٰ غَدَاةِ الْخَمِيسِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ غُلَامِهِ رُبَيْحٍ فَقَالَ : يَا رُبَيْحُ ! اشْدُدْ قَصَبَ الْمُلَازِمِ ، وَاجْعَلْ مَصَّكَ رَخِيّاً ، وَاجْعَلْ شَرْطَكَ زَحْفاً (٢) .

---

(١) كذا ، والصحيح مروك .
(٢) يعني تيغ را آرام زن .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَنِ احْتَجَمَ فِي آخِرِ خَمِيسٍ مِنَ الشَّهْرِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سُلَّ مِنْهُ الدَّاءُ سَلّاً[1] .

(٨٨٩) ٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ يَصُومُ حَتَّىٰ يُقَالَ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ يُقَالَ لَا يَصُومُ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَصَامَ يَوْماً وَتَرَكَ يَوْماً ، وَهُوَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قُبِضَ وَهُوَ يَصُومُ خَمِيسَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبِعَاءُ[2] .

(٨٩٠) ٨١ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ خَمِيسَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبِعَاءُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْخَمِيسُ فَيَوْمٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمَالُ ، وَأَمَّا الْأَرْبِعَاءُ فَيَوْمٌ خُلِقَتْ فِيهِ النَّارُ ، وَأَمَّا الصَّوْمُ

---

(١) وسنده إلى معتب حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحسين بن الحسن بن أبان قد اعتمد عليه الأصحاب في روايته لكتب الحسين بن سعيد .

فَجُنَّةٌ (١) .

(٨٩١) ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيىٰ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ قَصَّ أَظَافِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَتَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ .

ما جاء في يوم الجمعة

(٨٩٢) ٨٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْقَلَّاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، تَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : أَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، فَإِذَا هَاجَ بِكَ الدَّمُ ، لَيْلاً كَانَ أَوْ نَهَاراً ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَاحْتَجِمْ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، كالحديث السابق .

(٢) وسنده قوي كالحسن ، محمد بن رباح روى عنه صفوان وغيره ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه برواية صفوان عنه ، وزكريا المؤمن ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وقال النجاشي : « حكي عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر

(٨٩٣) ٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الرَّشِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ (١) .

(٨٩٤) ٨٥ـ وَعَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَطْرِفُوا أَهَالِيَكُمْ (٢) فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَاللَّحْمِ حَتَّىٰ يَفْرَحُوا بِالْجُمُعَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا خَرَجَ فِي الصَّيْفِ مِنْ بَيْتٍ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (٣) .

في حديثه ، له كتاب منتحل الحديث » .

(١) والحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام وهي مشهور بين الأصحاب .

(٢) أي اتحفوا ، وفي بعض النسخ : « اطرقوا » ، فالمراد ليلة الجمعة ؛ لأنّ الطرق إتيان القوم ليلاً .

(٣) تهذيب الأحكام : ٩/١٠٠ ، ح : ٤٣٤ ، بسند حسن كالصحيح عن النوفلي .

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ دُخُولُهُ وَخُرُوجُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةَ .

(٨٩٥) ٨٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَسْتَنْزِلُ بِهِ الرِّزْقَ ، فَقَالَ لِي : خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَأَظْفَارِكَ ، وَلْيَكُنْ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (١) .

(٨٩٦) ٨٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُتَيْبَةَ (٢) ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُذَامِ

---

(١) الكافي الشريف : ٦/٤٩١ ، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس ، ورواه عن ابن فضال عن علي بن عقبة .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات وممدوحون ، صالح بن عقبة وهو ابن سمعان ، له كتاب يرويه عنه جماعة ، روى عنه إسماعيل بن بزيع ـ وقد أكثر عنه ـ ويونس بن عبد الرحمٰن وغيرهما من الأعاظم ، ورواياته في الكافي الشريف وغيرها من الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، كما قد اعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وأبو كهمس ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام وقال : « أسند عنه » ، وقد روى عنه ابن فضال وعلي بن عقبة والحسن بن محبوب وعلي بن الحكم ، وهو الهيثم بن عبد الله ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق .
(٢) كذا ، والصحيح كما في ثواب الأعمال وبحار الأنوار : ٨٦/٣٤٥ أن « عتيبة » زائدة .

وَالْبَرَصِ وَالْعَمىٰ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَقَصَّ شَارِبَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، أُعْطِيَ بِكُلِّ قُلامَةٍ وَجُزَازَةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ [١] .

(٨٩٧) ٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنَامِلِهِ الدَّاءَ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ الدَّوَاءَ .

وَرُوِيَ : أَنَّهُ لا يُصِيبُهُ جُنُونٌ وَلَا جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ [٢] .

(١) الكافي الشريف : ٤٩٠/٦ بسند صحيح عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير * الخصال : ٣٩١ * من لا يحضره الفقيه : ١٢٦/١ بسند صحيح عن هشام .
وسنده قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي أيوب المدائني وهو سليمان بن مقبل ، روى عنه شيخ الأشاعرة أحمد بن محمد والبرقي والفضل بن عامر وجعفر بن سليمان المروزي وغيرهم .
(٢) ثواب الأعمال : ٩٧ ، حديث : ٨٩ ، بتحقيقنا بسند حسن كالصحيح عن علي بن

(٨٩٨) ٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلاثَاءِ ، وَاسْتَحِمُّوا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَأَصِيبُوا مِنَ الْحَجَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَتَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِيبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١) .

(٨٩٩) ٩٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلّادٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطِّيبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ

إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن يزيد النوفلي .

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى بكر بن صالح الرازي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا » ، وذكره الشيخ فلم يقدح فيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وله روايات كثيرة في الكتب الأربعة معمول بها ، كما روى عنه عدة من الثقات والأعلام الكبار كالحسين بن سعيد الاهوازي وعلي بن مهزيار وأحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف ، وقول النجاشي « له كتاب يرويه عدة من أصحابنا » من أمارة المدح كما لا يخفى ، وتضعيفه له إنما بسبب الغلو المتوهم ، ولما قاله الغضائري من كونه كثير التفرد بالغرائب ، ومنه تعرف أن التضعيف غير منصب على ذاته .

وَيَوْمٌ لَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَلَا يَدَعْ ذَلِكَ [(١)] .

(٩٠٠) ٩١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَطَرٍ ، عَنِ السَّكَنِ الْخَزَّازِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لِلَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ [(٢)] فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَخذَ شَارِبَهُ وَأَظْفَارَهُ ، وَمَسَّ شَيْئاً مِنَ الطِّيبِ [(٣)] .

(٩٠١) ٩٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارُ الْقَزْوِينِيُّ بِبَلْخ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الْقَاسِمِ السُّلَمِيُّ بِتِرْمِذَ ، قَالَ : حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ هَارُونَ الْآمُلِيُّ بِآمُلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دِينَارٌ مَوْلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الكافي الشريف : ٥١٠/٦ بسند صحيح عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمّر ، عنه عليه السلام .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) أي كلّ بالغ ، وفي بعض نسخ الكافي الشريف : « على كلّ مسلم » .

(٣) الكافي الشريف : ٥١١/٦ ، عن عدة عن البرقي .

وَآلِهِ ، قَالَ : إِنَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ (١) .

(٩٠٢) ٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، جَمِيعاً عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الصَّدَقَةِ وَالصَّوْمِ وَنَحْوِ هَذَا ، قَالَ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّ الْعَمَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُضَاعَفُ (٢) .

(٩٠٣) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَنْشَدَ بَيْتَ شِعْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهُوَ حَظُّهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا رَأَيْتُمُ الشَّيْخَ يُحَدِّثُ

---

(١) مسند أبي يعلى : ١٥٦/١ ، بسنده عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَحَادِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ فَارْمُوا رَأْسَهُ وَلَوْ بِالْحَصىٰ (١) .

(٩٠٤) ٩٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ قَالَ فِي آخِرِ سَجْدَةٍ مِنَ النَّافِلَةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنْ قَالَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَهُوَ أَفْضَلُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، انْصَرَفَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهَا أَقْلَامُ الذَّهَبِ وَصُحُفُ الْفِضَّةِ ، لَا يَكْتُبُونَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلىٰ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيُكْرَهُ السَّفَرُ ، وَالسَّعْيُ فِي الْحَوَائِجِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يُكْرَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَائِزٌ يُتَبَرَّكُ بِهِ (٢) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٩٠٥) ٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [1] ، قَالَ : الصَّلَاةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالانْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُفٍّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُفَرِّغَ نَفْسَهُ فِي الْأُسْبُوعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَمْرِ دِينِهِ ، فَيَسْأَلَ عَنْهُ [2] .

ما جاء في يوم السبت

(٩٠٦) ٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مُسَافِراً فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ ، فَلَوْ أَنَّ حَجَراً زَالَ عَنْ جَبَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلىٰ مَكَانِهِ [3] .

---

(١) سورة الجمعة : ١٠.

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) وسنده حسن ، القاسم بن محمد الأصبهاني مر ذكره في الحديث : ٢٣ .

(٩٠٧) ٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَنْبَسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ وَنُعَيْمُ بْنُ صَالِحٍ الطَّبَرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ سَبْتِهَا وَخَمِيسِهَا (١) .

(٩٠٨) ٩٩ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَاكِرُوا بِالْحَوَائِجِ فَإِنَّهَا مُيَسَّرَةٌ ، وَتَرِّبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ ، وَاطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ (٢) .

(٩٠٩) ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٤٠ ، حديث : ٤٣٤ ، بتحقيبنا بعدة أسانيد فيها الحسن كالصحيح * من لا يحضره الفقيه : ١/٤٢٥ .

(٢) وهذا الحديث مأخوذ من صحيفة الرضا عليه السلام ، وهي مشهورة معتبرة لدى الأصحاب .

عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَأَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَوَجَعِ الْعَيْنِ (١) .

(٩١٠) ١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السَّبْتُ لَنَا ، وَالْأَحَدُ لِشِيعَتِنَا ، وَالْإِثْنَيْنِ لِأَعْدَائِنَا ، وَالثَّلاثَاءُ لِبَنِي أُمَيَّةَ ، وَالْأَرْبِعَاءُ يَوْمُ شُرْبِ الدَّوَاءِ ، وَالْخَمِيسُ تُقْضىٰ فِيهِ الْحَوَائِجُ ، وَالْجُمُعَةُ لِلتَّنَظُّفِ وَالتَّطَيُّبِ ، وَهُوَ عِيدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحىٰ ، وَيَوْمُ الْغَدِيرِ أَفْضَلُ الْأَعْيَادِ ، وَهُوَ ثَامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَخْرُجُ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَيَقُومُ الْقِيَامَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (٢) .

---

(١) ثواب الأعمال : ٩٨ ، حديث : ٩٠ ، بسند حسن كالصحيح عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي .
(٢) وسنده من أصح الاسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

معنى الحديث الذي روي عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله، قال: «لاتعادوا الأيّام فتعاديكم»

(٩١١) ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفَ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ : لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ الرَّازِقِيُّ ـ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ ـ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ ، فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا صَقْرُ ! مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ ، فَقَالَ : اقْعُدْ ، فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ [١] ، وَقُلْتُ : أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ ، قَالَ : فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ [٢] ثُمَّ قَالَ لِي : مَا شَأْنُكَ ، وَفِيمَ جِئْتَ ؟ قُلْتُ : لِخَيْرٍ مَا [٣] ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَمَنْ مَوْلَايَ ؟ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ،

---

(١) أي بالسؤال عمّا تقدّم وعمّا تأخّر ، يعني الأُمور المختلفة لاستعلام حالي وسبب مجيئي ، فلذا ندم على الذهاب إليه لئلّا يطّلع على حاله ومذهبه ، أو الموصول فاعل « أخذني » بتقدير ، أي أخذني التفكّر فيما تقدّم من الأُمور من ظنّه التشيّع بي ، وفيما تأخّر ممّا يترتّب على مجيئي من المفاسد ، كما في البحار.

(٢) أي أشار إليهم أن يبعدوا عنه ، أو على بناء التفعيل ، أي عجّلهم في الذهاب ، أو على بناء المجرّد ، والناس فاعل ، أي أسرعوا في الذهاب.

(٣) في بعض النسخ : « لخبر ما ».

فَقَالَ: اسْكُتْ، مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي، فَإِنِّي عَلَىٰ مَذْهَبِكَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اجْلِسْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ[1]، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ: خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهِ الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ، وَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهِ الْعَلَوِيُّ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ بَيْتٍ فَدَخَلْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ عَلَىٰ صَدْرِ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا صَقْرُ! مَا أَتَىٰ بِكَ؟ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا صَقْرُ، لَا عَلَيْكَ[2]، لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ الْآنَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي! حَدِيثٌ يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقُلْتُ: قَوْلُهُ: لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ، مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

---

(١) صاحب البريد يمكن أن يكون رئيس البريد، أو المراد بالبريد المرتّب والرسل على دوابّ البريد، قال في النهاية: البريد كلمة فارسيّة يراد بها في الأصل البغل وأصلها «بريده دم» أي محذوف الذنب؛ لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، فأعربت وخفّفت، ثمّ سمّي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً.

(٢) أي لا حزن عليك.

الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْأَحَدُ كِنَايَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا ، وَالْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي ، وَإِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ ، فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَدِّعْ وَاخْرُجْ ، فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : الأيّام ليست بأئمّة ، ولكن كنّى بها عَلَيْهِ السَّلامُ عن الأئمّة لئلّا يدرك معناه غير أهل الحقّ كما كنّى اللّه عزّ وجلّ بـ﴿ التِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وعليّ والحسن والحسين عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وكما كنّى عزّ وجلّ بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصّة داود والخصمين ، وكما كنّى بالسير في الأرض عن النظر في القرآن .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٨٢ ، عن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن الموصلي .
الموصلي لم أجد من ذكره ، وقد روى عنه علي بن إبراهيم وهولا يروي عن الصغار .

سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (١) ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقُرْآنِ » .

وكما كنّى عزّ وجلّ بالسرّ عن النكاح في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَلكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً ﴾ (٢) ، وكما كنّى عزّ وجلّ بأكل الطعام عن التغوّط ، فقال في عيسى وأمّه : ﴿ كانا يأْكُلانِ الطَّعامَ ﴾ (٣) ، ومعناه أنّهما كانا يتغوّطان ، وكما كنّى بالنحل عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في قوله : ﴿ وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ (٤) ، ومثل هذا كثير .

كان لبث آدم وحوّاء عَلَيْهِما السَّلامُ في الجنّة حتّى أخرجهما منها، سبع ساعات

(٩١٢) ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ

---

(١) سورة الروم : ٩.

(٢) سورة البقرة : ٢٣٥ .

(٣) سورة المائدة : ٧٥. ولازم أكل الطعام التغوّط ، وهو غير الكناية .

(٤) سورة النحل : ٦٨. المراد بالنحل في الآية النحل نفسها ، وأُريد بالوحي الإلهام. وهذا عجيب من المؤلّف رحمه اللّه . وما ورد في بعض الأخبار : « نحن واللّه النحل » هو تأويل لا تفسير ، قاله الغفاري رحمه الله .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ لَبْثُ آدَمَ وَحَوَّاءُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّىٰ أُخْرِجَا مِنْهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، حَتَّىٰ أَهْبَطَهُمَا اللَّهُ مِنْ يَوْمِهَا ذَلِكَ (١) .

في الشيعة سبع خصال

(٩١٣) ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ شِيعَةَ عَلِيٍّ الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا ، الْمُتَزَاوِرُونَ لِإِحْيَاءِ أَمْرِنَا ، إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا ، بَرَكَةٌ لِمَنْ جَاوَرُوا ، سِلْمٌ لِمَنْ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى محمد بن إسحاق وهو ابن يسار المطلبي مولاهم المدني ، قال ابن حجر : « إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر مات سنة ١٥٠ » .

خَالَطُوا[١] .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن

(٩١٤) ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الدَّقَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ دَاوُدَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ ابْنِ وَاثِلَةَ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ أَبَا سُفْيَانَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ، فِي كُلِّهِنَّ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ يَلْعَنَهُ ، أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِراً ، وَأَبُو سُفْيَانَ جَاءٍ مِنَ الشَّامِ فَوَقَعَ فِيهِ أَبُو سُفْيَانَ يَسُبُّهُ وَيُوعِدُهُ ، وَهَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ ، وَالثَّانِيَةُ يَوْمَ الْعِيرِ إِذْ طَرَدَهَا لِيُحْرِزَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالثَّالِثَةُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : اعْلُ هُبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُ أَعْلىٰ وَأَجَلُّ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَنَا عُـزّىٰ وَلَا عُـزّىٰ لَكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّـهُ مَـوْلَانَا وَلَا مَـوْلىٰ لَكُمْ ، وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، يَوْمَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فِي جَمْعِ قُرَيْشٍ ، فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ آيَتَيْنِ فِـي سُـورَةِ الْأَحْـزَابِ فَسَـمّىٰ أَبَـا سُـفْيَانَ وَأَصْـحَابَهُ كُـفَّاراً ، وَمُعَاوِيَةُ مُشْـرِكٌ عَـدُوٌّ لِـلَّهِ وَلِـرَسُولِهِ ، وَالْـخَامِسَةُ يَـوْمَ الْـحُدَيْبِيَةِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ، وَصَدَّ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ رَسُـولَ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَصَدُّوا بُدْنَهُ[1] أَنْ تَبْلُغَ الْمَنْحَرَ ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَطُفْ بِالْكَعْبَةِ ، وَلَمْ يَقْضِ نُسُكَهُ ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالسَّادِسَةُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، يَوْمَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بِجَمْعِ قُرَيْشٍ ، وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بِجَمْعِ هَوَازِنَ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِغَطْفَانَ ، وَوَاعَدَ لَهُمْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ أَنْ يَأْتُوهُمْ ، فَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْـقَادَةَ وَالْأَتْـبَاعَ ، وَقَـالَ : أَمَّـا الْأَتْبَاعُ فَلَا تُصِيبُ اللَّعْنَةُ مُؤْمِناً ، وَأَمَّا الْقَادَةُ فَلَيْسَ فِيهِمْ مُـؤْمِنٌ وَلَا

---

(١) البدن ـ كقفل ـ: جمع بدنة بالتحريك ، وهي الهدي من الإبل والبقر تساق إلى مكّة كالأضحيّة من الغنم ، وذلك في صلح الحديبية.

نَجِيبٌ وَلَا نَاجٍ ، وَالسَّابِعَةُ يَوْمَ حَمَلُوا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَقَبَةِ ، وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَخَمْسَةٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ، فَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَلَى الْعَقَبَةِ ، غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَاقَتِهِ وَسَائِقِهِ وَقَائِدِهِ[(١)] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : جاء هذا الخبر هكذا ، والصحيح أنّ أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر ... الحديث .

الصناديق السبعة في النار

(٩١٥) ١٠٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ ـ : يَا إِسْحَاقُ ! إِنَّ فِي النَّارِ لَوَادِياً يُقَالُ لَهُ سَقَرُ ، لَمْ يَتَنَفَّسْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ ، لَوْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي التَّنَفُّسِ بِقَدْرِ مِخْيَطٍ لَأَحْرَقَ مَا عَلىٰ وَجْهِ

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي : ١١٤ في مناظرة طويلة للحسن عليه السلام ، بسنده عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة .

الْأَرْضِ ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي وَنَتْنِهِ وَقَذَرِهِ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَادِي لَجَبَلاً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْوَادِي مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَنَتْنِهِ وَقَذَرِهِ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لَشِعْباً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْجَبَلِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الشِّعْبِ وَنَتْنِهِ وَقَذَرِهِ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الشِّعْبِ لَقَلِيباً (١) يَتَعَوَّذُ أَهْلُ ذَلِكَ الشِّعْبِ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْقَلِيبِ وَنَتْنِهِ وَقَذَرِهِ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ لِأَهْلِهِ ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْقَلِيبِ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ جَمِيعُ أَهْلِ ذَلِكَ الْقَلِيبِ مِنْ خُبْثِ تِلْكَ الْحَيَّةِ وَنَتْنِهَا وَقَذَرِهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي أَنْيَابِهَا مِنَ السَّمِّ لِأَهْلِهَا ، وَإِنَّ فِي جَوْفِ تِلْكَ الْحَيَّةِ لَسَبْعَةَ صَنَادِيقَ ، فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ، وَاثْنَانِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَنِ الْخَمْسَةُ ؟ وَمَنِ الاثْنَانِ ؟ قَالَ : وَأَمَّا الْخَمْسَةُ : فَقَابِيلُ الَّذِي قَتَلَ هَابِيلَ ، وَنُمْرُودُ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ فَ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ (٢) ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي قَالَ :

---

(١) القليب : البئر.

(٢) سورة البقرة : ٢٥٨.

﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى ﴾ (١) ، وَيَهُودُ الَّذِي هَوَّدَ الْيَهُودَ ، وَيُونُسُ الَّذِي نَصَّرَ النَّصَارىٰ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَعْرَابِيَّانِ (٢) .

ابتلي أيّوب عليه السّلام سبع سنين بلا ذنب

(٩١٦) ١٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ ، عَنْ فَضْلٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ابْتُلِيَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ

(١) سورة النازعات : ٢٤.

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ عباد بن سليمان قد روى عنه أعاظم الأصحاب كالصفار وسعد القمي ومحمد بن الحسين وأحمد بن محمد ، وروى عنه ـ أيضا ـ محمد ابن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة ولم يستثنه القميون من رواتها ، ومحمد بن سليمان الديلمي ذكره النجاشي فقال : « ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء » ، قلت : قد احتج به الصدوق في الفقيه ، وروى عنه الأعاظم والأجلاء ، كمحمد بن عيسى الأشعري وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن خالد البرقي وعلي بن الحكم واليقطيني ومحمد بن أحمد ابن يحيى وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وغيرهم ، وفي رواية عن ابن أبي الصهبان عنه يظهر منها جلالته ووجاهته في الطائفة ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، ومنشأ التضعيف واضح ، وهو الإتهام بالغلو ، وهو علو ، أبوه سليمان الديلمي احتج به الصدوق في الفقيه ، وقال علي بن محمد : « كان من الغلاة الكبار » ، ذكره الطوسي ولم يقدح فيه أصلا ، وروى عنه في التهذيب ، وقال النجاشي : « سليمان بن عبد الله الديلمي ، غمز عليه ، وقيل : كان غالياً كذاباً ، وكذلك ابنه محمد ، لا يعمل بما انفردا به من الرواية » ، قلت : روى عنه وعن ابنه ابن قولويه وقد ذكر في مستهل كتابه المبارك أنه لا يروي عن شذاذ الرجال .

السَّلامُ سَبْعَ سِنِينَ بِلَا ذَنْبٍ [١] .

(٩١٧) ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ ابْتُلِيَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُذْنِبُونَ ؛ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ ، لَا يُذْنِبُونَ ، وَلَا يَزِيغُونَ ، وَلَا يَرْتَكِبُونَ ذَنْباً ، صَغِيراً وَلَا كَبِيراً .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ جَمِيعِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ لَمْ يُنَتَّنْ لَهُ رَائِحَةٌ ، وَلَا قَبُحَتْ لَهُ صُورَةٌ ، وَلَا خَرَجَتْ مِنْهُ مِدَّةٌ مِنْ دَمٍ وَلَا قَيْحٍ ، وَلَا اسْتَقْذَرَهُ أَحَدٌ رَآهُ ، وَلَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ أَحَدٌ شَاهَدَهُ ، وَلَا يُدَوَّدُ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهِ ، وَهَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِجَمِيعِ مَنْ يَبْتَلِيهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ الْمُكَرَّمِينَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا اجْتَنَبَهُ النَّاسُ لِفَقْرِهِ وَضَعْفِهِ فِي ظَاهِرِ أَمْرِهِ ، لِجَهْلِهِمْ بِمَا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ تَعَالَىٰ

---

(١) قصص الأنبياء للراوندي : ١٤٢ .
وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والفضل هو ابن محمد الأشعري ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين .

ذِكْرُهُ مِنَ التَّأْيِيدِ وَالْفَرَجِ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَعْظَمُ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، وَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبَلَاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَهُونُ مَعَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ النَّاسِ لِئَلَّا يَدَّعُوا لَهُ الرُّبُوبِيَّةَ إِذَا شَاهَدُوا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَيْهِ مِنْ عَظَائِمِ نِعَمِهِ مَتَىٰ شَاهَدُوهُ ، لِيَسْتَدِلُّوا بِذَلِكَ عَلَىٰ أَنَّ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ : اسْتِحْقَاقٍ وَاخْتِصَاصٍ ، وَلِئَلَّا يَحْتَقِرُوا ضَعِيفاً لِضَعْفِهِ ، وَلَا فَقِيراً لِفَقْرِهِ ، وَلَا مَرِيضاً لِمَرَضِهِ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّهُ يُسْقِمُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ، مَتَىٰ شَاءَ ، كَيْفَ شَاءَ ، بِأَيِّ سَبَبٍ شَاءَ ، وَيَجْعَلُ ذَلِكَ عِبْرَةً لِمَنْ يَشَاءُ ، وَشَقَاوَةً لِمَنْ يَشَاءُ ، وَسَعَادَةً لِمَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِهِ ، وَحَكِيمٌ فِي أَفْعَالِهِ ، لَا يَفْعَلُ بِعِبَادِهِ إِلَّا الْأَصْلَحَ لَهُمْ ، وَلَا قُوَّةَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ .

الملائكة على سبعة أصناف والحجب سبعة

(٩١٨) ١٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ [١] ، عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ

(١) هو عمر بن سعد بن أبي الصيد الذي روى عنه نصر بن مزاحم في كتاب صفّين .

زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ، فَقَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ مَلائِكَةً ، لَوْ أَنَّ مَلَكاً مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسِعَتْهُ لِعِظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَثْرَةِ أَجْنِحَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ كُلِّفَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَلىٰ أَنْ يَصِفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ ، وَحُسْنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ مِنْ مَلائِكَتِهِ مِنْ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ؟ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْأُفُقَ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ دُونَ عِظَمِ بَدَنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنِ السَّمَاوَاتُ إِلىٰ حُجْزَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَمُهُ عَلىٰ غَيْرِ قَرَارٍ فِي جَوِّ الْهَوَاءِ الْأَسْفَلِ وَالْأَرَضُونَ إِلىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَ فِي نُقْرَةِ إِبْهَامِهِ جَمِيعُ الْمِيَاهِ لَوَسِعَتْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَوْ أُلْقِيَتِ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ لَجَرَتْ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْحُجُبِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْحُجُبُ سَبْعَةٌ ، غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَبَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَالْحِجَابُ الثَّانِي سَبْعُونَ حِجَاباً ، بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَطُولُهُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ ،

حَجَبَةُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، قُوَّةُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ قُوَّةُ الثَّقَلَيْنِ ، مِنْهَا ظُلْمَةٌ ، وَمِنْهَا نُورٌ ، وَمِنْهَا نَارٌ ، وَمِنْهَا دُخَانٌ ، وَمِنْهَا سَحَابٌ ، وَمِنْهَا بَرْقٌ ، وَمِنْهَا مَطَرٌ ، وَمِنْهَا رَعْدٌ ، وَمِنْهَا ضَوْءٌ ، وَمِنْهَا رَمْلٌ ، وَمِنْهَا جَبَلٌ ، وَمِنْهَا عَجَاجٌ ، وَمِنْهَا مَاءٌ ، وَمِنْهَا أَنْهَارٌ ، وَهِيَ حُجُبٌ مُخْتَلِفَةٌ ، غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ، ثُمَّ سُرَادِقَاتُ الْجَلَالِ ، وَهِيَ سِتُّونَ سُرَادِقاً [1] ، فِي كُلِّ سُرَادِقٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، بَيْنَ كُلِّ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْعِزِّ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْكِبْرِيَاءِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْعَظَمَةِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْقُدْسِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْجَبَرُوتِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْفَخْرِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ النُّورِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ سُرَادِقُ الْوَحْدَانِيَّةِ ، وَهُوَ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ ، ثُمَّ الْحِجَابُ الْأَعْلَىٰ ، وَانْقَضَىٰ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَكَتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا بَقِيتُ لِيَوْمٍ لَا أَرَاكَ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : ليست هذه الحجب مضروبة على اللّه عزّ وجلّ تعالى اللّه عن ذلك ؛ لأنّه لا يوصف

---

(١) في التوحيد : ٢٧٨ : « سبعون سرادقاً » .

بمكان ، ولكنّها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقدّر قدرها غيره تبارك وتعالى .

صلّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قبل الناس بسبع سنين

(٩١٩) ١١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مَسْعَدَةُ بْنُ أَسْمَعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلّا كَذَّابٌ ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِ سِنِينَ (١) .

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة : ٤٩٨/٧ ، عن ابن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عباد بن عبدالله ، وليس في السند من يتوقف فيه ـ لدى العامة ـ إلا عباد بن عبد الله ، قال البخاري : « فيه نظر » ، وقال ابن المديني : « ضعيف الحديث » ، وقد حسَّن أحاديثه المحقق الكبير الشيخ أحمد شاكر محقق مسند أحمد بن حنبل ، ومنشأ النظر وضعف الحديث روايته لهذا الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديث الحاكم النيسابوري ، وروىٰ عنه أحمد بن حنبل في مسنده ، والبيهقي والدارقطني في سننهما ، وأفتى الشافعي بمضمون حديثه ، فمن جعل حديثه بمرتبة الحديث الموضوع فخروج عن العلمية وتدليس علمي وقلّة ورع وتقىٰ ، ومعادة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ونفاق ، فحديثه على أسوأ الاحتمالات ضعيف قابل للاعتضاد بغيره ، والانصاف أن

تنزّلت الشياطين على سبعة من الغلاة

(٩٢٠) ١١١ ـ أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (١) ، قَالَ : هُمْ سَبْعَةٌ : الْمُغِيرَةُ ، وَبُنَانٌ ، وَصَائِدٌ ، وَحَمْزَةُ بْنُ عُمَارَةَ الْبَرْبَرِيُّ ، وَالْحَارِثُ الشَّامِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَبُو الْخَطَّابِ (٢) .

أخبر جبرئيل عليه السّلام عن اللّه جلّ جلاله أنّه قد أعطى شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ومحبّيه سبع خصال

(٩٢١) ١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حديثه ـ على مذاق العامة ـ بمرتبة الحسن ، والله العالم .

(١) سورة الشعراء : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ الْأُبُلِّيِّ [١] ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ إِذْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟! قَالَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هَذَا جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطىٰ شِيعَتَكَ وَمُحِبِّيكَ سَبْعَ خِصَالٍ : الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ النَّاسِ ، نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ [٢] .

من روى أنّ أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة عليهم السّلام

(٩٢٢) ١١٣ ـ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) سيأتي الخبر سنداً ومتناً في باب التسعة حديث : ٩٣٩ ، إلّا أنّ فيه : « الحسين بن الليث » ، وما في النسخ من : « سنان بن فروخ الآمليّ » و « القاسم بن عبد اللّه بن عقيل » تصحيف .

(٢) أمالي الصدوق : ٢/١٩٦ حديث : ٥٤٨ ، وسنده من أصح الأسانيد ، عن حمران بن أعين عن الثمالي عن السجاد عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه .

الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَفْعىٰ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي ﴿ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، قَالَتْ : وَفِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ رَسُولُ اللَّهِ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

قَالَتْ : وَأَنَا عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : إِنَّكِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَا قَالَ : إِنَّكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ(٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : هذا حديث غريب لا أعرفه إلّا بهذا الطريق ، والمعروف أنّ أهل البيت الذين نزلت

---

(١) وفي بعض النسخ : « محول بن إبراهيم » .

(٢) شواهد التنزيل : ١٢٤/٢ ، عن الدلال والحسين بن الحكم عن مخول * الدر المنثور : ١٩٨/٥ * الكامل لابن عدي : ٢٥٧/٣ ، بسند آخر عن عمار الدهني عن عقرب عن أم سلمة * تاريخ دمشق : ١٤٤/١٤ ، ونزول آية التطهير في الخمسة مما استفاض وتواتر عن أم سلمة ، راجع كتابنا : « سلسلة الأحاديث المتواترة في النص على الإمام علي عليه السلام برواية أهل السنة والجماعة » .

فيهم آية التطهير خمسة ، وسادسهم جبرئيل عَلَيْهِ السَّلامُ .

سبعة لا يقصرون الصلاة

(٩٢٣) ١١٤ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَبْعَةٌ لَا يُقَصِّرُونَ الصَّلَاةَ : الْجَابِي الَّذِي يَدُورُ فِي جِبَايَتِهِ ، وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَدُورُ فِي إِمَارَتِهِ ، وَالتَّاجِرُ الَّذِي يَدُورُ فِي تِجَارَتِهِ مِنْ سُوقٍ إِلَىٰ سُوقٍ ، وَالرَّاعِي ، وَالْبَدَوِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ مَوَاضِعَ الْقَطْرِ ، وَمَنْبِتَ الشَّجَرِ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ يُرِيدُ بِهِ لَهْوَ الدُّنْيَا ، وَالْمُحَارِبُ الَّذِي يَقْطَعُ السَّبِيلَ (١) .

الذكر مقسوم على سبعة أعضاء

اللِّسَانُ وَالرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالسِّرُّ وَالْقَلْبُ ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَحْتَاجُ إِلَى الاسْتِقَامَةِ ، فَأَمَّا اسْتِقَامَةُ اللِّسَانِ فَصِدْقُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْإِقْرَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ الرُّوحِ صِدْقُ الاسْتِغْفَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْقَلْبِ صِدْقُ الاعْتِذَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَقْلِ صِدْقُ الاعْتِبَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْمَعْرِفَةِ صِدْقُ الافْتِخَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ السِّرِّ السُّرُورُ بِعَالَمِ الْأَسْرَارِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْقَلْبِ صِدْقُ الْيَقِينِ ، وَمَعْرِفَةُ الْجَبَّارِ .

فَذِكْرُ اللِّسَانِ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ ، وَذِكْرُ النَّفْسِ الْجَهْدُ وَالْعَنَاءُ ، وَذِكْرُ الرُّوحِ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ ، وَذِكْرُ الْقَلْبِ الصِّدْقُ وَالصَّفَاءُ ، وَذِكْرُ الْعَقْلِ التَّعْظِيمُ وَالْحَيَاءُ ، وَذِكْرُ الْمَعْرِفَةِ التَّسْلِيمُ وَالرِّضَا ، وَذِكْرُ السِّرِّ عَلَى رُؤْيَةِ اللِّقَاءِ . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ رَفَعَهُ إِلىٰ بَعْضِ الصَّالِحِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سبعة أولاد

(٩٢٤) ١١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ خَدِيجَةَ : الْقَاسِمُ ، وَالطَّاهِرُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةُ ، وَزَيْنَبُ ، وَفَاطِمَةُ .

وَتَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ ، وَتَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، زَيْنَبَ ، وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَمَاتَتْ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَلَمَّا سَارُوا إِلىٰ بَدْرٍ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُقَيَّةَ ، وَوُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِبْرَاهِيمُ مِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ أُمُّ وَلَدٍ (١) .

(٩٢٥) ١١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْزِلَهُ فَإِذَا عَائِشَةُ مُقْبِلَةٌ عَلىٰ فَاطِمَةَ تُصَايِحُهَا (٢) وَهِيَ تَقُولُ : وَاللَّهِ يَا بِنْتَ خَدِيجَةَ ! مَا تَرَيْنَ إِلّا أَنَّ لِأُمِّكِ عَلَيْنَا فَضْلاً ، وَأَيُّ فَضْلٍ كَانَ لَهَا عَلَيْنَا ؟ مَا هِيَ إِلّا كَبَعْضِنَا ، فَسَمِعَ مَقَالَتَهَا

---

(١) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية سيما ما رواه عن أبي بصير ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه ، والراوي عنه هٰهنا لا يسأل عن مثله .

(٢) تصايح القوم : صاح بعضهم بعضاً .

فَاطِمَةُ ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ؟ قَالَتْ : ذَكَرَتْ أُمِّي فَتَنَقَّصَتْهَا فَبَكَيْتُ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ يَا حُمَيْرَاءُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ بَارَكَ فِي الْوَلُودِ الْوَدُودِ ، وَإِنَّ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَلَدَتْ مِنِّي طَاهِراً ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ الْمُطَهَّرُ ، وَوَلَدَتْ مِنِّي الْقَاسِمَ وَفَاطِمَةَ وَرُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ وَزَيْنَبَ ، وَأَنْتِ مِمَّنْ أَعْقَمَ اللَّهُ رَحِمَهُ فَلَمْ تَلِدِي شَيْئاً .

٨ / باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال

(٩٢٦) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ : وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (١) ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شَكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ (٢) ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ (٣) ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقَ أَخُوهُ ، وَاللِّينَ وَالِدُهُ (٤) .

(٩٢٧) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهُ ،

---

(١) الهزاهز : الفتن التي يفتتن الناس بها .

(٢) في الكافي الشريف : ٤٧/٢ : « وقوراً » ، « صبوراً » ، « شكوراً » ، « قانعاً » ، كلّها بالنصب بتقدير أن يكون كذا وكذا ، وفي الكتاب بالرفع بحذف المبتدأ .

(٣) أي لا يتحامل على الناس ، ولا يجور عليهم لأجل الأصدقاء وطلب مرضاتهم ، وقيل : لا يتحمّل الوزر لأجلهم ، كما إذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلا تشهد له رعاية للصداقة .

(٤) الكافي الشريف : ٢٣٠/٢ ، وفي ذيله : « والبرّ والده » .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْمُؤْمِنِ ثَمَانُ خِصَالٍ : وَقَارٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ ، وَصَبْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَشُكْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَقُنُوعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ (١) .

ثمانية لا تقبل لهم صلاة

(٩٢٨) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ

---

(١) وهذه الوصية قد اعتمد عليها الصدوق قدس سره في موارد كثيرة ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية ولا يعتمد على من لا يرتضيه .

رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَمَانِيَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلىٰ مَوْلَاهُ ، وَالنَّاشِزَةُ عَنْ زَوْجِهَا وَهُوَ عَلَيْهَا سَاخِطٌ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَتَارِكُ الْوُضُوءِ ، وَالْجَارِيَةُ الْمُدْرِكَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ ، وَإِمَامُ قَوْمٍ يُصَلِّي بِهِمْ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالزِّبِّينُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الزِّبِّينُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُدَافِعُ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، وَالسَّكْرَانُ ، فَهَؤُلَاءِ ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ(١) .

حملة العرش ثمانية

(٩٢٩) ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ ،

---

(١) المحاسن : ١٢/١ ، قال : عن بعض أصحابنا رفعه إلى الصادق عليه السلام ❊ معاني الأخبار : ٣٨٤/٢ ، حديث : ٨١٤ ، بتحقيقنا عن ابن المتوكل عن العطار وابن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه .
وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ أَعْيُنٍ ، كُلُّ عَيْنٍ طِبَاقُ الدُّنْيَا [١] .

(٩٣٠) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ مُرْسَلاً ، قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ : أَحَدُهُمْ عَلىٰ صُورَةِ ابْنِ آدَمَ يَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِوُلْدِ آدَمَ ، وَالثَّانِي عَلىٰ صُورَةِ الدِّيكِ يَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِلطَّيْرِ ، وَالثَّالِثُ عَلىٰ صُورَةِ الْأَسَدِ يَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِلسِّبَاعِ ، وَالرَّابِعُ عَلىٰ صُورَةِ الثَّوْرِ يَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِلْبَهَائِمِ ، وَنَكَسَ الثَّوْرُ رَأْسَهُ مُنْذُ عَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعِجْلَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صَارُوا ثَمَانِيَةً [٢] .

للجنة ثمانية أبواب

(٩٣١) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الرِّزْقِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ

---

(١) وسنده حسن ، القاسم بن محمد الأصبهاني مر ذكره في الحديث : ٢٣ .
(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ : بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَمُحِبُّونَا ، فَلَا أَزَالُ وَاقِفاً عَلَى الصِّرَاطِ أَدْعُو وَأَقُولُ : رَبِّ سَلِّمْ شِيعَتِي وَمُحِبِّي وَأَنْصَارِي ، وَمَنْ تَوَلَّانِي فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ : قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ ، وَشُفِّعْتَ فِي شِيعَتِكَ ، وَيُشَفَّعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِي ، وَمَنْ تَوَلَّانِي وَنَصَرَنِي ، وَحَارَبَ مَنْ حَارَبَنِي ، بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ ، فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مِنْ جِيرَانِهِ وَأَقْرِبَائِهِ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

(٩٣٢) ٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، عَرْضُ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً [١] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار والعباد راجع ملحق : ٧.

لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع

(٩٣٣) ٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ عَبَثَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِعِيَالِهِ ، فَقَالَ : كَمْ سَمْكُ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : عَشَرَةُ أَذْرُعٍ ، فَقَالَ : اذْرَعْ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ كَمَا تَدُورُ ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ سَمْكُهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مُحْتَضَرٌ يَحْضُرُهُ الْجِنُّ وَيَسْكُنُونَهُ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو محمد الأنصاري خيّرٌ.
زاد هنا في النسخة المطبوعة المترجمة بالفارسيّة « ثمانية أزواج » عن داود الرقيّ ، قال : « سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب اللّه عزّ وجلّ : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ ... * وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ ـ سورة الأنعام ١٤٣ و ١٤٤ ـ ما الذي أحلّ اللّه من ذلك ، وما الذي حرّم ؟ فلم يكن عندي منه شيء ، فدخلت على أبي عبد اللّه عليه السّلام وأنا حاجّ فأخبرته بما كان ، فقال : إنّ اللّه أحلّ في الأضحيّة الإبل العراب ، وحرّم فيها البخاتيّ ، وأحلّ البقر الأهليّة أن يضحّى بها وحرّم الجبليّة ، فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال : هذا شيء حملته الإبل من الحجاز » .
أقول : لم أجد هذا الخبر في النسخ التي عندي ، ولا على منقوله في الوسائل وغيرها ، والنسخة الفارسيّة في غاية التصحيف ونهاية التشويش ، ولا اعتماد عليها جدّاً ، نعم ، رواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن داود ، والكليني في الكافي عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد المسليّ ، عن داود الرقيّ .

ثمانية ليسوا من الناس

(٩٣٤) ٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ـ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَرىٰ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسِّوَاكِ ، وَالْمُتَرَبِّعَ فِي مَوْضِعِ الضِّيقِ ، وَالدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَالْمُمَارِيَ فِيمَا لَا عِلْمَ لَهُ ، وَالْمُتَمَرِّضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْمُتَشَعِّثَ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ ، وَالْمُخَالِفَ عَلىٰ أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَقَدِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ ، وَالْمُفْتَخِرَ يَفْتَخِرُ بِآبَائِهِ وَهُوَ خِلْوٌ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَنْجِ يُقْشَرُ لِحَاءً عَنْ لِحَاءٍ حَتّىٰ يُوصَلَ إِلىٰ جَوْهَرِيَّتِهِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ هُمْ إِلّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ (١) .

من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان خصال

(٩٣٥) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) سورة الفرقان : ٤٤ ، وسنده مرسل حسن ،أبو يحيى الواسطي هو سهيل بن زياد .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ : مَنِ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ : أَخاً مُسْتَفَاداً فِي اللَّهِ ، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً ، أَوْ آيَةً مُحْكَمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، أَوْ كَلِمَةً تَرُدُّهُ عَنْ رَدىً ، أَوْ يَسْمَعُ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلىٰ هُدىً ، أَوْ يَتْرُكُ ذَنْباً خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً (١) .

(٩٣٦) ١١ ـ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ الْحَافِظُ ـ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ :

---

(١) ثواب الأعمال : ١٠٧ ، حديث : ١٠٧ * تهذيب الأحكام : ٢٤٨/٣ * أمالي الطوسي : ٤٣٢ ، حديث : ٩٦٩ * قرب الإسناد : ٦٨ ، حديث : ٢١٩ ، بسنده الصحيح عن مسعدة عن الصادق عليه السلام * فلاح السائل : ٩٠ * المعجم الكبير : ٨٨/٣ ، بسنده الحسن عن عمير بن مأمون عن الحسن عليه السلام .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، إبراهيم بن عبد الحميد هو الثقة الأسدي ، وزياد بن عيسى هو الثقة أبو عبيدة الحذاء ، وسعد هو ابن طريف صحيح الحديث .

مَنْ أَدْمَنَ الاخْتِلَافَ إِلَى الْمَسَاجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِ : أَخاً مُسْتَفَاداً فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً ، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلىٰ هُدىً ، أَوْ أُخْرىٰ تَصْرِفُهُ عَنِ الرَّدىٰ ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، أَوْ تَرَكَ الذَّنْبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً .

ثمانية إن اُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم

(٩٣٧) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْفَقِيهُ بِمَرْوَ الرُّوذِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! ثَمَانِيَةٌ إِنْ أُهِينُوا فَلَا يَلُومُوا إِلّا أَنْفُسَهُمْ : الذَّاهِبُ إِلىٰ مَائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، وَالْمُتَأَمِّرُ عَلىٰ رَبِّ الْبَيْتِ ، وَطَالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللِّئَامِ ، وَالدَّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي سِرٍّ لَهُمْ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ ، وَالْمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطَانِ ، وَالْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ

بِأَهْلٍ ، وَالْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلىٰ مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ (١) .

تُجنّب المساجد ثمانية أشياء

(٩٣٨) ١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمُ الشِّرَاءَ وَالْبَيْعَ ، وَالْمَجَانِينَ ، وَالصِّبْيَانَ ، وَالضَّالَّةَ ، وَالْأَحْكَامَ وَالْحُدُودَ ، وَرَفْعَ الصَّوْتِ (٢) .

الإيمان ثمان خصال

(٩٣٩) ١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

---

(١) وهذه الوصية قد اعتمد عليها الصدوق قدس سره ، وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٢٣٧/١ * تهذيب الأحكام : ٢٤٩/٣ ، عن علي بن أسباط * سنن ابن ماجة : ٢٤٧/١ ، بسنده عن واثلة بن الأسقع ، قريب منه .
وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

السَّلامُ فقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصْلَحكَ اللَّهُ ، إنَّ بالْكُوفَةِ قَوْماً يَقُولُونَ مَقَالَةً يَنْسُبُونَهَا إلَيْكَ ، فقَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ الإيمَانُ غَيْرُ الإسْلَامِ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : نَعَمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : صِفْهُ لِي ؟ قَالَ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إلهَ إلّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَقَرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، فَهُوَ مُسْلِمٌ ، قُلْتُ : فَالْإيمَانُ ؟ قَالَ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إلهَ إلّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقَرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، وَلَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَأَيُّنَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إنَّمَا هُوَ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ (١) .

الكبائر ثمان

(٩٤٠) ١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون فضلاء .

الْـخَطَّابِ ، عَـنِ الْـحَكَمِ بْـنِ مِسْكِـينٍ الثَّـقَفِيِّ ، عَـنْ سُـلَيْمَانَ بْـنِ طَرِيفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لَنَا نَشْهَدُ عَلىٰ مَـنْ خَـالَفَنَا بِـالْكُفْرِ وَبِالنَّارِ ، وَلَا نَشْهَدُ لِأَنْفُسِنَا وَلِأَصْحَابِنَا أَنَّهُمْ فِي الْـجَنَّةِ ؟ قَـالَ : مِـنْ ضَعْفِكُمْ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ شَيْءٌ مِـنَ الْكَـبَائِرِ فَـاشْهَدُوا أَنَّكُـمْ فِـي الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : فَأَيُّ شَيْءٍ الْكَبَائِرُ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ ، وَعُـقُوقُ الْـوَالِـدَيْنِ ، وَالتَّـعَرُّبُ بَـعْدَ الْـهِجْرَةِ ، وَقَـذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَالرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : الزِّنَا وَالسَّرِقَةُ ؟ فَقَالَ : لَـيْسَا مِـنْ ذَاكَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : الأخبار فـي الكـبائر ليست بمختلفة ، وإن كان بعضها ورد بأنّها خمس ، وبعضها بسبع ، وبعضها بثمان ، وبـعضها بأكـثر ؛ لأنّ كـلّ ذنب بـعد الشـرك كـبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه ، وكلّ صغير من الذنوب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، وكلّ كـبير صـغير بـالإضافة إلى الشـرك بـاللّه العظيم .

---

(١) وسنده قوي ، سليمان بن طريف ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وروى عنه ثعلبة وغيره .

لعليّ عليه السّلام ثمان خصال

(٩٤١) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَرِضَ مَرْضَةً ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ تَعُودُهُ وَهُوَ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ ، حَتَّىٰ جَرَتْ دَمْعَتُهَا عَلَىٰ خَدِّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا : يَا فَاطِمَةُ ! إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ ، وَاطَّلَعَ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ ، فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكِهِ ، أَمَا عَلِمْتِ ـ يَا فَاطِمَةُ ـ أَنَّ لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً ، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً ؟ قَالَ : فَسُرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ ، وَاسْتَبْشَرَتْ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا فَاطِمَةُ ! لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَمَانُ خِصَالٍ : إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَعِلْمُهُ ، وَحِكْمَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ ، وَسِبْطَاهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ .

يَا فَاطِمَةُ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا ، وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا : نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكِ ، وَشَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكِ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ جَعْفَرٌ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ (١) .

---

(١) وسنده حسن ـ على الظاهر ـ يحيى هو ابن عبد الحميد الحماني ، وعمر بن المختار لعله ابن يزيد بن سمرة قال عنه إسحاق بن وهب العلاف : « كان رجلاً صالحاً لا بأس به » ، والأمر سهل فإن الحديث رواه عن الحماني عدة من الثقات ، راجع كتابنا : « سلسلة الأحاديث الصحيحة والحسنة في فضائل الإمام علي عليه السلام برواية أهل السنة والجماعة » .

٩ / باب التسعة

تسع خصال أعطاها اللّه عزّ وجلّ نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه وآله

(٩٤٢) ١ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَصَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَظْهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْإِسْلَامَ عَلىٰ يَدِي ، وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَيَّ ، وَفَتَحَ الْكَعْبَةَ عَلىٰ يَدِي ، وَفَضَّلَنِي عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَجَعَلَنِي فِي الدُّنْيَا سَيِّدَ وُلْدِ آدَمَ ، وَفِي الْآخِرَةِ زَيْنَ الْقِيَامَةِ ، وَحَرَّمَ دُخُولَ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتّىٰ أَدْخُلَهَا أَنَا ، وَحَرَّمَهَا عَلىٰ أُمَمِهِمْ حَتّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي ، وَجَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي إِلَى النَّفْخِ فِي الصُّورِ ، فَمَنْ كَفَرَ بِمَا أَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

أعطي شيعة عليّ عليه السّلام ومحبّوه تسع خصال

(٩٤٣) ٢ ـ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأُسْرُوشَنِيُّ (١) رَضِيَ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ الْأُبُلِّيِّ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ : بَلىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : هَذَا جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطىٰ شِيعَتَكَ وَمُحِبِّيكَ تِسْعَ خِصَالٍ : الرِّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأُنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ ، وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ ، نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ (٢) .

---

(١) كذا في اللباب نسبة إلى اسروشنة .

(٢) كذا ، والمعدود سبع ، وقد مرّ في باب السبعة أيضاً ، حديث : ٩١٧ .

لفاطمة عليها السّلام بنت محمّد صلّى اللّه عليه وآله عند اللّه عزّ وجلّ تسعة أسماء

(٩٤٤) ٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ يُونُسَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لِفَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ تِسْعَةُ أَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَاطِمَةُ وَالصِّدِّيقَةُ وَالْمُبَارَكَةُ وَالطَّاهِرَةُ وَالزَّكِيَّةُ وَالرَّاضِيَةُ وَالْمَرْضِيَّةُ وَالْمُحَدَّثَةُ وَالزَّهْرَاءُ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ تَفْسِيرُ فَاطِمَةَ ؟ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي يَا سَيِّدِي ، قَالَ : فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفْؤٌ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ[2] .

---

(١) وفي نسخة : الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس ، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الأمالي .

(٢) أمالي الصدوق : ٣/١٨١ ، حديث : ٩٤٥ * علل الشرائع : ١٧٨ ، باب : ١٤٢ .
ورجال السند ثقات وأجلاء ، سوى الحسن بن عبد الله ويونس بن ظبيان ، والأول لم أجد من تعرض له ، والثاني من الأجلاء ، راجع ملحق : ١٠ .

أعطى اللّه عزّ وجلّ أمير المؤمنين عليه السّلام تسعة أشياء لم يعطها أحد قبله سوى محمّد صلّى اللّه عليه وآله

(٩٤٥) ٤ـ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ يَزْدَادَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ تِسْعَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلِي خَلا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَقَدْ فُتِحَتْ لِي السُّبُلُ ، وَعُلِّمْتُ الْأَنْسَابَ ، وَأَجْرىٰ لِيَ السَّحَابَ ، وَعُلِّمْتُ الْمَنَايَا وَالْبَلَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَمَا يَأْتِي بَعْدِي ، وَإِنَّ بِوَلَايَتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ ، وَرَضِيَ إِسْلَامَهُمْ ؛ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ (١) لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا مُحَمَّدُ ! أَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ ، وَرَضِيتُ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ

---

(١) يعني يوم غدير خمّ.

مَنٌّ اللَّهِ عَلَيَّ ، فَلَهُ الْحَمْدُ (١) .

أعطي النبيّ صلّى اللّه عليه وآله في عليّ تسع خصال

(٩٤٦) ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُعْطِيتُ فِيكَ ـ يَا عَلِيُّ ـ تِسْعَ خِصَالٍ : ثَلاثٌ فِي الدُّنْيَا ، وَثَلاثٌ فِي الْآخِرَةِ ، وَاثْنَتَانِ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ أَخَافُهَا عَلَيْكَ ، فَأَمَّا الثَّلاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَإِنَّكَ وَصِيِّي ، وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ، وَقَاضِي دَيْنِي ، وَأَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَإِنِّي أُعْطَىٰ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَجْعَلُهُ فِي يَدِكَ ، وَآدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ تَحْتَ لِوَائِي ، وَتُعِينُنِي عَلَىٰ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ ، وَأُحَكِّمُكَ فِي شَفَاعَتِي لِمَنْ أَحْبَبْتَ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَكَ : فَإِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ بَعْدِي كَافِراً وَلَا ضَالّاً ،

---

(١) أمالي الطوسي : ٣٠٥، حديث : ٣٥١ بسند صحيح عن ابن أبي عمير عن المفضل ابن عمر عن الصادق عليه السلام * بصائر الدرجات : ٢٣١ بعدة أسانيد فيها الحسن والمعتبر .

وَأَمَّا الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْكَ ، فَغَدْرَةُ قُرَيْشٍ بِكَ بَعْدِي يَا عَلِيُّ (١) .

(٩٤٧) ٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ تِسْعَ خِصَالٍ : ثَلَاثاً فِي الدُّنْيَا ، وَثَلَاثاً فِي الْآخِرَةِ ، وَاثْنَتَيْنِ أَرْجُوهُمَا لَهُ ، وَوَاحِدَةً أَخَافُهَا عَلَيْهِ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَسَاتِرُ عَوْرَتِي ، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِ بَيْتِي ، وَوَصِيِّي فِي أَهْلِي ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَإِنِّي أُعْطَىٰ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأُعْطِيهِ يَحْمِلُهُ ، وَأَتَّكِئُ عَلَيْهِ عِنْدَ قِيَامِ الشَّفَاعَةِ ، وَيُعِينُنِي عَلَىٰ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ ، أَمَّا الاثْنَتَانِ اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدِي كَافِراً وَلَا ضَالّاً ، وَأَمَّا الْوَاحِدَةُ الَّتِي أَخَافُهَا عَلَيْهِ ، فَغَدَرُ قُرَيْشٍ بَعْدِي (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وإبراهيم هو ابن أبي زياد الكرخي الكلابي ، روى عنه ابن أبي عمير والحسن بن محبوب وأبو أيوب وأبان بن عثمان وصفوان وابن مهزم ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه .

(٢) أمالي الطوسي : ٢٠٩ ، حديث : ٣٥٩ ، بسنده عن جعفر بن سليمان الضبعي الثقة

تسعة أشياء لها تسع آفات

(٩٤٨) ٧ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، جَمِيعاً عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ الرَّبَعِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ (١) ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّخَاءِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ (٢) .

في التمر البرنيّ تسع خصال

(٩٤٩) ٨ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

* الاصابة لابن حجر : ٤/٣١١ ، عن الضبعي عن يعقوب بن الفضل .
ورجال السند من جعفر بن سليمان ثقات ، سوى يعقوب بن الفضل ويحتمل أنه الشريف ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

(١) الظرف ـ مصدر ـ : الكياسة والحذق والبراعة ، وفي النهاية في الحديث : « آفة الظرف الصلف » هو الغلوّ في الظرف ، والزيادة على المقدار تكبّراً .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومسعدة بن صدقة مر في الحديث : ٨٣٤ .

يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الزَّيَّاتِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَسَلَّمُوا ثُمَّ وَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ جُلَّةَ تَمْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَ صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ ؟ قَالُوا : بَلْ هِيَ هَدِيَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَيُّ تَمَرَاتِكُمْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : الْبَرْنِيُّ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي تَمْرَتِكُمْ هَذِهِ تِسْعُ خِصَالٍ ، إِنَّ هَذَا جَبْرَئِيلَ يُخْبِرُنِي أَنَّ فِيهِ تِسْعَ خِصَالٍ : يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ، وَيُطَيِّبُ الْمَعِدَةَ ، وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ، وَيَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ، وَيُقَوِّي الظَّهْرَ ، وَيُخَبِّلُ الشَّيْطَانَ ، وَيُقَرِّبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُبَاعِدُ مِنَ الشَّيْطَانِ .

رفع عن هذه الأُمّة تسعة أشياء

(٩٥٠) ٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي

تِسْعَةٌ : الْخَطَأُ ، وَالنِّسْيَانُ ، وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ (١) ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ ، وَالْحَسَدُ ، وَالطِّيَرَةُ ، وَالتَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ (٢) مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَةٍ (٣) .

النهي عن تسعة أشياء

(٩٥١) ١٠ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عُمَارَةَ الْحَافِظُ ـ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ سَالِمٍ وَأَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْبَرَ دَعَا بِقَوْسِهِ فَاتَّكَأَ عَلَىٰ سِيَتِهَا (٤) ، ثُمَّ حَمِدَ

---

(١) ظاهره معذوريّة الجاهل مطلقاً ، لكن الفقهاء اقتصروا على موارد خاصّة كالصلاة مع نجاسة الثوب أو البدن ، أو موضع السجدة ، أو الثوب والمكان المغصوبين ، أو ترك الجهر والإخفات ، وأمثالها ، والمسألة معنونة في كتب أُصول الفقه باب البراءة مشروحة .

(٢) كالتفكّر بأنّه تعالى كيف خلق الأشياء بلا مادّة ولا مثال ، أو لأيّ شيء خلق ما يضرّ ولا ينفع بحسب الظاهر ، أو لأيّ شيء خلق بعض الأشياء طاهراً وبعضها نجساً ، أو لأيّ شيء خلق الإنسان من تفاوت ، وأمثال ذلك .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٤) سية القوس ـ بكسر السين وفتح الياء المثناة من تحت ـ : ما عطف من طرفيها .

اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ مَا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَنَصَرَهُ بِهِ ، وَنَهَىٰ عَنْ خِصَالٍ تِسْعَةٍ : عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَعَنْ كَسْبِ الدَّابَّةِ - يَعْنِي عَسْبَ الْفَحْلِ (١) - وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَعَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ (٢) .

قَالَ أَبُو عَرُوبَةَ : عَنْ مَيَاثِرِ الْحُمْرِ (٣) ، وَعَنْ لَبُوسِ ثِيَابِ الْقَسِّيِّ ، وَهِيَ ثِيَابٌ تُنْسَجُ بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ السِّبَاعِ ، وَعَنْ صَرْفِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، بَيْنَهُمَا فَضْلٌ (٤) ، وَعَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ .

يؤجّل المذنب تسع ساعات

(٩٥٢) ١١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ :

---

(١) عسب الفحل : ماؤه ، قال الجزريّ : إنّما أراد النهى عن كراء الذي يؤخذ عليه فإنّ إعارة الفحل مندوب إليها ، ووجه الحديث أنّه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف ، وهو كثير في الكلام ، وقيل : يقال لكراء الفحل : عسب ، وعسب فحله يعسبه : أكراه ، وعسبت الرجل : أعطيته كراء فحله ، وعليه فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنّما نهى عنه للجهالة التي فيه ، ولا بدّ في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره ، أمّا خاتم الذهب فهو حرام على الرّجال دون النساء لما جاء في الأخبار .

(٢) مسند ابن حنبل : ١/١٤٧ ، بسنده عن عاصم عن علي عليه السلام ، قريب منه .

(٣) مياثر - جمع ميثرة بالكسر - : مفعلة من الوثارة ، وهي لبدة الفرس ، والارجوان الارغوان ، فارسيّ معرّب ، وقد مرّ بيانه سابقاً ، والنهى للتنزيه لما فيه من الترفّه والتشبّه بالمتكبّرين من عظماء الفرس ، فإنّه كان شعارهم في تلك الأيّام ، ويبعد أن يكون النهي للونه ، وميثرة الحمر - أيضاً - : وسادة حمراء تتّخذ من حرير أحمر ، وهي وسادة السرج .

(٤) هذا نهي تحريم لكون معاملة النقدين بالفضل هي الربا المعامليّ المحرّم .

حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ظَهِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ ـ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَارِئِ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً ، فَإِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا عَمِلَهَا أُجِّلَ تِسْعَ سَاعَاتٍ ، فَإِنْ نَدِمَ عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

الأئمّة من ولد الحسين بن عليّ تسعة عليهم السلام

(٩٥٣) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ [1] .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قبض النبيّ صلّى اللّه عليه وآله عن تسع نسوة

(٩٥٤) ١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَدَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْهُنَّ ، وَقُبِضَ عَنْ تِسْعٍ ، فَأَمَّا اللَّتَانِ لَمْ يَدْخُلْ بِهِمَا ، فَعَمْرَةُ وَالسَّنىٰ [1] ، وَأَمَّا الثَّلَاثَ عَشْرَةَ اللّاتِي دَخَلَ بِهِنَّ ، فَأَوَّلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، ثُمَّ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، ثُمَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ابْنِ الْحَارِثِ أُمُّ الْمَسَاكِينِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ثُمَّ أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، ثُمَّ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، ثُمَّ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، ثُمَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ

---

(١) في القاموس : « السّنيّ » بنت أسماء بن الصلت ، ماتت قبل أن يدخل بها النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، وقيل : اسمها (سبأ بنت أبي الصلت السلميّة) ، كما في بعض التواريخ .

أَخْطَبَ ، وَالَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ السُّلَمِيِّ ، وَ كَانَ لَهُ سُرِّيَّتَانِ يَقْسِمُ لَهُمَا مَعَ أَزْوَاجِهِ مَارِيَةَ وَرَيْحَانَةَ الْخِنْدِفِيَّةِ ، وَالتِّسْعُ اللّاتِي قُبِضَ عَنْهُنَّ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَأَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، ثُمَّ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ .

تسع كلمات تكلّم بهنّ أمير المؤمنين عليه السّلام

(٩٥٥) ١٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ ، عَنْ سَهْلٍ أَبِي عُمَرَ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : تَكَلَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِتِسْعِ كَلِمَاتٍ ارْتَجَلَهُنَّ ارْتِجَالاً فَقَأْنَ عُيُونَ الْبَلاغَةِ ، وَأَيْتَمْنَ جَوَاهِرَ الْحِكْمَةِ ، وَقَطَعْنَ جَمِيعَ الْأَنَامِ عَنِ اللِّحَاقِ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، ثَلاثٌ مِنْهَا فِي الْمُنَاجَاةِ ، وَثَلاثٌ مِنْهَا فِي الْحِكْمَةِ ، وَثَلاثٌ مِنْهَا فِي الْأَدَبِ ، فَأَمَّا

---

(١) وفي بعض النسخ : « سهل بن نحرة » و « سهل بن بحرة » وهو تصحيف .

اللّاتِي فِي الْمُنَاجَاةِ فَقَالَ : إِلـهِي كَفَىٰ لِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً ، وَ كَفَىٰ بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً ، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ .

وَأَمَّا اللّاتِي فِي الْحِكْمَةِ فَقَالَ : قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ ، وَمَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَالْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

وَأَمَّا اللّاتِي فِي الْأَدَبِ فَقَالَ : امْنُنْ [١] عَلَىٰ مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ ، وَاحْتَجْ إِلَىٰ مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ .

حدّ بلوغ المرأة تسع سنين

(٩٥٦) ١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَدْخُلْ بِالْجَارِيَةِ حَتَّىٰ يَتِمَّ لَهَا تِسْعُ سِنِينَ ، أَوْ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تِسْعٌ أَوْ عَشْرٌ [٢] .

---

(١) منّ عليه بكذا : أنعم عليه به من غير تعب .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٩٥٧) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ تِسْعِ سِنِينَ ، فَأَصَابَهَا عَيْبٌ ، فَهُوَ ضَامِنٌ (١) .

(٩٥٨) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدُّ بُلُوغِ الْمَرْأَةِ تِسْعُ سِنِينَ (٢) .

المطلّقة للعدّة لا تحل لزوجها بعد تسع تطليقات أبداً

(٩٥٩) ١٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الَّتِي تُطَلَّقُ ثُمَّ تُرَاجَعُ ثُمَّ تُطَلَّقُ ، قَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، وَالَّتِي يُطَلِّقُهَا الرَّجُلُ ثَلَاثاً ، فَيَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا عَلَى السُّنَّةِ ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ فَيُطَلِّقُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَتَنْكِحُ زَوْجاً غَيْرَهُ فَيُطَلِّقُهَا ، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلىٰ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ فَيُطَلِّقُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى السُّنَّةِ ، ثُمَّ تَنْكِحُ فَتِلْكَ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً ، وَالْمُلَاعَنَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً (١) .

الزكاة على تسعة أشياء

(٩٦٠) ١٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الزَّكَاةَ

---

(١) وسنده معتبر حسن ، القاسم بن محمد الجوهري مر ذكره في الحديث : ٢٣ ، وعلي ابن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية سيما ما رواه عن أبي بصير ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه وانحرافه .

عَلىٰ تِسْعَةٍ ، وَعَفَا عَمَّا سِوىٰ ذَلِكَ : الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَالذُّرَةُ ؟ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : كَانَ ـ وَاللَّهِ ـ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّمَاسِمُ وَالذُّرَةُ وَالدُّخْنُ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّمَا وَضَعَ عَلَى التِّسْعَةِ لِمَا لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : كَذَبُوا ، فَهَلْ يَكُونُ الْعَفْوُ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ شَيْئاً عَلَيْهِ الزَّكَاةُ غَيْرَ هَذَا ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ (١) .

(٩٦١) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ جَمِيلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : فِي كَمِ الزَّكَاةُ ؟ فَقَالَ : فِي تِسْعَةِ أَشْيَاءَ وَضَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَفَا عَمَّا سِوىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ الطَّيَّارُ : إِنَّ عِنْدَنَا حَبّاً يُقَالُ لَهُ الْأَرُزُّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَعِنْدَنَا أَيْضاً حَبٌّ كَثِيرٌ ،

---

(١) وسنده مرسل حسن ، موسى بن عمر روى عنه الثقات والأجلاء والأعاظم ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

فَقَالَ لَهُ : عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَفَا عَمَّا سِوىٰ ذَلِكَ ، مِنْهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَثَلاثَةٌ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَمِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ : الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ (١) .

وضعت الجمعة عن تسعة

(٩٦٢) ٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ابْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْساً وَثَلاثِينَ صَلَاةً ، فِيهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ وَهِيَ الْجُمُعَةُ ، وَوَضَعَهَا عَنْ تِسْعَةٍ : عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْمَجْنُونِ وَالْمُسَافِرِ وَالْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرِيضِ وَالْأَعْمىٰ وَمَنْ كَانَ عَلىٰ رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ ، وَالْقِرَاءَةُ فِيهَا جِهَارٌ ،

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

وَالْغُسْلُ فِيهَا وَاجِبٌ ، وَعَلَى الْإِمَامِ فِيهَا قُنُوتَانِ : قُنُوتٌ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولىٰ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ (١) .

تسعة أشياء تورث النسيان

(٩٦٣) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تِسْعَةٌ يُورِثْنَ النِّسْيَانَ : أَكْلُ التُّفَّاحِ ـ يَعْنِي الْحَامِضَ ـ وَالْكُزْبُرَةِ (٢) ، وَالْجُبُنِّ ، وَأَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرِ ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الْوَاقِفِ ، وَقِرَاءَةُ كِتَابَةِ الْقُبُورِ ، وَالْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَطَرْحُ الْقَمْلَةِ ، وَالْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ (٣) .

(٩٦٤) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ :

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) الكزبرة ـ بضمّ الكاف والباء وقد يفتح الباء ـ : «گيشنيز» ، واختلف الأطباء في طبعها ، فقيل بارد في الأُولى ، يابس في الثانية ، وقيل : إنّها مركّبة من القوى ، وذكروا لها فوائد كثيرة شرباً وضماداً ، لكن إدمانها والإكثار منها يخلط الذهن ، ويظلم العين ، ويجفّف المنيّ ، ويسكن الباه ، ويورث النسيان ، ولا يبعد حمل الأخبار على الإكثار ، بحار الأنوار : ٢٤٦/٦٣ .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ درست والدهقان مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ - فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ - : يَا عَلِيُّ ! تِسْعَةُ أَشْيَاءَ يُورِثْنَ النِّسْيَانَ : أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ ، وَأَكْلُ الْكُزْبُرَةِ وَالْجُبْنِّ ، وَسُؤْرِ الْفَأْرَةِ ، وَقِرَاءَةُ كِتَابَةِ الْقُبُورِ ، وَالْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَطَرْحُ الْقَمْلَةِ ، وَالْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ ، وَالْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ (١) .

ذكر التسع الآيات التي أعطى اللّه عزّ وجلّ موسى عليه السّلام

(٩٦٥) ٢٤ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - وَلَقَبُهُ يَزِيدُ بْنُ إِسْحَاقَ شَعِرٍ - قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ الصَّيْرَفِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ التِّسْعِ الْآيَاتِ الَّتِي أُوتِيَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ :

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠ .

الْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالدَّمُ وَالطُّوفَانُ وَالْبَحْرُ وَالْحَجَرُ وَالْعَصَا وَيَدُهُ (١) .

(٩٦٦) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَلاّمِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ ﴾ (٢) ، قَالَ : الطُّوفَانُ وَالْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالدَّمُ وَالْحَجَرُ وَالْبَحْرُ وَالْعَصَا وَيَدُهُ (٣) .

الذين يقبلون مع القائم عليه السّلام إلى أن يجتمع له العدد يكونون من تسعة أحياء

(٩٦٧) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يُقْبِلُ الْقَائِمُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ويزيد بن إسحاق من الكبار ، له كتاب يرويه جماعة ، قال الخشاب : « كان من أرفع الناس لهذا الأمر » .

(٢) سورة الإسراء : ١٠١ .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى سلام بن المستنير ، روى عنه كثيرا مؤمن الطاق ، وذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام .

عَلَيْهِ السَّلامُ فِي خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً مِنْ تِسْعَةِ أَحْيَاءٍ : مِنْ حَيٍّ رَجُلٌ ، وَمِنْ حَيٍّ رَجُلَانِ ، وَمِنْ حَيٍّ ثَلاثَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ أَرْبَعَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ خَمْسَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ سِتَّةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ سَبْعَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ ثَمَانِيَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ تِسْعَةٌ ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ[1] حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ لَهُ الْعَدَدُ .

(١) الظاهر أنّ هذا الكلام زيادة من الراوي لأنّ العدد أي (٤٥) عند قوله : « من حي تسعة » كامل .

١٠ / باب العشرة

أسماء النبيّ صلّى اللّه عليه وآله عشرة

(٩٦٨) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِآمِدَ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّخْتِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْوَدَ الْوَرَّاقُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِآدَمَ ، وَإِبْرَاهِيمُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقُهُ وَخُلُقُهُ ، وَسَمَّانِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ ، وَبَيَّنَ اللَّهُ وَصْفِي ، وَبَشَّرَ بِي عَلىٰ لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلىٰ قَوْمِهِ ، وَسَمَّانِي وَنَشَرَ فِي التَّوْرَاةِ اسْمِي ، وَبَثَّ ذِكْرِي فِي أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَعَلَّمَنِي كِتَابَهُ [٢] ، وَرَفَعَنِي فِي سَمَائِهِ ، وَشَقَّ لِيَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَّانِي مُحَمَّداً وَهُوَ مَحْمُودٌ ،

---

(١) بمدّ الألف وكسر الميم ، وهي لفظة روميّة : بلد قديم حصين ركين ، مبنيّ بالحجارة السّود على نشز ، ودجلة محيطة بأكثره ، مستديرة به كالهلال ، وهي تنشأ من عيون بقربه .

(٢) في المعاني : « كلامه » .

وَأَخْرَجَنِي فِي خَيْرِ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي التَّوْرَاةِ أحيد ، وَهُوَ مِنَ التَّوْحِيدِ ، فَبِالتَّوْحِيدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِي عَلَى النَّارِ ، وَسَمَّانِي فِي الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ ، فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِيَ الْحَامِدِينَ ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الزَّبُورِ ماح ، مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِي مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّداً ، فَأَنَا مَحْمُودٌ فِي جَمِيعِ الْقِيَامَةِ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ ، لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ غَيْرِي ، وَسَمَّانِي فِي الْقِيَامَةِ حَاشِراً ، يُحْشَرُ النَّاسُ عَلىٰ قَدَمَيَّ ، وَسَمَّانِيَ الْمُوقِفَ ، أُوقِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَسَمَّانِيَ الْعَاقِبَ ، أَنَا عَقِبُ النَّبِيِّينَ ، لَيْسَ بَعْدِي رَسُولٌ ، وَجَعَلَنِي رَسُولَ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولَ التَّوْبَةِ ، وَرَسُولَ الْمَلَاحِمِ ، وَالْمُقَفِّيَ ، قَفَّيْتُ النَّبِيِّينَ جَمَاعَةً ، وَأَنَا الْقَيِّمُ الْكَامِلُ الْجَامِعُ ، وَمَنَّ عَلَيَّ رَبِّي وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَدْ أَرْسَلْتُ كُلَّ رَسُولٍ إِلىٰ أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ مِنْ خَلْقِي ، وَنَصَرْتُكَ بِالرُّعْبِ الَّذِي لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَداً ، وَأَحْلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ، وَأَعْطَيْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي ، فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَجَعَلْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا

مَسْجِداً وَتُرَابَهَا طَهُوراً ، وَأَعْطَيْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ التَّكْبِيرَ ، وَقَرَنْتُ ذِكْرَكَ بِذِكْرِي ، حَتّىٰ لَا يَذْكُرَنِي أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلّا ذَكَرَكَ مَعَ ذِكْرِي ، طُوبىٰ لَكَ ـ يَا مُحَمَّدُ ـ وَلِأُمَّتِكَ [(١)] .

(٩٦٩) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ : خَمْسَةٌ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ ، وَخَمْسَةٌ لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنِ ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : فَـ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَيس وَن ، وَأَمَّا الَّتِي لَيْسَتْ فِي الْقُرْآنَ : فَالْفَاتِحُ وَالْخَاتِمُ وَالْكَافِي وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ [(٢)] .

ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه

(٩٧٠) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

---

(١) الكامل لابن عدي : ٦٤/٧ ، روى ذيل الحديث ، عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر ، وبأسانيد أخرى عن أبي البختري عن الصادق ، وعن عائشة وابن عباس وأسامة بن زيد .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَتِ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضىٰ مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الاخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشَرَةِ أَوْجُهٍ : أَوَّلُهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَضَاءِ نُسُكِهِ ، وَالْقِيَامِ بِحَقِّهِ ، وَأَدَاءِ فَرْضِهِ ، وَالثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتُهُمْ مُتَّصِلَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَقُّهُمْ وَاجِبٌ ، وَنَفْعُهُمْ عَظِيمٌ ، وَضَرُّهُمْ شَدِيدٌ ، وَالثَّالِثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَالرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَالْبَذْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ الْتِمَاسَ الْحَمْدِ ، وَرَجَاءَ الْآخِرَةِ ، وَالْخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَادِثِ ، وَيُفْزَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ ، وَالسَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ لالْتِمَاسِ الْهِبَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْحَاجَةِ ، وَالسَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُرْتَجىٰ عِنْدَهُمُ النَّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ ، وَتَقْوِيَةُ الْحَزْمِ ، وَأَخْذُ الْأُهْبَةِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ[1] ، وَالثَّامِنُ أَبْوَابُ الْإِخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مُوَاصَلَتِهِمْ ، وَيَلْزَمُ

(١) الأُهبة : العدّة ، يقال : أخذ للسفر أُهبته .

مِنْ حُقُوقِهِمْ ، وَالتَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَسْكُنُ بِالْمُدَارَاةِ غَوَائِلُهُمْ ، وَيُدْفَعُ بِالْحِيَلِ وَالرِّفْقِ وَاللُّطْفِ وَالزِّيَارَةِ عَدَاوَتُهُمْ ، وَالْعَاشِرُ أَبْوَابُ مَنْ يُنْتَفَعُ بِغِشْيَانِهِمْ ، وَيُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ ، وَيُؤْنَسُ بِمُحَادَثَتِهِمْ (١) .

إنّ اللّه تبارك وتعالى قوّى العقل بعشرة أشياء

(٩٧١) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ (٢) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ إن لم يكن صحيحا ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والقطان من المشايخ الذين قد أكثر الصدوق الرواية عنهم ، وقد وصفه في بعض الأسانيد بالعدل ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه فكيف بالاكثار عنه .

(٢) في بعض النسخ : « عيّاش بن زيد بن الحسن » .

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ ، وَالزُّهْدَ رَأْسَهُ ، وَالْحَيَاءَ عَيْنَيْهِ ، وَالحِكْمَةَ لِسَانَهُ ، وَالرَّأْفَةَ هَمَّهُ ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ ، ثُمَّ حَشَاهُ وَقَوَّاهُ بِعَشَرَةِ أَشْيَاءَ : بِالْيَقِينِ وَالْإِيمَانِ وَالصِّدْقِ وَالسَّكِينَةِ وَالْإِخْلَاصِ وَالرِّفْقِ وَالْعَطِيَّةِ وَالْقُنُوعِ وَالتَّسْلِيمِ وَالشُّكْرِ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَكَلَّمْ ؟ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نِدٌّ وَلَا شَبِيهٌ ، وَلَا كُفْوٌ وَلَا عَدِيلٌ وَلَا مِثْلٌ ، الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْكَ ، وَلَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ ، وَلَا أَرْفَعَ مِنْكَ ، وَلَا أَشْرَفَ مِنْكَ ، وَلَا أَعَزَّ مِنْكَ ، بِكَ أُؤَاخِذُ ، وَبِكَ أُعْطِي ، وَبِكَ أُوَحَّدُ ، وَبِكَ أُعْبَدُ ، وَبِكَ أُدْعىٰ ، وَبِكَ أُرْتَجىٰ ، وَبِكَ أُبْتَغىٰ ، وَبِكَ أُخَافُ ، وَبِكَ أُحْذَرُ ، وَبِكَ الثَّوَابُ ، وَبِكَ الْعِقَابُ ، فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِداً ، فَكَانَ فِي سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ

تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ : إلـهي أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ ؟ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ (١) .

عشر خصال من صفات الإمام عليه السلام

(٩٧٢) ٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ صِفَاتِ الْإِمَامِ : الْعِصْمَةُ ، وَالنُّصُوصُ ، وَأَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ ، وَأَتْقَاهُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ ، وَيَكُونَ لَهُ الْمُعْجِزُ وَالدَّلِيلُ ، وَتَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَكُونَ لَهُ فَيْءٌ ، وَيَرىٰ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ (٢) .

---

(١) معاني الأخبار : ٢/٢١٦ ، حديث : ٦٢٨ بتحقيقنا ، والحديث عال المضمون عظيم المعاني .

(٢) ورواة السند ممن أكثر الصدوق قدس سره الرواية عنهم في مجمل كتبه ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

قال مصنّف هذا الكتاب رحمة اللّه عليه : معجز الإمام ودليله في العلم واستجابة الدعوة ، فأمّا إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها ، فذلك بعهد معهود إليه من رسول اللّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وإنّما لا يكون له فيء ؛ لأنّه مخلوق من نور اللّه عزّ وجلّ ، وأمّا رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه ، فذلك بما أوتي من التوسّم والتفرّس في الأشياء ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (١) .

كانت لعليّ عليه السّلام من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله عشر خصال

(٩٧٣) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ـ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَةَ الْقَزْوِينِيِّ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ أَبُو الْفَضْلِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) الآية في سورة الحجر: ٧٥. وقال بعض الأفاضل : الظاهر أنّ الرؤية من الخلف غير التفرّس ، فإنّ الرؤية إدراك الصور بالبصر ، والتفرّس إدراك المعاني بالحدث بمعونة الحسّ ، على أنّ أبواب علومهم لا تنحصر في ما عهد إليهم ، فقد روي عن أبي الحسن موسى عليه السّلام : « أنّ علمهم كان قذفاً في القلب ، ونقراً في السمع » ، ووردت روايات كثيرة بأنّهم محدّثون ، إلى غير ذلك ، ولعلّ مراد المصنّف رحمه اللّه من أنّ إعجازهم في العلم هو هذا النوع من علمهم ، أو ما شابهه من علومهم غير الاكتسابيّة ، وإلّا فالنظر في الصحيفة والأخبار بما فيها مثلاً لا يعدّ معجزاً .

خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرُ خِصَالٍ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِإِحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ لِي : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ ، وَأَنْتَ الْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، وَأَنْتَ آخِذٌ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلِيُّكَ وَلِيِّي ، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ [1] .

(٩٧٤) ٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ [2] ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ لِي عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي

---

(١) وسنده حسن ، ابن مقبرة ممن أكثر الصدوق الرواية عنه وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه ، ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ذكره الخطيب البغدادي فقال : « قال ابن بشران : الصيرفي كان ثقة يفهم ، وقال الجراحي : ثقة مات سنة ٣١٢ » ، محمد بن علي بن خلف ذكره الخطيب فقال : « سمعت محمد بن منصور يقول : كان محمد بن علي بن خلف العطار ثقة مأموناً حسن العقل »

(٢) يعني عمرو بن خالد القرشيّ .

وَلَا يُعْطَاهُنَّ أَحَدٌ بَعْدِي ، قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُكَ فِي الْجَنَّةِ مُتَوَاجِهَيْنِ كَمَنْزِلِ الْأَخَوَيْنِ ، وَأَنْتَ الْوَصِيُّ ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ ، وَأَنْتَ الْوَزِيرُ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي ، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ (١) .

(٩٧٥) ٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ الصَّائِغُ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرُ خِصَالٍ ، مَا يَسُرُّنِي بِإِحْدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا غَرَبَتْ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : بَيِّنْهَا لَنَا يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ الْوَصِيُّ ، وَأَنْتَ الْوَزِيرُ ، وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ،

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن علي هو أبو سمينة من الكبار ، راجع ملحق : ١١ .

وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَأَنْتَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ ، وَأَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(٩٧٦) ٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرٌ ، مَا يَسُرُّنِي بِالْوَاحِدَةِ مِنْهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ : أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي مَوْقِفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْزِلُكَ تُجَاهَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَتَوَاجَهُ الْأَخَوَانُ فِي اللَّهِ ، وَأَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَنْتَ وَصِيِّي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ غَيْبَةٍ ، شَفَاعَتُكَ شَفَاعَتِي ، وَوَلِيُّكَ وَلِيِّي ، وَوَلِيِّي وَلِيُّ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ (١) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

بشارة شيعة عليّ عليه السّلام وأنصاره بعشر خصال

(٩٧٧) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَعَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! بَشِّرْ شِيعَتَكَ وَأَنْصَارَكَ بِخِصَالٍ عَشْرٍ : أَوَّلُهَا طِيبُ

الْمَوْلِدِ ، وَثَانِيهَا حُسْنُ إِيمَانِهِمْ بِاللَّهِ ، وَثَالِثُهَا : حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ ، وَرَابِعُهَا الْفُسْحَةُ فِي قُبُورِهِمْ ، وَخَامِسُهَا النُّورُ عَلَى الصِّرَاطِ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، وَسَادِسُهَا نَزْعُ الْفَقْرِ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ ، وَغِنَى قُلُوبِهِمْ ، وَسَابِعُهَا الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَعْدَائِهِمْ ، وَثَامِنُهَا الْأَمْنُ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ .

يَا عَلِيُّ ! وَتَاسِعُهَا انْحِطَاطُ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ عَنْهُمْ ، وَعَاشِرُهَا هُمْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَأَنَا مَعَهُمْ .

عشر خصال من المكارم

(٩٧٨) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمَكَارِمُ عَشْرٌ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ ، فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ ، وَتَكُونُ فِي وَلَدِهِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ : صِدْقُ الْبَأْسِ ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ ،

وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ[١] ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ .

(٩٧٩) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا ، فَذَكَرَهَا عَشَرَةً : الْيَقِينَ وَالْقَنَاعَةَ وَالصَّبْرَ وَالشُّكْرَ وَالرِّضَا وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءَ وَالْغَيْرَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ[٢] .

لا تقوم الساعة حتّى تكون عشر آيات

(٩٨٠) ١٣ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، قَالَ : اطَّلَعَ

---

(١) التذمّم : الاستنكاف والحياء والحماية .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ويزيد بن إسحاق هو شعر من الكبار الأجلاء الخواص ، له كتاب يرويه جماعة من أصحابنا .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غُرْفَةٍ لَهُ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : الدَّجَّالُ ، وَالدُّخَانُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا ، وَتُقِيلَ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا[١] .

عشر خصال جمعها اللّه عزّ وجلّ لنبيّه وأهل بيته صلوات اللّه عليهم

(٩٨١) ١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ ،

---

(١) صحيح مسلم : ١٧٩/٨ ＊ سنن ابن ماجة : ١٣٤٧/٢ ، حديث : ٤٠٥٥ ، ومصادر عدة .

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ [١] ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِينَا خَطِيباً فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ يَجْمَعْهَا لِأَحَدٍ قَبْلَنَا ، وَلَا تَكُونُ فِي أَحَدٍ غَيْرِنَا : فِينَا الْحُكْمُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالنُّبُوَّةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْقَصْدُ وَالصِّدْقُ وَالطَّهُورُ وَالْعَفَافُ ، وَنَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَسَبِيلُ الْهُدىٰ ، وَالْمَثَلُ الْأَعْلىٰ ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمىٰ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ لَنَا بِالْمَوَدَّةِ ﴿ فَماذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [٢] .

عشر خصال من لقي اللّه عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنة

(٩٨٢) ١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ـ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ ـ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَشْرٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ

---

(١) وفي بعض النسخ : جعفر بن عرفان .
(٢) سورة يونس : ٣٢.

مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَالْوَلَايَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ مُسْكِرٍ (١) .

(٩٨٣) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صُهَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَشْرٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْوَلَايَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ مُسْكِرٍ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسعدان بن مسلم من كبار الرواة ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وله أصل من الأصول ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة معمول بها ، قال المير داماد : « إن سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر ، جليل المنزلة ، له أصل ، رواه عنه جماعة من الثقات والأعيان كصفوان بن يحيى وغيره ، وهو معدود في الفهرست » .

(٢) ورجال السند ثقات سوى صهيب بن عباد لم أجد من ذكره ، وأبو سعيد الحسن بن

لا يكون المؤمن عاقلاً حتّى يكون فيه عشر خصال

(٩٨٤) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ عَاقِلاً حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ : الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ ، يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَلَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طُولَ عُمُرِهِ ، وَلَا يَتَبَرَّمُ بِطُلَّابِ الْحَوَائِجِ قِبَلَهُ ، الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ ، وَالْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنىٰ ، نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوتُ ، وَالْعَاشِرَةُ وَمَا الْعَاشِرَةُ لَا يَرىٰ أَحَداً إِلّا قَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَتْقىٰ ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : فَرَجُلٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَتْقىٰ ، وَآخَرُ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنىٰ ، فَإِذَا رَأىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَتْقىٰ تَوَاضَعَ لَهُ لِيَلْحَقَ بِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ الَّذِي هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَأَدْنىٰ قَالَ : عَسىٰ خَيْرُ هَذَا بَاطِنٌ ، وَشَرُّهُ

علي العدوي روى عنه أبو المفضل الشيباني رضي الله عنه ووثقه ، وعباد بن صهيب ذكره النجاشي ووثقه وقد روى كتابه الثقتان الجليلان هارون بن مسلم والحسن بن محبوب .

ظَاهِرٌ ، وَعَسىٰ أَنْ يُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرٍ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ عَلَا مَجْدُهُ ، وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ (١) .

لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء

(٩٨٥) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يُؤْكَلُ مِنَ الشَّاةِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ : الْفَرْثُ وَالدَّمُ وَالطِّحَالُ وَالنُّخَاعُ وَالْغُدَدُ وَالْقَضِيبُ وَالْأُنْثَيَيْنِ وَالرَّحِمُ وَالْحَيَاءُ وَالْأَوْدَاجُ ، أَوْ قَالَ : الْعُرُوقُ (٢) .

عشرة أشياء من الميتة ذكيّة

(٩٨٦) ١٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ،

---

(١) أحمد بن هلال من المنحرفين إلا أنه معتمد الرواية أثناء استقامته ، وأمية بن علي ضعفه بعض الأصحاب لتهمة الغلو ، وهي تهمة واهية .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد ساوى الأصحاب بين مرسلات ومسندات ابن أبي عمير ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ يَـرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِـي عَـبْدِ اللّـهِ عَـلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَشَرَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْمَيْتَةِ ذَكِيَّةٌ : الْعَظْمُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالرِّيشُ وَالْقَرْنُ وَالْحَافِرُ وَالْبَيْضُ وَالْإِنْفَحَةُ وَاللَّبَنُ وَالسِّنُّ (١) .

لا يطمعنّ عشرة في عشر خصال

(٩٨٧) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُـو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَا يَطْمَعَنَّ ذُو الْكِبْرِ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، وَلَا الْخَبُّ فِي كَثْرَةِ الصَّدِيقِ (٢) ، وَلَا السَّيِّئُ الْأَدَبِ فِي الشَّرَفِ ، وَلَا الْبَخِيلُ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ ، وَلَا الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ ، وَلَا الْقَلِيلُ الْفِقْهِ فِي الْقَضَاءِ ، وَلَا الْمُغْتَابُ فِـي السَّـلَامَةِ ، وَلَا الْـحَسُودُ فِـي رَاحَـةِ الْقَلْبِ ، وَلَا الْمُعَاقِبُ عَلَى الذَّنْبِ الصَّغِيرِ فِي السُّؤْدُدِ ، وَلَا الْـقَلِيلُ

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣/٣٤٧ .
وسنده مرفوع كالحسن ، قابل للتعويض بأسانيد صحيحة ، إذ طرق الصدوق للبرقي كثيرة جداً .
(٢) الخبّ ـ بشدّ الباء الموحدة ـ : الخداع .

التَّجْرِبَةِ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ فِي رِئَاسَةٍ (١) .

عشرة مواضع لا يصلّى فيها

(٩٨٨) ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَشَرَةُ مَوَاضِعَ لَا يُصَلَّىٰ فِيهَا : الطِّينُ ، وَالْمَاءُ ، وَالْحَمَامُ ، وَمَسَانُّ الطَّرِيقِ (٢) ، وَقُرَى النَّمْلِ ، وَمَعَاطِنُ الْإِبِلِ ، وَمَجْرَى الْمَاءِ ، وَالسَّبَخَةُ ، وَالثَّلْجُ ، وَوَادِي ضَجْنَانَ (٣) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : هذه المواضع لا

---

(١) وسنده كالحسن ، فإن أبا عبد الله الرازي والحسن بن علي سجادة فيهما كلام .

(٢) مسانّ الطريق ـ بشدّ النون ـ : معظمه ، وقوله : « لا يصلّى » أعمّ من الحرمة والكراهة ، والمراد بمعاطن الإبل مباركها ، ومقتضى كلام أهل اللغة أنّها أخصّ من ذلك فإنّهم قالوا : معاطن الإبل مباركها حول الماء لتشرب عللاً بعد نهل ، والعلل : الشرب الثاني ، والنهل : الشرب الأوّل ، ونقل عن أبي الصلاح أنّه منع من الصلاة في أعطان الإبل ، وهو ظاهر المفيد في المقنع ، ولا ريب أنّه أحوط ، وعند المتأخّرين محمول على الكراهة .

(٣) ضجنان : جبل قرب مكّة ، وهو موضع خسف ، وفي المراصد : جبل بتهامة ، والسبخة : الأرض الملحة ، أو أرض ذات نزو يعلو الماء .

وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عبد الله بن الفضل هو النوفلي ابن عبد الله بن ببة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي النوفلي .

يصلّي فيها الإنسان في حال الاختيار ، فإذا حصل في الماء والطين واضطرّ إلى الصلاة فيه فإنّه يصلّي إيماء ، ويكون ركوعه أخفض من سجوده ، وأمّا الطريق ، فإنّه لا بأس بأن يصلّي على الظواهر التي بين الجواد ، فأمّا على الجواد فلا يصلّي ، وأمّا الحمام فإنّه لا يصلّي فيه على كلّ حال [١] ، فأمّا مسلخ الحمام ، فلا بأس بالصلاة فيه ؛ لأنّه ليس بحمّام ، وأمّا قرى النمل ، فلا يصلّي فيها ؛ لأنّه لا يتمكّن من الصلاة لكثرة ما يدبّ عليه من النمل فيؤذيه ويشغله عن الصلاة ، وأمّا معاطن الإبل فلا يصلّي فيها إلّا إذا خاف على متاعه الضيعة ، فلا بأس حينئذٍ بالصلاة فيها ، وأمّا مرابض الغنم فلا بأس بالصلاة فيها ، وأمّا مجرى الماء فلا يصلّي فيه على كلّ حال ؛ لأنّه لا يؤمن أن يجري الماء إليه وهو في صلاته ، وأمّا السبخة ، فإنّه لا يصلّي فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ ، وأمّا غيرهما فإنّه متى دقّ مكان سجوده حتّى تتمكّن الجبهة فيه مستوية في سجوده فلا بأس ، وأمّا الثلج فمتى اضطرّ الإنسان إلى الصلاة عليه فإنّه يدقّ موضع جبهته حتّى يستوي عليه في سجوده ، وأمّا وادي ضجنان وجميع الأودية ، فلا تجوز الصلاة فيها ؛ لأنّها مأوى الحيّات والشياطين .

عشرة لا يدخلون الجنّة

(٩٨٩) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) هذا الحكم عند المتأخّرين محمول على الكراهة ، وكذا في قرى النمل .

إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ لَبِنَتَيْنِ : لَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٍ مِنَ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ حِيطَانَهَا الْيَاقُوتَ ، وَسَقْفَهَا الزَّبَرْجَدَ ، وَحَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ ، وَتُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَالْمِسْكَ الْأَذْفَرَ ، فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَدْ سَعِدَ مَنْ يَدْخُلُنِي ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : بِعِزَّتِي وَعَظَمَتِي ، وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي ، لَا يَدْخُلُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا سِكِّيرٌ (١) ، وَلَا قَتَّاتٌ ـ وَهُوَ النَّمَّامُ ، وَلَا دَيُّوثٌ ـ وَهُوَ الْقَلْطَبَانُ ـ وَلَا قَلَّاعٌ ـ وَهُوَ الشُّرْطِيُّ ـ وَلَا زَنُّوقٌ ـ وَهُوَ الْخُنْثىٰ ـ وَلَا خَيُّوفٌ ـ وَهُوَ النَّبَّاشُ (٢) ـ وَلَا عَشَّارٌ ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلَا قَدَرِيٌّ (٣) .

---

(١) في البحار: السِّكّير ـ بالكسر وتشديد الكاف ـ: الكثير السكر ، والفرق بينه وبين المدمن امّا بكون المراد بالخمر ما يتّخذ من العنب وبالكسر ما يسكر من غيره ، أو بكون المراد بالمدمن أعمّ ممّا يسكر » ، أقول : لعلّ الصواب كما في بعض النسخ : « ولا متكبّر » فلا يحتاج إلى هذا التوجيه ، وفي الفقيه : لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث .... .

(٢) فيه أيضاً : شرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده ، والنسبة شرطيّ ـ كترکي ـ ثمّ قال : ولم أجد اللغويّين فسّروا الزنوق والخيوف بما فسّرا به

(٩٩٠) **٢٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا سِكِّيرٌ (٤) ، وَلَا عَاقٌّ ، وَلَا شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَلَا دَيُّوثٌ ، وَلَا قَلَّاعٌ ـ وَهُوَ الشُّرْطِيُّ ـ وَلَا زَنُّوقٌ ـ وَهُوَ الْخُنْثَىٰ ـ وَلَا خَيُّوفٌ ـ وَهُوَ النَّبَّاشُ ـ وَلَا عَشَّارٌ ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلَا قَدَرِيٌّ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يعني بشديد السواد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ، ولا من شعر لحيته ، مع كبرّ السن ويسمّى الغربيب .

العافية عشرة أجزاء

(٩٩١) **٢٤** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

في الخبر ، وفي بعض النسخ : « خيوق » .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ٣٥٦/٤ ، بسند آخر اعتمد عليه الصدوق في كل كتبه وارتضاه .

(٤) في بعض النسخ : « متكبّر » ، ولعلّه هو الصواب .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِيهِ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي اعْتِزَالِ النَّاسِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الصَّمْتِ (١) .

عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم

(٩٩٢) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : عَشَرَةٌ يُفَتِّنُونَ أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ : ذُو الْعِلْمِ الْقَلِيلِ يَتَكَلَّفُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ كَثِيراً ، وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَيْسَ بِذِي فِطْنَةٍ ، وَالَّذِي يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرِكُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ ، وَالْكَادُّ غَيْرُ الْمُتَّئِدِ ـ وَالْمُتَّئِدُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَعَ تُؤَدَتِهِ عِلْمٌ (٢) ـ وَعَالِمٌ غَيْرُ مُرِيدٍ لِلصَّلَاحِ ، وَمُرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ ،

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) التؤدة : الرزانة والتأنّي ، يقال : توأّد في الأمر ـ من باب التفعّل ـ أي تأنّى وتمهّل .

وَالْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا ، وَالرَّحِيمُ بِالنَّاسِ يَبْخَلُ بِمَا عِنْدَهُ ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ ، فَإِذَا عَلَّمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ (١) .

الزهد عشرة أجزاء

(٩٩٣) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا الزُّهْدُ ؟ فَقَالَ : الزُّهْدُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ ، فَأَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَىٰ دَرَجَاتِ الْوَرَعِ ، وَأَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْوَرَعِ أَدْنَىٰ دَرَجَاتِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَىٰ دَرَجَاتِ الرِّضَا ، وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ ﴾ (٢) .

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة العابد ذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وقال النجاشي : « ضعفه أصحابنا » أي البغداديين ، وقال ابن الغضائري : « ضعيف في مذهبه ارتفاع » ، وهو من رواة تفسير القمي ، وثمة روايه عنه تدل على تهالكه إن صحت سنداً ومتناً .

(٢) سورة الحديد : ٢٣.

وسنده كالحسن ـ بل حسن ، القاسم بن محمد مر ذكره في الحديث : ٢٣ .

تحرم من الإماء عشرة

(٩٩٤) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَحْرُمُ مِنَ الْإِمَاءِ عَشَرَةٌ : لَا تَجْمَعْ بَيْنَ الْأُمِّ وَالْبِنْتِ ، وَلَا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ، وَلَا أَمَتَكَ وَهِيَ حَامِلٌ مِنْ غَيْرِكَ حَتَّىٰ تَضَعَ ، وَلَا أَمَتَكَ وَلَهَا زَوْجٌ ، وَلَا أَمَتَكَ وَهِيَ أُخْتُكَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَلَا أَمَتَكَ وَهِيَ عَمَّتُكَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَلَا أَمَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، وَلَا أَمَتَكَ وَهِيَ رَضِيعَتُكَ ، وَلَا أَمَتَكَ وَلَكَ فِيهَا شَرِيكٌ (١) .

الشهوة عشر أجزاء

(٩٩٥) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ ضُرَيْسٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ جَعَلَ الشَّهْوَةَ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ :

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الرِّجَالِ (١) ، وَلَوْ لَا مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ مِنْ أَجْزَاءِ الْحَيَاءِ عَلَىٰ قَدْرِ أَجْزَاءِ الشَّهْوَةِ لَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ مُتَعَلِّقَاتٍ بِهِ (٢) .

الحياء عشرة أجزاء

(٩٩٦) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْحَيَاءُ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةٌ فِي النِّسَاءِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الرِّجَالِ ، فَإِذَا حَاضَتِ الْجَارِيَةُ ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ حَيَائِهَا ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ ذَهَبَ جُزْءٌ ، فَإِذَا افْتُرِعَتْ (٣) ذَهَبَ جُزْءٌ ، فَإِذَا وَلَدَتْ

---

(١) كذا ، ورواه الكليني في الكافي الشريف بإسناده عن الأصبغ ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام هكذا أيضاً ، وكأنّ فيه قلباً أو تصحيفاً ؛ لأنّ مقتضى الكلام عكس ذلك يعني تعلّق امرأة واحدة بتسعة رجال ، وكأنّ ذلك من تصرّف الرواة في لفظ الحديث هذا ، وروى الصدوق رحمه اللّه في الفقيه بإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : « إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق الشهوة عشرة أجزاء : تسعة في الرّجال وواحدة في النساء ، وذلك لبنى هاشم وشيعتهم ، وفي نساء بني أُميّة وشيعتهم : الشهوة عشرة أجزاء : في النساء تسعة ، وفي الرّجال واحدة » .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .

(٣) الافتراع ـ بالفاء ـ: إزالة البكارة .

ذَهَبَ جُزْءٌ وَبَقِيَ لَهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ فَجَرَتْ ذَهَبَ حَيَاؤُهَا كُلُّهُ ، وَإِنْ عَفَّتْ بَقِيَ لَهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ (١) .

يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين

(٩٩٧) ٣٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : يُفَرَّقُ بَيْنَ الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ فِي الْمَضَاجِعِ إِذَا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ (٢) .

للمرأة صبر عشرة رجال

(٩٩٨) ٣١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ صَبْرَ عَشَرَةِ رِجَالٍ ، فَإِذَا حَمَلَتْ زَادَهَا

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وجعفر بن محمد الأشعري من الكبار وروى عنه الكبار وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

قُوَّةَ صَبْرِ عَشَرَةِ رِجَالٍ أُخْرىٰ .

(٩٩٩) **٣٢** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ صَبْرَ عَشَرَةِ رِجَالٍ ، فَإِذَا هَاجَتْ كَانَ لَهَا قُوَّةُ عَشَرَةِ رِجَالٍ[١] .

عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض

(١٠٠٠) **٣٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الرَّحْبَةِ وَالنَّاسُ عَلَيْهِ مُتَرَاكِمُونَ ، فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَفْتٍ ، وَمِنْ بَيْنِ مُسْتَعْدٍ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومسعدة بن صدقة مر في الحديث : ٨٣٤.

فَنظَرَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِعَيْنَيْهِ هَاتَيْكَ الْعَظِيمَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ وَأَهْلِ بِلَادِكَ ، قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْ رَعِيَّتِي وَأَهْلِ بِلَادِي ، وَلَوْ سَلَّمْتَ عَلَيَّ يَوْماً وَاحِداً مَا خَفِيتَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : الْأَمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلْ أَحْدَثْتَ فِي مِصْرِي هَذَا حَدَثاً مُنْذُ دَخَلْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَلَا بَأْسَ ، قَالَ : أَنَا رَجُلٌ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَاوِيَةُ مُتَغَفِّلاً لَكَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعَثَ فِيهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ (١) ، وَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَالْخَلِيفَةَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَأَجِبْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ ، وَأَبْعَثُ إِلَيْكَ بِالْجَائِزَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ ، وَقَدْ أَقْلَقَهُ ذَلِكَ ، فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْهَا ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، مَا أَظَلَّهُ وَأَعْمَاهُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْتَقَ جَارِيَةً فَمَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا ، حَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، قَطَعُوا رَحِمِي ، وَأَضَاعُوا أَيَّامِي (٢) ، وَدَفَعُوا حَقِّي ، وَصَغَّرُوا

---

(١) أي ملك الروم وإنّما سمّي الروم بنو الأصفر لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللون .

(٢) « قطعوا رحمي » أي لم يراعوا الرحم التي بيني وبين رسول اللّه صلّى اللّه عليه

عَظِيمَ مَنْزِلَتِي ، وَأَجْمَعُوا عَلىٰ مُنَازَعَتِي، عَلَيَّ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ فَأُحْضِرُوا ، فَقَالَ : يَا شَامِيُّ ! هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا ابْنِي فَاسْأَلْ أَيَّهُمْ أَحْبَبْتَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرَةِ ـ يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَكَانَ صَبِيّاً (١) ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ الشَّامِيُّ : كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؟ وَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ وَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟ وَمَا قَوْسُ قُزَحَ ؟ وَمَا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ ؟ وَمَا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَمَا الْمُؤَنَّثُ ؟ وَمَا عَشَرَةُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ ؟

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، فَمَا رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ ، وَقَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَيْكَ بَاطِلاً كَثِيراً .

قَالَ الشَّامِيُّ : صَدَقْتَ .

وآله ، أو بيني وبينهم ، فالمراد به القريش ، وقوله : « أضاعوا أيّامي » أي ما صدر منّي من الغزوات وغيرها ممّا أيّد اللّه به الدّين ونصر به المسلمين ، فكثيراً ما يطلق الأيّام ويراد بها الوقائع المشهورة الواقعة فيها ، قاله العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه .

(١) المراد حدث السنّ ؛ وذلك لأنّه عليه السّلام كان في زمن خلافة أبيه متجاوزاً عن الثلاثين ، على أن عبارة « وكان صبياً » من زوائد الرواة .

قَالَ : وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَمَدُّ الْبَصَرِ ، فَمَنْ قَالَ لَكَ غَيْرَ هَذَا فَكَذِّبْهُ (١) .

قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ .

قَالَ : وَبَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ، تَنْظُرُ إِلَيْهَا حِينَ تَطْلُعُ مِنْ مَشْرِقِهَا ، وَحِينَ تَغِيبُ مِنْ مَغْرِبِهَا .

قَالَ الشَّامِيُّ : صَدَقْتَ ، فَمَا قَوْسُ قُزَحَ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَيْحَكَ ! لَا تَقُلْ قَوْسُ قُزَحَ ، فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ ، وَهُوَ قَوْسُ اللَّهِ ، وَعَلَامَةُ الْخِصْبِ ، وَأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ .

وَأَمَّا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ فَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا بَرَهُوتُ ، وَأَمَّا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا سَلْمىٰ ، وَأَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرىٰ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثىٰ ، فَإِنَّهُ يُنْتَظَرُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَكَراً احْتَلَمَ ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثىٰ حَاضَتْ ، وَبَدَا ثَدْيُهَا ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ بُلْ عَلَى الْحَائِطِ ، فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ ، وَإِنِ انْتَكَصَ بَوْلُهُ كَمَا انْتَكَصَ بَوْلُ الْبَعِيرِ فَهِيَ امْرَأَةٌ .

وَأَمَّا عَشَرَةُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ : فَأَشَدُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ

(١) أي لا يعلم أكثر الناس ولا يصلحهم أن يعلموا بغير هذا الوجه . قاله في البحار.

عَزَّ وَجَلَّ الْحَجَرُ ، وَأَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ الْحَدِيدُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الْحَجَرُ ، وَأَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تُذِيبُ الْحَدِيدَ ، وَأَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ ، وَأَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَاءَ ، وَأَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّيحُ تَحْمِلُ السَّحَابَ ، وَأَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَلَكُ الَّذِي يُرْسِلُهَا ، وَأَشَدُّ مِنَ الْمَلَكِ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي يُمِيتُ الْمَلَكَ ، وَأَشَدُّ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِي يُمِيتُ مَلَكَ الْمَوْتِ ، وَأَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُمِيتُ الْمَوْتَ .

فَقَالَ الشَّامِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقّاً ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَوْلىٰ بِالْأَمْرِ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ كَتَبَ هَذِهِ الْجَوَابَاتِ وَذَهَبَ بِهَا إِلىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَبَعَثَهَا مُعَاوِيَةُ إِلَى ابْنِ الْأَصْفَرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ : يَا مُعَاوِيَةُ ! لِمَ تُكَلِّمُنِي بِغَيْرِ كَلَامِكَ ، وَتُجِيبُنِي بِغَيْرِ جَوَابِكَ ، أُقْسِمُ بِالْمَسِيحِ مَا هَذَا جَوَابُكَ ، وَمَا هُوَ إِلّا مِنْ مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَوْ سَأَلْتَنِي دِرْهَماً مَا أَعْطَيْتُكَ (١) .

(١٠٠١) ٣٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً إِلَّا وَقَدْ أَمَّرَ عَلَيْهِ آخَرَ يَغْلِبُهُ بِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَمَّا خَلَقَ الْبِحَارَ فَخَرَتْ وَزَخَرَتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفُلْكَ ، فَأَدَارَهَا بِهِ ، وَذَلَّلَهَا ، ثُمَّ إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا فِي ظَهْرِهَا أَوْتَاداً ، مَنَعَهَا أَنْ تَمِيدَ بِمَا عَلَيْهَا ، فَذَلَّتِ الْأَرْضُ وَاسْتَقَرَّتْ ، ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَشَمَخَتْ وَاسْتَطَالَتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَدِيدَ فَقَطَعَهَا ، فَقَرَّتِ الْجِبَالُ وَذَلَّتْ ، ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ فَخَرَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّارَ فَأَذَابَتِ الْحَدِيدَ ، فَذَلَّ الْحَدِيدُ ، ثُمَّ إِنَّ النَّارَ زَفَرَتْ وَشَهَقَتْ وَفَخَرَتْ وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ فَأَطْفَأَهَا ، فَذَلَّتْ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَاءَ فَخَرَ وَزَخَرَ وَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ اللَّهُ الرِّيحَ فَحَرَّكَتْ أَمْوَاجَهُ ، وَأَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ ، وَحَبَسَهُ عَنْ مَجَارِيهِ ، فَذَلَّ الْمَاءُ ، ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَتْ وَعَصَفَتْ وَأَرْخَتْ أَذْيَالَهَا وَقَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي ؟ فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ، فَاحْتَالَ وَاتَّخَذَ

مَا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا ، فَذَلَّتِ الرِّيحُ ، ثُمَّ الْإِنْسَانُ طَغىٰ وَقَالَ : مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً ؟ فَخَلَقَ لَهُ الْمَوْتَ فَقَهَرَهُ ، فَذَلَّ الْإِنْسَانَ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : لَا تَفْخَرْ ، فَإِنِّي ذَابِحُكَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَداً ، فَذَلَّ وَخَافَ (١) .

في البطيخ عشر خصال مجتمعة

(١٠٠٢) **٣٥** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كُلُوا الْبِطِّيخَ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَةٍ : هُوَ شَحْمَةُ الْأَرْضِ لَا دَاءَ فِيهِ وَلَا غَائِلَةَ ، وَهُوَ طَعَامٌ ، وَهُوَ شَرَابٌ ، وَهُوَ فَاكِهَةٌ ، وَهُوَ رَيْحَانٌ ، وَهُوَ أُشْنَانٌ ، وَهُوَ أُدْمٌ ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، وَيَغْسِلُ الْمَثَانَةَ ، وَيُدِرُّ الْبَوْلَ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومسعدة بن صدقة مر في الحديث : ٨٣٤ .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد ساو الأصحاب بين مرسلات ابن أبي عمير ومسنداته .

(١٠٠٣) ٣٦ ـ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ... مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُذِيبُ الْحَصىٰ فِي الْمَثَانَةِ .

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ (١) .

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَأْكُلُ الْخِرْبِزَ بِالسُّكَّرِ .

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَكْلُ الْبِطِّيخِ عَلَى الرِّيقِ يُورِثُ الْفَالِجَ ، وَأَكْلُ التَّمْرِ الْبَرْنِيِّ عَلَى الرِّيقِ يُورِثُ الْفَالِجَ (٢) .

النشوة في عشرة أشياء

(١٠٠٤) ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

(١) المحاسن : ٥٥٧/٢ ❊ الكافي الشريف : ٣٦٢/٦ .
(٢) المحاسن : ٥٥٧/٢ ❊ الكافي الشريف : ٣٦١/٦ .

خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّشْوَةُ فِي عَشَرَةِ أَشْيَاءَ : الْمَشْيُ ، وَالرُّكُوبُ ، وَالارْتِمَاسُ فِي الْمَاءِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالْأَكْلُ ، وَالشُّرْبُ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ ، وَالْجِمَاعُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَمُحَادَثَةُ الرِّجَالِ (١) .

(١٠٠٥) ٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صُهَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّشْوَةُ فِي عَشْرِ أَشْيَاءَ : فِي الْمَشْيِ ، وَالرُّكُوبِ ، وَالارْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ ، وَالنَّظَرِ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالْأَكْلِ ، وَالشُّرْبِ ، وَالْجِمَاعِ ، وَالسِّوَاكِ ، وَغَسْلِ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ ، وَالنَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ ، وَمُحَادَثَةِ الرِّجَالِ (٢) .

---

(١) وسنده مرسل كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى جعفر بن خالد وقد روى عنه يونس بن عبد الرحمٰن .

(٢) ورجال السند ثقات سوى صهيب بن عباد لم أجد من ذكره ، وأبو سعيد الحسن بن علي العدوي روى عنه أبو المفضل الشيباني رضي الله عنه ووثقه ، وعباد بن صهيب ذكره النجاشي ووثقه وقد روى كتابه الثقتان الجليلان هارون بن مسلم والحسن بن محبوب .

الصلاة على عشرة أوجه

(١٠٠٦) **٣٩ـ** حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّلَاةَ ، وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ عَشَرَةِ أَوْجُهٍ : صَلَاةِ الْحَضَرِ ، وَالسَّفَرِ ، وَصَلَاةِ الْخَوْفِ عَلىٰ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ ، وَصَلَاةِ الْكُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ، وَصَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ [١] .

في الشيعة عشر خصال

(١٠٠٧) ٤٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا الْمِقْدَامِ ! إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ الشَّاحِبُونَ ، النَّاحِلُونَ ، الذَّابِلُونَ ، ذَابِلَةٌ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

شِفَاهُهُمْ ، خَمِيصَةٌ بُطُونُهُمْ ، مُتَغَيِّرَةٌ أَلْوَانُهُمْ ، مُصْفَرَّةٌ وُجُوهُهُمْ ، إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ فِرَاشاً ، وَاسْتَقْبَلُوا الْأَرْضَ بِجِبَاهِهِمْ ، كَثِيرٌ سُجُودُهُمْ ، كَثِيرَةٌ دُمُوعُهُمْ ، كَثِيرٌ دُعَاؤُهُمْ ، كَثِيرٌ بُكَاؤُهُمْ ، يَفْرَحُ النَّاسُ وَهُمْ يَحْزَنُونَ (١) .

لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في الخمر عشرة

(١٠٠٨) ٤١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْخَمْرِ عَشَرَةً : غَارِسَهَا وَحَارِسَهَا وَعَاصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا (٢) .

ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان

(١٠٠٩) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ الْمُؤَذِّنُ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات ، وابن شمر من الكبار ، راجع ملحق : ٧ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَرْخِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ [١] عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ فِي دَارِهِ : يَا أَبَا هَارُونَ ! مَنْ صَامَ عَشَرَةَ أَشْهُرِ رَمَضَانَ مُتَوَالِيَاتٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ [٢] .

ثواب من حجّ عشر حجج

(١٠١٠) ٤٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ أَبَداً [٣] .

البركة عشرة أجزاء

(١٠١١) ٤٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) العسكري عليه السلام .
(٢) أي في عشر سنين متوالياً .
وسنده قوي كالحسن ، محمد بن الحسين ـ الحسن ـ الكرخي روى عنه ابن الوليد وهو لا يروي عن الصغار فضلا عن الضعفاء .
(٣) ورجال السند ثقات وممدوحون سوى المعاذي فقد ضعفه ابن الوليد وتبعه الشيخ .

يَــحْيَى الْــعَطَّارُ ، عَــنْ مُـحَمَّدِ بْــنِ أَحْـمَدَ بْــنِ يَـحْيَى بْــنِ عِــمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْـمُؤْمِنِ الْأَنْـصَارِيِّ ، عَـنْ أَبِـي جَـعْفَرٍ عَـلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْبَرَكَـةُ عَشَـرَةُ أَجْزَاءٍ : تِسْعَةُ أَعْشَارِهَا فِي التِّجَارَةِ ، وَالْعُشْرُ الْبَاقِي فِي الْجُلُودِ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يعني بالجلود الغنم ، وتصديق ذلك :

مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ ، يَعْنِي الْغَنَمَ (٢) .

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات وممدوحون ، الحسين بن يزيد هو النوفلي من الأجلاء ، وسهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وسفيان هو ابن إبراهيم روى عنه محمد بن يحيى الخزاز وابن فضال وعبد الرحمٰن بن أبي هاشم .

(٢) وهو الحديث الآتي .

في النهاية بعد إيراد الخبر قال : يريد به النتاج من المواشي وكثرتها ، يقال : إنّ الفلان سابياء ، أي مواشي كثيرة ، والجمع : السوابي ، وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد ، وقيل : هي المشيمة ، انتهى ، أقول : قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه : الجلود في الخبر الأوّل لعلّه أريد به ذوات الجلود من الحيوانات ، وفي القاموس : الجلد ـ محركة ـ : الشاة يموت ولدها حين تضع كالجلدة ـ محركة فيهما ـ والكبار من الإبل لا صغار فيها ، ومن الغنم والإبل ما لا أولاد لها ولا ألبان ـ وككتاب ـ : من الإبل الغزيرات اللبن ، كالمجاليد ، أو ما لا لبن لها ولا نتاج ، والجلد : الذكر ﴿ وَقالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا ﴾ ـ سورة فصّلت : ٢١ ـ أي لفروجهم .

(١٠١٢) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ ، يَعْنِي الْغَنَمَ .

عشر آيات بين يدي الساعة

(١٠١٣) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ الْبُخَارِيُّ وَعَمِّي ، قَالا : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى غُنْجَارٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ رَقَبَةَ ـ وَهُوَ ابْنُ مَصْقَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ ـ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَمَّنْ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : خَمْسٌ بِالْمَشْرِقِ ،

وَخَمْسٌ بِالْمَغْرِبِ ، فَذَكَرَ الدَّابَّةَ ، وَالدَّجَّالَ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَأَنَّهُ يَغْلِبُهُمْ وَيُغْرِقُهُمْ فِي الْبَحْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَمَامَ الْآيَاتِ (١) .

بني الإسلام على عشرة أسهم

(١٠١٤) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَسْهُمٍ : عَلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالصَّلَاةُ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ ، وَالصَّوْمُ وَهُوَ الْجُنَّةُ ، وَالزَّكَاةُ وَهِيَ الطُّهْرُ ، وَالْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ ، وَالْجِهَادُ وَهُوَ الْغَزْوُ ،

---

(١) صحيح مسلم : ١٧٩/٨ * مسند أحمد بن حنبل : ٦/٤ ، بسنده عن سفيان بن عيينة عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة * المعجم الكبير : ١٧١/٣ ، عن شعبة عن فرات .

وسنده بحسب قواعد العامة صحيح ، رجاله ثقات عندهم .

وفقرات الحديث في كتبهم هكذا : « لن تقوم ـ أي الساعة ـ حتى ترون قبلها عشر آيات ، فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عليس بن مريم صلى الله عليه ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم » .

وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ ، وَالْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأُلْفَةُ ، وَالْعِصْمَةُ وَهِيَ الطَّاعَةُ (١) .

الإيمان عشر درجات

(١٠١٥) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ! إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السُّلَّمِ يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاةً بَعْدَ الْمِرْقَاةِ ، فَلَا تَقُولَنَّ صَاحِبُ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِ الاثْنَيْنِ : لَسْتَ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرَةِ ، وَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ الَّذِي هُوَ فَوْقَكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرِفْقٍ ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرَهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ (٣) ، وَ كَانَ الْمِقْدَادُ فِي

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات عيون ، وإبراهيم بن إسحاق مر في الحديث : ٧٨٢.

(٢) في الكافي : ٤٥/٢: « عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز ... ».

(٣) إلى هنا رواه الكلينيّ في الكافي الشريف .

الثَّامِنَةِ ، وَأَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ ، وَسَلْمَانُ فِي الْعَاشِرَةِ .

(١٠١٦) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ أَخِي يُوسُفَ بْنِ حَمَّادٍ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَذَكَرْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الشِّيعَةِ وَمِنْ أَقَاوِيلِهِمْ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ! الْإِيمَانُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السُّلَّمِ لَهُ عَشْرُ مَرَاقِيَ ، وَتُرْتَقىٰ مِنْهُ مِرْقَاةً بَعْدَ مِرْقَاةٍ ، فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْوَاحِدَةِ لِصَاحِبِ الثَّانِيَةِ : لَسْتَ عَلىٰ شَيْءٍ ، وَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الثَّانِيَةِ لِصَاحِبِ الثَّالِثَةِ : لَسْتَ عَلىٰ شَيْءٍ ، حَتَّى انْتَهىٰ إِلَى الْعَاشِرَةِ ، قَالَ : وَ كَانَ سَلْمَانُ فِي الْعَاشِرَةِ ، وَأَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ ، وَالْمِقْدَادُ فِي الثَّامِنَةِ .

يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ! لَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، إِذَا رَأَيْتَ الَّذِي هُوَ دُونَكَ فَقَدَرْتَ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلىٰ دَرَجَتِكَ رَفْعاً رَفِيقاً فَافْعَلْ ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ فَتَكْسِرَهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ذَهَبْتَ تَحْمِلُ الْفَصِيلَ حَمْلَ الْبَازِلِ فَسَخْتَهُ (١) .

---

(١) الكافي الشريف : ٤٤/٢ ، والفصيل ولد الناقة أو البقر إذا فصل عن اللبن ، والبازل

ثواب من أذّن عشر سنين محتسباً

(١٠١٧) ٥٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلّامٍ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَذَّنَ عَشْرَ سِنِينَ مُحْتَسِباً يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَمَدَّ صَوْتِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي مَعَهُ فِي مَسْجِدِهِ سَهْمٌ ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي (١) بِصَوْتِهِ حَسَنَةٌ (٢) .

في السواك عشر خصال

(١٠١٨) ٥١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ ،

من الإبل الذي تمّ ثماني سنين ودخل في التاسعة .

(١) في الفقيه : « وله بكلّ من يصلّي » .

(٢) تهذيب الأحكام : ٢/٢٨٤ ، حديث : ١١٣١ .

وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن علي هو أبو سمينة من الكبار ، راجع ملحق : ١١ ، ومصعب بن سلام ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وذكره العامة فقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، ووثقه ابن معين ، وفي رواية ضعفه ، وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام » .

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ مُعَاذٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ جُمَيْعٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : السِّوَاكُ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ : مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفاً ، وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَيُذْهِبُ الْحَفَرَ [1] ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ ، وَيَذْهَبُ بِغِشَاوَةِ الْبَصَرِ ، وَيُشَهِّي الطَّعَامَ .

آيات الساعة عشر

(١٠١٩) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَيَانٍ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَدِينَةِ فِي ظِلِّ حَائِطٍ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي غُرْفَةٍ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَتَحَدَّثُ ، قَالَ : عَمَّ ذَا ؟ قُلْنَا : عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ السَّاعَةَ حَتَّىٰ

---

(١) الحفر : صفرة تعلو الأسنان .

تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَّالَ ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ فِي الْأَرْضِ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَخُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَتَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ الْأَرْضِ ، لَا تَدَعُ خَلْفَهَا أَحَداً ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ ، كُلَّمَا قَامُوا قَامَتْ لَهُمْ تَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَحْشَرِ (١) .

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع

(١٠٢٠) **٥٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ وَالْقَاسِمِ ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ ، قَالَ : سَأَلَ أَبَانٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَوَافٌ يُعْرَفُ بِهِ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهُ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَشَرَةَ أَسْبَاعٍ : ثَلَاثَةً أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَثَلَاثَةً آخِرَ اللَّيْلِ ،

---

(١) صحيح مسلم : ١٧٩/٨ * سنن الترمذي : ٢٣٢/٣ .

وَاثْنَتَيْنِ إِذَا أَصْبَحَ ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَاحَتُهُ (١) .

فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرّات

(١٠٢١) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ الْعَيَّاشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ وَاقَعَ امْرَأَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : عَلَيْهِ عَشْرُ

---

(١) وسنده إلى أبي الفرج صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو الفرج لعله عثمان ابن أبي زياد ، وإبراهيم بن مهزيار قال عنه الشيخ المفيد ـ في الفصول العشرة : ٨١ ـ: أنه من أهل العقل والامانة والثقة والدارية والفهم والتحصيل والنباهة والجلالة في الدنيا ،كما جعله أبو الصلاح الحلبي ممن يقطع بصدقهم وأنه من السفراء والامناء على قبض الأخماس والأنفال ، راجع تقريب المعارف : ٤٢٧ ، ومنه تعرف وهن تأمل السيد الخوئي قدس سره في كونه من السفراء والأجلاء ، قلت : وهو أيضاً من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

كَفَّارَاتٍ ، لِكُلِّ مَرَّةٍ كَفَّارَةٌ ، قَالَ : فَإِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ ، فَكَفَّارَةُ يَوْمٍ وَاحِدٍ .

عشر كلمات عظات

(١٠٢٢) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عِظْنِي مَوْعِظَةً ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتِمَامُكَ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً فَالْحِرْصُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقّاً فَالْجَمْعُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الْخَلَفُ مِنَ اللَّهِ حَقّاً فَالْبُخْلُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ النَّارِ فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقّاً فَالْفَرَحُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الْعَرْضُ عَلَى اللَّهِ حَقّاً فَالْمَكْرُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ الْمَمَرُّ عَلَى الصِّرَاطِ حَقّاً فَالْعُجْبُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِمَاذَا ؟ وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالطُّمَأْنِينَةُ إِلَيْهَا لِمَاذَا[1] ؟

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

كفر بالله العظيم من هذه الأمّة عشرة

(١٠٢٣) ٥٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشَرَةٌ : الْقَتَّاتُ ، وَالسَّاحِرُ ، وَالدَّيُّوثُ ، وَنَاكِحُ امْرَأَةٍ حَرَاماً فِي دُبُرِهَا ، وَنَاكِحُ الْبَهِيمَةِ ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتْنَةِ ، وَبَائِعُ السِّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ (١) .

الأزلام التي كان أهل الجاهليّة يستقسمون بها عشرة

(١٠٢٤) ٥٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ وَالْحُسَيْنِ

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠.

بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُؤَدِّبِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ـ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلاثِمِائَةٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، جَمِيعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ ... الآيَةَ ﴾[1] ـ قَالَ : الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ مَعْرُوفٌ ، وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ يَعْنِي مَا ذُبِحَ لِلْأَصْنَامِ ، وَأَمَّا الْمُنْخَنِقَةُ ، فَإِنَّ الْمَجُوسَ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ وَيَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ ، وَكَانُوا يَخْنُقُونَ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ ، فَإِذَا اخْتُنِقَتْ وَمَاتَتْ أَكَلُوهَا ، وَالْمُتَرَدِّيَةُ كَانُوا يَشُدُّونَ أَعْيُنَهَا وَيُلْقُونَهَا مِنَ السَّطْحِ ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلُوهَا ، وَالنَّطِيحَةُ كَانُوا يُنَاطِحُونَ بِالْكِبَاشِ ، فَإِذَا مَاتَتْ أَحَدُهَا أَكَلُوهَا ، وَما أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا ما ذَكَّيْتُمْ ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مَا يَقْتُلُهُ الذِّئْبُ وَالْأَسَدُ ، فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ ،

---

(١) سورة المائدة : ٥.

وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ كَانُوا يَذْبَحُونَ لِبُيُوتِ النِّيرَانِ ، وَقُرَيْشٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّجَرَ وَالصَّخْرَ ، فَيَذْبَحُونَ لَهُمَا وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ ، قَالَ : كَانُوا يَعْمِدُونَ إِلَى الْجَزُورِ فَيُجَزُّونَهُ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُونَ السِّهَامَ وَيَدْفَعُونَهَا إِلىٰ رَجُلٍ ، وَالسِّهَامُ عَشَرَةٌ : سَبْعَةٌ لَهَا أَنْصِبَاءُ ، وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، فَالَّتِي لَهَا أَنْصِبَاءُ : الْفَذُّ وَالتَّوْأَمُ وَالْمُسْبِلُ وَالنَّافِسُ وَالْحِلْسُ وَالرَّقِيبُ وَالْمُعَلّىٰ ، وَالْفَذُّ لَهُ سَهْمٌ ، وَالتَّوْأَمُ لَهُ سَهْمَانِ ، وَالْمُسْبِلُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، وَالنَّافِسُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ ، وَالْحِلْسُ لَهُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ ، وَالرَّقِيبُ لَهُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ ، وَالْمُعَلّىٰ لَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ ، وَالَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَغْدُ ، وَثَمَنُ الْجَزُورِ عَلىٰ مَنْ لَا يُخْرِجُ لَهُ مِنَ الْأَنْصِبَاءِ شَيْءٌ وَهُوَ الْقِمَارُ ، فَحَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [١] .

ما فرض على كلّ مسلم أن يقوله كلّ يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرّات

(١٠٢٥) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِها ﴾ (١) ، فَقَالَ : فَرِيضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ : لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ (٢) .

بنو عبد المطّلب عشرة والعبّاس

(١٠٢٦) ٥٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

(١) سورة طه : ١٣٠ . سورة ق : ٣٨.

(٢) ورجال السند قد أكثر الصدوق قدس سره من الاستشهاد والرواية عنهم ، وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : عَشَرَةٌ وَالْعَبَّاسُ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : وهم عبداللّه ، وأبو طالب ، والزبير ، وحمزة ، والحارث ـ وهو أسنّهم ـ والغيداق ، والمقوم ، وحجل ، وعبد العزّى ـ وهو أبو لهب ـ وضرار ، والعبّاس ، ومن الناس من يقول : إنّ المقوم هو حجل (٢) .

ولعبد المطّلب عشرة أسماء تعرفه بها العرب وملوك القياصرة وملوك العجم وملوك الحبشة، فمن أسمائه : عامر ، وشيبة الحمد ، وسيّد البطحاء ، وساقي الحجيج ، وساقي المغيث ، وغيث الورى

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) قال ابن قتيبة في المعارف ـ بعد ذكر أولاد عبد المطّلب كما في المتن ـ: « والغيداق ابن عبد المطّلب واسمه حجل » .

وقال أيضاً : « وله ستّ بنات : عاتكة ، وأُميمة ، والبيضاء ـ وهي أُمّ حكيم ـ وبرّة ، وصفيّة ، وأروى ، وقال : هؤلاء الذكور والإناث لأُمّهات ستّ : « فاطمة » بنت عمرو وولدها منهم : عبد اللّه ـ أبو النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ـ والزبير وأبو طالب وعاتكة وأُميمة والبيضاء وبرّة . « والنمريّة » نتيلة وولدها منهم : العبّاس وضرار . و« هالة » وولدها منهم : حمزة والمقوم وصفيّة . و« لبنى » وولدها : أبو لهب وحده . وصفيّة وولدها : الحارث وأروى . وأُخرى خزاعيّة لم يحفظ اسمها وولدها : الغيداق .

في العام الجدب ، وأبو السادة العشرة ، وعبد المطّلب ، وحافر زمزم ، وليس ذلك لمن تقدّمه .

١١ / أبواب الأحد عشر

أسماء الكواكب الأحد عشر التي رآها يوسف عليه السّلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر

(١٠٢٧) ١ ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شِمْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ (١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ـ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ ﴾ ، فَقَالَ : فِي تَسْمِيَةِ النُّجُومِ : وَهُوَ الطَّارِقُ وَجربانُ وَالذَّيَّالُ وَذُو الْكَنَفَانِ وَذُو الْقَرْعِ وَقَابِسُ وَوَثَّابٌ وَعَمُودَانُ وَفَيْلَقُ وَمُصْبِحٌ (٢) وَالضَّرُوحُ وَالضِّيَاءُ وَالنُّورُ ، يَعْنِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ مُحِيطَةٌ بِالسَّمَاءِ (٣) .

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السديّ المفسّر المعروف .

(٢) في بعض النسخ : « مضبح » .

(٣) تفسير القمي : ٣٣٩/١ * المستدرك للحاكم : ٣٩٦/٤ ، عن الصفار العدل عن أحمد بن محمد بن نصر عن عمرو بن حماد عن طلحة عن أسباط بن نصر عن السدي ، وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي * مجمع الزوائد : ٣٩/٧ ، قال : رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك .

(١٠٢٨) ٢ـ حَدَّثَنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَرَفَةَ يَعْنِي الْحَسَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ بُسْتَانٌ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَآهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهَا سَاجِدَةٌ ، مَا أَسْمَاؤُهَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ فِي شَيْءٍ ، وَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بَعْدُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَسْمَائِهَا . قَالَ : فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ بُسْتَانٍ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هَلْ أَنْتَ تُسْلِمُ إِنْ أَخْبَرْتُكَ بِأَسْمَائِهَا ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : جربانُ وَالطَّارِقُ وَالذَّيَّالُ وَذُو الْكَنَفَانِ وَقَابِسُ وَوَثَّابٌ وَعَمُودَانُ وَالْفَيْلَقُ وَالْمُصْبِحُ وَالضَّرُوحُ وَذُو الْقَرْعِ وَالضِّيَاءُ وَالنُّورُ ، رَآهَا فِي أُفُقِ السَّمَاءِ سَاجِدَةً لَهُ ، فَلَمَّا قَصَّهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ يَعْقُوبُ : هَذَا أَمْرٌ مُتَشَتِّتٌ يَجْمَعُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدُ .

قَالَ : فَقَالَ بُسْتَانٌ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَأَسْمَاؤُهَا [1] .

---

(١) تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي : ١٦١/٢ ، عن البزار وأبي يعلى والبيهقي وأبي

أسماء زمزم أحد عشر

(١٠٢٩) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَسْمَاءُ زَمْزَمَ : رَكْضَةُ جَبْرَئِيلَ ، وَحَفِيرَةُ إِسْمَاعِيلَ ، وَحَفِيرَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَزَمْزَمُ ، وَبَرَّةٌ ، وَالْمَضْمُونَةُ ، وَالرِّوَاءُ ، وَشُبْعَةٌ ، وَطَعَامٌ ، وَمَطْعَمٌ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ [١] .

نعيم والطبري وابن أبي حاتم كلهم عن الحكم بن ظهير .

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أيمن بن محرز وقد روى عنه الثقات والأجلاء ، كإسماعيل بن مهران والحسين بن سعيد ومحمد بن القاسم بن فضيل وابن فضال ، وكذا البزنطي وابن أبي عمير اللّذين أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عنهما وعرف عنهما أنهما لا يرويان إلا عن الثقات والكبار .

١٢ / أبواب الاثني عشر

باب الواحد إلى اثني عشر

(١٠٣٠) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ ـ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : أَتَىٰ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَالٍ عَلَى النَّاسِ ـ فَقَالُوا : أَنْتَ وَالِي هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِهَا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَاكَ ، فَقَالَ : عُمَرُ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ أَقْفَالِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَفَاتِيحِهَا ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ قَبْرٍ سَارَ بِصَاحِبِهِ ، وَأَخْبِرْنَا عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ ، وَأَخْبِرْنَا عَنْ خَمْسَةٍ لَمْ يُخْلَقُوا فِي الْأَرْحَامِ ، عَنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَعَنْ ثَمَانِيَةٍ وَتِسْعَةٍ وَعَشَرَةٍ

وَحَادِيَ عَشَرَ وَثَانِيَ عَشَرَ ، قَالَ : فَأَطْرَقَ عُمَرُ سَاعَةً ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَمَّا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، وَلَكِنَّ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ سَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ أُجِبْهُمْ فِيهَا بِشَيْءٍ ، وَقَدْ ضَمِنُوا لِي إِنْ أَخْبَرْتُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ! أَعْرِضُوا عَلَيَّ مَسَائِلَكُمْ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالُوا لِعُمَرَ .

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ سِوَىٰ هَذَا ؟ قَالُوا : لَا ، يَا أَبَا شَبَّرَ وَشَبِيرٍ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَّا أَقْفَالُ السَّمَاوَاتِ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَمَفَاتِيحُهَا قَوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَمَّا الْقَبْرُ الَّذِي سَارَ بِصَاحِبِهِ فَالْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ فِي بَطْنِهِ الْبِحَارَ السَّبْعَةَ ، وَأَمَّا الَّذِي أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ فَتِلْكَ نَمْلَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ فَذَاكَ الْبَحْرُ الَّذِي أَنْجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَغَرَّقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَأَصْحَابَهُ ، وَأَمَّا

الْخَمْسَةُ الَّذِينَ لَمْ يُخْلَقُوا فِي الْأَرْحَامِ : فَآدَمُ وَحَوَّاءُ وَعَصَا مُوسىٰ وَنَاقَةُ صَالِحٍ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَمَّا الْوَاحِدُ فَاللَّهُ الْوَاحِدُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَمَّا الاثْنَانِ فَآدَمُ وَحَوَّاءُ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَجَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ فَالتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ ، وَأَمَّا الْخَمْسُ فَخَمْسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمَّا السِّتَّةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ (١) ، وَأَمَّا السَّبْعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَبَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً ﴾ (٢) ، وَأَمَّا الثَّمَانِيَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ ﴾ (٣) ، وَأَمَّا التِّسْعَةُ فَالْآيَاتُ الْمُنْزَلَاتُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَمَّا الْعَشَرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ ﴾ (٤) ، وَأَمَّا الْحَادِيَ عَشَرَ فَقَوْلُ يُوسُفَ لِأَبِيهِ : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً ﴾ (٥) ، وَأَمَّا الاثْنَا عَشَرَ

(١) سورة ق : ٣٨.
(٢) سورة النبأ : ١٢.
(٣) سورة الحاقّة : ١٧.
(٤) سورة الأعراف : ١٤٣.
(٥) سورة يوسف : ٤.

فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : ﴿ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ (١) .

قَالَ : فَأَقْبَلَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنَّكَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا علىٰ عُمَرَ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَقَامِ مِنْكَ ، وَأَسْلَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُمْ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ .

شرّ الأوّلين والآخرين اثنا عشر

(١٠٣١) ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ وَعَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ ، عَنِ الصَّخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

---

(١) سورة البقرة : ٦٠.

جَمِيلٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرُّؤَاسِيِّ ، قَالَ : لَمَّا سِيرَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ اجْتَمَعَ هُوَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدِّثُوا حَدِيثاً نَذْكُرُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ ، وَنَدْعُو لَهُ ، وَنُصَدِّقُهُ بِالتَّوْحِيدِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا هَذَا زَمَانَ حَدِيثِي ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، فَقَالَ : حَدِّثْنَا يَا حُذَيْفَةُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَأَلْتُ الْمُعْضِلَاتِ وَخُبِّرْتُهُنَّ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهَا ، قَالَ : حَدِّثْنَا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ ، قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالَ : حَدِّثْنَا يَا مِقْدَادُ ؟ قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي إِنَّمَا كُنْتُ صَاحِبَ السَّيْفِ لَا أُسْأَلُ عَنْ غَيْرِهِ[1] ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، فَقَالَ : حَدِّثْنَا يَا عَمَّارُ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي رَجُلٌ نَسِيٌّ إِلَّا أَنْ أُذَكَّرَ فَأَذْكُرَ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ ، وَمَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً

---

(١) في بعض النسخ : « إنّما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها » .

رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ ، قَالَ : وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اثْنَا عَشَرَ : سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ، ثُمَّ سَمَّى السِّتَّةَ مِنَ الْأَوَّلِينَ : ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، وَفِرْعَوْنَ ، وَهَامَانَ ، وَقَارُونَ ، وَالسَّامِرِيَّ ، وَالدَّجَّالَ ، اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ ، وَأَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ : فَالْعِجْلُ وَهُوَ نَعْثَلٌ ، وَفِرْعَوْنُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ، وَهَامَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ زِيَادٌ ، وَقَارُونُهَا وَهُوَ سَعِيدٌ ، وَالسَّامِرِيُّ وَهُوَ أَبُو مُوسىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ كَمَا قَالَ سَامِرِيُّ قَوْمِ مُوسىٰ لا مِساسَ ، أَيْ لَا قِتَالَ (١) ، وَالْأَبْتَرُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، أَفَتَشْهَدُونَ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا عَلىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

(١) إنّما توفّى أبو ذرّ رحمه اللّه سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان ، ووقع التخذيل من أبي موسى في وقعة صفّين سنة سبع وثلاثين ، وذلك من إخباره صلّى اللّه عليه وآله بما سيكون .

قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلىٰ خَمْسِ رَايَاتٍ ، أَوَّلُهَا رَايَةُ الْعِجْلِ ، فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ ، وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ، وَمَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ ، فَأَقُولُ : بِمَاذَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي ، فَيَقُولُونَ : كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ ، وَمَزَّقْنَاهُ ، وَاضْطَهَدْنَا الْأَصْغَرَ ، وَأَخَذْنَا حَقَّهُ ، فَأَقُولُ : اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ ، قَدِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً .

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِي ، وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَمِنْهُمُ الْـمُبَهْرَجُونَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْـمُبَهْرَجُونَ بَهْرَجُوا الطَّرِيقَ ؟ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا ، وَلَكِنْ بَهْرَجُوا دِينَهُمْ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِلدُّنْيَا ، وَلَهَا يَرْضَوْنَ ، فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِمْ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ ، وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ، وَمَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ ، فَأَقُولُ : بِمَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَمَزَّقْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ ، فَأَقُولُ : اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ ، فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ ، مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً .

قَالَ : ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ هَامَانِ أُمَّتِي ، فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ ، وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ، وَمَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ ، فَأَقُولُ : بِمَاذَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَمَزَّقْنَاهُ ، وَخَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَعَصَيْنَاهُ ، فَأَقُولُ : اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ ، فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ ، مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً .

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، وَهُوَ إِمَامُ خَمْسِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي ، فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ ، وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ، وَمَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ ، فَأَقُولُ : بِمَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَعَصَيْنَاهُ ، وَخَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَعَدَلْنَا عَنْهُ ، فَأَقُولُ : اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ ، فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ ، مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً .

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ الْمُخْدَجُ بِرَايَتِهِ ، فَآخُذُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ ، وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ ، وَخَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ، وَمَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ ، فَأَقُولُ : بِمَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : كَذَّبْنَا

الْأَكْبَرَ وَعَصَيْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَقَتَلْنَاهُ ، فَأَقُولُ : اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ ، فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ ، مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ ، لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً .

ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَوُجُوهُ أَصْحَابِهِ ، فَأَقُولُ بِمَا خَلَّفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَوَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَنَصَرْنَاهُ ، وَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، فَأَقُولُ : رِدُوا رِوَاءً مَرْوِيِّينَ ، فَيَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبداً ، وَجْهُ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ ، وَوُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَكَأَضْوَاءِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا عَلىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

قَالَ يَحْيىٰ : وَقَالَ عَبَّادٌ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِهَذَا ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَصِيرَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ صَخْرَ بْنَ

الْحَكَمِ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْحَكَمِ : اشْهَدُوا عَلَيَّ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ حَيَّانَ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ حَيَّانُ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ جَمِيلٍ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ الرَّبِيعُ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ ضَمْرَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ضَمْرَةَ : اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ حَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَدَّثَنِي بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (١) .

معرفة زوال الشمس في كلّ شهر من الشهور الاثني عشر الروميّة

(١٠٣٢) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَخِي الضَّبِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) اليقين لابن طاووس : ٢٧٥ ، عن عباد في كتابه القيّم « المعرفة » عن أبي المسعودي عن الحارث ... ❊ تفسير القمي : ١٠٩/١ ، عن أبيه عن صفوان عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة ... واختصره .

سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : تَزُولُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْ حَزِيرَانَ عَلىٰ نِصْفِ قَدَمٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ تَـمُّوزَ عَلىٰ قَدَمٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ آبَ عَـلىٰ قَـدَمَيْنِ وَنِـصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ أَيْلُولَ عَـلىٰ ثَـلَاثَةٍ وَنِـصْفٍ ، وَفِـي النِّـصْفِ مِـنْ تِشْرِينَ الْأَوَّلِ عَلىٰ خَمْسَةٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ تِشْرِينَ الْآخِرِ عَلىٰ سَبْعَةٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّـصْفِ مِـنْ كَـانُونَ الْأَوَّلِ عَـلىٰ تِسْـعَةٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ عَلىٰ سَبْعَةٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ شُبَاطَ عَلىٰ خَمْسَةِ أَقْدَامٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ آذَارَ عَلىٰ ثَلَاثَةٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ نَيْسَانَ عَلىٰ قَدَمَيْنِ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ أَيَّارَ عَلىٰ قَدَمٍ وَنِصْفٍ ، وَفِي النِّصْفِ مِنْ حَزِيرَانَ عَلىٰ نِصْفِ قَدَمٍ .

الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدّمه على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام اثنا عشر

(١٠٣٣) ٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّهِيكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بْـنُ

سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كَانَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ جُلُوسَهُ فِي الْخِلَافَةِ ، وَتَقَدُّمَهُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ [1] ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ : خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَلَمَّا صَعِدَ الْمِنْبَرَ تَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ فِي أَمْرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَلَّا نَأْتِيهِ فَنُنَزِّلَهُ عَنْ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ أَعَنْتُمْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [2] ، وَلَكِنِ امْضُوا بِنَا إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ نَسْتَشِيرُهُ ، وَنَسْتَطْلِعُ أَمْرَهُ ، فَأَتَوْا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ

(١) في الاحتجاج : « عمرو بن سعيد » ، وهو الصحيح ؛ لأنّ خالد حينذاك عامل اليمن .
(٢) سورة البقرة : ١٩٢ .

الْمُؤْمِنِينَ ! ضَيَّعْتَ نَفْسَكَ ، وَتَرَكْتَ حَقّاً أَنْتَ أَوْلىٰ بِهِ ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ الرَّجُلَ فَنُنْزِلَهُ عَنْ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّ الْحَقَّ حَقُّكَ ، وَأَنْتَ أَوْلىٰ بِالْأَمْرِ مِنْهُ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُنْزِلَهُ مِنْ دُونِ مُشَاوَرَتِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ إِلَّا حَرْباً لَهُمْ ، وَلَا كُنْتُمْ إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ ، أَوْ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ ، وَقَدِ اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ التَّارِكَةُ لِقَوْلِ نَبِيِّهَا ، وَالْكَاذِبَةُ عَلىٰ رَبِّهَا ، وَلَقَدْ شَاوَرْتُ فِي ذَلِكَ أَهْلَ بَيْتِي فَأَبَوْا إِلَّا السُّكُوتَ ؛ لِمَا تَعْلَمُونَ مِنْ وَغْرِ صُدُورِ الْقَوْمِ (١) ، وَبُغْضِهِمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَإِنَّهُمْ يُطَالِبُونَ بِثَارَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَشَهَرُوا سُيُوفَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَتّىٰ قَهَرُونِي وَغَلَبُونِي عَلىٰ نَفْسِي وَلَبَّبُونِي (٢) ، وَقَالُوا لِي : بَايِعْ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ ، فَلَمْ أَجِدْ حِيلَةً إِلَّا أَنْ أَدْفَعَ الْقَوْمَ عَنْ نَفْسِي ، وَذَاكَ أَنِّي ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْقَوْمَ نَقَضُوا أَمْرَكَ ، وَاسْتَبَدُّوا بِهَا دُونَكَ ، وَعَصَوْنِي فِيكَ ، فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ حَتّىٰ يَنْزِلَ الْأَمْرُ ، أَلَا وَإِنَّهُمْ سَيَغْدِرُونَ بِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ

---

(١) وغر صدره على فلان : توقّد عليه من الغيظ .

(٢) أي أخذوا بتلبيبي وجرّوني .

سَبِيلاً إِلىٰ إِذْلَالِكَ ، وَسَفْكِ دَمِكَ ، فَإِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي كَذَلِكَ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، وَلَكِنِ ائْتُوا الرَّجُلَ فَأَخْبِرُوهُ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ نَبِيِّكُمْ ، وَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الشُّبْهَةِ مِنْ أَمْرِهِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، وَأَزْيَدَ وَأَبْلَغَ فِي عُقُوبَتِهِ إِذَا أَتىٰ رَبَّهُ وَقَدْ عَصىٰ نَبِيَّهُ ، وَخَالَفَ أَمْرَهُ .

قَالَ فَانْطَلَقُوا حَتّىٰ حَفُّوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَالُوا لِلْمُهَاجِرِينَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَدَأَ بِكُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : ﴿ لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ ﴾ (١) ، فَبِكُمْ بَدَأَ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ وَقَامَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِإِدْلَالِهِ بِبَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا تَقَدَّمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ مُحْتَوِشُوهُ فِي يَوْمِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلىٰ رِجَالٍ مِنَّا ذَوِي قَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ! أُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظُوهَا ، وَإِنِّي مُؤَدٍّ إِلَيْكُمْ أَمْراً فَاقْبَلُوهُ ، أَلَا إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُكُمْ مِنْ بَعْدِي ، وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ، أَوْصَانِي

(١) سورة التوبة : ١١٧ .

بِذَلِكَ رَبِّي ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصِيَّتِي فِيهِ ، وَتُؤْوُوهُ وَتَنْصُرُوهُ اخْتَلَفْتُمْ فِي أَحْكَامِكُمْ ، وَاضْطَرَبَ عَلَيْكُمْ أَمْرُ دِينِكُمْ ، وَوَلِيَ عَلَيْكُمُ الْأَمْرَ شِرَارُكُمْ ، أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُمُ الْوَارِثُونَ أَمْرِي ، الْقَائِلُونَ بِأَمْرِ أُمَّتِي ، اللَّهُمَّ فَمَنْ حَفِظَ فِيهِمْ وَصِيَّتِي فَاحْشُرْهُ فِي زُمْرَتِي ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ مُرَافَقَتِي نَصِيباً يُدْرِكُ بِهِ فَوْزَ الْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَسَاءَ خِلَافَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي فَاحْرِمْهُ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : اسْكُتْ ـ يَا خَالِدُ ـ فَلَسْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَةِ ، وَلَا مِمَّنْ يُرْضىٰ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ خَالِدٌ :بَلِ اسْكُتْ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَوَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْطِقُ بِغَيْرِ لِسَانِكَ ، وَتَعْتَصِمُ بِغَيْرِ أَرْكَانِكَ ، وَاللَّهِ إِنَّ قُرَيْشاً لَتَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَاهَا حَسَباً ، وَأَقْوَاهَا أَدَباً ، وَأَجْمَلَهَا ذِكْراً ، وَأَقَلَّهَا غِنىً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنَّكَ أَلْأَمُهَا حَسَباً ، وَأَقَلُّهَا عَدَداً ، وَأَخْمَلُهَا ذِكْراً ، وَأَقَلُّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ رَسُولِهِ [1] ، وَإِنَّكَ لَجَبَانٌ عِنْدَ الْحَرْبِ ، بَخِيلٌ فِي الْجَدْبِ ، لَئِيمُ الْعُنْصُرِ ، مَا لَكَ فِي قُرَيْشٍ مَفْخَرٌ ، قَالَ فَأَسْكَتَهُ خَالِدٌ ، فَجَلَسَ .

---

(١) كذا.

ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فقَالَ ـ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّـهَ وَأَثْـنىٰ عَلَيْهِ ـ: أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ! لَقَدْ عَـلِمْتُمْ وَعَـلِمَ خِيَارُ كُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : الْأَمْـرُ لِـعَلِيٍّ عَـلَيْهِ السَّلامُ بَعْدِي ، ثُمَّ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، ثُمَّ فِي أَهْـلِ بَيْتِي مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ، فَاطَّرَحْتُمْ قَوْلَ نَبِيِّكُمْ ، وَتَنَاسَيْتُمْ مَـا أَوْعَـزَ إِلَيْكُمْ ، وَاتَّبَعْتُمُ الدُّنْيَا ، وَتَرَ كْتُمْ نَعِيمَ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ الَّـتِي لَا تُـهْدَمُ بُنْيَانُهَا ، وَلَا يَزُولُ نَعِيمُهَا ، وَلَا يَحْزَنُ أَهْلُهَا ، وَلَا يَمُوتُ سُكَّانُهَا ، وَ كَذَلِكَ الْأُمَمُ الَّتِي كَفَرَتْ بَعْدَ أَنْبِيَائِهَا بُدِّلَتْ وَغُيِّرَتْ ، فَحَاذَيْتُمُوهَا حَذْوَ الْقُذَّةِ بِـالْقُذَّةِ ، وَالنَّـعْلِ بِـالنَّعْلِ ، فَـعَمَّا قَـلِيلٍ تَـذُوقُونَ وَبَـالَ أَمْرِكُمْ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ قَامَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْـرٍ ! إِلىٰ مَنْ تَسْتَنِدُ أَمْرَكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ الْقَضَاءُ ؟ وَإِلىٰ مَنْ تَفْزَعُ إِذَا سُـئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ ، وَفِي الْقَوْمِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، وَأَكْثَرُ فِي الْخَيْرِ أَعْلَاماً وَمَنَاقِبَ مِنْكَ ، وَأَقْرَبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ قَـرَابَـةً وَقِدْمَةً فِي حَيَاتِهِ ؟ قَدْ أَوْعَزَ إِلَيْكُمْ فَتَرَ كْتُمْ قَوْلَهُ ، وَتَنَاسَيْتُمْ وَصِيَّتَهُ ، فَعَمَّا قَلِيلٍ يَصْفُوا لَكُمُ الْأَمْرُ حِينَ تَزُورُوا الْقُبُورَ وَقَدْ أَثْقَلَتْ ظَـهْرَكَ

مِنَ الْأَوْزَارِ ، لَوْ حُمِلْتَ إِلىٰ قَبْرِكَ لَقَدِمْتَ عَلىٰ مَا قَدَّمْتَ ، فَلَوْ رَاجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْصَفْتَ أَهْلَهُ لَكَانَ ذَلِكَ نَجَاةً لَكَ يَوْمَ تَحْتَاجُ إِلىٰ عَمَلِكَ ، وَتَفْرَدُ فِي حُفْرَتِكَ بِذُنُوبِكَ عَمَّا أَنْتَ لَهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ سَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا ، وَرَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا ، فَلَمْ يُرَوِّعْكَ ذَلِكَ عَمَّا أَنْتَ لَهُ فَاعِلٌ ، فَاللَّهَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، فَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ .

ثُمَّ قَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! ارْبَعْ عَلىٰ نَفْسِكَ ، وَقِسْ شِبْرَكَ بِفِتْرِكَ (١) ، وَالْزَمْ بَيْتَكَ ، وَابْكِ عَلىٰ خَطِيئَتِكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَسْلَمُ لَكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَمَاتِكَ ، وَرُدَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلىٰ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ ، وَلَا تَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ مَنْ قَدْ تَرىٰ مِنْ أَوْغَادِهَا (٢) ، فَعَمَّا قَلِيلٍ تَضْمَحِلُّ عَنْكَ دُنْيَاكَ ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلىٰ رَبِّكَ فَيَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نُصْحِي .

ثُمَّ قَامَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! نَسِيتَ أَمْ تَنَاسَيْتَ أَمْ

---

(١) «أربع على نفسك» أي توقّف واقتصر على حدّك ، والفتر ـ بالكسر ـ ما بين الإبهام والسبابة ، والشبر ما بين الخنصر والإبهام ، أي لا تتجاوز حدّك .
(٢) الوغد : الضعيف العقل ، الأحمق ، الدنيء .

خَادَعَتْكَ نَفْسُكَ ، أَمَا تَذْكُرُ إِذْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْنَا عَلىٰ عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ ، وَأَدْرِكْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ لا تُدْرِكَهَا ، وَأَنْقِذْهَا مِنْ هَلَكَتِهَا ، وَدَعْ هَذَا الْأَمْرَ وَوَكِّلْهُ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ، وَلَا تُمَادِ فِي غَيِّكَ ، وَارْجِعْ وَأَنْتَ تَسْتَطِيعُ الرُّجُوعَ ، فَقَدْ نَصَحْتُكَ نُصْحِي ، وَبَذَلْتُ لَكَ مَا عِنْدِي ، فَإِنْ قَبِلْتَ وُفِّقْتَ وَرَشَدْتَ .

ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! قَدْ عَلِمْتُمْ ـ وَعَلِمَ خِيَارُكُمْ ـ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْرَبُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَدَّعُونَ هَذَا الْأَمْرَ بِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَقُولُونَ إِنَّ السَّابِقَةَ لَنَا ، فَأَهْلُ نَبِيِّكُمْ أَقْرَبُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكُمْ ، وَأَقْدَمُ سَابِقَةً مِنْكُمْ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ ، فَأَعْطُوهُ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ ، وَلَا تَرْتَدُّوا عَلىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ .

ثُمَّ قَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَا تَجْعَلْ لِنَفْسِكَ حَقّاً جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَيْرِكَ ، وَلَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ عَصىٰ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَالَفَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَارْدُدِ الْحَقَّ إِلىٰ أَهْلِهِ تَخِفُّ ظَهْرُكَ ، وَتَقِلُّ وِزْرُكَ ، وَتَلْقىٰ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الرَّحْمَنِ فَيُحَاسِبُكَ بِعَمَلِكَ ، وَيَسْأَلُكَ عَمَّا فَعَلْتَ .

ثُمَّ قَامَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبِلَ شَهَادَتِي وَحْدِي ، وَلَمْ يُرِدْ مَعِي غَيْرِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَهْلُ بَيْتِي يَفْرُقُونَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ يُقْتَدىٰ بِهِمْ .

ثُمَّ قَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَقَامَ عَلِيّاً ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَا أَقَامَهُ إِلّا لِلْخِلَافَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا أَقَامَهُ إِلّا لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ وَلِيُّ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي نُجُومُ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَدِّمُوهُمْ وَلَا تَقَدَّمُوهُمْ .

ثُمَّ قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُوَ أَنْصَحُ النَّاسِ لِأُمَّتِي .

ثُمَّ قَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ، وَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِمْ ، فَقَدْ سَمِعْتُمْ ـ كَمَا سَمِعْنَا ـ فِي مَقَامٍ بَعْدَ مَقَامٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُمْ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكُمْ ، ثُمَّ جَلَسَ .

ثُمَّ قَامَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ (١) فَتَكَلَّمَ ، وَقَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ بَعْدِهِ فَتَكَلَّمُوا بِنَحْوِ هَذَا ، فَأَخْبَرَ الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشَرَةُ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِهِمْ شَاهِرِينَ السُّيُوفَ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَعَلا الْمِنْبَرَ ، وَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَئِنْ عَادَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ لَنَمْلَأَنَّ أَسْيَافَنَا مِنْهُ ، فَجَلَسُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ (٢) .

---

(١) كذا ، ولم يسبق ذكره في الإجمال ، وسبق ذكر أُبيّ بن كعب .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ليس في السند من يتوقف فيه إلا أحمد بن عبد الله البرقي ، والسند قابل للتعويض بسند صحيح ، فإن المصنف قدس سره يروي كل روايات

أخرج اللّه عزّ وجلّ من بني إسرائيل اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن والحسين عَلَيْهِما السَّلامُ اثني عشر سبطاً

(١٠٣٤) ٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَّابَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحْكَم مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَمَّا يُقَالُ فِي بَنِي الْأَفْطَسِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ اثْنَيْ عَشَرَ

وكتب البرقي بعدة أسانيد ، والنهيكي من أعاظم الأصحاب ، وخلف بن سالم هو المخرمي روى عن محمد بن جعفر غندر ، قال ابن البزاز : « سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن خلف بن سالم ، فقال : لا يشك في صدقه » ، وقال ابن معين : « صدوق ، قيل له : إنه يحدث بمساوىء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : قد كان يجمعها فأما أن يحدث بها فلا » وقال ابن شيبة : «كان ثقة ثبتاً » ، ووثقه النسائي ، وقال ابن حبان : « كان من الحذاق المتقنين » ، وقال ابن حجر : « ثقة حافظ عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي » ، ومحمد بن جعفر هو غندر من كبار ثقات العامة ، وشعبة من كبار أئمة العامة ، وعثمان بن المغيرة هو الثقفي ، روى عن زيد بن وهب وروى عنه شعبة ، قال ابن حنبل : «كوفي ثقة ليس أحد أروى عنه من شريك » ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والعجلي وابن شيبة وابن معين وغيرهم .

سِبْطاً ، وَجَعَلَ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ وَالْكِتابَ ، وَنَشَرَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً ، ثُمَّ عَدَّ الاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِ إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ : رُوبِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَشَمْعُونُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَيَهُودَا بْنُ يَعْقُوبَ ، وَيشاجر بْنُ يَعْقُوبَ ، وَزيلون [١] بْنُ يَعْقُوبَ ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَبِنْيَامِينُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَنفتالى بْنُ يَعْقُوبَ ، وَدَانُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَسَقَطَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَةِ ثَلاثَةٌ مِنْهُمْ .

ثُمَّ عَدَّ الاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَانْتَشَرَ مِنْ سِتَّةِ أَبْطُنٍ ، وَهُمْ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ [٢] بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ [٣] بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَعَقَّبَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ مِنْ هَذِهِ السِّتَّةِ الْأَبْطُنِ .

(١) الصواب : زبولون.
(٢) يعني الحسن المثنّى.
(٣) يعني الحسن المثلّث.

ثُمَّ عَدَّ بَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ بَطْنٌ ، وَبَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَاهِرِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَبَنُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَنُو عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَهَؤُلَاءِ السِّتَّةُ الْأَبْطُنِ نَشَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

الخلفاء والأئمّة بعد النبيّ صلّى اللّه عليه وآله اثنا عشر عليهم السّلام

(١٠٣٥) ٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَرْوَزِيُّ بِالرَّيِّ - فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ - فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعْرِضُ مَصَاحِفَنَا عَلَيْهِ إِذْ قَالَ لَهُ فَتًى شَابٌّ : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ

خَلِيفَةٌ ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَحَدَثُ السِّنِّ ، وَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، نَعَمْ ، عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً بِعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١) .

(١٠٣٦) ٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَيُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، اثْنَا عَشَرَ عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(١٠٣٧) ٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) المستدرك : ٥٠١/٤ * مجمع الزوائد : ١٩٠/٥ ، قال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ، قلت : ومجالد لم ينفرد بالحديث ، كما هو واضح في الحديث الآتي .

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ (١) وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ (٢) .

قَالَ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ .

قَالَ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، كُلُّهُمْ قَالُوا عَنْ عَمِّهِ قَيْسِ بْنِ عَبْدٍ .

---

(١) وفي بعض النسخ : « أحمد بن عبد الرحمن ابن المفضّل » ، وهو تصحيف ، وفي بعضها : « محمّد بن عبد اللّه بن سوار » .

(٢) وسنده حسن ، عتاب بن محمد الوراميني ذكره السمعاني فقال : « الحافظ كان ممن يفهم الحديث ويعرفه ، وبالغ في طلبه وجمع منه الكثير ، وكانت وفاته بعد سنة ٣١٠ » ، ويحيى بن محمد بن صاعد ذكره الداقطني فقال : « ثقة ثبت حافظ ، مات سنة ٣١٨ » ، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن الفضل ذكره الخطيب فقال : « روى عنه ابن صاعد وما علمن من حاله إلا خيراً » ، وعبد الغفار بن الحكم هو القرشي الحراني ذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٩ ، ومنصور بن أبي الأسود وثقه ابن معين وقال : « ليس به بأس كان من الشيعة الكبار » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » وذكره ابن حبان في الثقات ، ومطرف والشعبي من كبار ثقات العامة .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَتَّابٌ : وَهَذَا حَدِيثُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَخْبَرَ كُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ فِيكُمْ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ ، نَعَمْ ، اثْنَا عَشَرَ عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

قَالَ أَبُو عَرُوبَةَ فِي حَدِيثِهِ : نَعَمْ ، عِدَّةَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَقَالَ جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَشْعَثِ [1] ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْخُلَفَاءُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ كَعَدَدِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(١٠٣٨) ٩ـ حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَامِينِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ .

قَالَ عَتَّابُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ

---

(١) يعني معنعناً عن عبد اللّه بن مسعود.



مُجَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَامِرٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ ، وَإِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً . قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١٠٣٩) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، وَإِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً . نَعَمْ ، قَالَ : يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١٠٤٠) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَا أَبَا

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمْ يَكُونُ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ ، وَإِنَّكَ لَأَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنّاً . نَعَمْ ، قَالَ : يَكُونُ بَعْدِي عِدَّةُ نُقَبَاءِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١٠٤١) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ـ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، ثُمَّ أَخْفَىٰ صَوْتَهُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا الَّذِي أَخْفَىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ (١) .

(١٠٤٢) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَشْكُرِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) صحيح البخاري : ١٢٧/٨ ، عن شعبة عن عبد الملك * صحيح مسلم : ٣/٦ ، عن حصين وعبدالملك وسماك والشعبي عن جابر ، ومصادره كثيرة .

رَزِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَع [١] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ - يَعْنِي أَمِيراً - ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٣) ١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَثْعَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلَاءٍ الْهَمَدَانِيَّ - قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فَخَفِيَ عَلَيَّ مَا قَالَ ، فَسَأَلْتُ أَبِي : مَا الَّذِي قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٤) ١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ - يَعْنِي

---

(١) « أشوع » بمفتوحة فساكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة ، كذا في هامش التهذيب ، وفي النسخ : « عمر بن عبد اللّه بن زيد ، قال : حدّثنا سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشرع » ، وهو تصحيف ، والمراد بسفيان : سفيان بن حسين كما يأتي .

الْبُسْرِيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي غُنْدَرَ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، وَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٥) ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ـ يَعْنِي ابْنَ شَقِيقٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقَضِيَ حَتَّىٰ يَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ ، فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٦) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ سَهْلٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ـ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً ، يُنْصَرُونَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ، وَقَالَ كَلِمَةً أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ [1] ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٧) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُسْتَقِيماً أَمْرُهَا ، ظَاهِرَةً عَلَىٰ عَدُوِّهَا ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ ، قُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْهَرْجُ .

(١٠٤٨) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وفي صحيح مسلم : « صمنيها » . قال النوويّ في شرح الصحيح : أي أصمّوني عنها فلم أسمعها لكثرة كلامهم ولغطهم .

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : سَمِعْنَا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ أَبِي فَقَالَ : لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ صَالِحاً أَمْرُهَا ، ظَاهِرَةً عَلَىٰ عَدُوِّهَا ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ مَلِكاً ـ أَوْ قَالَ : اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ـ ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَتْ عَلَيَّ ، فَسَأَلْتُ أَبِي فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٤٩) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثَانِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، ثُمَّ أَخْفَىٰ صَوْتَهُ ، فَسَأَلْتُ أَبِي ، فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٠) ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَزِيَادُ بْنُ

عِلاَقَةَ وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كُلُّهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، غَيْرَ أَنْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ـ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِهِ : فَسَأَلْتُ أَبِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ ـ فَقَالُوا : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥١) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ ـ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : لَا يَزَالُ أَمْرُ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ عَالِياً عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهَا ، حَتَّىٰ تَمْلِكَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَسَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي ، فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٢) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ السَّمِينُ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزاً مَنِيعاً سَنِيّاً ، يُنْصَرُونَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَصَمَّنِيهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٣) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَكُونُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، ثُمَّ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٤) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ابْنِ سَالِمٍ السُّلَمِيُّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ ،

---

(١) في بعض النسخ : « الثقفيّ » ، ولم أجده .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَشْوَعَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَلَمْ أَدْرِ مَا يَقُولُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٥) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ .

(١٠٥٦) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِياً حَتّىٰ يَلِيَ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ

لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٧) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ (١) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ صَالِحاً لَا يَضُرُّهُ مَنْ عَادَاهُ ـ أَوْ مَنْ نَاوَأَهُ ـ حَتّىٰ يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٥٨) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُخَوَّلُ بْنُ ذَكْوَانَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَلِي هَذَا الْأَمْرَ اثْنَا عَشَرَ . قَالَ : فَصَرَخَ النَّاسُ فَلَمْ أَسْمَعْ مَا قَالَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي ـ وَ كَانَ أَقْرَبَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في بعض النسخ : « معبد بن خالد » .
(٢) في بعض النسخ : « محمّد بن ذكوان » .

عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي ـ فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فَقَالَ : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَ كُلُّهُمْ لَا يُرىٰ مِثْلُهُ .

(١٠٥٩) ٣٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلىٰ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَكَتَبَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رَجْمِ الْأَسْلَمِيُّ : لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِماً حَتّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَيَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٦٠) ٣١ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ـ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِسَنْجَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ : قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ ، عَنْ سَرْحٍ الْبَرْمَكِيِّ ، قَالَ : فِي الْكِتَابِ إِنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ ، وَجَدُّهُمْ نَبِيُّهُمْ ، فَإِذَا وَفَتِ الْعِدَّةُ طَغَوْا وَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ، وَ كَانَ

بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ (١) .

(١٠٦١) ٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارِنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِسَنْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَدِيرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي يُونُس ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نَجْرَانَ : إِنَّ أَبَا الْخَالِدِ حَدَّثَهُ ـ وَحَلَفَ لَهُ عَلَيْهِ ـ : أَلَا تُهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهُدىٰ وَدِينِ الْحَقِّ .

(١٠٦٢) ٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الطَّيَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً . قَالَ : نَعَمْ ، وَذَكَرَ لَفْظَةً أُخْرىٰ .

(١٠٦٣) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) سهل بن بكار وحماد بن سلمة ويعلي بن عطاء من ثقات العامة ، بجير بن أبي بجير ذكره الشيخ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، شهد بدراً وأحداً .

الطَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ كَذَا وَ كَذَا .

(١٠٦٤) ٣٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو الْبَكَّائِيِّ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، قَالَ فِي الْخُلَفَاءِ : هُمُ اثْنَا عَشَرَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَأَتىٰ طَبَقَةٌ صَالِحَةٌ ، مَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْعُمُرِ ، كَذٰلِكَ وَعَدَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (١) . قَالَ : وَ كَذٰلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَيْسَتْ بِعَزِيزٍ أَنْ تَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّةَ يَوْماً ، أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ ، وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ .

(١٠٦٥) ٣٦ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَصْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) سورة النور: ٥٥.

عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ سَمُرَةَ السُّوَائِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَقُومُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا ، فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ ، فَقَالُوا : قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٦٦) ٣٧ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْكُمَيْتِ بْنِ بُهْلُولٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي ظَاهِراً حَتَّىٰ يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

(١٠٦٧) ٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ ،

وَهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَيَلْثِمُ فَاهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ ، أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ ، أَبُو الْأَئِمَّةِ ، أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ ، أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ (١) .

(١٠٦٨) **٣٩** ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَبْشِرُوا ، ثُمَّ أَبْشِرُوا ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ، ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَاماً ، لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً ، وَأَعْمَقَهَا طُولاً وَفَرْعاً ، وَأَحْسَنَهَا جَنىً ، وَ كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ ، وَأُولِي

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ولم يصب من قال بوجود التصحيف في اسم «أبان» وأنه أبن أبي عياش ، فإن ابن سنان لا يروي عن أبان بن أبي عياش .

الْأَلْبَابِ ، وَالْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ؟ وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ نُتِجَ الْهَرْجُ ، لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ(١) .

(١٠٦٩) ٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمَّا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ ، رَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَعَدَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، وَأَنَا عَلَّامَتُهُمْ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَائِلَ إِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا أَسْلَمْتُ ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : ثَلَاثٌ ، وَثَلَاثٌ ، وَوَاحِدَةٌ ، فَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْكَ فَأَرْشِدْنِي إِلَيْهِ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ الشَّابِّ ـ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَأَتىٰ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ ثَلَاثاً ، وَثَلَاثاً ، وَوَاحِدَةً ، أَلَا قُلْتَ سَبْعاً ؟ قَالَ : إِنِّي إِذاً لَجَاهِلٌ إِنْ لَمْ تُجِبْنِي فِي الثَّلَاثِ اكْتَفَيْتُ ، قَالَ : فَإِنْ أَجَبْتُكَ تُسْلِمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) كمال الدين : ٢٦٩ * كفاية الأثر : ٢٣٠ ، بسنده عن يحيى بن جعدى بن هبيرة عن الحسين عليه السلام .

وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء ، القاسم بن محمد بن حماد هو الدلال ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح حديثه الحاكم وسكت وأقره الذهبي ، وضعفه الدارقطني .

قَالَ سَلْ .

قَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ ، وَأَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ .

قَالَ : يَا يَهُودِيُّ ! أَنْتُمْ تَقُولُونَ أَوَّلُ حَجَرٍ وُضِعَ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَ كَذَبْتُمْ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

قَالَ : وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَيْنُ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَ كَذَبْتُمْ هِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ الَّتِي غَسَلَ فِيهَا يُوشَعُ ابْنُ نُونٍ السَّمَكَةَ ، وَهِيَ الْعَيْنُ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَيِيَ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

قَالَ : وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ أَوَّلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ الزَّيْتُونُ ، وَ كَذَبْتُمْ هِيَ الْعَجْوَةُ الَّتِي نَزَلَ بِهَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ مَعَهُ ، قَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

قَالَ : وَالثَّلَاثُ الْأُخْرىٰ : كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ إِمَامِ هُدىً ، لَا

يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ؟ قَالَ : اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

قَالَ : فَأَيْنَ يَسْكُنُ نَبِيُّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةً ، وَأَشْرَفِهَا مَكَاناً ، فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ يَنْزِلُ بَعْدَهُ فِي مَنْزِلِهِ ؟

قَالَ : اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ .

ثُمَّ قَالَ : السَّابِعَةَ فَأَسْأَلُكَ ، كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّهُ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : ثَلَاثِينَ سَنَةً .

قَالَ : ثُمَّ مَهْ ، يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ ؟ قَالَ : يُقْتَلُ يُضْرَبُ عَلىٰ قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ لِحْيَتُهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَإِمْلَاءِ مُوسىٰ [1] .

---

(١) كمال الدين : ٤٠٢ ، وفي ذيله : فأسلم اليهودي .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحكم وابن عقبة ، والأول ذكره الشيخ وقال : « إن له أصلاً ، رواه عنه ابن محبوب والخشاب » ، وروى عنه الأجلاء العظام وأصحاب الإجماع ، كابن أبي عمير والبزنطي وابن فضال ومحمد بن الحسين بن

وقد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الأوائل .

(١٠٧٠) ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارَ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ـ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ـ فَجَرَىٰ بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

أبي الخطاب وعلي بن أسباط وعلي بن الحكم ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما وقع في عدة من طرقه لأصحاب الكتب والمصنفات ، وهو من رواة كامل الزيارات ، وصالح بن عقبة ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وكتابه يرويه جماعة من الأصحاب ، كما روى عنه ابن بزيع وابن بقاح ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة جداً ـ وأكثرها عن ابن بزيع ـ ، وهو من رواة كامل الزيارات ، واحتج به الصدوق في الفقيه ، وروى عنه الأشعري في نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَنَا أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالب عَلَيْهِ السَّلامُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ بَعْدُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ ابْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَسَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ ، ثُمَّ تَكْمِلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : ثُمَّ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ . قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْهِلَالِيُّ : وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمِقْدَادِ ، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [١] .

---

(١) الكافي الشريف : ٥٢٩/١ ، بسنده عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش * كمال الدين : ٢٧٠ .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى أبان بن أبي عياش ، ضعفه بعض أصحابنا البغداديين تبعاً للعامة ، وتضعيف العامة معلل بعدم الضبط لا بالقدح في العدالة ، وإلا فإنه الرجل من حيث الديانة ممدوح لديهم ، والأمر سهل فإنه قبل موته بشهرين رأى سليم بن قيس في المنام وأمره بأن يعطي كتابه بمن يثق به من شيعة علي عليه السلام ، فالنسخة المتداولة بين الأعاظم والأجلاء من أصحابنا هي بخط سليم بن قيس ، ولذا

(١٠٧١) ٤٢ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ ، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ ، أَحَدُهُمُ الْقَائِمُ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ (١) .

(١٠٧٢) ٤٣ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

رواها إبراهيم بن عمر مباشرة عن سليم ، ومهما كان الأمر فإن كتاب سليم بن قيس من الاصول بل من أكبر الأصول ، قال الشيخ النعماني قدس سره في الغيبة ١٠٣ : « وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر الأصول التي رواها أهل العلم ومن حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ... » وقد أحتج بالكتاب أصحاب الكتب الأربعة وبقية الأصحاب في كتبهم المعتبرة ، فإشكال البعض في السند بوجود أبان غير وارد ، لكون القدح فيه عند العامة لعدم الضبطه والإتقان لا للقدح في العدالة ، وهو منتفي ـ على فرض التسليم ـ لأنه ناول نسخة كتاب سليم بخطه لشيخ الأصحاب في البصرة عمر بن أبي أذينه .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو الجارود منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، ومن هذه الرواية يظهر استقامته .

السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً ، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ ، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ ، وَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَىٰ سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَىٰ ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَىٰ سُنَّةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(١٠٧٣) ٤٤ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ، مِنْهُمْ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ (٢) .

(١٠٧٤) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنْ أَبِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

طَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مَوْلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثاً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ : تَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَحَلَّفَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَحَلَفَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

(١٠٧٥) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِمَامَةِ فِيمَنْ تَجِبُ ؟ وَمَا عَلامَةُ مَنْ تَجِبُ لَهُ الإِمَامَةُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الدَّلِيلَ عَلىٰ ذَلِكَ ، وَالْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْقَائِمَ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّاطِقَ بِالْقُرْآنِ ، وَالْعَالِمَ بِالأَحْكَامِ ، أَخُو نَبِيِّ اللَّهِ ، وَخَلِيفَتُهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ ، وَوَصِيُّهُ عَلَيْهِمْ ، وَوَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَجَلَّ : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ (١) ، الْمَوْصُوفُ بِقَوْلِهِ : ﴿ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ ﴾ ، الْمَدْعُوُّ إِلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ ، الْمُثْبَتُ لَهُ الْإِمَامَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِقَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلىٰ . قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَأَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ ، وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبَعْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ ، سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَابْنَا خَيْرِ النِّسْوَانِ أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ يَوْمِنَا هَذَا ، وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَهُمْ عِتْرَةُ

---

(١) سورة النساء : ٥٩.

الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَعْرُوفُونَ بِالْوَصِيَّةِ وَالإِمَامَةِ ، وَلَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ ، وَهُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ ، وَأَئِمَّةُ الْهُدىٰ ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلىٰ أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها ، وَ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ ، تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَالْهُدىٰ وَهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُهُمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَدِينُهُمُ الْوَرَعُ ، وَالْعِفَّةُ ، وَالصِّدْقُ ، وَالصَّلَاحُ ، وَالاجْتِهَادُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَطُولُ السُّجُودِ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ، وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ ، وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ .

ثُمَّ قَالَ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ : حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْإِمَامَةِ ، مِثْلَهُ سَوَاءً [١] .

(١٠٧٦) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) ورجال السند ممن روى عنهم الصدوق كثيراً في كتبه المختلفة ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

عِيسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرِ وُلاةٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي ، أَئِمَّةٌ مُحَدَّثُونَ (١) .

(١٠٧٧) ٤٨ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ : آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ إِنَّهَا تَكُونُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوُلْدِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنْ بَعْدِي (٢) .

(١٠٧٨) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ،

---

(١) الكافي الشريف : ١/٥٣٢ ، بسندين عن ابن الحريش * كفاية الأثر : ٢٢١ .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ابن الحريش الرازي ضعفه البغداديون بسبب كتابه في شأن ليلة القدر ، وقد رواه عنه أحمد بن محمد الأشعري وأورده ثقة الإسلام الكليني في كتابه الشريف الكافي ، ومنه تعرف جلالة الرجل وكون منشأ التضعيف كمال وعلو .
(٢) وسنده ـ كالسابق ـ كالحسن ، بل حسن على الصحيح .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كُلُّهُمْ مُحَدَّثُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْهُمْ [1] .

(١٠٧٩) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ [2] .

(١٠٨٠) ٥١ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً ،

---

(١) الكافي الشريف : ١/٥٣٣ بسند صحيح عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن زرارة ✽ الحسين بن عبيد الله هو السعدي ، قال النجاشي : « ممن طعن عليه ورمي بالغلو ، له كتب صحيحة الحديث » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

في السواك اثنتا عشرة خصلة

(١٠٨١) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ يُوسُفَ ، عَنْ مُعَاذٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : فِي السِّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً : مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفَرِ (٢) ، وَيُقِلُّ الْبَلْغَمَ ، وَيُشَهِّي الطَّعَامَ ، وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ ، وَتُصَابُ بِهِ السُّنَّةُ ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَهُوَ يَمُرُّ بِطَرِيقَةِ الْقُرْآنِ ، رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، بل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) الحفر : صفرة تعلو الأسنان .

سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ .

(١٠٨٢) ٥٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : فِي السِّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً : هُوَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَمَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ ، وَيُرْضِي الرَّحْمَنَ ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفَرِ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيُشَهِّي الطَّعَامَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ ، وَيُضَاعَفُ بِهِ الْحَسَنَاتُ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (١) .

(١٠٨٣) ٥٤ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، إبراهيم بن إسحاق هو الأحمري مر ذكره في الحديث : ٧٨٢ ، ودرست والدهقان مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ - فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ - : يَا عَلِيُّ ! السِّوَاكُ مِنَ السُّنَّةِ ، وَهُوَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُرْضِي الرَّحْمَنَ ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفَرِ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيُشَهِّي الطَّعَامَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ ، وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلائِكَةُ (١) .

حديث الحجب اثنا عشر

(١٠٨٤) ٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَجْلانَ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَنِيُّ (٢) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠ ، ٧٨٢ .

(٢) كذا في البحار والمعاني ، ويحتمل على بعد تصحيفه عن « عليّ بن الحسن المروزيّ » ، كما يظهر من بعض النسخ المخطوطة ، وعليه فهو عليّ بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزيّ .

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالىٰ خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ وَالْقَلَمَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَقَبْلَ أَنْ خَلَقَ آدَمَ وَنُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُوسىٰ وَعِيسىٰ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ، وَكُلَّ مَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَوَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ـ إِلىٰ قَوْلِهِ : ـ وَهَدَيْناهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (١) ، وَقَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجَاباً : حِجَابَ الْقُدْرَةِ ، وَحِجَابَ الْعَظَمَةِ ، وَحِجَابَ الْمِنَّةِ ، وَحِجَابَ الرَّحْمَةِ ، وَحِجَابَ السَّعَادَةِ ، وَحِجَابَ الْكَرَامَةِ ، وَحِجَابَ الْمَنْزِلَةِ ، وَحِجَابَ الْهِدَايَةِ ، وَحِجَابَ النُّبُوَّةِ ، وَحِجَابَ الرِّفْعَةِ ، وَحِجَابَ الْهَيْبَةِ ، وَحِجَابَ الشَّفَاعَةِ ، ثُمَّ حَبَسَ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حِجَابِ الْقُدْرَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلىٰ ، وَفِي حِجَابِ الْعَظَمَةِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ ، وَفِي حِجَابِ الْمِنَّةِ عَشْرَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ

---

(١) سورة الأنعام: ٨٤ ـ ٨٧.

يَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو ، وَفِي حِجَابِ الرَّحْمَةِ تِسْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلىٰ ، وَفِي حِجَابِ السَّعَادَةِ ثَمَانِيَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو ، وَفِي حِجَابِ الْكَرَامَةِ سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ ، وَفِي حِجَابِ الْمَنْزِلَةِ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ ، وَفِي حِجَابِ الْهِدَايَةِ خَمْسَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [١] ، وَفِي حِجَابِ النُّبُوَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَفِي حِجَابِ الرِّفْعَةِ ثَلَاثَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَفِي حِجَابِ الْهَيْبَةِ أَلْفَيْ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَفِي حِجَابِ الشَّفَاعَةِ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، ثُمَّ أَظْهَرَ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ عَلَى اللَّوْحِ ، وَكَانَ عَلَى اللَّوْحِ مُنَوَّراً أَرْبَعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَهُ عَلَى الْعَرْشِ ، فَكَانَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتاً سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ ، إِلىٰ أَنْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُلْبِ آدَمَ ، ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ صُلْبِ

---

(١) في بعض النسخ : « سبحان ذي العرش العظيم ».

آدَمَ إلىٰ صُلْبِ نُوحٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبٍ إلىٰ صُلْبٍ ، حَتّىٰ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَأَكْرَمَهُ بِستِّ كَرَامَاتٍ : أَلْبَسَهُ قَمِيصَ الرِّضَا ، وَرَدَّاهُ رِدَاءَ الْهَيْبَةِ ، وَتَوَّجَهُ تَاجَ الْهِدَايَةِ ، وَأَلْبَسَهُ سَرَاوِيلَ الْمَعْرِفَةِ ، وَجَعَلَ تِكَّتَهُ تِكَّةَ الْمَحَبَّةِ ، يَشُدُّ بِهَا سَرَاوِيلَهُ ، وَجَعَلَ نَعْلَهُ الْخَوْفَ ، وَنَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَةِ ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ! اذْهَبْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ : قُولُوا : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ الْقَمِيصِ فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ : قَامَتُهُ مِنَ الْيَاقُوتِ ، وَكُمَّاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَدِخْرِيصُهُ(١) مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَصْفَرِ ، وَإِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ ، وَجُرُبَّانُهُ(٢) مِنَ الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ ، وَجَيْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ ، فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِذَلِكَ الْقَمِيصِ ، وَرَدَّ خَاتَمَ سُلَيْمَانَ بِهِ ، وَرَدَّ يُوسُفَ إِلىٰ يَعْقُوبَ بِهِ ، وَنَجّىٰ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ نَجَّاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَمِيصُ إِلَّا قَمِيصَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : أرواح جميع الأئمّة

---

(١) الدخريص ـ بالكسر ـ: لبنة القميص .

(٢) جربان معرّب گريبان .

عَلَيْهِمُ السَّلامُ والمؤمنين خلقت مع روح محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

لأهل التقوى اثنتا عشرة علامة

(١٠٨٥) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ الْمِصْرِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوىٰ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا : صِدْقَ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَالْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ ، وَقِلَّةَ الْفَخْرِ وَالْبُخْلِ ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ ، وَرَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ ، وَقِلَّةَ الْمُؤَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ (١) ، وَبَذْلَ الْمَعْرُوفِ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَسَعَةَ الْحِلْمِ ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ فِيمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ . ﴿ طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ (٢) ، وَطُوبىٰ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) المواتاة : حسن المطاوعة والموافقة ، وأصله الهمز فخفّف .

(٢) سورة الرعد : ٢٩.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا ، لَا يَنْوِي فِي قَلْبِهِ شَيْئاً إلّا أَتَاهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ رَا كِباً مُجِدّاً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا ، وَلَوْ أَنَّ غُرَاباً طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتّىٰ يَبْيَاضَّ هَرَماً ، أَلَا فَفِي هَذَا فَارْغَبُوا ، إنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغُلٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالىٰ ذِكْرُهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ ، وَيُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ، أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا (١) .

لا يسلّم على اثني عشر

(١٠٨٦) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ابْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تُسَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ ، وَلَا عَلَى النَّصَارىٰ ، وَلَا عَلَى الْمَجُوسِ ، وَلَا

---

(١) الكافي الشريف : ٢/٢٣٩ ، عن عبد الله بن القاسم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، إبراهيم بن علي هو الكوفي ذكره الشيخ فقال : « راو مصنف زاهد عالم قطن بسمرقند » ، وابن إسحاق هو إبراهيم بن إسحاق الأحمري مر ذكره في الحديث : ٧٨٢ .

عَلىٰ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ ، وَلَا عَلىٰ مَوَائِدِ شُرْبِ الْخَمْرِ ، وَلَا عَلىٰ صَاحِبِ الشِّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ ، وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِ ، وَلَا عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَلَا عَلَى الْمُصَلِّي ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ ؛ لِأَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَ الْمُسَلِّمِ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدَّ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ ، وَلَا عَلىٰ آكِلِ الرِّبَا ، وَلَا عَلىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ عَلىٰ غَائِطٍ ، وَلَا عَلَى الَّذِي فِي الْحَمَّامِ ، وَلَا عَلَى الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ (١) .

استقبل النبيّ صلّى اللّه عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السّلام لما انصرف من الحبشة اثنتي عشرة خطوة

(١٠٨٧) ٥٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ ـ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومسعدة بن صدقة مر في الحديث : ٨٣٤.

عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا جَاءَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ ، قَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خُطْوَةً ، وَعَانَقَهُ ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَبَكىٰ ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُوراً بِقُدُومِكَ يَا جَعْفَرُ ! أَمْ بِفَتْحِ اللَّهِ عَلىٰ أَخِيكَ خَيْبَرَ ، وَبَكىٰ فَرَحاً بِرُؤْيَتِهِ (١) .

في التابوت الأسفل من النار اثنا عشر

(١٠٨٨) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ جُعَيْدِ هَمْدَانَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ فِي التَّابُوتِ الْأَسْفَلِ سِتَّةً مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِتَّةً مِنَ الْآخِرِينَ ، فَأَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْأَوَّلِينَ : فَابْنُ آدَمَ قَاتِلُ أَخِيهِ ، وَفِرْعَوْنُ الْفَرَاعِنَةِ ، وَالسَّامِرِيُّ وَالدَّجَّالُ كِتَابُهُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ ، وَهَامَانُ

---

(١) وكان سنّ جعفر يومذاك أقلّ من أربعين سنة .
والرواية مأخوذة من تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، ويظهر من الصدوق قدس سره الاعتماد عليه ونقله منه موارد كثيرة في كتبه المتنوعة .

وَقَارُونُ ، وَالسِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ : فَنَعْثَلُ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَنَسِيَ الْمُحَدِّثُ اثْنَيْنِ [١] .

في المائدة اثنتا عشرة خصلة

(١٠٨٩) ٦٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَجِبُ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَهَا : أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرْضٌ ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا تَأْدِيبٌ .

فَأَمَّا الْفَرْضُ : فَالْمَعْرِفَةُ ، وَالرِّضَا ، وَالتَّسْمِيَةُ [٢] ، وَالشُّكْرُ .

وَأَمَّا السُّنَّةُ : فَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ ، وَالْجُلُوسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَلَعْقُ الْأَصَابِعِ .

وَأَمَّا التَّأْدِيبُ : فَالْأَكْلُ مِمَّا يَلِيكَ ، وَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ ، وَالْمَضْغُ

---

(١) وسنده إلى جعيد بن همدان حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والحكم ابن مسكين مر ذكره في الحديث : ١٠٦٥ ، وجعيد عدّه الشيخ من أصحاب المرتضي والمجتبى والشهيد والسجاد عليهم السلام .

(٢) يعني الابتداء ببسم اللّه الرحمن الرحيم .

الشَّدِيدُ ، وَقِلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ [١] .

(١٠٩٠) ٦١ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَالِدِ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا فِي الْمَائِدَةِ ، أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا سُنَّةٌ ، وَأَرْبَعٌ مِنْهَا أَدَبٌ .

فَأَمَّا الْفَرِيضَةُ : فَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يَأْكُلُ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالشُّكْرُ ، وَالرِّضَا .

وَأَمَّا السُّنَّةُ : فَالْجُلُوسُ عَلَى الرِّجْلِ الْيُسْرىٰ ، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَأَنْ يَأْكُلَ مِمَّا يَلِيهِ ، وَمَصُّ الْأَصَابِعِ .

وَأَمَّا الْأَدَبُ : فَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ ، وَالْمَضْغُ الشَّدِيدُ ، وَقِلَّةُ النَّظَرِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن علي ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ١١ .

فِي وُجُوهِ النَّاسِ ، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ [١] .

الشهور اثْنا عَشَرَ شَهْراً

(١٠٩١) ٦٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الشُّهُورَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، وَهِيَ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً ، فَحَجَرَ مِنْهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ خَلَقَ فِيهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ ، فَمِنْ ثَمَّ تَقَاصَرَتِ الشُّهُورُ [٢] .

(١٠٩٢) ٦٣ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنُ أَخِي أَبِي زُرْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَـذِهِ السُّورَةُ ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠.

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والصباح بن سيابة اعتمد عليه الصدوق في من لا يحضره الفقيه ، وروى عنه حماد بن عثمان وأبان بن عثمان وإبراهيم ابن عبد الحميد وعمر بن أبان ومعاوية بن عمار ومنصور بن يونس وغيرهم من الكبار.

وَالْفَتْحُ ﴾ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ الْوَدَاعُ ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ الْعَضْبَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدَرٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ هُدِرَ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ[1] ، كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي هُذَيْلٍ فَقَتَلَهُ بَنُو اللَّيْثِ ـ أَوْ قَالَ : كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَهُ هُذَيْلٌ ـ وَ كُلُّ رِباً كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِباً وُضِعَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ ، فَهُوَ الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ[2] : رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادىٰ وَشَعْبَانَ[3] ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ النَّسِيءَ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا

---

(١) في مجمع الزوائد : ربيعة بن الحارث ، والمصنف لابن أبي شيبة : أياس بن ربيعة بن الحارث .

(٢) إشارة لقوله تعالى في سورة التوبة : ٣٦ .

(٣) إنّما قيّده بمضرّ ؛ لأنّ ربيعة كانت تحرّم رمضان وتسميه رجباً ، فبيّن صلّى اللّه عليه وآله أنّه رجب مضرّ لا رجب ربيعة ، وأنّه الذي بين جمادى وشعبان .

عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ (١) ، وَ كَانُوا يُحَرِّمُونَ الْمُحَرَّمَ عَاماً ، وَيَسْتَحِلُّونَ صَفَرَ ، وَيُحَرِّمُونَ صَفَرَ عَاماً وَيَسْتَحِلُّونَ الْمُحَرَّمَ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَرَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَىٰ مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَ كُمْ عَوَانٍ (٢) ، لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً ، أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ ، فَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَمِنْ حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ ، وَلَا يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْرُوفٍ ، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ فَلَهُنَ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ .

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا : كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا

---

(١) إشارة لقوله تعالى في سورة التوبة : ٣٧.

(٢) جمع عانية ، والعاني : الأسير.

النَّاسُ ، فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، إِلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، أَلَا فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّىٰ إِنَّهُ لَيُرىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ [١] .

(١٠٩٣) ٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٢] ، قَالَ : الْمُحَرَّمُ وَصَفَرٌ وَرَبِيعٌ الْأَوَّلُ وَرَبِيعٌ الْآخِرُ وَجُمَادَى الْأُولىٰ وَجُمَادَى الْآخِرَةُ وَرَجَبٌ وَشَعْبَانُ وَشَهْرُ رَمَضَانَ وَشَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، عِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَصَفَرٌ ، وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ ،

---

(١) منتخب عبد بن حميد : ٣٧١ ، حديث : ٨٥٨ ، عن ابن أبي شيبة عن زيد بن حباب عن موسى بن عبيد عن صدقة بن يسار عن ابن عمر ، وسنده كالحسن .
(٢) سورة التوبة : ٣٦.

وَعَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ (١) .

ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة، وساعات النهار كذلك

(١٠٩٤) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَسَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَأَفْضَلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَوْقَاتُ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ ، وَنَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَإِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ عَمَلٌ صَالِحٌ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ مُسْتَجَابٌ (٢) .

(١٠٩٥) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومضمونه خلاف الأحاديث المعتمدة ، ولعله حرم بلحاظ الحاج فإنه لا تكتب عليه الصغائر أربعة أشهر .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من كبار مشايخ الأجازة ومن الأعاظم .

إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلامُ : لِمَ جُعِلَتِ الصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ وَالسُّنَّةُ خَمْسِينَ رَكْعَةً ، لَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ مِنْهَا ؟ قَالَ : إِنَّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، وَفِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَاعَةً ، وَسَاعَاتِ النَّهَارِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ، فَجَعَلَ لِكُلِّ سَاعَةٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلىٰ سُقُوطِ الْقُرْصِ غَسَقٌ (١) .

(١٠٩٦) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَمْلىٰ عَلَيْنَا ثَعْلَبٌ سَاعَاتِ اللَّيْلِ : الْغَسَقَ وَالْفَحْمَةَ وَالْعَشْوَةَ وَالْهَدْأَةَ وَالْجُنْحَ وَالْهَزِيعَ وَالْفَقْدَ وَالْعُقْرَ (٢) وَالزُّلْفَةَ وَالسُّحْرَةَ وَالْبُهْرَةَ ، وَسَاعَاتِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ محمد بن الحسن بن شمون ذكره النجاشي فاتّهمه بالوقف والغلو وفساد المذهب ، وذكر أنه عاش مائة وأربع عشرة سنة ، وروى عن ثمانين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام ، وأن الرضا والجواد والعسكريين عليهم السلام يعولونه ويعولون أربعين نفساً كلهم عياله ، ثم ذكر كتبه وقال : « أخبرنا بكتبه كلها ما خلا التخليط ... » ، رواياته في الكافي الشريف كثيرة ، وهو من رواة كامل الزيارات ، ويظهر من رجال الكشي قربه من العسكري عليه السلام ، وإبراهيم بن إسحاق مر في الحديث : ٧٨٢ ، وأبو هاشم هو الثقة الثبت الجعفري داود بن القاسم .

(٢) كذا .

النَّـهَارِ : الرَّادَّ وَالشُّـرُوقَ وَالْـمُتُوعَ وَالتَّـرَحُّلَ وَالدُّلُـوكَ وَالْـجُنُوحَ وَالْهَجِيرَ وَالظَّهِيرَةَ وَالْأَصِيلَ وَالطِّفْلَ .

البروج اثنا عشر والبرّ اثنا عشر والبحور اثنا عشر والعوالم اثنا عشر

(١٠٩٧) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَـبْدِ اللَّـهِ الْـبَرْقِيِّ ، عَـنْ أَبِـيهِ وَغَـيْرِهِ ، عَـنْ مُـحَمَّدِ بْـنِ سُـلَيْمَانَ الصَّنْعَانِيِّ (١) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَـلَيْهِ رَجُـلٌ مِـنْ أَهْـلِ الْيَمَنِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ يَا سَعْدُ ! فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : بِهَذَا الاسْمِ سَمَّتْنِي أُمِّي ، وَمَا أَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُنِي بِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : صَدَقْتَ يَـا سَـعْدُ الْـمَوْلَىٰ ! فَقَالَ الرَّجُلُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، بِهَذَا كُنْتُ أُلَقَّبُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا خَيْرَ فِي اللَّقَبِ ، إِنَّ اللَّهَ تَـبَارَكَ وَتَـعَالَىٰ يَـقُولُ فِـي كِـتَابِهِ : ﴿ وَلَا تَـنَابَزُوا بِـالْأَلْقَابِ بِـئْسَ الاسْـمُ الْـفُسُوقُ بَـعْدَ

---

(١) كذا ، والظاهر أنه الديلمي .

الْإِيمانِ ﴾ [١] ، مَا صِنَاعَتُكَ يَا سَعْدُ ؟ فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ، لَا نَقُولُ إِنَّ بِالْيَمَنِ أَحَداً أَعْلَمَ بِالنُّجُومِ مِنَّا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَسْأَلُكَ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : سَلْ عَمَّا أَحْبَبْتَ مِنَ النُّجُومِ ، فَإِنِّي أُجِيبُكَ عَنْ ذَلِكَ بِعِلْمٍ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَمْ ضَوْءُ الشَّمْسِ عَلىٰ ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةً ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَكَمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلىٰ ضَوْءِ الزُّهَرَةِ دَرَجَةً ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَكَمْ ضَوْءُ الزُّهَرَةِ عَلىٰ ضَوْءِ الْمُشْتَرِي دَرَجَةً ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَكَمْ ضَوْءُ الْمُشْتَرِي عَلىٰ ضَوْءِ عُطَارِدٍ دَرَجَةً ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْبَقَرُ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ الْإِبِلُ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَدَقْتَ ، فَمَا اسْمُ النَّجْمِ الَّذِي إِذَا طَلَعَ هَاجَتِ

---

(١) سورة الحجرات : ١٣ .

الْكِلَابُ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ : لَا أَدْرِي ، فَمَا زُحَلُ عِنْدَكُمْ فِي النُّجُومِ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : نَجْمٌ نَحْسٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَهْ ، لَا تَقُولَنَّ هَذَا ، فَإِنَّهُ نَجْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ نَجْمُ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهُوَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ : فَمَا يَعْنِي بِالثَّاقِبِ ؟ قَالَ : إِنَّ مَطْلِعَهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَإِنَّهُ ثَقَبَ بِضَوْئِهِ حَتَّىٰ أَضَاءَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَمِنْ ثَمَّ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّجْمَ الثَّاقِبَ .

يَا أَخَا الْيَمَنِ ! عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ ؟ فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ بِالْيَمَنِ قَوْماً لَيْسُوا كَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِ عَالِمِهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ : إِنَّ عَالِمَهُمْ لَيَزْجُرُ الطَّيْرَ ، وَيَقْفُو الْأَثَرَ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلرَّاكِبِ الْمُجِدِّ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَإِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : وَمَا بَلَغَ مِنْ عِلْمِ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عِلْمُ عَالِمِ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِي إِلَىٰ حَيْثُ لَا يَقْفُو الْأَثَرَ ، وَيَزْجُرُ الطَّيْرَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ

الشَّمْسِ تَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ بُـرْجاً ، وَاثْـنَيْ عَشَـرَ بَـرّاً ، وَاثْـنَيْ عَشَـرَ بَحْراً ، وَاثْنَيْ عَشَرَ عَالَماً .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْيَمَانِيُّ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً يَعْلَمُ هَذَا أَوْ يَدْرِي مَا كُنْهُهُ .

قَالَ : ثُمَّ قَامَ الْيَمَانِيُّ فَخَرَجَ (١) .

حديث الدراهم الاثني عشر التي أُهديت إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(١٠٩٨) ٦٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَـنْ أَبَـانٍ الْأَحْمَرِ ، عَنِ الصَّادِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ بَلِيَ ثَوْبُهُ ،

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ، محمد بن سليمان الديلمي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء » ، قلت : قد احتج به الصدوق في الفقيه ، وروى عنه الأعاظم والأجلاء ، كمحمد ابن عيسى الأشعري وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن خالد البرقي وعلي بن الحكم واليقطيني ومحمد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وغيرهم ، وفي رواية عن ابن أبي الصهبان عنه يظهر منها جلالته ووجاهته في الطائفة ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، ومنشأ التضعيف واضح ، وهو الإتهام بالغلو ، وهو علو ، وإبراهيم بن الفضل هو الهاشمي المدني ذكره الشيخ فقال : « أسند عنه » ، وروى عنه ابن مهران وعمرو بن عثمان وعلي بن الحكم .

فَحَمَلَ إِلَيْهِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَلِيُّ ! خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرِ لِي بِهَا ثَوْباً أَلْبَسُهُ ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجِئْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ قَمِيصاً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً وَجِئْتُ بِهِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! غَيْرُ هَـذَا أَحَبُّ إِلَيَّ ، أَتَـرىٰ صَـاحِبَهُ يُـقِيلُنَا (١) ؟ فَـقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، فَـقَالَ : انْـظُرْ فَجِئْتُ إِلىٰ صَاحِبِهِ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ كَرِهَ هَذَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، فَأَقَلْنَا فِيهِ فَرَدَّ عَلَيَّ الدَّرَاهِمَ ، وَجِئْتُ بِهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَشىٰ مَعَهُ إِلَى السُّوقِ لِيَبْتَاعَ قَمِيصاً ، فَنَظَرَ إِلىٰ جَارِيَةٍ قَاعِدَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَمَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّـهِ ! إِنَّ أَهْـلِي أَعْـطَوْنِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُمْ حَاجَةً فَـضَاعَتْ ، فَـلَا أَجْسُـرُ أَنْ أَرْجِـعَ إِلَيْهِمْ ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ : ارْجِعِي إِلىٰ أَهْلِكِ ، وَمَضىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ إِلَـى السُّوقِ فَاشْتَرىٰ قَـمِيصاً بِأَرْبَـعَةِ دَرَاهِـمَ وَلَـبِسَهُ ، وَحَـمِدَ اللَّـهَ عَـزَّ وَجَلَّ ، فَرَأىٰ رَجُلاً عُرْيَاناً يَقُولُ : مَنْ كَسَانِي كَسَاهُ اللَّـهُ مِـنْ ثِـيَابِ

---

(١) أقال البيع : فسخه .

الْجَنَّةِ ، فَخَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَمِيصَهُ الَّذِي اشْتَرَاهُ وَ كَسَاهُ السَّائِلَ ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرىٰ بِالْأَرْبَعَةِ الَّتِي بَقِيَتْ قَمِيصاً آخَرَ فَلَبِسَهُ ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجَعَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، فَإِذَا الْجَارِيَةُ قَاعِدَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا لَكِ لَا تَأْتِينَ أَهْلَكِ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مُرِّي بَيْنَ يَدَيَّ وَدُلِّينِي عَلىٰ أَهْلِكِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ بَابِ دَارِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَأَعَادَ السَّلَامَ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَأَعَادَ السَّلَامَ فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا لَكُمْ تَرَكْتُمْ إِجَابَتِي فِي أَوَّلِ السَّلَامِ وَالثَّانِي ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْنَا كَلَامَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَبْطَأَتْ عَلَيْكُمْ فَلَا تُؤْذُوهَا (١) ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِيَ حُرَّةٌ لِمَمْشَاكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا رَأَيْتُ

---

(١) في بعض النسخ : « فلا تؤاخذوها » .

اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ هَذِهِ ، كَسَا اللَّهُ بِهَا عَارِيَيْنِ ، وَأَعْتَقَ نَسَمَةً [١] .

النقباء اثنا عشر

(١٠٩٩) ٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ جَمَاعَةِ مَشِيخَةٍ ، قَالُوا : اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ، أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ ، وَأَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْسِ ، فَمِنَ الْخَزْرَجِ : أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَالِدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢] ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَابْنُ الْقَوَافِلِ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَمَعْنَى الْقَوَافِلِ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِذَا دَخَلَ يَثْرِبَ يَجِيءُ إِلَىٰ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) في أكثر النسخ : « عبد الرحمن بن حمام ، وجابر بن عبد اللّه » ، وهو تصحيف .

رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ فَيَقُولُ: أَجِرْنِي مَا دُمْتُ بِهَا مِنْ أَنْ أُظْلَمَ، فَيَقُولُ: قَوْفِلْ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي جِوَارِي، فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ.

وَمِنَ الْأَوْسِ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ (١)،

وقد أخرجت قصّتهم في كتاب النبوّة.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه: النقيب: الرئيس من العرفاء، وقد قيل: إنّه الضمين، وقد قيل: إنّه الأمين، وقد قيل: إنّه الشهيد على قومه، وأصل النقيب في اللغة من النقب، وهو الثقب الواسع، فقيل: نقيب القوم لأنّه ينقّب عن أحوالهم كما ينقّب عن الأسرار، وعن مكنون الإضمار.

ومعنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ وَبَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (٢) هو أنّه أخذ من كلّ سبط منهم ضميناً بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم، وقد قيل: إنّهم بعثوا إلى الجبّارين ليقفوا على أحوالهم، ويرجعوا بذلك إلى نبيّهم موسى عَلَيْهِ السَّلامُ، ورجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدّة بأسهم، وعظم خلقهم، والقصّة معروفة، وكان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة، واللّه الموفّق للصواب.

---

(١) وسنده صحيح، رجاله ثقات أجلاء عيون.

(٢) سورة المائدة: ١٢.

١٣ / أبواب الثلاثة عشر

المسوخ ثلاثة عشر صنفاً

(١١٠٠) ١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ [١] ، عَنْ أَبِي عَبْد اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمُسُوخُ مِنْ بَنِي آدَمَ ثَلاثَةَ عَشَرَ صِنْفاً ، مِنْهُمُ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ وَالْخُفَّاشُ وَالضَّبُّ وَالدُّبُّ وَالْفِيلُ وَالدُّعْمُوصُ وَالْجِرِّيثُ [٢] وَالْعَقْرَبُ وَسُهَيْلٌ وَالْقُنْفُذُ وَالزُّهَرَةُ وَالْعَنْكَبُوتُ ، فَأَمَّا الْقِرَدَةُ فَكَانُوا قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانُوا يَنْزِلُونَ علىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ ، اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ فَصَادُوا الْحِيتَانَ ، فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ قِرَدَةً ، وَأَمَّا الْخَنَازِيرُ فَكَانُوا قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، دَعَا عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ خَنَازِيرَ ، وَأَمَّا الْخُفَّاشُ فَكَانَتْ امْرَأَةً مَعَ ظِئْرٍ لَهَا [٣] فَسَخِرَتْهَا ، فَمَسَخَهَا اللَّهُ

---

(١) كذا ، والصحيح أنه معتب كما في الحديث الآتي .

(٢) الدعموص ـ بالضمّ ـ: دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت ، والعامّة تسمّيها البلعط ، والجريث : نوع من السمك .

(٣) أي المرضعة لها .

خُفَّاشاً ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ أَعْرَابِيّاً بَدَوِيّاً ، لَا يَدَعُ عَنْ قَتْلِ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ ضَبّاً ، وَأَمَّا الدُّبُّ فَكَانَ رَجُلاً يَسْرِقُ الْحَاجَّ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ دُبّاً ، وَأَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلاً يَنْكِحُ الْبَهَائِمَ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ فِيلاً ، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ رَجُلاً زَانِيَ الْفَرْجِ لَا يَدَعُ مِنْ شَيْءٍ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ دُعْمُوصاً ، وَأَمَّا الْجِرِّيثُ فَكَانَ رَجُلاً نَمَّاماً ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ جِرِّيثاً ، وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ رَجُلاً هَمَّازاً لَمَّازاً ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ عَقْرَباً ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَكَانَ رَجُلاً عَشَّاراً صَاحِبَ مِكَاسٍ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ كَوْكَباً ، وَأَمَّا الزُّهَرَةُ فَكَانَتِ امْرَأَةً فَتَنَتْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، فَمَسَخَهَا اللَّهُ ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَكَانَتِ امْرَأَةً سَيِّئَةَ الْخُلُقِ ، عَاصِيَةً لِزَوْجِهَا ، مُوَلِّيَةً عَنْهُ ، فَمَسَخَهَا اللَّهُ عَنْكَبُوتاً ، وَأَمَّا الْقُنْفُذُ فَكَانَ رَجُلاً سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَمَسَخَهُ اللَّهُ قُنْفُذاً [(١)] .

(١١٠١) **٢** ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِيُّ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْبَرْذَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ الْعَطَّارُ بِدِمْيَاطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَلَانِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْأُوَيْسِيُّ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُعَتِّبٍ مَوْلىٰ جَعْفَرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْمُسُوخِ ، فَقَالَ : هُمْ ثَلاثَةَ عَشَرَ : الْفِيلُ وَالدُّبُّ وَالْخِنْزِيرُ وَالْقِرْدُ وَالْجِرِّيثُ وَالضَّبُّ وَالْوَطْوَاطُ وَالدُّعْمُوصُ وَالْعَقْرَبُ وَالْعَنْكَبُوتُ وَالْأَرْنَبُ وَسُهَيْلٌ وَالزُّهَرَةُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا كَانَ سَبَبُ مَسْخِهِمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلاً لُوطِيّاً لا يَدَعُ رَطْباً وَلَا يَابِساً ، وَأَمَّا الدُّبُّ فَكَانَ رَجُلاً مُؤَنَّثاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلىٰ نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْخَنَازِيرُ فَكَانُوا قَوْماً نَصَارىٰ سَأَلُوا رَبَّهُمْ إِنْزَالَ الْمَائِدَةِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مَا كَانُوا كُفْراً ، وَأَشَدَّ تَكْذِيباً ، وَأَمَّا الْقِرَدَةُ فَقَوْمٌ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ ، وَأَمَّا الْجِرِّيثُ فَكَانَ رَجُلاً دَيُّوثاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلىٰ حَلِيلَتِهِ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ رَجُلاً أَعْرَابِيّاً يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَأَمَّا الْوَطْوَاطُ فَكَانَ رَجُلاً يَسْرِقُ الثِّمَارَ مِنْ رُءُوسِ النَّخْلِ ، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ نَمَّاماً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ رَجُلاً لَذَّاعاً ، لَا يَسْلَمُ عَلىٰ لِسَانِهِ أَحَدٌ ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَكَانَتِ امْرَأَةً تَخُونُ زَوْجَهَا ، وَأَمَّا الْأَرْنَبُ فَكَانَتِ امْرَأَةً لا

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد اللّه بن يحيى بن عمرو بن أويس أبو القاسم المدنيّ ، ثقة .

تَتَطَهَّرُ مِنْ حَيْضٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَكَانَ عَشَّاراً بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الزُّهَرَةُ فَكَانَتِ امْرَأَةً نَصْرَانِيَّةً ، وَ كَانَتْ لِبَعْضِ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهِيَ الَّتِي فُتِنَ بِهَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، وَ كَانَ اسْمُهَا نَاهِيلَ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : نَاهِيدَ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : الناس يغلطون في الزهرة وسهيل فيقولون : إنّهما نجمان ، وليسا كما يقولون ، ولكنّهما دابّتان من دوابّ البحر سمّيتا باسمي نجمين في السماء كما سمّيت بروج في السماء بأسماء حيوان في الأرض ، مثل الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والحوت والجدي ، وكذلك الزهرة وسهيل ، وإنّما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذّر مشاهدتهما ، والنظر إليهما ؛ لأنّهما دابّتان في البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة، ولا تعمل فيه حيلة ، وما كان اللّه عزّ وجلّ ليمسخ العصاة أنوارا مضيئة يهتدى بها في البرّ والبحر ، ثمّ يبقيهما ما بقيت السماء والأرض ، والمسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت ولم تتوالد ، وهذه الحيوانات التي تسمّى المسوخ ، فالمسوخيّة لها اسم مستعار مجازي ، بل هي مثل ما مسخ اللّه عزّ وجلّ على صورتها قوماً عصوه، واستحقوا بعصيانهم تغيير ما بهم من نعمة ، وحرم اللّه تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ، ولا يستخفّ بعقوبتها ، حكيت لي هذه الحكاية عن أبي الحسين محمّد ابن جعفر الأسديّ رضي اللّه عنه .

حدّ بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة إلى أربع عشرة سنة

(١١٠٢) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَادِمِ بَيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلَهُ أَبِي ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ عَنِ الْيَتِيمِ ، مَتىٰ يَجُوزُ أَمْرُهُ ؟ قَالَ : حَتّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، قَالَ : وَمَا أَشُدُّهُ ؟ قَالَ : الاحْتِلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ يَكُونُ الْغُلَامُ ابْنَ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً ، أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَا يَحْتَلِمُ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ وَ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ جَازَ أَمْرُهُ ، إِلّا أَنْ يَكُونَ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً (١) .

(١١٠٣) ٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ أَشُدَّهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَدَخَلَ فِي الْأَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُحْتَلِمِينَ ، احْتَلَمَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، أبو الحسين هو الثقة آدم بن المتوكل بياع اللؤلؤ الكوفي ، له أصل رواه جماعة .

أَمْ لَمْ يَحْتَلِمْ ، وَ كُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّيِّئَاتُ ، وَ كُتِبَتْ لَهُ الْحَسَنَاتُ ، وَجَازَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ ، إلّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً أَوْ سَفِيهاً (١) .

ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام

(١١٠٤) ٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ خِصَالاً لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَا كْتَفَوْا بِهَا فَضْلاً : قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ مِنِّي كَنَفْسِي ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

المشهور بين الاصحاب بلوغ الصبيّ بتمام خمس عشرة سنة ، وقيل : بتمام أربع عشرة سنة ، وقال في الشرائع : وفي أخرى ، أي رواية : إذا بلغ عشراً ، وكان بصيراً ، أو بلغ خمسة أشبار ، جازت وصيّته ، واقتصّ منه ، وأُقيمت عليه الحدود الكاملة .

طَاعَتُهُ طَاعَتِي ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِي ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَرْبُ عَلِيٍّ حَرْبُ اللَّهِ ، وَسِلْمُ عَلِيٍّ سِلْمُ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ ، وَعَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ ، وَبُغْضُهُ كُفْرٌ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ ، وَحِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِي ، وَمَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

---

(١) وجميع فقرات الحديث مروية بطرق مستفيضة متناصرة برواية الخاصة والعامة ، ومحمد بن علي هو ابن ربيعة السلمي أبو عتاب ، ذكره العامة ، فوثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « شيعي صدوق لا بأس به صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٤ / أبواب الأربعة عشر

في الخضاب أربع عشرة خصلة

(١١٠٥) ١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً : يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ ، وَيَجْلُو الْغِشَاوَةَ عَنِ الْبَصَرِ ، وَيُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ ، وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيَذْهَبُ بِالضَّنىٰ (١) ، وَيُقِلُّ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ ، وَهُوَ زِينَةٌ وَطِيبٌ وَبَرَاءَةٌ فِي قَبْرِهِ ، وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ (٢) .

---

(١) الضنى : المرض والهزال والضعف ، وفي الكافي الشريف : ٤٨٢/٦ : « ويذهب بالغشيان » .

(٢) الكافي الشريف : ٤٨٢/٦ ، عن بندار ومحمد بن الحسن عن الأحمري عن محمد ابن عبد الله بن مهران عن أبيه رفعه .

(١١٠٦) ٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ خَصْلَةً : يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُلَيِّنُ الْخَيَاشِيمَ ، وَيُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيَذْهَبُ بِالضَّنىٰ ، وَيُقِلُّ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ ، وَهُوَ زِينَةٌ وَطِيبٌ ، وَيَسْتَحْيِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَهُوَ بَرَاءَةٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ(١) .

(١١٠٧) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الشَّافِعِيُّ الْفَرْغَانِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مَسْعَدَةُ بْنُ أَسْمَعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ أَبِي غَرَزَةَ(٢) الْغِفَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠.

(٢) في بعض النسخ : « حازم بن عروة » ، وهو تصحيف .

وَآلِهِ .

قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصارىٰ (٢) .

(١١٠٨) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَشْعَثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصارىٰ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : إنّما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما عن الزبير ، والآخر عن أبي هريرة ؛

---

(١) وفي بعض النسخ « محمّد بن كتابية » وهو تصحيف .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ١٦٥/١ عن الزبير ، ٢٦١/٢ عن أبي هريرة * سنن الترمذي : ١٤٤/٣ ، قال : وفي الباب عن الزبير وابن عباس وجابر وأبي ذر وأنس وأبي رمثة والجهدمة وأبي الطفيل وجابر بن سمرة وأبي جحيفة وابن عمر ، وحديث أبي هريرة حسن صحيح .

لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولا يقدرون على دفع ما يصحّ عنهما ، وفيهما حجة لنا عليهم .

الغسل في أربعة عشر موطناً

(١١٠٩) ٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْغُسْلَ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَوْطِناً : غُسْلُ الْمَيِّتِ ، وَغُسْلُ الْجُنُبِ ، وَغُسْلُ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ ، وَغُسْلُ الْجُمُعَةِ ، وَالْعِيدَيْنِ ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ ، وَغُسْلُ الْإِحْرَامِ ، وَدُخُولِ الْكَعْبَةِ ، وَدُخُولِ الْمَدِينَةِ ، وَدُخُولِ الْحَرَمِ ، وَالزِّيَارَةِ ، وَلَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدىٰ وَعِشْرِينَ ، وَثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ [١] .

أصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً

(١١١٠) ٦ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَشِيخَةِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِينَ نَفَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ نَاقَتَهُ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ تَبُوكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ : أَبُو الشُّرُورِ ، وَأَبُو الدَّوَاهِي ، وَأَبُو الْمَعَازِفِ ، وَأَبُوهُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ ، وَالْمُغِيرَةُ ، وَسَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَخَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا ﴾ (١) .

---

(١) ورجال السند ممن روى عنه الصدوق في موارد كثيرة ، وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

قال في الكشّاف : « تواثق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه صلّى اللّه عليه وآله عن راحلته إلى الوادي إذا تسنّم العقبة بالليل . فأخذ عمّار بن ياسر بخطام راحلته يقودها ، وحذيفة يسوقها ، فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل ، وبقعقعة السلاح ، فالتفت فإذا قوم متلثّمون ، فقال : إليكم إليكم يا أعداء اللّه ، فهربوا » انتهى .

أقول : أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة . وفيه : « قال : لمّا قفل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله من غزوة تبوك أمر منادياً ينادي : لا يأخذنّ العقبة أحد ، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يسير وحده ، فكان صلّى اللّه عليه وآله يسير وحذيفة يقود به ، وعمار يسوق به ، فأقبل رهط متلثّمين على الرواحل حتّى غشوا النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، فرجع عمّار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لحذيفة : قد قد ، فلحقه عمّار فقال : سق سق حتّى أناخ ، فقال لعمار : هل تعرف القوم ؟ فقال : لا كانوا متلثّمين ، وقد عرفت عامّة الرواحل ، فقال : أ تدري ما أرادوا برسول

اللّه ؟ قلت : اللّه ورسوله أعلم ، فقال : أرادوا أن يمكروا برسول اللّه فطرحوه من العقبة ، فلمّا كان بعد ذلك وقع بين عمّار وبين رجل منهم شيء ممّا يكون بين الناس ، فقال : أنشدكم اللّه ، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، فقال : ترى أنّهم أربعة عشر ، فإن كنت فيهم فهم خمسة عشر »، وروى البزّار والطبرانيّ في الأوسط نحوه ، وقال البزّار : روى من طريق حذيفة ، وهذا أحسنها وأصلحها إسناداً .

وروى ابن إسحاق في المغازيّ ، ومن طريقه البيهقيّ في الدلائل عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي البحتريّ ، عن حذيفة بن اليمان ، نحواً ممّا مرّ ، وراجع مجمع الزوائد : ٦/١٩٥ .

١٥ / أبواب الخمسة عشر

إذا عملت الأمة خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء

(١١١١) ١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَتِ الْمَغَانِمُ دُوَلاً (١) ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً (٢) ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَا أَبَاهُ ، وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأَكْرَمَهُ الْقَوْمُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ (٣) ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَضَرَبُوا

---

(١) « دولاً » ـ بكسر ففتح ـ : جمع دولة ـ بالضم والفتح ـ اسم لكلّ ما يتداول من المال ، يعني إذا كان الأغنياء وأرباب المناصب يستأثرون بأموال الفيء ، ويمنعون الضعفة والفقراء قهراً وغلبة .

(٢) أي يشقّ عليهم أداؤها ، ويعدون إخراجها غرامة يغرمونها ، ومصيبة يصابونها .

(٣) يعني بالخصومات ، أو بالبيع والشراء ، ونحوها ممّا نهى عنه في المساجد .

بِالْمَعَازِفِ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيُرْتَقَبْ عِنْدَ ذَلِكَ الرِّيحُ الْحَمْرَاءُ ، أَوِ الْخَسْفُ ، أَوِ الْمَسْخُ (١) .

(١١١٢) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ النَّيْسَابُورِيُّ ـ فِيمَا أَجَازَهُ لَنَا ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَامِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلاءُ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتِ

---

(١) وسنده حسن ، العسكري من مشايخ الصدوق الذين أكثر الرواية عنهم ، وهو اللغوي المعروف ، له عدة كتب منها « تصحيفات المحدثين ، ومحمد بن عبد الله هو ابن إسماعيل البزار قال البرقاني : « كان فاضلاً زاهداً يقرىء القران وكان ثقة » وأحمد بن محمد بن إبراهيم العطار هو الابلي وثقه أبو داود ، وسليمان بن داود الزهراني من ثقات العامة ، وفرج بن فضالة قال عنه أبو حاتم : « صدوق يكتب حديثه » ، وقال ابن مهدي : « ما رأيت شامياً أثبت من الفرج بن فضالة ، وما حدثت عنه وأنا أستخير الله في الحديث عنه » ، ومر المنصور الدوانيقي عليه فلم يقم له فقيل له في ذلك ، فقال : خشيت أن يسألني الله لم قمت » .

تمسّك به بعض بأنّ الخسف والمسخ قد يكونان في هذه الأُمّة كما كان في الأُمم الماضية ، وزعم أنّ مسخها إنّما يكون بالقلوب لا بالصور.

الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَضَرَبُوا بِالْمَعَازِفِ ، وَلَعَنَ آخِرُ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحاً حَمْرَاءَ ، أَوْ خَسْفاً ، أَوْ مَسْخاً (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب «رض» : يعني بقوله : «ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها » الخوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلامُ، وهو أوّل الأُمّة إيماناً باللّه عزّ وجلّ وبرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

يؤدّب الصبيّ على الصوم
ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة

(١١١٣) ٣ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُؤَدَّبُ الصَّبِيُّ عَلَى الصَّوْمِ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلىٰ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً (٢) .

---

(١) سنن الترمذي : ٣/٣٣٤ ، عن صالح بن عبد الله عن فضالة عن يحيى بن سعيد ، ورواه بسند آخر عن أبي هريرة ، وقال : وفي الباب عن علي عليه السلام .
(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

التكبير في أيّام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة

(١١١٤) ٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ ؟ قَالَ : التَّكْبِيرُ بِمِنىً فِي دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً ، وَبِالْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ ، أَوَّلُ التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ ، تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلىٰ مَا هَدَانَا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلىٰ مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ التَّكْبِيرُ ، أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ أَمْسَكَ أَهْلُ الْأَمْصَارِ عَنِ التَّكْبِيرِ ، وَكَبَّرَ أَهْلُ مِنىً مَا دَامُوا بِمِنىً إِلَى النَّفْرِ الْأَخِيرِ (١) .

(١١١٥) ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

مَهْزِيَارَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ وَفَضَالَةَ ، عَـنْ مُـعَاوِيَةَ بْـنِ عَـمَّارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ لِأَهْـلِ الْأَمْـصَارِ ، فَقَالَ : يَوْمَ النَّحْرِ صَلَاةَ الظُّهْرِ إِلَى انْقِضَاءِ عَشْـرِ صَـلَوَاتٍ ، وَلِأَهْـلِ مِنىً فِي خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً ، فَإِنْ أَقَامَ إِلَى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ كَبَّرَ (١) .

ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب

(١١١٦) ٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ الْـحَسَنِ الصَّـفَّارُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ أَبِـي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيُّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلامُ رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فَأَمَرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَقَالَ : مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ تَبَاعَدَتِ النَّارُ عَنْهُ مَسِيرَةَ سَـنَةٍ ، فَـمَنْ صَـامَ سَـبْعَةَ أَيَّـامٍ أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النِّيرَانِ السَّبْعَةُ ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فُتِحَتْ لَـهُ

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن إسحاق التاجر روى عنه محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وغيرهما ، وكل رواياته في الكتب المعتبرة عن علي بن مهزيار ، وللشيخ الصدوق قدس سره سند صحيح لكل كتب وروايات علي ابن مهزيار على ما صرّح به الشيخ الطوسي في الفهرست ، فيمكن تعويض السند .

أَبْوَابُ الْجِنَانِ الثَّمَانِيَةُ ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً أُعْطِيَ مَسْأَلَتَهُ ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي ، عَنْ سَيْفِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلىٰ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ نُوحاً رَكِبَ السَّفِينَةَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً .

وقد أخرجت ما رويته في ثواب صوم رجب في كتاب فضائل رجب .

السنّة في النورة في كلّ خمسة عشر يوماً

(١١١٧) ٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ،

---

(١) المعجم الكبير : ٦٩/٦ ، قريب منه .
وسنده إلى كثير من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات عيون ، وكثير ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وهو الذي تنسب إليه البترية لأنه كان أبتر اليد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو مذموم الاعتقاد ، وفي الرواية لا بأس به حسن ، والله العالم .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السُّنَّةُ فِي النُّورَةِ فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ إِحْدىٰ وَعِشْرُونَ يَوْماً فَلْيَسْتَدِنْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَتَنَوَّرْ ، وَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً وَلَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا مُسْلِمٍ ، وَلَا كَرَامَةَ (١) .

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وقد أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير ، وعبارة « بعض اصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

١٦ / أبواب الستّة عشر

من حقّ العالم ستّ عشرة خصلة

(١١١٨) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ ـ فِي مَسْجِدِهِ بِالْكُوفَةِ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ القطفاني ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّدُوسِيُّ الْفَقِيهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ عُلْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ السُّؤَالَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْبِقَهُ فِي الْجَوَابِ ، وَلَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا كَسِلَ ، وَلَا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَلَا تَغْمِزَهُ بِعَيْنِكَ ، وَلَا تُسَارَّهُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَلَا تَطْلُبَ عَوْرَاتِهِ ، وَأَنْ لَا تَقُولَ قَالَ : فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِكَ ، وَلَا تُفْشِيَ لَهُ سِرّاً ، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً ، وَأَنْ تَحْفَظَ لَهُ شَاهِداً وَغَائِباً ، وَأَنْ تَعُمَّ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ ، وَتَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَتَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقْتَ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَلَا تَمَلَّ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَةِ فَانْتَظِرْ مَتَىٰ تَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنْفَعَةٌ ،

وَالْعَالِمُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيُشَيِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ (١) .

ستّ عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق

(١١١٩) ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الثُّمَالِيُّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : تَرْكُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالْبَوْلُ فِي

---

(١) المحاسن : ١/٢٣٣ ، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن رجل عن الصادق عليه السلام * الكافي الشريف : ١/٣٧ * الارشاد : ١/٢٣٠ عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام * جامع بيان العلم لابن عبد البر : ١/١٢٩ ، بسنده شريك عن ابن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) عدّه الشيخ رحمه اللّه في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السّلام ، واحتمل العلّامة المامقانيّ اتّحاده مع عبد اللّه بن عبد الرحمن الأنصاريّ المدنيّ ، وفي النسخ : « المدائنيّ » .

الْحَمَّامِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالْأَكْلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالتَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالتَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامٍ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَتَرْكُ الْقُمَامَةِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَإِظْهَارُ الْحِرْصِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالنَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَالنَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَتَرْكُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَاعْتِيَادُ الْكَذِبِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَ كَثْرَةُ الاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ يُورِثُ الْفَقْرَ ، وَرَدُّ السَّائِلِ الذَّكَرِ بِاللَّيْلِ يُورِثُ الْفَقْرَ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ؟ قَالُوا : بَلىٰ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَالتَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاةِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ [1] يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَالْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَالاسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَاسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَإِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ يَزِيدُ

(١) الفناء ـ بالكسر ـ: الساحة أمام البيت .

فِي الرِّزْقِ ، وَتَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتَرْكُ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَاجْتِنَابُ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَأَكْلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ ، أَيْسَرُهَا الْفَقْرُ .

ستّ عشرة خصلة من الحكم

(١١٢٠) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الزَّيَّاتِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْخَفَّافِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : الصِّدْقُ أَمَانَةٌ ، وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ ، وَالْأَدَبُ رِئَاسَةٌ ، وَالْحَزْمُ كِيَاسَةٌ ، وَالشَّرَفُ مَتْوَاةٌ ، وَالْقَصْدُ مَثْرَاةٌ [١] ، وَالْحِرْصُ

---

(١) المتواة : ما يوجب التوي ، وهي الخسارة والضياع . والمثراة : ما يسبّب الغنى والثروة .

مَفْقَرَةٌ ، وَالدَّنَاءَةُ مَحْقَرَةٌ ، وَالسَّخَاءُ قُرْبَةٌ ، وَاللُّؤْمُ غُرْبَةٌ ، وَالرِّقَّـةُ اسْتِكَانَةٌ ، وَالْعَجْزُ مَهَانَةٌ ، وَالْهَوىٰ مَيْلٌ ، وَالْوَفَاءُ كَيْلٌ ، وَالْـعُجْبُ هَلَاكٌ ، وَالصَّبْرُ مِلَاكٌ (١) .

ستّة عشر صنفاً من اُمّة محمّد صلّى اللّه عليه وآله لا يحبّون أهل بيته ويبغضونهم ويعادونهم

(١١٢١) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْـنِ زَ كَـرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ حَـبِيبٍ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو مُـعَاوِيَةَ الضَّـرِيرُ ، عَـنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَبِيبٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاطَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الزَّعْفَرَانِـيُّ الْكُـوفِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا مُسْـلِمُ بْـنُ خَـالِدٍ الزَّنْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ .

السَّلامُ ، قَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ .

وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالُوا كُلُّهُمْ : ثَلاثَةَ عَشَرَ ، وَقَالَ تَمِيمٌ : سِتَّةَ عَشَرَ صِنْفاً مِنْ أُمَّةِ جَدِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُحِبُّونَنَا وَلَا يُحَبِّبُونَنَا إِلَى النَّاسِ وَيُبْغِضُونَنَا وَلَا يَتَوَلَّوْنَنَا وَيَخْذُلُونَنَا وَيَخْذُلُونَ النَّاسَ عَنَّا ، فَهُمْ أَعْدَاؤُنَا حَقّاً ، لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ .

قَالَ : قُلْتُ : بَيِّنْهُمْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ [1] ، وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّهُمْ ؟

قَالَ : الزَّائِدُ فِي خَلْقِهِ ، فَلَا تَرىٰ أَحَداً مِنَ النَّاسِ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ إِلَّا وَجَدْتَهُ لَنَا مُنَاصِباً ، وَلَمْ تَجِدْهُ لَنَا مُوَالِياً ، وَالنَّاقِصُ الْخَلْقِ مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَرىٰ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً نَاقِصَةَ الْخِلْقَةِ إِلَّا وَجَدْتَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْنَا غِلّاً ، وَالْأَعْوَرُ بِالْيَمِينِ لِلْوِلَادَةِ ، فَلَا تَرىٰ لِلَّهِ خَلْقاً وُلِدَ أَعْوَرَ الْيَمِينِ إِلَّا كَانَ لَنَا مُحَارِباً ، وَلِأَعْدَائِنَا مُسَالِماً ، وَالْغِرْبِيبُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَرىٰ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقاً غِرْبِيباً ـ وَهُوَ الَّذِي قَدْ طَالَ

(١) في بعض النسخ : « يا أبه » .

عُمُرُهُ فَلَمْ يَبْيَضَّ شَعْرُهُ ، وَتَرىٰ لِحْيَتَهُ مِثْلَ حَنَكِ الْغُرَابِ ـ إلّا كَانَ عَلَيْنَا مُؤَلِّباً [١] ، وَلِأَعْدَائِنَا مُكَاثِراً ، وَالْحُلْكُوكُ [٢] مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَرىٰ مِنْهُمْ أَحَداً إلّا كَانَ لَنَا شَتَّاماً ، وَلِأَعْدَائِنَا مَدَّاحاً ، وَالْأَقْرَعُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَرىٰ رَجُلاً بِهِ قَرَعٌ إلّا وَجَدْتَهُ هَمَّازاً لَمَّازاً ، مَشَّاءً بِالنَّمِيمَةِ عَلَيْنَا ، وَالْمُفَصَّصُ بِالْخُضْرَةِ [٣] مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَرىٰ مِنْهُمْ أَحَداً ـ وَهُمْ كَثِيرُونَ ـ إلّا وَجَدْتَهُ يَلْقَانَا بِوَجْهٍ ، وَيَسْتَدْبِرُنَا بِآخَرَ ، يَبْتَغِي لَنَا الْغَوَائِلَ ، وَالْمَنْبُوذُ مِنَ الرِّجَالِ [٤] ، فَلَا تَلْقىٰ مِنْهُمْ أَحَداً إلّا وَجَدْتَهُ لَنَا عَدُوّاً مُضِلّاً مُبِيناً [٥] ، وَالْأَبْرَصُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَلَا تَلْقىٰ مِنْهُمْ أَحَداً إلّا وَجَدْتَهُ يَرْصُدُ لَنَا الْمَرَاصِدَ ، وَيَقْعُدُ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا مَقْعَداً لِيُضِلَّنَا ـ بِزَعْمِهِ ـ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَالْمَجْذُومُ ، وَهُمْ حَصَبُ جَهَنَّمَ هُمْ لَهَا وَارِدُونَ ، وَالْمَنْكُوحُ ، فَلَا تَرىٰ مِنْهُمْ أَحَداً إلّا وَجَدْتَهُ يَتَغَنّىٰ بِهِجَائِنَا ، وَيُؤَلِّبُ عَلَيْنَا ، وَأَهْلُ مَدِينَةٍ تُدْعىٰ سِجِسْتَانَ ، هُمْ لَنَا أَهْلُ عَدَاوَةٍ وَنَصْبٍ ، وَهُمْ شَرُّ

---

(١) أي يجمع الناس علينا بالعداوة والظلم.

(٢) الحلكوك ـ بالضمّ والفتح ـ: الشديد السواد.

(٣) المفصّص بالخضرة: هو الذي يكون عينه أزرق كالفصّ ، والفصّ أيضاً حدقة العين.

(٤) المراد بالمنبوذ: ولد الزنا.

(٥) من قوله « والمفصص ... » إلى هنا ليس في بعض النسخ ، ولا في المطبوعة منها.

الْخَلْقِ ، وَالْخَلِيقَةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا عَلىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ، وَأَهْلُ مَدِينَةٍ تُدْعَى الرَّيَّ ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ ، وَأَعْدَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَرَوْنَ حَرْبَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جِهَاداً ، وَمَالَهُمْ مَغْنَماً ، فَلَهُمْ عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ ، وَأَهْلُ مَدِينَةٍ تُدْعَى الْمَوْصِلَ ، هُمْ شَرُّ مَنْ عَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَهْلُ مَدِينَةٍ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ ـ تُبْنىٰ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ـ يَسْتَشْفُونَ بِدِمَائِنَا ، وَيَتَقَرَّبُونَ بِبُغْضِنَا ، يُوَالُونَ فِي عَدَاوَتِنَا ، وَيَرَوْنَ حَرْبَنَا فَرْضاً ، وَقِتَالَنَا حَتْماً .

يَا بُنَيَّ ! فَاحْذَرْ هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ احْذَرْهُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو اثْنَانِ مِنْهُمْ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ إِلّا هَمُّوا بِقَتْلِهِ (١) .

واللفظ لتميم من أوّل الحديث إلى آخره .

(١) لعلّ سقط واحد من الستّة عشر من النسّاخ أو الرواة ، وأمّا الخبر بالنسبة إلى بعض هؤلاء الأفراد فيحمل على الغالب لا العموم ، وبالنسبة على البلاد فيحمل على بيان حال ساكنيها في تلك الأزمان لا إلى يوم القيامة .

١٧ / باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطناً

(١١٢٢) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْغُسْلُ فِي سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْطِناً : لَيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْتِقَاءِ الْجَمْعَيْنِ : لَيْلَةِ بَدْرٍ وَلَيْلَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَفِيهَا يُكْتَبُ الْوَفْدُ ـ وَفْدُ السَّنَةِ ـ وَلَيْلَةِ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَوْصِيَاءُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَقُبِضَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَلَيْلَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ يُرْجىٰ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : اغْتَسِلْ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ فِي اللَّيْلَتَيْنِ جَمِيعاً .

رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي الْغُسْلِ : وَيَوْمِ الْعِيدَيْنِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَيْنِ ، وَيَوْمِ تُحْرِمُ ، وَيَوْمِ الزِّيَارَةِ ،

وَيَوْمِ تَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وَيَوْمِ التَّرْوِيَةِ ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ ، وَغُسْلُ الْمَيِّتِ ، وَإِذَا غَسَّلْتَ مَيِّتاً وَ كَفَّنْتَهُ ، أَوْ مَسِسْتَهُ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَغُسْلُ الْكُسُوفِ إِذَا احْتَرَقَ الْقُرْصُ كُلُّهُ ، فَاسْتَيْقَظْتَ وَلَمْ تُـصَلِّ ، فَاغْتَسِلْ وَاقْضِ الصَّلَاةَ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
ذكر الفقهاء رضوان اللّه عليهم في صلاة الكسوفين إذا احترق القرص وتركها عمداً ، أنّه يستحب أن يغتسل ويقضيها ، عملاً بهذه الرواية وأمثالها .

١٨ / باب الثمانية عشر

لأمير المؤمنين عليه السّلام ثماني عشرة منقبة

(١١٢٣) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ بِبَلْخٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَفَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مَنْقَبَةً (١) ، لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلّا وَاحِدَةٌ لَنَجَا ، وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مَنْقَبَةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢) .

ما وبّخ اللّه عزّ وجلّ به ابن ثمان عشرة سنة

(١١٢٤) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْ كُمْ ما يَتَذَ كَّرُ

---

(١) في بعض النسخ : « ثلاث عشرة منقبة » .

(٢) شواهد التنزيل : ٢٢/١ ، عن حكيم بن جبير عن مجاهد وعبدالله بن شداد عن ابن عباس ، بسندين .

فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ (١) ، قَالَ : تَوْبِيخٌ لابْنِ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً (٢) .

---

(١) سورة فاطر : ٣٧.

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

١٩ / أبواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعي بهنّ من الآفات

(١١٢٥) ١ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَانِئُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ هَانِئٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَادِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ البلغاشاذيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً ، مَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَلَكِنِّي أُعَلِّمُكَ شَيْئاً أَتَانِي بِهِ جَبْرَئِيلُ خَلِيلِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِهَا ، لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ، لَا يَدْعُو بِهِنَّ مَلْهُوفٌ وَلَا مَكْرُوبٌ ، وَلَا مَحْزُونٌ وَلَا مَغْمُومٌ ، وَلَا عِنْدَ سَرَقٍ وَلَا حَرَقٍ ، وَلَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ يَخَافُ سُلْطَاناً إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَىٰ

جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلىٰ جَبْهَةِ مِيكَائِيلَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ الْعَرْشِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَكْتُوبَةٌ عَلىٰ جَبْهَةِ جَبْرَئِيلَ ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَيْفَ نَدْعُو بِهِنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ : يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ ، وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، وَيَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، وَيَا حَسَنَ الْبَلَاءِ ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، وَيَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرْقىٰ ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَلْكىٰ ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ ، وَنُورُ النَّهَارِ ، وَضَوْءُ الْقَمَرِ ، وَشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا ، فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتّىٰ تُسْتَجَابَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال أحمد بن عبد اللّه : قال أبو صالح : لا تعلّموا السفهاء ذلك (١) .

---

(١) وخصيف بن عبد الرحمٰن ذكره العامة فوثقه ابن معين وأبو زرعة ، مات سنة ١٣٧ .

وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً

(١١٢٦) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يا عَلِيُّ ! لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جُمُعَةٌ ، وَلَا جَمَاعَةٌ ، وَلَا أَذَانٌ ، وَلَا إِقَامَةٌ ، وَلَا عِيادَةُ مَرِيضٍ ، وَلَا اتِّبَاعُ جَنَازَةٍ ، وَلَا هَرْوَلَةٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَا اسْتِلَامُ الْحَجَرِ ، وَلَا حَلْقٌ ، وَلَا تَوَلِّي الْقَضَاءِ ، وَلَا تُسْتَشَارُ ، وَلَا تَذْبَحُ إلّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَلَا تَجْهَرُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَلَا تُقِيمُ عِنْدَ قَبْرٍ ، وَلَا تَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَلَا تَتَوَلّى التَّزْوِيجَ ، وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إلّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَعَنَهَا اللَّهُ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَلَا تُعْطِي مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئاً إلّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَبِيتُ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَإِنْ كَانَ ظَالِماً لَهَا [١] .

---

(١) والحديث معتبر راجع حديث : ٧٥٠.

ذكر تسع عشرة مسألة سأل عنها الصادق عليه السّلام الطبيب الهنديّ في مجلس المنصور فلم يعلمها، وأخبره الصادق عليه السّلام بجوابها

(١١٢٧) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ ، قَالَ : حَضَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ مَجْلِسَ الْمَنْصُورِ يَوْماً وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ يَقْرَأُ كُتُبَ الطِّبِّ ، فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يُنْصِتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ الْهِنْدِيُّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَتُرِيدُ مِمَّا مَعِي شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ، فَإِنَّ مَا مَعِي خَيْرٌ مِمَّا مَعَكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أُدَاوِي الْحَارَّ بِالْبَارِدِ وَالْبَارِدَ بِالْحَارِّ ، وَالرَّطْبَ بِالْيَابِسِ وَالْيَابِسَ بِالرَّطْبِ ، وَأَرُدُّ الْأَمْرَ كُلَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَسْتَعْمِلُ مَا قَالَهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَعِدَةَ بَيْتُ الدَّاءِ ، وَالْحِمْيَةَ هِيَ الدَّوَاءُ ، وَأُعَوِّدُ الْبَدَنَ مَا اعْتَادَ ، فَقَالَ الْهِنْدِيُّ : وَهَلِ الطِّبُّ إِلّا هَذَا ، فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَفَتَرَانِي عَنْ كُتُبِ الطِّبِّ أَخَذْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ إِلّا عَنِ اللَّهِ

سُبْحَانَهُ ، فَأَخْبِرْنِي أَنَا أَعْلَمُ بِالطِّبِّ أَمْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ : بَلْ أَنَا ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَسْأَلُكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : سَلْ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخْبِرْنِي - يَا هِنْدِيُّ - لِمَ كَانَ فِي الرَّأْسِ شُئُونٌ[1] ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ خَلَتِ الْجَبْهَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ كَانَ لَهَا تَخْطِيطٌ وَأَسَارِيرُ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ كَانَ الْحَاجِبَانِ مِنْ فَوْقِ الْعَيْنَيْنِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَتِ الْعَيْنَانِ كَاللَّوْزَتَيْنِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَ الْأَنْفُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : وَلِمَ كَانَ ثَقْبُ الْأَنْفِ فِي أَسْفَلِهِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَتِ الشَّفَةُ وَالشَّارِبُ مِنْ فَوْقِ الْفَمِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ احْتَدَّ السِّنُّ ، وَعَرُضَ الضِّرْسُ ، وَطَالَ النَّابُ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَتِ اللِّحْيَةُ لِلرِّجَالِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ خَلَتِ الْكَفَّانِ مِنَ الشَّعْرِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ خَلَا الظُّفُرُ وَالشَّعْرُ مِنَ الْحَيَاةِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ كَانَ الْقَلْبُ كَحَبِّ الصَّنَوْبَرِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ كَانَتِ الرِّئَةُ قِطْعَتَيْنِ ، وَجُعِلَ حَرَكَتُهَا فِي مَوْضِعِهَا ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ،

---

(١) الشئون : ملتقى قبائل الرأس.

قَالَ : فَلِمَ كَانَتِ الْكَبِدُ حَدْبَاءَ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ كَانَتِ الْكُلْيَةُ كَحَبِّ اللُّوبِيَا ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ جُعِلَ طَيُّ الرُّكْبَتَيْنِ إِلَىٰ خَلْفٍ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلِمَ تَخَصَّرَتِ الْقَدَمَانِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ ،

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَكِنِّي أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَجِبْ ، فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَ فِي الرَّأْسِ شُئُونٌ ؛ لِأَنَّهُ الْمُجَوَّفُ إِذَا كَانَ بِلَا فَصْلٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الصُّدَاعُ ، فَإِذَا جُعِلَ ذَا فُصُولٍ كَانَ الصُّدَاعُ مِنْهُ أَبْعَدَ ، وَجُعِلَ الشَّعْرُ مِنْ فَوْقِهِ لِيُوصَلَ بِوُصُولِهِ الْأَدْهَانُ إِلَى الدِّمَاغِ (١) ، وَيَخْرُجَ بِأَطْرَافِهِ الْبُخَارُ مِنْهُ ، وَيَرُدَّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ الْوَارِدَيْنِ عَلَيْهِ ، وَخَلَتِ الْجَبْهَةُ مِنَ الشَّعْرِ لِأَنَّهَا مَصَبُّ النُّورِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ، وَجُعِلَ فِيهَا التَّخْطِيطُ وَالْأَسَارِيرُ (٢) لِيُحْتَبَسَ الْعَرَقُ الْوَارِدُ مِنَ الرَّأْسِ عَنِ الْعَيْنِ قَدْرَ مَا يُمِيطُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَالْأَنْهَارِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَحْبِسُ الْمِيَاهَ ، وَجُعِلَ الْحَاجِبَانِ مِنْ فَوْقِ الْعَيْنَيْنِ لِيَرِدَ عَلَيْهِمَا مِنَ النُّورِ قَدْرَ الْكِفَايَةِ ، أَلَا تَرَىٰ - يَا هِنْدِيُّ - أَنَّ مَنْ غَلَبَهُ النُّورُ جَعَلَ يَدَهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ لِيَرُدَّ عَلَيْهِمَا قَدْرَ كِفَايَتِهِمَا مِنْهُ ، وَجُعِلَ الْأَنْفُ

---

(١) أي بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الأدهان. وقال العلّامة المجلسيّ بعد هذا البيان : لعلّ كان بدله « بأُصوله » لمقابلة قوله : « بأطرافه ».

(٢) الأسارير : جمع السرر ، واحد أسرار الكفّ والجبهة ، وهي خطوطها.

فِيمَا بَيْنَهُمَا لِيَقْسِمَ النُّورَ قِسْمَيْنِ ، إِلىٰ كُلِّ عَيْنٍ سَوَاءً ، وَ كَانَتِ الْعَيْنُ كَاللَّوْزَةِ لِيَجْرِيَ فِيهَا الْمِيلُ بِالدَّوَاءِ ، وَيَخْرُجَ مِنْهَا الدَّاءُ ، وَلَوْ كَانَتْ مُرَبَّعَةً أَوْ مُدَوَّرَةً مَا جَرىٰ فِيهَا الْمِيلُ ، وَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا دَوَاءٌ ، وَلَا خَرَجَ مِنْهَا دَاءٌ ، وَجُعِلَ ثَقْبُ الْأَنْفِ فِي أَسْفَلِهِ لِتَنْزِلَ مِنْهُ الْأَدْوَاءُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الدِّمَاغِ ، وَيَصْعَدَ فِيهِ الْأَرَايِيحُ إِلَى الْمَشَامِّ ، وَلَوْ كَانَ عَلىٰ أَعْلَاهُ لَمَا أُنْزِلَ دَاءٌ ، وَلَا وَجَدَ رَائِحَةً ، وَجُعِلَ الشَّارِبُ وَالشَّفَةُ فَوْقَ الْفَمِ لِيُحْتَبَسَ مَا يَنْزِلُ مِنَ الدِّمَاغِ عَنِ الْفَمِ ، لِئَلَّا يَتَنَغَّصَ عَلَى الْإِنْسَانِ طَعَامُهُ (١) وَشَرَابُهُ ، فَيُمِيطَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَجُعِلَتِ اللِّحْيَةُ لِلرِّجَالِ لِيُسْتَغْنىٰ بِهَا عَنِ الْكَشْفِ فِي الْمَنْظَرِ (٢) ، وَيُعْلَمَ بِهَا الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثىٰ ، وَجُعِلَ السِّنُّ حَادّاً لِأَنَّ بِهِ يَقَعُ الْمَضْغُ ، وَجُعِلَ الضِّرْسُ عَرِيضاً لِأَنَّ بِهِ يَقَعُ الطَّحْنُ وَالْمَضْغُ ، وَ كَانَ النَّابُ طَوِيلاً لِيَسْنِدَ الْأَضْرَاسَ (٣) ، وَالْأَسْنَانُ كَالْأُسْطُوَانَةِ فِي الْبِنَاءِ ، وَخَلَا الْكَفَّانِ مِنَ

---

(١) أي لئلّا يتكدّر على الإنسان طعامه وشرابه.

(٢) « في المنظر » متعلّق بقوله: « يستغني » ، أي ليستغني في النظر بسبب اللحية عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكراً أو اُنثى ، قاله في البحار.

(٣) قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه: لعلّ ذلك لكونه طويلاً يمنع وقوع الأسنان بعضها على بعض في بعض الأحوال ، كما أنّ الأسطوانة تمنع وقوع السقف ، أو لكونه أقوى وأثبت من سائر الأسنان ، فيحفظ سائرها بالالتصاق به. وفي بعض النسخ: « ليشتدّ الأضراس ».

الشَّعْرِ لِأَنَّ بِهِمَا يَقَعُ اللَّمْسُ ، فَلَوْ كَانَ فِيهِمَا شَعْرٌ مَا دَرَى الْإِنْسَانُ مَا يُقَابِلُهُ وَيَلْمِسُهُ ، وَخَلَا الشَّعْرُ وَالظُّفُرُ مِنَ الْحَيَاةِ لِأَنَّ طُولَهُمَا سَمْجٌ (١) ، وَقَصُّهُمَا حَسَنٌ ، فَلَوْ كَانَ فِيهِمَا حَيَاةٌ لَآلَمَ الْإِنْسَانَ بِقَصِّهِمَا ، وَ كَانَ الْقَلْبُ كَحَبِّ الصَّنَوْبَرِ لِأَنَّهُ مُنَكَّسٌ ، فَجُعِلَ رَأْسُهُ دَقِيقاً لِيَدْخُلَ فِي الرِّئَةِ فَتَرَوَّحَ عَنْهُ بِبَرْدِهَا ، لِئَلَّا يَشِيطَ الدِّمَاغُ بِحَرِّهِ (٢) ، وَجُعِلَتِ الرِّئَةُ قِطْعَتَيْنِ لِيَدْخُلَ بَيْنَ مَضَاغِطِهَا فَيَتَرَوَّحَ عَنْهُ بِحَرَكَتِهَا ، وَ كَانَ الْكَبِدُ حَدْبَاءَ لِيَثْقُلَ الْمَعِدَةُ ، وَيَقَعَ جَمِيعُهَا عَلَيْهَا فَيَعْصِرَهَا لِيَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الْبُخَارِ ، وَجُعِلَتِ الْكُلْيَةُ كَحَبِّ اللُّوبِيَا لِأَنَّ عَلَيْهَا مَصَبَّ الْمَنِيِّ ، نُقْطَةً بَعْدَ نُقْطَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ مُرَبَّعَةً أَوْ مُدَوَّرَةً احْتُبِسَتِ النُّقْطَةُ (٣) الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَةِ ، فَلَا يَلْتَذُّ بِخُرُوجِهَا الْحَيُّ ؛ إِذِ الْمَنِيُّ يَنْزِلُ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ إِلَى الْكُلْيَةِ ، فَهِيَ كَالدُّودَةِ تَنْقَبِضُ وَتَنْبَسِطُ ، تَرْمِيهِ أَوَّلاً فَأَوَّلاً إِلَى الْمَثَانَةِ ، كَالْبُنْدُقَةِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَجُعِلَ طَيُّ الرُّكْبَةِ إِلَى خَلْفٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمْشِي إِلَىٰ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَيَعْتَدِلُ الْحَرَكَاتُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَقَطَ فِي الْمَشْيِ (٤) ،

---

(١) في نسخة : « لأنّ طولهما وسخ » ، وفي العلل : « لأنّ طولهما وسخ يقبح ».
(٢) في القاموس : شاط السمن : إذا نضج حتّى يحترق .
(٣) كذا في البحار ، وفي بعض النسخ : « احتبست النطفة ».
(٤) لعلّ المعنى أنّ الإنسان يميل في المشي إلى قدامه بأعالي بدنه ، وإنّما ينحني

وَجُعِلَتِ الْقَدَمُ مُخَصَّرَةً لِأَنَّ الْمَشْيَ إذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعُهُ ثَقُلَ كَثِقْلِ حَجَرِ الرَّحىٰ ، فَإِذَا كَانَ عَلىٰ حَرْفِهِ رَفَعَهُ الصَّبِيُّ ، وَإِذَا وَقَعَ عَلىٰ وَجْهِهِ صَعُبَ نَقْلُهُ عَلَى الرَّجُلِ .

فَقَالَ لَهُ الْهِنْدِيُّ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْعِلْمُ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخَذْتُهُ عَنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَنْ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ ، الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَادَ وَالْأَرْوَاحَ .

فَقَالَ الْهِنْدِيُّ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَعَبْدُهُ ، وَأَنَّكَ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِكَ .

أعاليه إلى هذه الجهة كحالة الركوع مثلاً ، فلو كان طيّ الركبة من قدّامه أيضاً لكان يقع على وجهه ، فجعلت الأعالي مائلة إلى القدّام والأسافل مائلة إلى الخلف ، لتعتدل الحركات فلا يقع في المشي ، ولا في الركوع ، وأمثالهما ، فقوله : « يمشي إلى ما بين يديه » ، أي مائلاً ما بين يديه ، قاله في البحار.

٢٠ / أبواب العشرين وما فوقه

في حبّ أهل البيت عليهم السّلام عشرون خصلة

(١١٢٨) ١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدَوَيْهِ الْجَلّابُ الْهَمَدَانِيُّ بِهَمَدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمْرُوسٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَا يَشُكَّنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصْلَةً : عَشْرٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا ، وَعَشْرٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ ، أَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا : فَالزُّهْدُ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ ، وَالرَّغْبَةُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَالنَّشَاطُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَالْحِفْظُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالتَّاسِعَةُ بُغْضُ الدُّنْيَا ، وَالْعَاشِرَةُ السَّخَاءُ .

وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ : فَلَا يُنْشَرُ لَهُ دِيوَانٌ ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُ مِيزَانٌ ، وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَيَبْيَضُّ

وَجْهُهُ ، وَيُكْسىٰ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، وَيَشْفَعُ فِي مِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ ، وَيُتَوَّجُ مِنْ تِيجَانِ الْجَنَّةِ ، وَالْعَاشِرَةُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَطُوبىٰ لِمُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِي (١) .

للمؤمن على اللّه عزّ وجلّ عشرون خصلة

(١١٢٩) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِشْرُونَ خَصْلَةً يَفِي لَهُ بِهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : أَنْ لَا يَفْتِنَهُ ، وَلَا يُضِلَّهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْرِيَهُ ، وَلَا يَجُوعَهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُشْمِتَ بِهِ عَدُوَّهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَخْذُلَهُ وَيَعْزِلَهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَهْتِكَ سِتْرَهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا

---

(١) ابن عمروس ذكره الذهبي ـ من العامة ـ فقال : « ابن عمروس الإمام محدث همدان أبو إسحاق ابراهيم بن عمروس بن محمد الفسطاطي الفقيه ، قال التميمي : سمعت منه مع أبي ، وقرأت عليه بعض فوائده ، وهو صدوق ، توفي سنة ٣٢١ » ، وسعيد بن الحكم هو ابن أبي مريم الجمحي من ثقات العامة ، أبوه هو الحكم بن محمد بن سالم .

يُمِيتَهُ غَرَقاً وَلَا حَرَقاً ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يَقَعَ عَلىٰ شَيْءٍ ، وَلا يَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقِيَهُ مَكْرَ الْمَا كِرِينَ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنْ سَطَوَاتِ الْجَبَّارِينَ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَا يَشِينُ خِلْقَتَهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيذَهُ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُمِيتَهُ عَلىٰ كَبِيرَةٍ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُنْسِيَهُ مُقَامَهُ فِي الْمَعَاصِي حَتّىٰ يُحْدِثَ تَوْبَةً ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْهُ مَعْرِفَتَهُ بِحُجَّتِهِ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُعَزِّزَ فِي قَلْبِهِ الْبَاطِلَ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُورُهُ يَسْعىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ فَيُذِلَّهُ ، وَلَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْتَمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَيَجْعَلَهُ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلىٰ ، هٰذِهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ .

ثواب من حجّ عشرين حجّة

(١١٣٠) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمُعَاذِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ حَجَّ عِشْرِينَ حِجَّةً لَمْ يَرَ جَهَنَّمَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ شَهِيقَهَا وَلَا زَفِيرَهَا (١) .

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام

(١١٣١) ٤ ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْعَلَوِيِّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَةٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ ، وَكَانَ قِيَامُهُ

---

(١) ورجال السند ثقات وممدوحون سوى المعاذي فقد ضعفه ابن الوليد وتبعه الشيخ .

فِي صَلاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ ، كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَانَ يُصَلِّي صَلاةَ مُوَدِّعٍ ، يَرىٰ أَنَّهُ لا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبداً ، وَلَقَدْ صَلّىٰ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَطَ الرِّدَاءُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ ، فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَتَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ ، إِنَّ الْعَبْدَ لا يُقْبَلُ مِنْ صَلاتِهِ إِلّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلَكْنَا ، فَقَالَ : كَلّا ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُتَمِّمُ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، وَفِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ ، وَرُبَّمَا حَمَلَ عَلىٰ ظَهْرِهِ الطَّعَامَ ، أَوِ الْحَطَبَ ، حَتّىٰ يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ، ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يُغَطِّي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيراً لِئَلّا يَعْرِفَهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَدُوا ذَلِكَ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَلَمَّا وُضِعَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلىٰ ظَهْرِهِ وَعَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلىٰ ظَهْرِهِ إِلىٰ مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَلَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ ، فَعَرَضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ ، فَمَضىٰ وَتَرَكَهُ ، وَكَانَ يَشْتَرِي الْخَزَّ فِي الشِّتَاءِ ، فَإِذَا

جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ ، وَلَقَدْ نَظَرَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلىٰ قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ : وَيْحَكُمْ ! أَ غَيْرَ اللَّهِ تَسْأَلُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، إِنَّهُ لَيُرْجىٰ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِي بُطُونِ الْحَبَالىٰ أَنْ يَكُونُوا سُعَدَاءَ [١] ، وَلَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَأْبىٰ أَنْ يُؤَاكِلَ أُمَّهُ [٢] ، فَقِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ ، فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلىٰ مَا سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ .

وَلَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رَجُلٌ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبّاً شَدِيداً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحَبَّ لَكَ وَأَنْتَ لِي مُبْغِضٌ ، وَلَقَدْ حَجَّ عَلىٰ نَاقَةٍ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً ، فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ ، فَلَمَّا تَوَفَّتْ أَمَرَ بِدَفْنِهَا لِئَلَّا تَأْكُلَهَا السِّبَاعُ ، وَلَقَدْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ فَقَالَتْ : أُطْنِبُ أَوْ أَخْتَصِرُ ؟ فَقِيلَ لَهَا : بَلِ اخْتَصِرِي ، فَقَالَتْ : مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ ، وَمَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَيْلٍ قَطُّ ، وَلَقَدِ انْتَهىٰ ذَاتَ يَوْمٍ إِلىٰ قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَكَانَ عَلَيْهِ

---

(١) في بعض النسخ : « أن يكون سعيدا » .

(٢) المشهور أنّ أمّه عليه السّلام ماتت في أيّام نفاسه ، فلعلّ المراد بالأمّ ظئره ، أو من تقوم مقام أمّه .

السَّلامُ إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ فَقَالَ : مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ عَلىٰ رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ ، وَلَقَدْ كَانَ يَعُولُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامىٰ وَالْأَضِرَّاءُ وَالزَّمْنىٰ [١] وَالْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، وَكَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُمْ مِنْهُمْ عِيَالٌ حَمَلَهُ إِلىٰ عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً حَتّىٰ يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ ثَفِنَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ ، وَكَانَ يَجْمَعُهَا ، فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ ، وَلَقَدْ كَانَ بَكىٰ عَلىٰ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَمَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلّا بَكىٰ حَتّىٰ قَالَ لَهُ مَوْلىً لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً ، فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ ، وَشَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ ، وَاحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ ، وَكَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا نَظَرْتُ إِلىٰ أَبِي وَأَخِي وَعَمِّي ،

---

(١) الزمنى ـ كسكرى ـ جمع الزمين ، أي المصاب بالزمانة .

وَسَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، مَقْتُولِينَ حَوْلِي ، فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي (١) .

ما جاء في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان

(١١٣٢) ٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ وَثَلاثٍ وَعِشْرِينَ أَخَذَ فِي الدُّعَاءِ حَتّىٰ يَزُولَ اللَّيْلُ ، فَإِذَا زَالَ اللَّيْلُ صَلّىٰ (٢) .

(١١٣٣) ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن خالد الطيالسي هو التميمي ، مات وهو ابن سبع وتسعين سنة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة ، كما روى عنه عدة من الأجلاء كسعد القمي وابن فضال وابن محبوب ومعاوية بن حكيم وعلي بن سليمان بن الجهم وإبراهيم بن هاشم وعبد الله الحميري وابنه عبد الله بن محمد بن خالد الثقة الخيّر ، وغيرهم .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : صَلِّ لَيْلَةَ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ (١) .

(١١٣٤) ٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَهِيَ آخِرُهَا (٢) .

واتّفق مشايخنا رضي اللّه عنهم على أنّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، والغسل فيها من أوّل الليل ، وهو يجزي إلى آخره .

(١١٣٥) ٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد أعتمد الأصحاب على الحسين بن الحسن بن أبان في روايته لكتب الحسين بن سعيد .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو جميلة هو المفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : الْتَمِسْهَا لَيْلَةَ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ (١) .

النهي عن أربع وعشرين خصلة

(١١٣٦) ٩ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ لَكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ خَصْلَةً ، وَنَهَاكُمْ عَنْهَا : كَرِهَ لَكُمُ الْعَبَثَ فِي الصَّلاةِ ، وَكَرِهَ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ ، وَكَرِهَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْقُبُورِ ، وَكَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ ، وَكَرِهَ النَّظَرَ إِلىٰ فُرُوجِ النِّسَاءِ ـ وَقَالَ : يُورِثُ الْعَمىٰ ـ وَكَرِهَ الْكَلامَ عِنْدَ الْجِمَاعِ ـ وَقَالَ : يُورِثُ الْخَرَسَ ، يَعْنِي فِي الْوَلَدِ ـ وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَكَرِهَ الْغُسْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِئْزَرٍ ، وَكَرِهَ الْمُجَامَعَةَ تَحْتَ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

السَّمَاءِ ، وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلّا بِمِئْزَرٍ ـ وَقَالَ : فِي الْأَنْـهَارِ عُـمَّارٌ وَسُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ـ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامَاتِ إِلّا بِـمِئْزَرٍ ، وَ كَـرِهَ الْكَلَامَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتّىٰ تُـقْضَى الصَّـلَاةُ ، وَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيَجَانِهِ ، وَ كَرِهَ النَّوْمَ فِي سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ ـ وَقَالَ : مَنْ نَامَ عَلىٰ سَطْحٍ غَيْرِ ذِي مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ [١] ـ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ ، وَ كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ [٢] ، فَإِنْ غَشِيَهَا فَخَرَجَ الْوَلَدُ مَجْذُوماً أَوْ أَبْرَصَ فَـلَا يَلُومَنَّ إِلّا نَفْسَهُ ، وَ كَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَقَدِ احْتَلَمَ ، حَتّىٰ يَغْتَسِلَ مِنِ احْتِلَامِهِ الَّذِي رَأىٰ ، فَإِنْ فَعَلَ فَخَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُوناً فَـلَا يَلُومَنَّ إِلّا نَفْسَهُ ، وَ كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ الرَّجُلُ مَجْذُوماً إِلّا أَنْ يَكُونَ بَـيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَجْذُومِ قَدْرُ ذِرَاعٍ ـ وَقَـالَ : فِـرَّ مِـنَ الْـمَجْذُومِ فِـرَارَكَ مِـنَ الْأَسَدِ [٣] ـ وَ كَرِهَ الْبَوْلَ عَلىٰ شَطِّ نَهْرٍ جَارٍ ، وَ كَرِهَ أَنْ يُحْدِثَ الرَّجُلُ

---

(١) الكافي الشريف : ٥٣٠/٦ ، باب تحجير السطوح ، ومن جملة أخباره : عن الصادق عليه السلام : « في السطح يبات عليه وهو غير محجّر ؟ قال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين ».

(٢) الكراهة هنا يحمل على الحرمة ؛ لما في غيره من الأخبار.

(٣) هذا لا ينافي قوله صلّى اللّه عليه وآله : « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة » ؛ لأنّ المراد به نفي ما يعتقدونه من أنّ تلك العلل المعدية مؤثّرة بنفسها مستقلّة التأثير ، فأعلمهم صلّى اللّه عليه وآله أنّ الأمر ليس كذلك ، وإنّما هو بمشيئة اللّه تعالى وفعله.

تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ أَيْنَعَتْ ـ يَعْنِي أَثْمَرَتْ ـ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَنَعَّلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ ، وَ كَرِهَ النَّفْخَ فِي مَوْضِعِ الصَّلَاةِ (١) .

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة

(١١٣٧) ١٠ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ بِبَلْخٍ ـ فِيمَا أَجَازَهُ لِي ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُحَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عِيسَى الْحَافِظِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ

والحاصل : أنّ العدوى ليست علّة تامّة وقضيّة كليّة ، بل قضيّة مهملة ، وعلّة ناقصة قد يتخلّف ، ولا يدّعى الأطبّاء كلّيّتها ، كما قاله أُستاذنا الشعرانيّ قدس سره .

(١) من لا يحضره الفقيه : ٥٥٦/٣ بسنده عن سليمان بن جعفر البصري .

الحسين بن الحسن لم أجد من تعرض له ، وسليمان بن جعفر من الأجلاء الكبار ، وعبد الله بن الحسين بن زيد لم أجد من تعرض له ، وزيد هو ذو الدمعة الساكبة جليل ممدوح ربيب الصادق عليه السلام وكفى به فخراً .

صَلاةِ الْفَرْدِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً (١) .

وقال أبي رضي الله عنه ـ في رسالته إليّ ـ : لصلاة الرجل في جماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنّة .

في الصلاة تسع وعشرون خصلة

(١١٣٨) ١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الصَّلَاةُ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ ، وَفِيهَا مَرْضَاةُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهِيَ مِنْهَاجُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلِلْمُصَلِّي حُبُّ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُدىً وَإِيمَانٌ ، وَنُورُ الْمَعْرِفَةِ ، وَبَرَكَةٌ فِي الرِّزْقِ ، وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ ، وَكَرَاهَةٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَسِلَاحٌ عَلَى الْكَافِرِ ، وَإِجَابَةٌ لِلدُّعَاءِ ، وَقَبُولٌ لِلْأَعْمَالِ ، وَزَادٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وَشَفِيعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ ، وَأُنْسٌ فِي قَبْرِهِ ،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٤٨٦/٢ * صحيح مسلم : ١٢٢/٢ .

وَفِرَاشٌ تَحْتَ جَنْبِهِ ، وَجَوَابٌ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، وَتَكُونُ صَلاَةُ الْعَبْدِ عِنْدَ الْمَحْشَرِ تَاجاً عَلىٰ رَأْسِهِ ، وَنُوراً عَلىٰ وَجْهِهِ ، وَلِبَاساً عَلىٰ بَدَنِهِ ، وَسِتْراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ، وَحُجَّةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ جَلَّ جَلاَلُهُ ، وَنَجَاةً لِبَدَنِهِ مِنَ النَّارِ ، وَجَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ ، وَمِفْتَاحاً لِلْجَنَّةِ ، وَمُهُوراً لِحُورِ الْعِينِ ، وَثَمَناً لِلْجَنَّةِ .

بِالصَّلاَةِ يَبْلُغُ الْعَبْدُ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا ؛ لِأَنَّ الصَّلاَةَ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ وَتَحْمِيدٌ وَتَكْبِيرٌ وَتَمْجِيدٌ وَتَقْدِيسٌ وَقَوْلٌ وَدَعْوَةٌ [(١)] .

في العلم تسع وعشرون خصلة

(١١٣٩) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ ، وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمَهُ مَنْ لاَ يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ ، وَسَالِكٌ

---

(١) وسنده إلى ضمرة بن حبيب صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وجعفر هو ابن سماعة ، وضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ذكره العامة ووثقوه .

بِطَالِبِهِ سَبِيلَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَنِيسٌ فِي الْوَحْشَةِ ، وَصَاحِبٌ فِي الْوَحْدَةِ ، وَدَلِيلٌ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَسِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَزَيْنٌ لِلْأَخِلَّاءِ ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَاماً يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَئِمَّةً يُقْتَدَىٰ بِهِمْ ، تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ ، وَتُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ ، وَتَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلَّتِهِمْ ، يَمْسَحُونَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ حِيتَانَ الْبُحُورِ وَهَوَامَّهَا ، وَسِبَاعَ الْبَرِّ وَأَنْعَامَهَا ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ ، وَنُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَىٰ ، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ ، يُنْزِلُ اللَّهُ حَامِلَهُ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ ، وَيَمْنَحُهُ مَجَالِسَ الْأَبْرَارِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَيُعْبَدُ ، وَبِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَيُوَحَّدُ ، وَبِالْعِلْمِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ ، وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَالْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ السُّعَدَاءَ ، وَيَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ (١) .

الخصال التي سأل عنها أبو ذرّ رحمه اللّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(١١٤٠) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

---

(١) أمالي الصدوق : ٢٢٨/٣ ، ح : ٩٨٢ ، بسند صحيح عن الأصبغ .
وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْأَسْوَارِيُّ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ السِّجْزِيُّ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثنا أَبُو الْحَسَنِ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ بِبَغْدَادَ[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فقَالَ لِي : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةٌ ، قُلْتُ : وَمَا تَحِيَّتُهُ ؟ قَالَ : رَكْعَتَانِ تَرْكَعُهُمَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ ، فَمَا الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ[3] ، قُلْتُ : فَأَيُّ وَقْتِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرُ ، قُلْتُ : فَأَيُّ

---

(١) كذا في المعاني والبحار، وفي بعض النسخ : « عبد اللّه بن سعيد بن أسد » .

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطّان .

(٣) زاد في المعاني : « قلت : أيّ المؤمنين أكمل إيمانا ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت : وأيّ المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده » ، وزاد في البحار على المعاني : « قلت : وأيّ الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء » .

الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ ، قُلْتُ : وَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ إِلىٰ فَقِيرٍ ذِي سِنٍّ [١] ، قُلْتُ : مَا الصَّوْمُ ؟ قَالَ : فَرْضٌ مَجْزِيٌّ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ ، قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَغْلَاهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ ، قُلْتُ : فَأَيُّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلىٰ تِلْكَ الْحَلْقَةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمِ النَّبِيُّونَ ؟ قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ ، قُلْتُ : كَمِ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّاءَ غَفِيرَاءَ [٢] . قُلْتُ : مَنْ كَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : آدَمُ ، قُلْتُ : وَ كَانَ مِنَ

---

(١) في البحار : « إلى فقير ذي سرّ » . والجهد : الطاقة ، وأقلّ الرجل : صار إلى القلّة ، وهي الفقر ، والهمزة للصيرورة ، وربّما يعبّر بالقلّة عن العدم ، فيقال : قليل الخير ، أي لا يكاد يفعله .

(٢) قال الجوهريّ : جاءوا جمّاء غفيراء ـ ممدوداً ـ والجمّاء : الغفير ، وجمّ : الغفير وجمّاء : الغفير ، أي جاءوا بجماعتهم ، ولم يتخلّف منهم أحد ، وكانت فيهم كثرة ، وقال : الجمّاء : الغفير ، اسم وليس بفعل ، إلّا أنّه تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك : جاءوني جميعاً ، وقاطبة ، وطرّا ، وكافّة ، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوا في قولهم : أوردها العراك ، أي أوردها عراكاً .

الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُرْيَانِيُّونَ : آدَمُ وَشَيْثٌ وَأُخْنُوخُ ـ وَهُوَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ ـ وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ : هُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ، وَأَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسىٰ ، وَآخِرُهُمْ عِيسىٰ ، وَسِتُّمِائَةِ نَبِيٍّ ، قُلْت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ؟ قَالَ : مِائَةَ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةَ كُتُبٍ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ شَيْثٍ خَمْسِينَ صَحِيفَةً ، وَعَلىٰ إِدْرِيسَ ثَلاثِينَ صَحِيفَةً ، وَعَلىٰ إِبْرَاهِيمَ عِشْرِينَ صَحِيفَةً ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا ، وَكَانَ فِيهَا : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا إِلىٰ بَعْضٍ ، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلىٰ عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحَظِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلَالِ ، فَإِنَّ هَذِهِ

السَّاعَةَ عَوْنٌ لِتِلْكَ السَّاعَاتِ ، وَاسْتِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ ، وَتَوْزِيعٌ لَهَا [١] ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ ، مُقْبِلاً عَلىٰ شَأْنِهِ ، حَافِظاً لِلِسَانِهِ ، فَإِنَّ مَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إلّا فِيمَا يَعْنِيهِ ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ طَالِباً لِثَلَاثٍ [٢] : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ تَلَذُّذٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسىٰ ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرَانِيَّةً كُلُّهَا ، وَفِيهَا : عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ وَلِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لِمَ يَضْحَكُ ؟ وَلِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا لِمَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ؟ وَلِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَنْصَبُ [٣] ؟ وَلِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لِمَ لَا يَعْمَلُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ فِي أَيْدِينَا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسىٰ ؟ قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! اقْرَأْ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّىٰ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ

---

(١) الاستجمام : التفريح ، يقال : استجم قلبي بشيء من اللهو ، أي أنّي لأجعل قلبي يتفكّه بشيء من اللهو ، وقوله : « وتوزيع لها » كذا في نسخ الخصال ، ولكن في معاني الأخبار : « وتفريغ لها ».

(٢) في مجالس الشيخ الطوسيّ : ١٥٣/٢ : « أن يكون ظاعناً لثلاث ».

(٣) أي يتعب نفسه بالجدّ والجهد ، وفي بعض نسخ المعاني : « لم يغضب » ، ولعلّه الأصحّ .

وَأَبْـقى * إنَّ هـذا لَـفِي الصُّـحُفِ الْأُولى * صُـحُفِ إبْـراهِـيمَ وَمُوسى ﴾ (١) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ؟ قَالَ : أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّـهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً ، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلىٰ أَمْرِ دِينِكَ ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ؟ قَالَ : انْظُرْ إِلىٰ مَنْ هُوَ تَحْتَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي ؟ قَالَ : صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ (٢) ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ (٣) وَمُجَالَسَتَهُمْ ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : لَا تَخَفْ فِي اللَّـهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، قُلْتُ : زِدْنِي ؟ قَالَ : لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ ،

---

(١) سورة الأعلى : ١٤ ـ ١٩ .

(٢) من قوله : « فإنّه يميت القلب » إلى هنا ليس في معاني الأخبار.

(٣) في المعاني : « عليك بحبّ المساكين » .

وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ (١) فِيمَا تَأْتِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : يَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَحْيِي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ ، وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلْقِ (٢) .

---

(١) أي لا تغضب عليهم.

(٢) تاريخ دمشق : ٢٧٦/٢٣ بسنده عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير * أمالي الطوسي : ٥٢٥ ، حديث : ١١٦٣ ، بسنده كالحسن - بل حسن - * الثقات لابن حبان : ١١٨/٢ .

٢١ / أبواب الثلاثين وما فوقه

للإمام عليه السّلام ثلاثون علامة

(١١٤١) ١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ : يَكُونُ أَعْلَمَ النَّاسِ ، وَأَحْكَمَ النَّاسِ ، وَأَتْقَى النَّاسِ ، وَأَحْلَمَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَأَسْخَى النَّاسِ ، وَأَعْبَدَ النَّاسِ ، وَيُولَدُ مَخْتُوناً ، وَيَكُونُ مُطَهَّراً ، وَيَرىٰ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلىٰ رَاحَتَيْهِ ، رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَلَا يَحْتَلِمُ ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَيَكُونُ مُحَدَّثاً ، وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَا يُرىٰ لَهُ بَوْلٌ وَلَا غَائِطٌ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ لَهُ رَائِحَةٌ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ ، وَيَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَيَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَكُونُ آخَذَ النَّاسِ بِمَا

يَأْمُرُهُمْ بِهِ ، وَأَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا يَنْهىٰ عَنْهُ ، وَيَكُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجاباً ، حَتّىٰ لَوْ أَنَّهُ دَعَا عَلىٰ صَخْرَةٍ لَانْشَقَّتْ نِصْفَيْنِ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيْفُهُ ذُو الْفِقَارِ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَصَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَةُ ، وَهِيَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ ، إِهَابُ مَاعِزٍ ، وَإِهَابُ كَبْشٍ ، فِيهِمَا جَمِيعُ الْعُلُومِ ، حَتّىٰ أَرْشُ الْخَدْشِ ، وَحَتَّى الْجَلْدَةُ وَنِصْفُ الْجَلْدَةِ وَثُلُثُ الْجَلْدَةِ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ [(١)] .

(١١٤٢) ٢ ـ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْإِمَامَ مُؤَيَّدٌ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ يَرىٰ فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ ، وَكُلَّمَا احْتَاجَ إِلَيْهِ لِدَلَالَةٍ اطَّلَعَ عَلَيْهِ [(٢)] .

(١١٤٣) ٣ ـ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : « يُبْسَطُ لَنَا فَنَعْلَمُ ، وَيُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ » [(٣)] .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٥٤ ، بأسانيد متعددة .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٣٣ ، بسند صحيح عن معمر عن الرضا عليه السلام .

وَالْإِمَامُ يُولَدُ وَيَلِدُ ، وَيَصِحُّ وَيَمْرَضُ ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، وَيَبُولُ وَيَتَغَوَّطُ ، وَيَفْرَحُ وَيَحْزَنُ ، وَيَضْحَكُ وَيَبْكِي ، وَيَمُوتُ وَيُقْبَرُ ، وَيُزَادُ فَيَعْلَمُ ، وَدَلَالَتُهُ فِي خَصْلَتَيْنِ : فِي الْعِلْمِ وَاسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ ، وَكُلَّمَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَحْدُثُ قَبْلَ كَوْنِهَا كَذَلِكَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، تَوَارَثَهُ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

وكون ذلك ممّا عهده إليه جبرئيل عن علّام الغيوب ، وجميع الأئمّة الأحد عشر بعد النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قتلوا ، منهم بالسيف ، وهو أمير المؤمنين والحسين عَلَيْهِما السَّلامُ ، والباقون عَلَيْهِمُ السَّلامُ قتلوا بالسمّ ، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحّة لا كما يقوله الغلاة والمفوضّة لعنهم اللّه بأنّهم يقولون : إنّهم لم يقتلوا على الحقيقة ، وإنّما شبّه للناس أمرهم ، وكذبوا ما شبّه أمر أحد من أنبياء اللّه وحججه على الناس إلّا أمر عيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلامُ وحده ؛ لأنّه رفع من الأرض حيّاً ، وقبض روحه بين السماء والأرض ، ثمّ رفع إلى السماء ورد عليه روحه ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾[1] ، وقال عزّ وجلّ ـ حكاية عمّا يقول عيسى يوم القيامة ـ :

---

(١) سورة آل عمران : ٥٥.

﴿ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [1] .

ويقول المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة عَلَيْهِمُ السَّلامُ إنّـه إن جاز أن يشبّه أمر عيسى للناس فلِم لا يجوز أن يشبّه أمرهم أيضاً ؟

والذي يجب أن يقال لهم : إنّ عيسى هو مولود من غير أب ، فلِم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير أب ؟ وإنّهم لا يـجسرون على إظهار مذهبهم لعنهم اللّه في ذلك ، ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء اللّه وحججه عَلَيْهِمُ السَّلامُ مولودين مـن الآبـاء والأمّـهات ، وكان عيسى من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبّه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء والحجج عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، كما جاز أن يولد من غير أب دونهم ، وإنّما أراد اللّه عـزّ وجـلّ أن يـجعل أمـره آيـة وعلامة ليعلم بذلك أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً

(١١٤٤) ٤ ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ ابْنُ إدْرِيسَ ، جَمِيعاً قَالُوا : حَـدَّثَنا أَحْـمَدُ بْـنُ مُـحَمَّدِ بْـنِ عِـيسىٰ

(١) سورة المائدة : ١١٧ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ ـ وَيُقَالُ لَهُ : مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءُ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ثَلاثُونَ يَوْماً ، لَا يَنْقُصُ وَاللَّهِ أَبَداً (١) .

(١١٤٥) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلْ يَكُونُ شَهْرُ رَمَضَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ؟ فَقَالَ : إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَلاثِينَ يَوْماً (٢) .

(١١٤٦) ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.
عمل المصنّف في الفقيه بتلك الأخبار ، ومعظم الأصحاب على خلافه ، وردّوا تلك الأخبار أمّا بضعف السند ، ومخالفة المحسوس ، والأخبار المستفيضة ، أو حملوها على معانٍ صحيحة ، ولشيخنا محمد السند دام ظله الشريف توجيه جميل للجمع بين الروايات لم يذكره الأعلام ، راجع كتابنا : « هيويات فقهية » .
(٢) وسنده حسن كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وياسر خادم الرضا عليه السلام ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وهو من المشاهير .

الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ عَـنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ فَرَضَ اللَّهُ الصَّوْمَ عَلىٰ أُمَّتِكَ بِالنَّهَارِ ثَلاثِينَ يَوْماً ، وَفَرَضَ عَلَى الْأُمَمِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ بَقِيَ فِي بَطْنِهِ ثَلاثِينَ يَوْماً ، فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ ثَلاثِينَ يَوْماً الْجُوعَ وَالْعَطَشَ ، وَالَّذِي يَأْكُلُونَهُ تَفَضُّلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ ، كَذَلِكَ كَانَ عَلىٰ آدَمَ فَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلىٰ أُمَّتِي ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ ﴾ (١) .

قَالَ الْيَهُودِيُّ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ (٢) .

(١١٤٧) ٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) سورة البقرة : ١٨٠ .

(٢) ورجال السند ثقات وممدوحون ، سوى الرقي لم أجد من ذكره .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ ، قَالَ : ثَلَاثِينَ يَوْماً [١] .

(١١٤٨) ٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ : شَهْرُ رَمَضَانَ ثَلَاثُونَ يَوْماً لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ وَالْكَامِلَةُ : التَّامَّةُ [٢] .

(١١٤٩) ٩ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

---

(١) وسنده معتبر حسن ، ابن عمران هو موسى بن عمران النخعي ، وهو رواي الزيارة الجامعة الكبيرة ـ كنز المعرفة في كمالات المعصومين عليهم السلام ـ التي تلقاها بالقبول الأجلاء والأعاظم من مدرسة قم المقدسة وهم أول من رواها ، ومنه تعرف عظم راويها بقبولهم منه هذه الزيارة وعناية الإمام له بجعله راويها ، الحسين بن يزيد هو النوفلي المعروف الجليل ، وهو عم موسى بن عمران ، أبو حمزة هو البطائني ، مذموم من حيث المذهب ، معتمد على رواياته في الجملة .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن يعقوب بن شعيب ، والراوي عنه من الأعاظم .

ابْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا كَلَّفَ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلّا دُونَ مَا يُطِيقُونَ ، إِنَّمَا كَلَّفَهُمْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَ كَلَّفَهُمْ فِي كُلِّ أَلْفِ دِرْهَمٍ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَ كَلَّفَهُمْ فِي السَّنَةِ صِيَامَ ثَلاثِينَ يَوْماً ، وَ كَلَّفَهُمْ حِجَّةً وَاحِدَةً ، وَهُمْ يُطِيقُونَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : مذهب خواصّ الشيعة ، وأهل الاستبصار منهم ، في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً ، والأخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامّة ، فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقيّة في أنّه ينقص ويصيبه ما يصيبه الشهور من النقصان والتمام ، اتقي كما تتّقي العامّة (٢) ، ولم يكلّم إلّا بما يكلّم به العامّة ، ولا قُوَّةَ إلّا بِاللَّهِ .

---

(١) ورجال السند ممن اعتمد عليهم الصدوق وأكثر الرواية عنهم ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

(٢) الظاهر أنّهما على صيغة المجهول ، وكذا «لم يكلم» ، كما في هامش الوافي .

الفروج المحرّمة في الكتاب والسنّة على أربعة وثلاثين وجهاً

(١١٥٠) ١٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبَّاسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الآمُلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سُئِلَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلامُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْفُرُوجِ فِي الْقُرْآنِ ، وَعَمَّا حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سُنَّتِهِ ، فَقَالَ : الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةٌ وَثَلاثُونَ وَجْهاً : سَبْعَةَ عَشَرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَسَبْعَةَ عَشَرَ فِي السُّنَّةِ .

فَأَمَّا الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : فَالزِّنَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الزِّنى ﴾ [1] ، وَنِكَاحُ امْرَأَةِ الْأَبِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾ [2] ، ﴿ وَأُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ

---

(١) سورة الإسراء : ٣٢.

(٢) سورة النساء : ٢٧.

وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ ، وَبَناتُ الْأَخِ وَبَناتُ الْأُخْتِ ، وَأُمَّهاتُكُمُ اللّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ، وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ ، وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ ، وَرَبائِبُكُمُ اللّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلّا ما قَدْ سَلَفَ ﴾ [1] ، وَالْحَائِضُ حَتّىٰ تَطْهُرَ ، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [2] ، وَالنِّكَاحُ فِي الاعْتِكَافِ ، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ ﴾ [3] .

وَأَمَّا الَّتِي فِي السُّنَّةِ : فَالْمُوَاقَعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَاراً ، وَتَزْوِيجُ الْمُلَاعَنَةِ بَعْدَ اللِّعَانِ ، وَالتَّزْوِيجُ فِي الْعِدَّةِ ، وَالْمُوَاقَعَةُ فِي الْإِحْرَامِ ، وَالْمُحْرِمُ يَتَزَوَّجُ أَوْ يُزَوِّجُ ، وَالْمُظَاهِرُ قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، وَتَزْوِيجُ الْمُشْرِكَةِ ، وَتَزْوِيجُ الرَّجُلِ امْرَأَةً قَدْ طَلَّقَهَا لِلْعِدَّةِ تِسْعَ تَطْلِيقَاتٍ ، وَتَزْوِيجُ الْأَمَةِ عَلَى الْحُرَّةِ ، وَتَزْوِيجُ الذِّمِّيَّةِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ ، وَتَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلىٰ عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا ، وَتَزْوِيجُ الْأَمَةِ مِنْ

---

(١) سورة النساء ٢٣ . وصدر الآية : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾ الآية .
(٢) سورة البقرة : ٢٢٢ .
(٣) سورة البقرة : ١٨٧ .

غَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا ، وَتَزْوِيجُ الْأَمَةِ عَلىٰ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَزْوِيجِ الْحُرَّةِ ، وَالْجَارِيَةُ مِنَ السَّبْيِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، وَالْجَارِيَةُ الْمُشْتَرَكَةُ ، وَالْجَارِيَةُ الْمُشْتَرَاةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا ، وَالْمُكَاتَبَةُ الَّتِي قَدْ أَدَّتْ بَعْضَ الْمُكَاتَبَةِ .

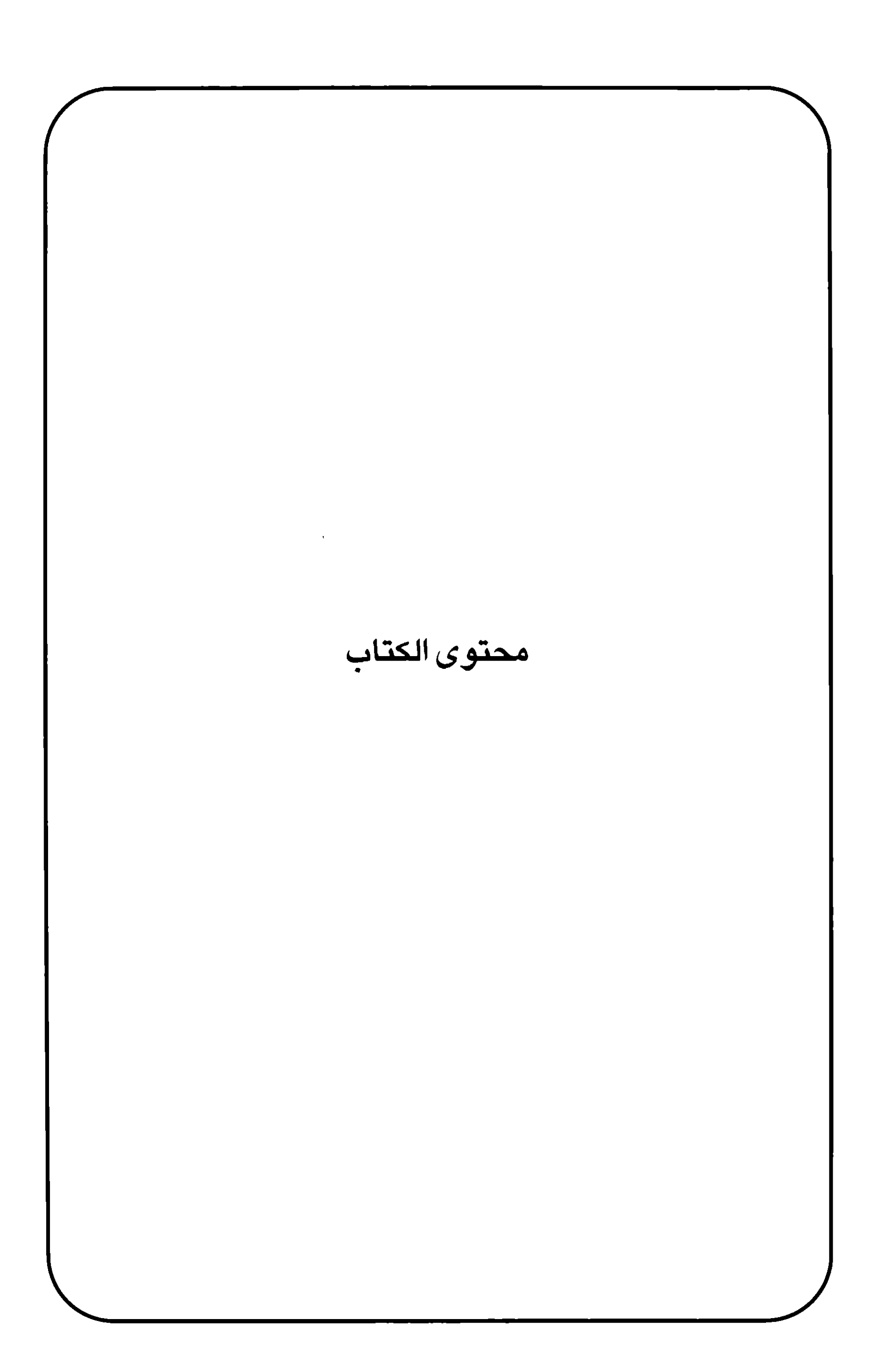
فرض اللّه تبارك وتعالى على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة

(١١٥١) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْساً وَثَلَاثِينَ صَلَاةً ، فِيهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ ، وَهِيَ الْجُمُعَةُ (١) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .





محتوى الكتاب



محتوى الكتاب

باب الخمسة

خمس ما أثقلهن في الميزان ٥
خمسة أشياء أمر الله تعالى فيها نبيا من أنبيائه بخمسة أشياء مختلفة ٥
فس المشط خمس خصال ٨
علامات المؤمن خمس ٩
خمس من خمسة محال ١٠
خمس بخمسين ١٠
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس ١١
خمس خصال تورث البرص ١٣
قول الصادق عليه السلام خمس هن كما أقول ١٣
خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد ١٤
قول النبي صلى الله عليه وآله خمس لا أدعهن حتى الممات ١٥
الشؤم للمسافر في خمسة ١٦
البكاؤون خمسة ١٧
الكبائر خمس ١٩
بعث الله النبي صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ٢٠
حدود الصداقة خمسة ٢٥
المؤمن يتقلب في خمسة من النور ٢٦
الدعائم التي بني عليها الاسلام خمس ٢٧
أسماء مكة خمسة ٢٨
فرض الله عز وجل على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات ٢٨
المستهزؤون بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة ٢٩

الصلاة على الميت خمس تكبيرات ٣٢
أنواع الخوف خمسة ٣٤
خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله ٣٥
لا يجتمع المال الا بخصال خمس ٣٦
ثواب من حج خمس حجج ٣٦
يحتج الله عز وجل يوم القيامة على خمسة ٣٧
يكره أكل خمسة أشياء من الشاة ٣٨
خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع ٣٩
لا تعاد الصلاة الامن خمسة ٤٠
لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال ٤١
خمسة أشياء ليس لإبليس لعنه الله فيهن حيلة ٤١
من اتجر فليجتنب خمس خصال ٤٢
خمسة أشياء تفطر الصائم ٤٣
قول علي عليه السلام خصصنا بخمسة ٤٣
خمسة خلقوا ناريين ٤٤
خمسة يجتنبون على كل حال ٤٤
درجات العلم خمسة ٤٥
خمس صناعات مكروهة ٤٦
خمسة لا يعطون من الزكاة ٤٧
لا يكون جماعة بأقل من خمسة ٤٧
خمس من فاكهة الجنة في الدنيا ٤٨
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء ٤٨
خمسة لم يطلع الله عليها أحدا من خلقه ٤٩
يعرف كمال الدين المسلم بخمس خصال ٥٠

ما يجب فيه الخمس خمس ٥١
خمسة أنهار في الأرض كراها جبرئيل عليه السلام برجله ٥٢
البقرة في الأضحية تجزى عن خمسة لان الذين أمرهم الله بذبح البقرة في بني إسرائيل كانوا خمسة ٥٣
أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمسا لم يعطها أحد قبله ٥٤
أعطى الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله خمسا وأعطى عليا عليه السلام خمسا ٥٥
حق الحياء من الله عز وجل في خمس خصال ٥٦
شفع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله في خمسة ٥٧
قول النبي صلى الله عليه وآله من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة ٥٨
قول النبي صلى الله عليه وآله أعطيت في علي خمسا ٥٩
طوبى لمن كان فيه خمس خصال ٦٠
شيعة جعفر بن محمد عليه السلام من اجتمع فيه خمس خصال ٦٠
خمسة لا ينامون ٦١
في جهنم رحى تطحن خمسة ٦١
النهي عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة ٦٢
خمسة ملعونون ٦٣
مامن عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال ٦٤
خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ٦٥
في الديك الأبيض خمس خصال ٦٥
خمسة لا يستجاب لهم ٦٦
الامر بتمجيد الله عز وجل في خمس كلمات ٦٧
أولوا العزم من الرسل خمسة ٦٨
خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيروا ٦٩

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة وخمسة مباركة ٦٩
النهي عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة ٧٠
خمسة يجب عليهم التمام في السفر ٧١
للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء ٧٢
تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت ٧٢
الجنة تشتاق إلى خمسة ٧٣
خمس يطلقن على كل حال ٧٤
علامات خروج القائم عليه السلام خمس ٧٤
ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة ٧٥
الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه بهن فأتمهن خمس ٧٦
كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عماله بخمس خصال ٨٧
خمس من الفطرة ٨٧
خمس مناقب لأمير المؤمنين عليه السلام ٨٨
خمسة أشياء يجب الاخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم ٩٠
السباق الخمسة ٩٠
سن عبد المطلب في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عز وجل في الاسلام ٩١
لا وليمة الا في خمس ٩٣
سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل في علي عليه السلام خمس خصال ٩٥
خمسة لو رحل الناس فيهن ما قدروا على مثلهن ٩٧
في يوم الجمعة خمس خصال ٩٨
كراهة التزويج بخمس ٩٩
خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال ١٠٠
في القول الحسن خمس خصال ١٠١

أعطيت أمة محمد صلى الله عليه وآله في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبله ١٠٢
يفر يوم القيامة خمسة من خمسة ١٠٣
خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية ١٠٤
خمسة من شر خلق الله عز وجل ١٠٥

باب الستة

في هذه الأمة ست خصال ١٠٧
في الزنا ست خصال ١٠٧
قول النبي صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة . ١٠٩
ست خصال من فعلهن دخل الجنة ١١٠
ستة من الأنبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان ١١١
ستة لم يركضوا في رحم ١١٢
ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ١١٣
ست كلمات مكتوبة على باب الجنة ١١٤
ست خصال من المروءة ١١٥
يقسم الخمس ستة أسهم ١١٥
ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع ١١٦
ان الله عز وجل يعذب ستة بست خصال ١١٧
ست خصال لا تكون في المؤمن ١١٨
ستة لا يسلم عليهم ١١٨
ست عجيبات ١١٩
النهي عن قتل ستة ١١٩
ست خصال كرهها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده

و اتباعهم ١٢١
المحمدية السمحة ست خصال ١٢٢
ستة لا ينجبون ١٢٣
لا بأس بالعزل في ستة وجوه ١٢٤
الحكرة في ستة أشياء ١٢٤
التعوذ من ست خصال ١٢٥
ستة أشياء من السحت ١٢٥
أول ما عصى الله تعالى به ست خصال ١٢٦
للدابة على صاحبها ست خصال ١٢٧
ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم ١٢٨
ستة لا ينبغي لهم أن يأموا ١٢٨
ستة أشياء في هذه الأمة من اخلاق قوم لوط ١٢٨
تفسير كلمات هن أصل الهجاء ١٢٩
المجنون من فيه ست خصال ١٣١
من السنة التوجه في ست صلوات ١٣٢
ينزع عن الشهيد ستة أشياء ويترك عليه ما سوى ذلك ١٣٣
الناس على ست فرق ١٣٣
من أحب رجلا فليجتنب معه خصال ست ١٣٤
أهبط الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة أحرف ١٣٥
أعفى الله عز وجل الشيعة من ست خصال ١٣٧
خاصم أمير المؤمنين الناس بست خصال ١٣٨
ستة دعوتهم مردودة ١٤٠
ستة ملعونون ١٤١
كمال الرجل بست خصال ١٤٢

الناس على ست طبقات ١٤٣

باب السبعة

ورد الامر بدفن سبعة أشياء ١٤٤
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبع وامر بسبع ١٤٤
حرم من الشاة سبعة أشياء ١٤٥
أعطي النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام سبع خصال ١٤٧
قول النبي ﷺ طوبى ثم طوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي ١٤٨
سبعه في ظل عرش الله يوم القيامة ١٤٨
في الزبيب سبع خصال ١٥٠
سبعة جبال تطايرت يوم موسى عليه السلام ١٥١
أسماء السماوات السبع وألوانها ١٥٢
أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر بسبع ١٥٣
سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان ١٥٤
من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال ١٥٥
سبعة من أشهر الناس عذابا يوم القيامة ١٥٦
تكبيرات الافتتاح سبع ١٥٧
يقر أقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبع مواطن ١٥٩
تبع حكيما حكيما سبع مائة فرسخ في سبع كلمات ١٥٩
سبعة يفسدون اعمالهم ١٦٠
السجود على سبعة أعظم ١٦١
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ١٦٢
للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق ١٦٣
الكافر يأكل في سبعة أمعاء ١٦٦
المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال ١٦٦
المؤمنون على سبع درجات ١٦٧

لا يدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة ١٦٨
سبعة من العلماء في النار ١٦٨
سبعة أشياء خلقها الله لم تخرج من رحم ١٧٠
وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم ١٧٠
سبع خصال أعطاها الله عز وجل نبيه ١٧٣
البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر ١٧٦
الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق ١٧٧
الدنيا سبعة أقاليم ١٧٧
سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت ١٧٨
سبعة لا يقرؤون القرآن ١٧٨
نزل القرآن على سبعة أحرف ١٧٩
خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ١٨١
لا يكون في السماوات والأرض شيء الا بسبعة ١٨٢
كبر النبي صلى الله عليه وآله على النجاشي لما مات سبعا ١٨٣
إذا غضب تعالىٰ على أمة ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء ١٨٣
حب النبي وأهل بيته عليهم السلام ينفع في سبعة مواطن ١٨٤
ما روي من طريق العامة ان الأرض خلقت لسبعة ١٨٥
للنار سبعة أبواب ١٨٦
يحاج علي عليه السلام الناس يوم القيامة بسبع خصال ١٨٨
الأخوات من أهل الجنة سبع ١٩٠
الكبائر سبع ١٩١
امتحان الله عز وجل أوصياء الأنبياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن وبعد
وفاتهم في سبعة مواطن ١٩٣
ما جاء في الأيام السبعة وأسمائها ٢٢٨
ما جاء في الأحد وما بعده ٢٢٩

ما جاء في يوم الاثنين ٢٣٢
ما جاء في يوم الثلاثاء ٢٣٥
ما جاء في يوم الأربعاء ٢٣٦
ما جاء في يوم الخميس ٢٤٣
ما جاء في يوم الجمعة ٢٤٥
ما جاء في يوم السبت ٢٥٣
معنى الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ٢٥٦
كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى أخرجهما منها سبع ساعات ٢٥٩
في الشيعة سبع خصال ٢٦٠
لعن رسول الله أبا سفيان في سبعة مواطن ٢٦١
الصناديق السبعة في النار ٢٦٣
ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب ٢٦٥
الملائكة على سبعة أصناف والحجب سبعة ٢٦٧
صلى أمير المؤمنين علي عليه السلام قبل الناس بسبع سنين ٢٧٠
تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة ٢٧١
أخبر جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قد أعطى شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبيه سبع خصال ٢٧١
من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة ٢٧٢
سبعة لا يقصرون الصلاة ٢٧٤
الذكر مقسوم على سبعة أعضاء ٢٧٤
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أولاد ٢٧٥

باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال ٢٧٨

ثمانية لا تقبل لهم صلاة ٢٧٩
حملة العرش ثمانية ٢٧٩
للجنة ثمانية أبواب ٢٨٠
لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع ٢٨٣
ثمانية ليسوا من الناس ٢٨٤
من اختلف إلى المسجد أصاب احدى ثمان خصال ٢٨٤
ثمانية ان أهينوا فالا يلوموا الا أنفسهم ٢٨٦
تجنب المساجد ثمانية أشياء ٢٨٧
الايمان ثمان خصال ٢٨٧
الكبائر ثمان ٢٨٨
لعلي عليه السلام ثمان خصال ٢٩٠

باب التسعة

تسعة خصال أعطاها الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وآله ٢٩٢
أعطى شيعة علي عليه السلام ومحبوه تسع خصال ٢٩٣
لفاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ عند الله تسعة أسماء ٢٩٤
أعطى الله عز وجل أمير المؤمنين تسعة أشياء لم يعطيها أحدا قبله سوى محمد صلى الله عليه وآله ٢٩٥
أعطي النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام تسع خصال ٢٩٦
تسعة أشياء لها تسع آفات ٢٩٨
في التمر البرني تسع خصال ٢٩٨
رفع عن هذه الأمة تسعة أشياء ٢٩٩
النهى عن تسعة أشياء ٣٠٠
يؤجل المذنب تسع ساعات ٣٠١

الأئمة من ولد الحسين بن علي عليه السلام تسعة ٣٠٢
قبض النبي صلى الله عليه وآله عن تسعة نسوة ٣٠٣
تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٠٤
حد بلوغ المرأة تسع سنين ٣٠٥
المطلقة للعدة لا تحل لزوجها بعد تسع تطليقات أبدا ٣٠٦
الزكاة على تسعة أشياء ٣٠٧
وضعت الجمعة عن تسعة ٣٠٩
تسعة أشياء تورث النسيان ٣١٠
ذكر التسع الآيات التي أعطى الله عز وجل موسى عليه السلام ٣١١
الذين يقبلون مع القائم عليه السلام إلى أن يجتمع له العدد يكونون من تسعة أحياء ٣١٢

باب العشرة

أسماء النبي صلى الله عليه وآله عشرة ٣١٤
ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه ٣١٦
ان الله تعالى قوى العقل بعشرة أشياء ٣١٨
عشر خصال من صفات الإمام عليه السلام ٣٢٠
كانت لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ٣٢١
بشارة شيعة علي عليه السلام وأنصاره بعشر خصال ٣٢٥
عشر خصال من المكارم ٣٢٦
لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ٣٢٧
عشر خصال جمعها الله عز وجل لنبيه وأهل بيته عليهم السلام ٣٢٨
عشر خصال من لقى الله عز وجل بهن دخل الجنة ٣٢٩
لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال ٣٣١

لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء ٣٣٢
عشرة أشياء من الميتة ذكية ٣٣٢
لا يطمعن عشرة في عشر خصال ٣٣٣
عشرة مواضع لا يصلى فيها ٣٣٤
عشرة لا يدخلون الجنة ٣٣٥
العافية عشرة أجزاء ٣٣٧
عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم ٣٣٨
الزهد عشرة أجزاء ٣٣٩
تحرم من الإماء عشرة ٣٤٠
الشهوة عشرة اجزاء ٣٤٠
الحياء عشرة اجزاء ٣٤١
يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين ٣٤٢
للمرأة صبر عشرة رجال ٣٤٢
عشرة أشياء بعضها أشد من بعض ٣٤٣
في البطيخ عشر خصال مجتمعة ٣٤٩
النشوة في عشرة أشياء ٣٥٠
الصلاة على عشرة أوجه ٣٥٢
في الشيعة عشر خصال ٣٥٢
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة ٣٥٣
ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان ٣٥٣
ثواب من حج عشر حجج ٣٥٤
البركة عشرة أجزاء ٣٥٤
عشر آيات بين يدي الساعة ٣٥٦
بني الاسلام على عشرة أسهم ٣٥٧

الايمان عشر درجات ٣٥٨
ثواب من أذن عشر سنين محتسبا ٣٦٠
في السواك عشر خصال ٣٦٠
آيات الساعة عشر ٣٦١
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطوف بالليل والنهار عشر أسباع .. ٣٦٢
فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات ٣٦٣
عشر كلمات عظات ٣٦٤
كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة ٣٦٥
الأزلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة ٣٦٥
ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات ٣٦٧
بنو عبد المطلب عشرة والعباس ٣٦٨

أبواب الأحد عشر

أسماء الكواكب الأحد عشر التي رآها يوسف ٣٧١
أسماء زمزم احدى عشر ٣٧٣

أبواب الاثني عشر

باب الواحد إلى اثنى عشر ٣٧٤
شر الأولين والآخرين اثنا عشر ٣٧٧
معرفة زوال الشمس في كل شهر من الشهور الاثني عشر الرومية ٣٨٣
الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة ٣٨٤
أخرج الله عز وجل من بني إسرائيل اثنى عشر سبطا ونشر من الحسن والحسين عليه السلام اثنى عشر سبطا ٣٩٤
الخلفاء والائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر عليهم السلام ... ٣٩٦

في السواك اثنتا عشرة خصلة ٤٢٧
حديث الحجب اثنا عشر ٤٢٩
لأهل التقوى اثنتا عشرة علامة ٤٣٣
لا يسلم على اثنى عشر ٤٣٤
استقبل النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما انصرف
من الحبشة اثنتي عشرة خطوة ٤٣٥
في التابوت الأسفل من النار اثنا عشر ٤٣٦
في المائدة اثنتا عشرة خصلة ٤٣٧
الشهور اثنا عشر شهرا ٤٣٩
ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وساعات النهار كذلك ٤٤٣
البروج اثنا عشر ، والبر اثنا عشر ٤٤٥
البحور اثنا عشر والعوالم اثنا عشر ٤٤٥
حديث الدراهم الاثني عشر التي أهديت إلى رسول الله ﷺ ٤٤٨
النقباء اثنا عشر ٤٥١

أبواب الثلاثة عشر

المسوخ ثلاثة عشر صنفا ٤٥٣
حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة إلى أربع عشرة سنة ٤٥٧
ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٤٥٨

أبواب الأربعة عشر

في الخضاب أربع عشرة خصلة ٤٦٠
الغسل في أربعة عشر موطنا ٤٦٣
أصحاب العقبة أربعة عشر رجلا ٤٦٣

أبواب الخمسة عشر

إذا عملت الأمة خمسة عشر خصلة حل بها البلاء ٤٦٥
يؤدب الصبي على الصوم ما بين ١٥ سنة إلى ست عشرة سنة ٤٦٨
التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة ٤٦٨
ثواب من صام خمسة عشر يوما من رجب ٤٦٩
السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما ٤٧١

أبواب الستة عشر

من حق العالم ست عشرة خصلة ٤٧٢
ست عشرة خصلة تورث الفقر ٤٧٣
سبع عشرة خصلة تزيد في الرزق ٤٧٣
ستة عشرة خصلة من الحكم ٤٧٥
ست عشرة صنفا من أمة محمد صلى الله عليه وآله لا يحبون أهل بيته
ويبغضونهم ويعادونهم ٤٧٦

باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطنا ٤٨٠

باب الثمانية عشر

لأمير المؤمنين عليه السلام ثماني عشرة منقبة ٤٨٢
ما وبخ الله عز وجل به ابن ثمان وعشرة سنة ٤٨٢

أبواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفا فيها فرج للداعي بهن من الآفات ٤٨٤
وضع عن النساء تسعة عشر شيئا ٤٨٦
تسع عشرة مسألة سأل عنها الصادق عليه السلام الطبيب الهندي ٤٨٧

أبواب العشرين وما فوقه

في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة ٤٩٣
للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة ٤٩٤
ثواب من حج عشرين حجة ٤٩٥
ذكر ثلاث وعشرين من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين عليهما السلام ٤٩٦
ما جاء في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان ٥٠٠
النهي عن أربع وعشرين خصلة ٥٠٢
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة ٥٠٤
في الصلاة تسع وعشرون خصلة ٥٠٥
في العلم تسع وعشرون خصلة ٥٠٦
الخصال التي سأل عنها أبو ذر رحمة الله رسول الله ٥٠٧

أبواب الثلاثين وما فوقه

للإمام عليه السلام ثلاثون علامة ٥١٤
شهر رمضان ثلاثون يوما لا ينقص أبدا ٥١٧
الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على أربع وثلاثين وجها ٥٢٢
فرض الله تعالى الناس من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة ... ٥٢٤
محتوى الكتاب ٥٢٧

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام علىٰ محمدٍ وآله الطاهرين